



مجلة

كلية التربية - جامعة كفر الشيخ
دورية - علمية - محكمة

(print) (Issn2535-2180)

العدد (١٠٧)

العدد الرابع - المجلد الثاني السنة الثانية والعشرون ٢٠٢٢م

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة	أ.د / ياسر مصطفى الجندي
نائب رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير	أ.د / رجاء فؤاد غازي
عضواً	أ.د / محمود إبراهيم عبد العزيز طه
عضواً	أ.د / أميرة عبد السلام زايد
المدير التنفيذي لوحدة ضمان الجودة	أ.د / حسني زكريا النجار
عضواً	أ.د / سمير عبد الحميد القطب
عضواً	أ.د / السيد أحمد محمود صقر
عضواً	أ.د / سهام علي عبد الغفار
عضواً	أ.د / حنان محمد عبد الحلیم نصار
عضواً	أ.د / عادل إبراهيم البنا
عضواً	أ.د / محمد إبراهيم المنوفي
عضواً	أ.د / صبحي عبد الفتاح الكفوري
عضواً	أ.د / نصره محمد عبد المجيد جلجل
سكرتارية	أ / زينات عبد المعطي كامل

نوجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المراسلات:

كلية التربية بكفر الشيخ / وکیل الكلية للدراسات العليا والبحوث

٠٤٧/٣٢٢٣٤١٥ : فاكس - ٠٤٧/٣٢٢٣٢٩١

E-mail: yusra2@yahoo.com

الآراء الواردة

بالمجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو كلية التربية بجامعة كفر الشيخ ولكن تعبر عن آراء أصحابها وأن الباحث يتحمل مسؤولية الأمانة العلمية والقانونية كاملة عن نشر بحثه بهذه المجلة والمادة العلمية المنشورة تحت تصرف الكلية فقط

قواعد النشر في مجلة كلية التربية بكفر الشيخ

- ١ - تهتم المجلة بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية الأصلية النظرية والتطبيقية باللغتين العربية والإنجليزية شريطة ألا تكون قد سبق نشرها أو بخطاب من صاحب البحث بأنه قام بإجراء تعديلات عليه .
- ٢ - ترحب المجلة بالنشر في شتى فروع التربية وعلم النفس وخاصة في الميادين التالية :
أصول التربية ، المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، وعلم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة والتربية المقارنة والإدارة التعليمية وتربية الطفل.
- ٣ - ترحب المجلة بنشر ما يصل إليها من مراجعات وعروض علمية جادة للكتب الحديثة والمقاييس على ألا يزيد حجم المراجعة عن خمس صفحات والإعلان عن المراكز الاستشارية لا يزيد عن صفحة .
- ٤ - ترحب المجلة بنشر التقارير عن الندوات والمؤتمرات والأنشطة العلمية والأكاديمية في شتى ميادين العلوم التربوية داخل مصر وخارجها .
- ٥ - تنشر المجلة مقالات وبحوث وأوراق عمل الأساتذة مجاناً في مجال اهتمام المجلة فيما لا يزيد عن عشر صفحات .
- ٦ - الآراء الواردة في البحوث والدراسات والمقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي المجلة ، والباحث مسئول مسئولية كاملة عن الأمانة العلمية .
- ٧ - تعرض البحوث المقدمة للنشر - على نحو سري - على محكمين من التخصصين الذين يقع موضوع البحث في صميم تخصصهم ، وقد يطلب من الباحث إعادة النظر في بحثه في ضوء ما يبديه المحكمين من ملاحظات .
- ٨ - لا تلتزم المجلة برد البحوث التي يكون القرار بشأنها أنها غير مقبولة للنشر ولا يرد مقابل التحكيم .
- ٩ - يقدم الباحث عدد (٣) نسخ و (cd) من البحث بخط Simplified Arabic وحجم الخط (١٤) لمثن لبحث و (١٦) للعناوين الرئيسية و (١٤) للعناوين الفرعية .
- ١٠ - أن تكون الكتابة على ورق مقاس B5 (١٧,٥ × ٢٥) .

- ١١ - يترك هامش ٣ سم من جميع الجوانب يميناً ويساراً وأعلى وأسفل الصفحة .
- ١٢ - المساحة المكتوبة داخل الصفحة ١١,٥ × ١٩ سم بعد ترك هوامش مناسبة من جميع الجوانب .
- ١٣ - يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى في الصفحة الأولى من البحث .
- ١٤ - يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠) صفحة بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق ، ويدفع الباحثين من داخل مصر مبلغ (٥٠٠) جنيهاً قيمة النشر وفي حالة الصفحات الزائدة تحسب الصفحة (١٥) جنيهاً هذا بالإضافة لقيمة التحكيم (٤٠٠) جنيه . ويدفع الباحثين من خارج مصر مبلغ (٢٠٠) دولار قيمة النشر وفي حالة الصفحات الزائدة تحسب الصفحة (٢) دولار هذا بالإضافة لقيمة التحكيم (٥٠) دولار أو ما يعادلهم بالجنيه المصري.
- ١٥ - تنشر المجلة البحوث (الماجستير والدكتوراه) على ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠) صفحة بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق ، ويدفع الباحثين مبلغ (٣٠٠) جنيهاً قيمة النشر لأول ثلاثين صفحة وفي حالة الصفحات الزائدة تحسب الصفحة (١٠) جنيهاً هذا بالإضافة لقيمة التحكيم (٣٠٠) جنيه .
- ١٦ - المجلة وحدة ضمن وحدات مراكز الخدمة العامة .
- ١٧ - ترسل البحوث والمراسلات إلى :-

أ . د / ياسر مصطفى الجندي

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

مجلة كلية التربية / جامعة كفر الشيخ

ت ٠٤٧/٣٢٢٣٤٥١ فاكس ٠٤٧/٣٢٢٣٤٥١ / ٠١٠٢٢٠٣٥٣١٥

Emil : ysrma2@yahoo.com

محتويات العدد

م	عنوان البحث	الصفحات
١	التربية والتغير الاجتماعي أ. د / عصام الدين على حسن هلال	٢٢ : ١
٢	فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت د/ عدنان حسين محمد عبد الرضا	٦٦ : ٢٣
٣	الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا ، وسبل علاجها د/ عبدالله بن مشبب الأحمري	١٢٨ : ٦٧
٤	التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين في ضوء بعض المتغيرات د/ خالد بن علي بن معيض الزهراني	١٦٨ : ١٢٩
٥	الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالإدراك البصري والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية محمد أحمد عبدالرازق سالم	١٩٦ : ١٦٩
٦	أثر مستوى الحاجات النفسية على سلوك حل المشكلة لدى ذوي صعوبات التعلم الرياضيات أميرة السيد عبد القادر علام	٢٢٦ : ١٩٧
٧	أثر استخدام فيديوهات اليوتيوب في تنمية بعض فنون الإتيكيت لأطفال الروضة نورهان نصر حنفي	٢٤٦ : ٢٢٧
٨	أثر برنامج الإلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية الباحثة / نادية ممدوح مصطفى محمد	٢٦٨ : ٢٤٧
٩	معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الأحمدية بدولة الكويت أ/ فاطمة محمد ضيف الله البرجس	٢٩٠ : ٢٦٩

الصفحات	عنوان البحث	م
٣٢٠ : ٢٩١	التجهيز الإنفعالي للمعلومات وعلاقته بالالكسيثيميا لدى معلمات رياض الأطفال منى كريم محمد عيد سلومة	١٠
٣٤٢ : ٣٢١	بيئة تعلم مدمج وأثرها في المهارات العملية بمقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي أ/ محمد عبدالعزيز محمد شيحة	١١
٣٦٦ : ٣٤٣	أثر تدريب بعض الوظائف التنفيذية في تحسين التحل الإبداعي للمشكلات لذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إبراهيم نصر الشرنوبي	١٢
٣٩٤ : ٣٦٧	تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز انتماء الطفل الكويتي أ/ واضحة راشد محمد المري	١٣
٤١٢ : ٣٩٥	تصور مقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت مبارك سعد حجاج مبارك صقر العجمي	١٤
٤٦٢ : ٤١٣	واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية (دراسة ميدانية) د/ فيصل محمد عبدالله الشهراني	١٥
1 : 22	Unité proposée établie sur les courts métrages pour développer des compétences de la conversation auprès des étudiants de la section de français à la faculté de pédagogie de Kafr Elsheikh. Recherche supplémentaire extraite de la thèse pour l'obtention du degré de magistère en éducation (Méthodologie du FLE) Aya El Sayed Mamdouh Draz	١٦

أعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة ((تم الترتيب أبجدياً))

تخصص أصول التربية	
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	أ.د/ أميرة عبد السلام زايد
كلية التربية – جامعة شبين الكوم	أ.د/ جمال علي خليل الدهشان
كلية التربية – جامعة طنطا	أ.د/ حسن إبراهيم عبد العال
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	أ.د/ رجاء فؤاد غازي
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	أ.د/ سمير عبد الحميد القطب
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	أ.د/ عصام الدين علي هلال
كلية التربية – جامعة الكويت	أ.د/ علي أسعد واطفة
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	أ.د/ محمد إبراهيم المنوفي
كلية التربية – جامعة الزقازيق	أ.د/ محمد صبري الحوت
كلية التربية – جامعة سوهاج	أ.د/ مصطفى محمد رجب
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	أ.د/ ياسر مصطفى الجندي
تخصص تربية مقارنة	
كلية التربية – جامعة حلوان	أ.د/ أحمد إسماعيل حجي
كلية التربية – جامعة بني سويف	أ.د/ أسامة أحمد قرني
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	أ.د/ عبد الجواد السيد بكر
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	أ.د/ عبد العزيز أحمد داود
كلية التربية – جامعة السويس	أ.د/ منال محمد رشاد
كلية التربية – جامعة سوهاج	أ.د/ نبيل سعد خليل
كلية التربية – جامعة عين شمس	أ.د/ نهلة عبد القادر هاشم

تخصص صحة نفسية	
أ.د/ آمال عبد السميع باظة	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ بدر العمر	كلية التربية – جامعة الكويت
أ.د/ زيدان السرطاوي	كلية التربية – جامعة الملك سعود
أ.د/ صبحي عبد الفتاح الكافوري	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ عادل عبد الله محمد	كلية التربية – جامعة الزقازيق
أ.د/ عبد الرقيب إبراهيم البحري	كلية التربية – جامعة أسيوط
أ.د/ عبد العزيز السيد الشخصي	كلية التربية – جامعة عين شمس
أ.د/ محمد عبد الظاهر الطيب	كلية التربية – جامعة طنطا
أ.د/ نايف الزارع	كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز
تخصص علم النفس	
أ.د/ أبوزيد سعيد الشويقي	كلية التربية – جامعة طنطا
أ.د/ السيد أحمد محمود صقر	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ رمضان محمد رمضان	كلية التربية – جامعة بنها
أ.د/ عادل السعيد البنا	كلية التربية – جامعة دمنهور
أ.د/ علاء الدين السعيد النجار	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ ماتيس جرونا	جامعة كولن – ألمانيا
أ.د/ محمود عبد الحليم منسي	كلية التربية – جامعة الإسكندرية
أ.د/ ناجي قاسم الدمهورى	كلية التربية – جامعة الإسكندرية
أ.د/ نصره محمد عبد المجيد جلجل	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ حسني زكريا السيد النجار	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

تخصص مناهج وطرق تدريس	
أ.د/ أحمد زينهم أبو حجاج	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ أحمد عبده عوض	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ السيد حامد مدين	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ حسن سيد شحاته	كلية التربية – جامعة عين شمس
أ.د/ حمدي أبو الفتوح عطيفة	كلية التربية – جامعة المنصورة
أ.د/ خليل يوسف الخليلي	كلية التربية – جامعة البحرين
أ.د/ سعيد محمد السعيد	كلية التربية – جامعة القصيم
أ.د/ سلام سيد أحمد سلام	كلية التربية – جامعة المنيا
أ.د/ صفية محمد أحمد سلام	كلية التربية – جامعة المنيا
أ.د/ عادل إبراهيم البنا	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ عبد الجواد بهوت	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ عبد الملك الرفاعي	كلية التربية – جامعة طنطا
أ.د/ ماهر إسماعيل صبري	كلية التربية – جامعة بنها
أ.د/ محمد الشيخ حمود	كلية التربية – جامعة دمشق
أ.د/ محمد رجب فضل الله	كلية التربية – جامعة القناة
أ.د/ محمد نجيب مصطفى	كلية التربية – جامعة الأزهر
أ.د/ محمود إبراهيم عبد العزيز	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
أ.د/ يحيى عطيه سليمان	كلية التربية – جامعة عين شمس
تخصص رياض الأطفال	
أ.د/ أشرف محمد عبد الغني شريت	كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية
أ.د/ إلمي صادق حنا ميخائيل	كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية
أ.د/ جابر محمود طلبية الكارف	كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة
أ.د/ محمد متولي قنديل رمضان	كلية التربية – جامعة طنطا
أ.د/ منى محمد علي جاد	كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

التربية والتغير الاجتماعي

ترجمة

أ. د / عصام الدين على حسن هلال

Earl. Cassi. (2014): *Education and social change, a theoretical approach, in O. Clennon (Ed. Alternative education and community engagement making education a priority, (pp.37-52), Palgrave Macmillan.*

ظلت التربية على المدى الطويل أداة تحت سيطرة للدولة حيث تتلاعب بالأيديولوجيا السائدة اليوم، ويجري تحكّمها في سياسة ومناهج التمدّس (انظر على سبيل المثال كلا من: ديوي، ١٩٩٧: Gatto, 2009 ، Giroux, 2001 ، Macrine, ، Leonardo, 2006 ، Giroux, 2011 ، ، McLaren & Farahmandpur, 2005 ، Maclaren, 1995 ، 2009a ، McLaren & Jaramillo, 2007). ويعتقد كثيرون أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر إذا لم نتحكم في واقعنا الذي نعيش فيه وكذلك في العلاقات الاجتماعية سواء أكانت محلية أو قومية أو عالمية. ذلك سوف يقود إلى حركة جديدة حيث ستصبح البيداجوجيا جوهر الحركة، إن التحول من احتجاجات المعارضين ومطالبهم إلى صحة جديدة للوعي النقدي حيث تصبح المعرفة تحركات وصيغ للتربية والتعليم تقوم عليها بيداجوجيا جديدة، ويصبح الناس مشروعًا وليس مصدرًا للخبرة الإنسانية والإنتاج الاجتماعي. هذه الحركة يمكن أن تخلق تربية المقاومة على كل المستويات.

في هذا الفصل سوف أكشف عن الأفكار التي تدور حول التربية ودورها الذي يجب أن تبذله من أجل التغيير الاجتماعي، وكيف يُعرّف هذا التفكير أولئك الذين يعيشون في مستوى القاعدة الشعبية أمليين في إعادة تنظيم نسق التمدّس الذي قاد إلى فشل أطفالهم. هذا الاكتشاف سوف يغطي نظريات التربية النقدية، وفكرة التربية التحررية. متضمنًا الاستجابات الفردية والجماعية والمسئوليات التي نحتاجها لدعم ما هو أفضل لأطفالنا، وإعادة صياغة مدارسنا بشكلٍ جديد. ولن يغطي الفصل النماذج الفردية من التمدّس، كما يمكن أن توجد في أي مساحة من هذا الفصل. ولكنه سوف يقترح أهدافًا للتربية، ترمي إلى تحقيق اتفاق مع النماذج التي يُشار إليها.

من الأهمية بمكان، عندئذ، فهم ماذا نعني بتربية المقاومة، خارج سياق هذه الحركات السياسية بمفردها وداخل الفصل الدراسي والمجتمعات المحلية حول البلد، وعلى مستوى العالم على أرض الواقع. بالوصول إلى هذا التوضيح فإنه من المفيد العودة إلى نظريات التربية النقدية لاكتشاف كيف يمكن لهذه المعارك الدائرة خارج الفصل أن تكون مفيدة لأولئك الذين يهتمون بالظروف خارجه. المهمة الأولى هي التساؤل حول الغرض من التربية. وتبديد أسطورة العمالة الكاملة والحصول على مستوى "GCSE's Or A". أو حتى مواصفات التعليم العالي (Jones, 1992). والبدء في عملية إعادة تخیل التربية باعتبارها صيغة للمقاومة ضد عدم العدل، واللامساواة الموجودة في المجتمع، وأن التربية يمكن أن تعيد وتُخلد إنتاج البشر (Harber, 2004، Gatto, 2009).

لذلك يرد التفكير في ماذا وكيف نقاوم، تحتاج مقاومتنا إلى أن تكون مقاومة قاسية تواجه وحشية النظم التي تُشكّل العلاقات الاجتماعية التي نعيش في ظلها (Alman, 2010، Giroux, 2010، Holloway, 2005، Macrine, 2009 b، Macrine, 2009، Holloway, 2010).

ولكن أيضًا، من الأمور بالغة الأهمية المتعلقة بموضوعنا هنا مقاومة صيغ التربية التي تحاول إنتاج من الناس الذين، قد تناسبهم أو لا تناسبهم، فيصبحون في حالة تلاؤم مع ما يريدون؛ أي تتوافق مع البنية الاجتماعية التي يعيد إنتاجها والتي غالبًا ما تمتد على نطاقٍ واسع، إن مظاهر عدم المساواة، والأدوار الاجتماعية المتوقعة منهم، بسبب نقاط انطلاقهم سواء داخل النسق التربوي أم خارجه تمثل مقاومة إرهاب التمدد الرأسمالي، حيث قرر كل من (Harber, 2004، Illich, 2011) أن داخل نسقنا تعلم شبابنا كيف يستبدلون الأمل بالتوقعات، بالنسبة لبعض الشباب فإن تلك التوقعات يمكن أن تكون منخفضة جدًا. بتعبير آخر فإن مقاومة إرهاب المدارس الرأسمالية، بينما يكونون قادرين على العطاء أكثر من ذلك يمثل الأمل أداة قوية للمقاومة (De Ruyter, 2007، Freire, 1998، Freire, 2006) والتحول إلى هذا البديل لتوقع الأمل حيث يمثل ذلك حجر الزاوية لهذا النوع من المقاومة.

منذ زمن بعيد، فهم "اليمين السياسي" قوة التربية في كونها أداة للقهر والتحكم والضبط (Apple, 2000, Giroux & McLaren, 1989,) و يبدو أن اليسار ظل على حاله حتى وقتنا هذا، ولم يأت بالضبط من نظم ومؤسسات التربية الجماهيرية (مع وجود قليل من الاستثناءات وعلى سبيل المثال انظر (Neary (2012)، ولكنه أتى من المجموعات الصغيرة من الناس والجماعات الذين حملوا على أكتافهم قضية أن يصبحوا متعلمين تعلمًا ذاتيًا، أنظر على سبيل المثال: Bigelow, Neary & Winn (2012), Cote et al, (2007), (2011)، أمانا الكثير حتى نتعلم منهم باعتبارهم مُطَبِّقي التربية ومُنظِّروها، والمجتمعات المحلية الخاصة بالآباء، وتتعلق بالأفراد على كل مستويات الاحترار. إننا أيضًا نحتاج إلى أخذ الاكتشافات النظرية ونكيتهم من أجل تقديم نموذج إرشادي (Paradigm) خاص بالتمدرس.

نحن نحتاج أولاً إلى التعرف على خطابات الإلتاف والإفساد أو الإلتاف المحتمل المتضمنة في نسق التمدرس الخاص بنا (Apple, 1979, Gatto,) خاصة عندما تُقدّم هذه الخطابات فإنها تُعزّز الإدماج والمساواة. أحد هذه الخطابات يُعبّر عن أن التمدرس يتساءل عن عدم المساواة الواضحة بهدف الاتساق مع نسقهم الخاص بالمساواة (Coleman, 2006؛ Schostak, 2011). هل يمكن أن يكون هناك أي شيء رديء في التربية، عندئذ نحاول أن نحول عدم المساواة إلى مساواة، من المحتمل أن يبدأ خطابنا في التحرك بعيدًا عن المساواة التي يدعو إليها خطاب العدالة التربوية. بطريقة أخرى، فإن الخطابات الخاصة بالمساواة يمكن أن تصبح، كما صاغ "باولو فرييري"، نمطًا من "الغزو الثقافي، الذي يمثّل تكتيكًا حاسمًا وتلاعُبًا أيضًا بما يخدم غايات الغزو. في هذه الظاهرة يخترق الغزاة السياق الثقافي لمجموعة أخرى دون تقدير الاحتمالات الأخيرة؛ إنهم يفرضون وجهة نظرهم الخاصة حول العالم لدى أولئك الذين جرى غزوهم. ويعوقون إبداع من غزوهم من خلال ردع ما يُعبّرون به" (Freire, 1993: 133).

بتعبيرٍ آخر، فإن التكافؤ في الفرصة، التي كثيراً ما وُعدنا بها في التربية، يمكن أن يُنظر إليه كصيغة للغزو الثقافي، في ذلك، أينما بدأت في التحدث تربوياً فإن لديك فرصاً معيارية. ذلك ربما يكون حدثاً عظيم الشهرة في التحيز الطبقي والثقافي الخاص باختبارات الذكاء أو الاختبارات الإحدى عشرة في المدارس الثانوية في هذا العصر (Greenfield, 1997, Lareau & McNamara Horvat, 1999).

حتى من أجل مواجهة الغزو الثقافي في نسق مدارسنا والتحرك نحو خطاب يتسم بالعدل الاجتماعي، نحن في حاجة إلى إعادة تقويم لكيف التربية وما الأغراض التي تستهدفها. ذلك سوف يُمكننا من البدء في تغيير عدم المساواة الكبيرة والتوقعات المنخفضة.

فكرة إيجاد نموذج يناسب الكل تمثل إشكالية، وفي حالة العدل السيئ ثمة صيغة أخرى للغزو الثقافي؛ أي صيغة تعني "الواحد الذي يصلح للجميع"، نموذج معياري يصبح صيغة للقمع لأولئك الذين لا يكونون في المستوى المعياري لهذا النموذج. حتى اختيار النموذج الأكثر مرونة للتدرس يصبح أكثر حسماً. من الأهمية بمكان أن نتذكر أن أغراض التربية تكون متفقة ليس بكل الوسائل ولا تقبل الجدل (Dadds, 2001: 48) فتعطي المربين والآباء تقويصاً لإعادة اكتشاف واختراع التربية نحو الأفضل. ثمة معيار أساسي آخر عندما نفكر في الصيغة الأكثر ملاءمة هي أن "البشر كائنات عاطفية والعواطف تمثل أمراً مركزياً لأي عملية تربوية (Ollis, 2012: 216) خاصة إذا رغب الفرد في خلق تربية تعيد تنظيم العلاقات الاجتماعية من أجل تأسيس جماعية أفضل، ونظرة مجتمعية لأولئك الذين خبروا ذلك النسق التربوي. لذلك فإن أي نموذج للتربية ترغب في تطبيقه في السياق الذي تسلكه يجب أن يعتبر أساساً للفهم، ربما عندئذ، أصبح من المقبول مناقشة نموذج من التربية نطلق عليه تعبير "تحررية". لذلك سوف يسمح بتفعيل الطبيعة العاطفية للطلاب حتى يُقبلوا كما تسمح لهم بتعلم "أن أكون" بشكلٍ لا يُمثلُ أمراً جيداً لهم لكن أيضاً جيداً من أجل المجتمع. بالتأكيد، من وجهة نظر نقدية، فإنها تقف باعتبارها

"تربية تحررية تُمَثِّل أساسًا ليس فقط لتمكين الناس، ولكن أيضًا من أجل تحقيق أهدافهم حتى يصبحوا موضوعات لعالمهم (Cho, 2013: 127). في الحقيقة، فإن الهدف الأقصى لأي بيداغوجيا تحررية أن تغيّر العالم من خلال التربية التحررية، ذلك يمثل هدفًا مُتَقَفًا عليه في صِيغٍ كثيرة من التربية النقدية. كما يجري الإحساس في أغلب الأحيان بأن تحرير الفرد وتمكينه ليس كافيًا. يمكن لتحرير الفرد وتمكينه أن يخدم زيادة الشعور بالعزلة والقهر، وعندما لا نكون قادرين على تحرير العالم من خلال تحرير أولئك الذين يعتبرون مقهورين حاليًا، فسيكون هؤلاء الناس فاقدى التلاؤم مع أي سبب آخر. في هذه الحالة قد نكون مبدعين، حتى أكثر من ذلك فإن طبقة من الناس الذين، رغم أنهم يملكون صوتًا، فإنهم لا يجدون من يمكن أن يسمعهم، ويكونون لذلك معزولين عاطفيًا عن المجتمع. للوهلة الأولى فإنها تبدو قادرة على دعم "بناء جسور نحو اللامكان".

"المذهب النقدي" كما نوقش بواسطة (Illich (2011): ينطلق إذا قُذنا الشباب إلى الإبداع فكريًا، حيث نقوم بتمكين الفرد وجرى تحريرهم بدون البدء في تغيير النسق السياسي والاقتصادي من أجلهم، حتى يندمجوا في بنية سابقة الوجود تتسامح مع أناس مدهشين. عندئذ نكون قادرين على بناء جسور "للامكان". كيفما كان الحال، أجاب "إليتش" لهذا المذهب النقدي بقوله: إن السائل لا يُقَدِّر الطبيعة السياسية والاقتصادية الجوهرية للتمدرس، بالإضافة إلى الأصل السياسي القادر لأي تغيير فيه، وأكثر من ذلك يقول لنا (Holloway, 2011: 12): لا ينتج التغيير الاجتماعي بواسطة المناضلين، كيفما كان الحال، فإن النضال المهم قد (أو لا) يصبح في العملية، يمثل بالكاد التغيير الاجتماعي المنتج الناتج عن التحول في الحياة اليومية لملايين من الناس. يجب أن ننظر إلى ما وراء النضال. عندئذ، فيما يتعلق بملايين الرافضين والعاملين، الملايين والملايين من الرافضين الذين يمثلون القاعدة المادية للتغيير الراديكالي الممكن".

بهذا المعنى أصبحت التربية أحد أشكال الرفض، الفعل الآخر الناتج عن الجدل الذي أثاره Holloway، إنه مثير للجدال حتى إذا كان أي نشاط

(نضال) يدعم التغيير الاجتماعي سواء أكان كبيرًا أم صغيرًا فهو قد يسمى نضالاً أو لا يسمى، لكن ذلك من أجل مناقشة مختلفة. النقطة هنا أن النضال السياسي وحده لا يغير المجتمع في مسار أساسي، وتلك هي مسئولية كل شخص إذا أراد أن يحيا حياته ضمن المعارضة. من أجل رفض الأشياء التي يراها ضارة لنوعية حياته وفرصه في النمو الشخصي.

سؤالي، لذلك، إلى أولئك الذين ينقدون على هذا المنوال، إنهم سوف يتجهون نحو تغيير النسق السياسي والاقتصادي من أجل هؤلاء الشباب، وما الذي سوف نفعله في نفس الوقت، احتفظ ببيعهم على المكشوف selling them short مكيفًا إياهم خارج الانتقاد والتخيل، سيكون يبيعهم على المكشوف، سوف لا يساؤوا عدلاً لأي شيء لدرجة أنهم سوف يقبلون بإيجابية قدرهم عندما يتركون المدرسة.

أكد (Apple, et al, 2009: 3, original stress) بقوله: "من أجل فهم فعل التربية بصلاته المتشابكة مع المجتمع الأكبر، يجب أن نخرط في عملية إعادة تنظيم. ذلك أننا يجب أن نمارس عملية إعادة موضعة العالم، هذا ما يجب أن نراه من خلال أعين جرداء والفعل في مواجهة العمليات الأيديولوجية والنظامية التي تعيد إنتاج شروط القهر".

هناك الكثير من الجدالات في حيواتنا حيث يجب أن نقاوم بنشاط شروط القهر، والتربية واحدة من هذه الأمور. فتربية أطفالنا الصغار والشباب، كذلك تربية أنفسنا (سوف نعود إلى تربية أنفسنا مؤخرًا). كيفما كان الحال، تل هي الحقيقة الوحيدة إذا كان البالغون غير مهوورين عبر التربية أو نسق التمدرس الذي نخضع له. كما قرر (Apple, et al, (2009) إنها موجهة لعملية إعادة التنظيم التي يجب أن نعود إليها الآن. حتى تكون فعالاً، فأى نموذج من التربية مطالب بتأكيد التحرر والعدالة، ويجب أن يستهدف التعاون الجماعي أو العقول السائدة في المجتمع المحلي، ولذلك يجب تشجيع صيغ، على وجه الخصوص تكون عدوانية، فالتنافس من أجل تحقيق هذه الصيغ من الجماعية، والتعاون والنماذج الديمقراطية في التمدرس والتربية أشير إليهما من قبل. كما اقترح (Jeff

43: 2005) and Smith) بقوله: "إن النسق الديمقراطي على أقل تقدير يحمل في طياته الوعد بأن يمكن للناس أن يأتوا بشكلٍ جماعي للسعي نحو الحد من عدم المساواة". ذلك لأن في النموذج الديمقراطي من التمدرس، يكون أي خطاب خاص بعدم المساواة من الممكن أن يصبح خطابا للعدل (كما سبقت الإشارة) لأن كل الأصوات الموجودة في المجموعة يمكن أن يستمع إليها عبر الميكانزمات الديمقراطية المستخدمة. بالتالي تقترح التربية الديمقراطية وضعا جديداً بالتحول من صيغ التعليم المتمركز حول المعلم إلى بيداجوجيا تمثل إحدى الصيغ الأكثر جدلية. تربية الجدل يمكن أن تأتي في صيغ متعددة. يمكن عادة صياغتها كصيغة تربية "طرح المشكلات"، انظر على سبيل المثال (Bahruth & Steiner, 1985: 200، Freire, 2008، Shor & Freire, 1987).

إن تربية طرح المشكلات تسمح للشباب باكتشاف حقائقهم الذاتية بطريقة موضوعية، وفهم ظروف حياتهم، وكذلك على مستوى سكان العالم الأوسع. هذا يتحقق عن طريق مغاير عن الحصول على المعلومات بشكل متكرر. فغالبًا ما تسمى عملية اكتساب المعرفة بـ "الطريقة البنكية في التربية" (Freire 1993)، طرح الشباب أسئلة حول العالم ومكانهم منه من أجل اكتشاف علاقات القوة والتعرف على معيارية الطريق الذي تكون فيه الأشياء المنهج التقليدي البنكي الخاص بالتربية تفترض أن الطلاب يمثلون أوعية فارغة (Bahruth & Steiner, 2000: 120) ذلك يكون ليس فقط مغلوطة، لكنه أمر عقابي للطلاب الذين ليس لديهم خلفيات عن التيار السائد. أقر فريير في هذا الصدد: "بينما ترغم الطريقة البنكية سواء بشكلٍ مباشر أو غير مباشر الرجال على التصور القدي لمكانهم، المشكلة تضع المنهج الذي يقاوم بعبارة شديدة هذا الموقف العصيب باعتباره مشكلة. بينما يصبح الموقف موضوعاً لإعمال عقلمهم. التصور الساذج أو السحري الذي أنتج قدرهم يفسح الطريق للتصور الذي يكون قادرًا لإدراك ذاته تمامًا كما يدرك الواقع. ويمكن أن يصبح نقدًا موضوعًا حول الواقع (Freire, 1993: 66).

تربية طرح المشكلات تقع بدقة في نموذج ديموقراطي شامل حيث تسمح بتمركز ناضج لكل وجهات نظر الشباب، وحاجاتهم ورغباتهم التي تسمح لهم بصنع قرارات نقدية وأحكام أخلاقية (Giroux, 2011) في منبر ديموقراطي. هذه سوف تُمكِّن الشباب أيضًا من فهم العلاقة بين المعرفة والقوة، بتأكيد أن المعرفة تتشابه مع القوة بشكل جوهري. التربية النقدية ترفض بثبات وإصرار الفرض الشائع القائل بأن المعرفة موضوعية ومحيدة (Cho, 2013: 71) هذا يعني أن الشباب سوف يقبلون أن المعرفة ليست موضوعية وتكون لذلك ليست فقط مرتبطة بالسياق وذاتية الطبيعة، لكن بأن المعرفة تمثل أداة نافعة في تمكين الفرد والمجتمع من النجاح. عندئذ سوف يصبح الشباب أكثر فاعلية والمتعلمون مهمومين بالمتعلمين. هذه هي الحالة إذا انشغل نسق أو نظام التمدرس بفهم المعرفة الذاتية ويتأكدون أن الارتباطات بين المعرفة والقوة والتفكير الخاص بالاستخدام الجاري والسائد "للمعرفة القوية" فهم يمثلون الجزء المركزي من التربية المتلقاة. هذا مثل آخر حول كيف تتم عملية إحلال الأمل بالتوقعات التي سبق ذكرها. يمكن أن تُحفظ من خلال فهم كيف تكون العلاقة بين المعرفة والقوة. مزدوجة مع التحقق بأن أية معرفة إذا ما استخدمت وطُرحت بشكلٍ صحيح يمكن أن تكون ذات قوة متضمنة المعرفة المقهورة السابقة. يمكن أن يبدأ من أجل رؤية المقصد في التعلم. تلك يمكن أيضًا أن نذهب في طريق طويل نحو فعل المواجهة. ولا يكون "باردًا في السعي نحو الامتياز" وهو اتجاه مسيطر على العديد من الشباب. حتى يصبحوا أكثر ذكاء. بشكلٍ يشكِّل صيغة أكثر فاعلية لمقاومة عدم العدالة التي خبروها بدلًا من مقاومة التعلم. في تعبير آخر، تصبح المدرسة حليقًا في عملية التحرير أكثر من مضطهدهم. ذلك يتحقق بشكلٍ خاص عبر بيداغوجيا داخل المدارس وفقًا للعقيدة. تلك البيداغوجيا النقدية التي لا تحل فقط محل الأيديولوجيا التي يعبرُ الخطاب. بل تسمح للصيغ المقهورة من المعرفة حتى تشغل مساحة من الازدهار. لكن أيضًا بسبب أحد أهدافها المحورية ذلك لتشييد صيغ مقاومة التجانس من التعرف على المعارف بهدف تغيير صيغ ونماذج القوة (Cho, 2013).

هذا التغيير في إدراك المعرفة، سيؤدي إلى تغيير في المجتمع في نهاية المطاف حيث يذكرنا (Jeffs and Smith, 2005: 44): نسق الديمقراطية يتطلب بنية تحتية تربوية. هذا الكفاح من أجل البقاء بشكل جزئي يعتمد على وجود ناخبين مستثمرين وملتزمين "لذلك، إذا كان البناء التربوي ديمقراطيًا بالفعل ويمارس صيغة ما من الفكر النقدي، سيتحولون إلى شباب يكونون حقيقة ناخبين مستثمرين وملتزمين ويكون لديهم فهمًا داخليًا للآليات الديمقراطية، والأهمية المركزية للديموقراطية من أجل مجتمع متماسك وعادل.

كيفما كان الحال، فإن ذلك لا يعني أننا يجب أن نغير نسق المدرسة ونجلس في آخر الصف متشابكي الأصابع. إن التغيير في المجتمع لا يمكن أن يتم عن طريق التربية وحدها. لا يمكننا أن نجلس في المؤخرة ونقول: دعنا نجعلها مسئولية الشباب لإزالة الفوضى التي تركها الجيل السابق. إنها مسئوليتنا جميعا للتأكد من أن هؤلاء الشباب جرى تربيتهم بشكل نقدي، ومن خلال نظام تربوي عادل. يوافق عليه العالم الخارجي ويحتفل بهم. بدلاً من إجبارهم للقتال حتى يكونون خارج كومة التاريخ الخردة. وكما يصر ماكلارين (١٩٩٥، ٩): يحتاج التربويون والآباء للتحقق من أن "النظام العالمي الجديد لا يمكن فعليًا أن يتحقق بدون خلق نظام أخلاقي في المنزل أولاً، وهذا يعني أن في فصول الدراسة وغرف المعيشة الخاصة بالدولة، لا يمكننا أن نجلس في الخلف ونتوقع أن المدارس سوف تقوم بوظيفة التربية والنمو. إنه طريق مُقدّس، حتى يصبح أطفالنا كبارًا بشكل أفضل يستطيعون رعاية نظام اجتماعي عادل أكثر مما كنا عليه. فالمعلمون بشر أيضًا، وهم ضحايا لأزمة العدالة والهوية الحالية. شأن بقيتنا، وتحقيق ذلك يأتي من تدريب المعلمين. ذلك عندما يكون للآباء والحكام والمجتمع المحلي دور نشط يؤدونه. ليس من أجل الكفاح مع المعلمين، ولكن ليكافحوا من أجل تحقيق نمط التربية الذي يصبون إليه. وهم يرون المعلمين وهم يتداولون ما يعني مقاومة أجزاء من المنهج الوطني باعتباره إحدى الإستراتيجيات الأيديولوجية. وذلك لأن المدارس تمثل جزئيًا مواقع إنتاج وإعادة الإنتاج الأيديولوجي. إنهم متنازعون لأن الأيديولوجيات نفسها متنازعة، وعلى

الدوام يكافحون من أجلها (AU& Apple, 2009: 87). قد يكون من الحكمة اختيار نموذج من التمدرس، عندئذ قد يكون ديموقراطياً، أو بشكلٍ جذلي (أو من خلال أسلوب حل المشكلات) ويكون ذلك بمثابة مقاومة المنهج الوطني كما تفعل العديد من المدارس الحرة. عندئذ يكون التساؤل: ما الذي سندرسه في مدارسنا الجديدة؟ وفقاً لكل من (Blackmore and Firth, 2005: 141) عبر عدة سنوات من البحث ظهر أن الناس قادرون على تعلّم معلومات أكثر في غياب المعلومات.

لذلك فالفرد يستطيع أن يدرس ويرى ما المعرفة ذات القيمة، وما كمية المعلومات التي يمكن تحصيلها، على الرغم من أن Firth, Blakemore لمحا بالفعل لذلك أيضاً، أن مصدر المعلومات يُعلّم شخصاً أكثر مما هو متاح من المعلومات. ذلك يمثل صدى لمدارس "جون ديوي" المختبرية في الولايات المتحدة (Dewey, 1997 & Dewey, 1995) شيد ديوي مدرسة كان التلاميذ يقررون فيها كل شيء، وكانوا يجدون تسهيلات كبيرة من المعلمين. على سبيل المثال إذا أرادوا عمل منضدة فيجب أن يفهموا عبر البحوث الكثير عن بنية المنضدة ووظائفها. عندئذ سوف يتجهون نحو تقرير، من خلال المناقشات، ما المادة الخام التي سوف يستخدمونها، وكذلك التصميم المناسب، وما مصدر هذه الخامات، وما الأدوات التي سوف يحتاجونها لعمل المنضدة. عندئذ سوف يعقدون ورشة عمل لعمل المناضد وفق تصميماتها التي أقاموها. كل خطوة يخطونها في العملية تمثل رحلة استكشافية يتعلمون فيها ليس فقط كيف يقيسونها، ويصممونها، ويبنونها. لكن أيضاً من خلال تكوين علاقات اجتماعية متضمنة في إيجاد مصادر الخشب أو المعادن. إن علم اجتماع المناضد؛ وما صيغ أو وظائف متعددة على أسلوب حياة، ويفكرون في أسباب الاحتياج للمنضدة ما صيغ أو الوظيفة التي قد تحتاجه المنضدة. (لمزيد من المعلومات، أنظر خلال آخرين Žižek, 2003, Žižek, 2008). ما يجري تضمينه في هذه العملية الرياضيات، الهندسة، التعاون، مهارات الاتصال وغيرها. تتسم مدارس المعامل لديوي بغياب المعلومة التي تحدثت عنها بلاك

مور، وكذلك فيرث Blakemore and Firth عن أن هذا النقص ينتج عن تعلم الخبرة مباشرة، ولكن دون أن تصبح سلطوية، بل يجري تسهيلها عن طريق المعلمين. حتى إذا لم يحدث ذلك في المدارس فهناك فرص للتعلم في المدارس بحيث تدعم من المنزل. كيفما كان الحال؛ هذا النمط من التمدرس لا ينبغي الخلط بينه وبين البيداجوجيا النقدية، حيث سوف تستوعب البيداجوجيا النقدية في أجندة ليبرالية من الاكتفاء الذاتي والمهارات التحولية. يجب أن نتذكر أن البيداجوجيا النقدية -والدراسات التربوية على وجه العموم- تعاني على نطاق واسع ليظهر كيف تكون علاقات القوة وعدم المساواة (الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية) من خلال صيغ لا تُعد ولا تُحصى من الائتلافات والتعقيدات التي أُعلنت ويجري تحديها في التربية الرسمية وغير الرسمية سواء للأطفال أو الكبار (Apple et al, 2009: 3). إنها تتضمن "التحولات الجوهرية في الفروض الإبستمولوجية والأيدولوجية الموضوعية التي رصدت حول ما يُعد معرفة رسمية أو مشرعة legitimate ومن يحملها". لذا فإن ذلك يدور حول "التعلم من خلال الفعل" إنها تعاني من اضطراب في السبل المعيارية من التفكير. "إنها أيضًا معروفة بشكلٍ راديكالي متحول في التزامات اجتماعية للفرد. ذلك يتضمن التزامًا بالتحول الاجتماعي كشكلٍ من الانفصال عن الأوهام التي تمثل طرق من خلالها تنظم المجتمعات وأجهزتها حاليًا بحيث تقود إلى العدل الاجتماعي" (Apple et al, 2009). هذا، بطبيعة الحال، يتضمن دنيا التعلم التجريبي للشباب، كلما تشكلت في مشروع راديكالي سياسي، قد لا يكون هذا المشروع قد اكتمل بشكلٍ جلي داخل الفصل الدراسي خاصة مع الأطفال الكبار، على الرغم من أنها تحتاج إلى أن تصبح أكثر وأكثر عبر التجربة التربوية. لكن يجب أن تمثل مفتاحًا في تنظيم المبادئ الخاصة بأي نموذج تربوي، إذا كنا نريد أن نثير حقيقة تغييرًا أساسيًا.

التغير في التربية يجب أن يشارك فيه الأطراف كافة، ويكون مدعومًا من كل الأشخاص الذين يملكون اهتمامًا مكتسبًا بالمستقبل، وكما أكد Holloway, (2010: 56) انكماش الوسائل المبدئية المتحركة نحو المواجهة: نحن نحدد ما

نفعه وفقاً لحاجتنا. دع رأس المال والدولة يتجاوزان ما هو أبعد من ذلك. دعها تحاول وتتعاون أو تعيد الضغط علينا. مر الوقت الآن من أجل صنع متطلبات التغيير من حالة تعتبر إنها تربية عازمة على الجروح وأي مشروعات اجتماعية. يعد Holloway هنا مصيباً في هذه الحالة التي تحتجز المبادرة، احتجازها الذي يجب أن نؤديه هو الذي ستقودنا نحو المواجهة. نحن لا نريد أن نواجه هؤلاء في القوة، ولكننا نود فقط أن نصنع ذلك النوع بشكلٍ إجباري، في أحسن حال، وبشكلٍ قمعي وريء من حيث فائض القوة.

ناشدنا (Holloway, 2010: 9-18) أن نعيد النظر في أمثلة حقيقية حول: أين سيحدث ذلك. اقتبس قصة مجموعة من المعلمين في بيبلا Peebla بالمكسيك: "أعلنت الحكومة عام ٢٠٠٨ عن خطة جديدة لتحسين نوعية التربية من خلال فرض مذهب الفردية العظمى، من خلال التنافس القوي بين الطلاب، وقياس دقيق لمنتجات المعلمين وأدائهم وهكذا دواليك، قال المعلمون: "لا، لن نقبل ذلك،" عندما رفضت الحكومة أن تستجيب لتحركات المدرسين المنشقين لتأكيد رفضهم، وبالتشاور مع آلاف من الطلاب وأولياء الأمور وضعوا اقتراحهم الخاص بتطوير كيف التربية من خلال تعزيز التعاون بين الطلاب على نطاق واسع، والتأكيد على دعم التفكير النقدي. وإعدادهم من أجل العمل التعاوني المدعوم لا تتبع رأس المال بشكلٍ غير مباشر. ويبدوون في اكتشاف سبل تنفيذ مشروعهم في شكلٍ مخالف لتوجيهات الدولة من خلال التحكم في المدارس. هنا أيضاً يبدأ الرفض الداخلي للفتح نحو البعض الآخر. من أجل تحقيق أنشطة تربوية لا تقاوم فقط ولكنها تحطم منطق رأس المال.

قد يكون من الواجب علينا أن نفيد من قصة البوبلا Puebla. هناك سبل للتغيير والبدء برفض قبول السبل التي تكون عليها الأشياء، لذا، دعنا نجعل الشباب اليوم حتى يصبح الجيل الذي يغير الأشياء تغييراً حقيقياً. خلال عملياتنا، بطبيعة الحال. دعهم يقضون وقتهم في المدارس متخيلين عالم أفضل حيث يكونون يوماً ما قادرين على أن يستمروا في مشروع "كيف يبدعون" مشروعنا. دعهم يفهمون ما هو متوقع منهم ككائنات يعيشون في العالم. دعهم

يكونون المشروع وليس مصدرا للخبرة الإنسانية. ذلك قد يسمع مثل المشروع الذي يعد بمثابة مشروع "يوتوبيا". لكن قد نحتاج إلى إحياء استخدام التفكير اليوتوبي، كما قال (Cho 2013: 122) "البيداجوجيا اليوتوبية تمثل فكرة تساعدنا على أن نتبع بدائل من التفكير ومن النماذج. وراء ما يبدو عامًا ومجديًا". هذا ما نحتاجه لتعليم كيفية مواجهة منطلق الرأسمالية. حتى أن شبابنا يكونوا قادرين على تحقيق النجاح في عالم يريدونه ويسمح لهم أن يكونوا ما يريدون، ويسمح لهم بذلك، بغض النظر، من هم؟ وبغض النظر عن النقاط التي يبدوون منها.

يقف المعلمون في موقف إستراتيجي حتى تفرض قيادة عضوية من المثقفين العاميين. دعم (Leonardo 2006, 95) ذلك بقوله: إنهم يشكلون كتلة حرجة من المثقفين الذين يمارسون وظيفة ناقدین اجتماعيين، كالمحرضين الذين أسماهم "جرامشي" (١٩٧١ : ٥٩) "الثورة غير الفاعلة". لكن المعلمين وحدهم لا يستطيعون تغيير الثقافة والنموذج الإرشادي الخاص بالشباب الذين يجب أن يأتوا من مسارات الحياة المختلفة التي ينخرط فيها الشباب. كما أقر McLaren من قبل "يمكن أن يحدث التغيير أيضًا في "غرف المعيشة" الخاصة بنا. التي تعني أن الآباء يجب أن يعلموا أنفسهم بطريقة نقدية، ويطوروا ما قاله "فريري" (١٩٩٣) يخاطب من لديهم "فضولاً إبستمولوجياً" ويجب أيضًا أن يتعلموا كيف يسألون عن أي شيء، عبر أطفالهم وشبابهم. يجب أن يتعلموا، كيفما كان الحال، ليس فقط من أجل التساؤل ولكن حتى نجد الإجابات في شكلها الكامل، ليحولوا هذه الإجابات إلى إشكالية، ثم يجتهدون من أجل حل تلك المشكلات. الثقافة عبر العلاقات المنزلية يجب أن تتماشى مع تلك العلاقات الجارية في المدرسة من أجل منع الشباب من العيش في تناقض. أخلاق المدرسة الناشئة في مجتمعات ديموقراطية، تحريرية، البيداجوجيا النقدية يجب أن تدعم كما يجب أن تخبر بفاعلية خارجها، مع أولئك الذين يصرون كل صباح على أن طفلهم يجب أن ينتظم في الذهاب إلى المدرسة. هذه الفكرة دعمت من قبل (فريري، ١٩٩٨، ٥٨) بقوله: "حتى تكون في العالم دون أن

تكون مصنوعًا منه، ودون أي حساسية نحو أفراد يمثلون حضورنا الخاص في العالم، دون أحلام، دون أغان ولا موسيقى ولا رسم ولا الحرص على الأرض والماء دون استخدام يد أحد، أو تفلسف ولا رأي في العالم، ولا ممارسة العلم أو علم اللاهوت دون رهبة في مواجهة الغموض، دون تربية، أو تعلم، أو تدريس، دون أفكار حول التربية، دون أن نكون سياسيين كل ذلك يمثل المستحيل كلية".

يملك الشباب المعرفة خارج ما جرى إعداده وقدم لهم في المدارس. وهذا يخلق سيرًا ذاتية عاطفية. والخبرات التي قد تبقى معهم طوال العمر. سير الحياة التي قد تكتشف في المدارس من أجل خلق سبل جديدة للمعرفة وبناء المحتوى الذي يعيشه الفرد في سياق الجماعة.

كما اقترح (Allman, 2010: 150) التربية النقدية في حد ذاتها ليست قادرة على إحداث التحول في المجتمع، ومن ناحية أخرى، من المستحيل أن نرى كيف يمكن لمجتمع أن يكون قادرًا على ضمان مستقبل أفضل للإنسانية لن يأتي بدون تربية نقدية. التحول في مجتمعنا من الوضع الحالي الذي يتسم بالقهر والعنصرية، وحالات التعصب وعدم التسامح نحو الجنس البشري داخل المجتمع الذي يجب أن نعيش فيه، والذي يكاد أن يوجد، وبهذا المعنى يكاد أن يوجد، عبر نبضات يوتوبية يمكن أن يجري تشجيعه بواسطة التربية النقدية في مدارسنا، وكلياتنا وجامعاتنا. بالإضافة إلى جهودنا في مجالات أخرى من الحياة. بهذا المعنى فأنا أتفق مع (Allman, 2010: 50) في هذا المدخل الذي يعتمد على التربية النقدية، التي نناصرها فهي: "ليست موجهة فقط لإعداد الناس للمشاركة في تحول المجتمع". بتعبير آخر، إن ما نراه في مدارسنا اليوم هو ما سوف نراه يعاد إنتاجه في مجتمعنا غدًا. متضمنًا عدم المساواة وعدم العدل، في مقابل التكبير، المواطن الناقد بشكل جماعي الذي يكافح من أجل خلق، وفق قواعد يومية تحدد نوعية المجتمع الذي يصنعه أي فرد بحيث يكون قادرًا على ذلك حقيقة.

References

- Allman, P. (2001). *Revolutionary social transformation: Democratic hopes, political possibilities and critical education*. Westport, CT: Bergin & Garvey.
- Allman, P. (2019). *Critical education against global capitalism: Karl Marx and revolutionary critical education*. Brill.
- Allman, P. (2019). *Critical education against global capitalism: Karl Marx and revolutionary critical education*. Brill.
- Apple, M. (2000). The shock of the real: Critical pedagogies and rightist reconstructions. *Revolutionary pedagogies: Cultural politics, instituting education, and the discourse of theory*, 225-251.
- Apple, M. (2004). *Ideology and curriculum*. Routledge. In: Cho, S. (2012). *Critical pedagogy and social change: Critical analysis on the language of possibility*. Routledge.
- Apple, M. W., Au, W., & Gandin, L. A. (2009). Mapping critical education. In *The Routledge international handbook of critical education* (pp. 3-19). Routledge.
- Au, W., & Apple, M. W. (2009). Rethinking reproduction: Neo-Marxism in critical education theory. In *The Routledge international handbook of critical education* (pp. 83-95). Routledge.
- Bahruth, R. E., & Steiner, S. F. (2000). Upstream in the Mainstream. *Freireian Pedagogy, Praxis and Possibilities: Projects for the New Millennium*, 1417, 120.
- Blakemore, S. J., & Frith, U. (2005). *The learning brain: Lessons for education*. Blackwell publishing.
- Cho, S. (2012). *Critical pedagogy and social change: Critical analysis on the language of possibility*. Routledge.

- Colman, J., S. (2006). Equality of Educational Opportunity. *Equity & Excellence in Education*, 6(5) pp.19-28.
- Coté, M., Day, R., & Peuter, G. D. (2007). *Utopian pedagogy: Radical experiments against neoliberal globalization*. University of Toronto Press. In: Neary, M., & Amsler, S. (2012). Occupy: a new pedagogy of space and time?. *Journal for Critical Education Policy Studies*, 10(2).
- Dadds, M. (2001). The politics of pedagogy. *Teachers and Teaching*, 7(1), 43-58.
- de Ruyter, D. (2006). Whose Utopia? Which ideals? The importance of societal and personal ideals in education. In *Edutopias* (pp. 163-174). Brill.
- Dewey, J. (1964). Dewey on education selections. New York: Teachers College Press.
- Dewey, J. (1986, September). Experience and education. In *The educational forum* (Vol. 50, No. 3, pp. 241-252). Taylor & Francis Group.
- Freire, P. (1974). Education for Critical Consciousness (London, Sheed and Ward). *Freire Education for Critical Consciousness 1974*.
- Freire, P. (1985). *The politics of education: Culture, power, and liberation*. Greenwood Publishing Group.
- Giroux, H. A. (2001). *Theory and resistance in education: Towards a pedagogy for the opposition*. Greenwood Publishing Group.
- Giroux, H. A. (2011). Rejecting academic labor as a subaltern class: Learning from Paulo Freire and the politics of critical pedagogy. *Fast Capitalism*, 8(2).
- Giroux, H. A., McLaren, P. L., McLaren, P., & Peter, M. (Eds.). (1989). *Critical pedagogy, the state, and cultural struggle*. Suny Press.

- Greenfield, P. M. (1997). You can't take it with you: Why ability assessments don't cross cultures. *American psychologist*, 52(10), 1115-1124.
- Harber, C. (2004). *Schooling as violence: How schools harm pupils and societies*. Routledge.
- Heaney, T. (2000). Politics of explanation: Ethical questions in the production of knowledge. *Freirean pedagogy, praxis, and possibilities: Projects for the new millennium*, 101-118.
- Holloway, J. (2005). Change the world without taking power. *Capital & Class*, 29(1), 39-42.
- Holloway, J., & Sergi, V. (2010). *Crack capitalism* (Vol. 40). London: Pluto Press.
- Illich, I. (2011). Deschooling Society (1970). *Online version at <http://philosophy.la.psu.edu/illich/deschool/intro.html> (captured October 28, 2003)*.
- Jeffs, T., & Smith, M. (2005). *Informal education: Conversation, democracy and learning* (Vol. 142). Nottingham: Educational Heretics Press.
- Jones, L. (1992). The full employment myth: Alternative solutions to unemployment. *Social Work*, 37(4), 359-364.
- Lareau, A., & Horvat, E. M. (1999). Moments of social inclusion and exclusion race, class, and cultural capital in family-school relationships. *Sociology of education*, 37-53.
- Leonardo, Z. (2006). Reality on trial: notes on ideology, education, and utopia. In *Edutopias* (pp. 79-98). Brill. In: Peters, M. A., & Freeman-Moir, J. (2006). *Edutopias: New utopian thinking in education*. BRILL.

- Macrine, S. L. (2009). What is critical pedagogy good for? An interview with Ira Shor. In *Critical pedagogy in uncertain times* (pp. 119-136). Palgrave Macmillan, New York.
- Macrine, S. L. (Ed.). (2020). *Critical pedagogy in uncertain times: Hope and possibilities*. Springer Nature.
- McLaren, P. (1998). *Revolutionary Pedagogy in Postrevolutionary Times: Rethinking the Political Economy of Critical Education*. *Education Theory*, 48(4) pp. 431-462.
- McLaren, P., & Farahmandpur, R. (2004). *Teaching against global capitalism and the new imperialism: A critical pedagogy*. Rowman & Littlefield Publishers.
- McLaren, P., & Jaramillo, N. (2007). *Pedagogy and praxis in the age of empire: Towards a new humanism*. Brill. In: Cho, S. (2012). *Critical pedagogy and social change: Critical analysis on the language of possibility*. Routledge.
- McLaren, P., & McLaren, P. P. D. (1995). *Critical pedagogy and predatory culture: Oppositional politics in a postmodern era*. Psychology Press.
- Neary, M. (2012). Teaching Politically: Policy, Pedagogy and the New European University. *Journal for Critical Education Policy Studies (JCEPS)*, 10(2).
- Neary, M., & Amsler, S. (2012). Occupy: a new pedagogy of space and time?. *Journal for Critical Education Policy Studies*, 10(2).
- Neary, M., & Winn, J. (2012). Open education: Common (s), commonism and the new common wealth. *Ephemera: Theory & Politics in Organization*, 12(4), 406-422.

- Ollis, T. (2012). A critical pedagogy of embodied education. In *A Critical Pedagogy of Embodied Education* (pp. 209-225). Palgrave Macmillan, New York.
- Schostak, J. F. (2012). *Maladjusted schooling: deviance social control and individuality in secondary schooling*. Routledge.
- Shor, I., & Freire, P. (1987). *A pedagogy for liberation: Dialogues on transforming education*. Greenwood Publishing Group.
- Žižek, S. (2006). *Interrogating the real*. Bloomsbury Publishing.
- Žižek, S. (2019). *The sublime object of ideology*. Verso Books.

**فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية التحصيل
الدراسي في مادة اللغة الفرنسية والاتجاه نحوها
لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت**

دكتور

عدنان حسين محمد عبد الرضا

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس (لغة فرنسية)

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت

Adnanaledn@gmail.com

المخلص

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس وحجم أثر استخدامها في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية، والاتجاه نحو تعلمها لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الكويت. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتم إعداد أدوات خاصة بالدراسة تضمنت اختبار تحصيلي معرفي للقياس القبلي، وآخر للقياس البعدي، وكذلك مقياس للاتجاه؛ من إعداد الباحث. وقد تم التطبيق على عينة تكونت من (٤٣) طالبة، وُزعت على مجموعتين (٢٢) طالبة؛ مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة (٢١) طالبة مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس. وكشفت النتائج عن فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية، وفي تنمية الاتجاه نحوها، بحجم أثر كبير جدا؛ حيث وجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي في مقرر اللغة الفرنسية، وكذلك في مستوى الاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وعلى ضوء تلك النتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات؛ من أهمها اعتماد استراتيجية الفصل المقلوب كاستراتيجية تدريسية رئيسة في مجال تدريس اللغات الأجنبية وبشكل خاص اللغة الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الفصل المقلوب - تدريس اللغة الفرنسية.

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of the flipped classroom strategy and the size of the impact of its use in developing the level of academic achievement in the French language, and the trend towards learning it among eleventh grade students in the State of Kuwait. The study used the descriptive approach and the quasi-experimental approach. Tools were prepared for the study, which included a cognitive achievement test for the pre-measurement, and another for the post-measurement, as well as a measure of attitude; Prepared by the researcher. The application was carried out on a sample of (43) female students, which were divided into two groups (22) female students. A control group studied using the usual method, and a group (21) students, an experimental group, studied using the flipped class strategy. The results revealed the effectiveness of the flipped classroom strategy in developing the level of academic achievement in the French language, and in developing the trend towards it, with a very large impact size. Where a statistically significant difference was found between the mean scores of the female students in the control and experimental groups in the post-achievement test in the French language course, as well as in the level of attitude towards learning the French language in the post-measurement in favor of the experimental group. In light of these results, the researcher presented a set of recommendations; The most important of these is the adoption of the flipped classroom strategy as a major teaching strategy in the field of teaching foreign languages, especially the French language.

Keywords: Flipped Classroom Strategy - Teaching French.

المقدمة

اللغة وسيلة للتواصل والتعارف والتكامل بين البشر، بها يعبر الإنسان عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته، وآرائه، ويصف ما حوله، وتعد وعاء للتراث الإنساني وسجل له، ويأتي الهدف الأسمى من تعليم اللغة بشكل عام متمثلاً في إعداد فرد مؤهل للتواصل مع الآخرين. حيث تؤدي اللغة دوراً مهماً في التواصل الاجتماعي (يونس، ٢٠٠٩).

ومن المسلم به أن الاتصال بالأمم الأخرى يركز أساساً على مدى إتقان اللغات الأجنبية والقدرة على الترجمة منها. ولذا تسعى مؤسسات التربية والتعليم في مختلف أقطار العالم إلى إدخال تدريس اللغات الأجنبية في مناهج التعليم في المراحل التعليمية المختلفة. حيث يسهم تعلم اللغات الأجنبية تحسين مهارات الاتصال مع شريحة أكبر من الناس من عدّة ثقافات وبلدان مختلفة، وتعزز الثقة بالنفس المرتبط بالانفتاح الذهني الذي يجعلهم يفكرون بطريقة أفضل.

وتبرز أهمية تعلم اللغة الفرنسية من حيث كونها لغة محكية في العالم أجمع، وتعلمها ييسر الاحتكاك بالثقافة الفرنسية وهي من الثقافات الثرية، وهي لغة انفتاح على العالم ومستخدمة في المنظمات الدولية، وهي مستخدمة للتواصل في جميع القارات، فضلاً عن كونها لغة سهلة التعليم

(الطلافيح، ٢٠٢٢).

وقد شهدت طرق تدريس اللغات الأجنبية تطورات كبيرة هدفت إلى تيسير عملية تعلمها وتعليمها وجعلها أكثر التصاقاً بالمتطلبات العملية والعلمية للدارس. فبعد أن كان تعليم اللغة الأجنبية يعتمد بشكل كبير على الترجمة وتلقين القواعد، ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين مناهج تركز على الأبعاد التواصلية والاجتماعية والثقافية الحضارية للغات الأجنبية، وأصبح معظم اللغويين يربطون بين دراسة اللغة ودراسة ثقافة الشعوب التي تستخدم تلك اللغة (خرما وصاح، ١٩٨٨).

وفي ما يخص اللغة الفرنسية، فقد تبنت بعض دول المشرق العربي استخدام مدخل دمج دروس في اللغة والحضارة الفرنسية عند تدريس اللغة كأداة

للتواصل، وقد أطلق عليها: المناهج التواصلية، من خلال استخدام النصوص الأدبية كوسيلة تمكنهم من الجمع بين تدريس العناصر اللغوية والعناصر الثقافية (عموش، ٢٠٢٠).

ويعد التحصيل الدراسي محور الاهتمام الرئيس في عمليات التعلّم، وما يُحدثه هذا التعلّم، ويأتي ذلك من حيث كونه مدخلا مهما للوقوف على فاعلية مكونات الشخصية والعوامل المعرفية؛ وأيضاً مدخلاً مهماً في بحث عوامل البيئة المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على عملية التعلم ككل. فضلاً عن كونه يوضح مدى التفاعل والتداخل بين العوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي (قناني، ٢٠١٧). وتبرز أهميته بالنسبة للمتعلمين باعتباره سبيلاً إلى تحقيق الذات وتقديرها. واعتباره أداة مهمة لحثهم على التعلّم واكتساب المعرفة والمهارات الضرورية، والحصول على الشهادة العلمية من جهة، ومساعدة للمعلمين لتحديد مستويات تعلمهم، ومدى تحقيق أهدافهم، والوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها من جهة أخرى (دودين، ٢٠٠٤).

وحيث تعد الاتجاهات أحد المحددات الرئيسة الموجهة للسلوك في العملية التعليمية التعليمية؛ وواحدة من المكونات الرئيسة لشخصية الفرد، إذ تشكل المكون الواقعي الذي يوجّه سلوكه ويدفعه في المواقف التي تستدعي منه الاستجابة بالقبول أو الرفض (بقيعي وكساب، ٢٠٠٨).

فإن الاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية يتمثل في مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل بالاستجابة نحو قبول تعلم هذه اللغة أو رفضها، وينعكس ذلك على سلوك المعلمين وأفعالهم تجاهها.

ولما كان العالم يمر بتغييرات كثيرة تناولت جميع نواحي الحياة وأثرت عليها؛ فقد أثرت على التعليم في كافة جوانبه المتعلقة بأهدافه ومناهجه ووسائله، إذ تشهد نظم التعليم في القرن الحادي والعشرين تحولا جذريا في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولهذا كان من الضروري استخدام التقنيات الحديثة لإيجاد بدائل للتعليم التقليدي المؤسسي المباشر، لضمان استمرارية التعليم والمحافظة على جودته؛ إذ لم يعد بالإمكان الاعتماد فقط على النموذج

التقليدي في التعليم والتعلم أو الاعتماد على المعلم فقط كمحور لعملية التعليم، حيث فرضت تلك التغييرات تغيرات في دور المعلم، فأصبح يقدم أدوارًا عديدة منها المرشد والموجه والمدرّب والميسّر لعملية التعليم والتعلم، وفرضت اعتماد أساليب تدريسية حديثة تكون أكثر مرونة تساعد على تدعيم ذاتية المتعلم، وتلبية احتياجاته، وتفعيل دوره في العملية التعليمية (الشنطي، ٢٠١٦).

وهنا ظهرت الحاجة إلى توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية؛ لإكساب المتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من مسايرة التغير والتطور ومواكبة التقدم المعرفي والتكنولوجي، ولكي يؤدي الأدوار الجديدة والمستقبلية المنوط به تنفيذها على أكمل وجه ممكن (أبو خطوة، ٢٠٢٠). ولذا أضحت من اللازم استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة، التي تمكن المعلمين من مساعدة متعلميهم على اكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يحتاجونها لمواجهة التحديات الآنية والمستقبلية في ضوء توظيف هذه المستحدثات.

ونظرا لأن استراتيجيات التدريس التقليدية القائمة على نظام المحاضرة والتلقين لم تعد تلقى قبولا لدى القائمين على العملية التعليمية؛ لأنها تحد من نشاط المتعلم وتجعله سلبيا داخل قاعات التدريس، فهذا دفع خبراء المناهج وطرق التدريس للبحث عن استراتيجيات تُوظف التكنولوجيا الحديثة بإمكاناتها الهائلة في العملية التعليمية (الغديان، ٢٠١٠).

ومن الاستراتيجيات التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي: ما يُعرف باستراتيجية الفصل المعكوس؛ التي تقوم على التدوين المرئي، الذي يعتمد على إعطاء المتعلم المحتوى العلمي قبل تلقيه في الفصل التقليدي، ومن ثم يعطي فرصة داخل الفصول العادية التقليدية لممارسة الأنشطة التعليمية والنقاش والتطبيقات العملية (الشنطي، ٢٠١٦).

وفكرة الفصل المعكوس تستند في أساس تكوينها إلى مفاهيم مثل: التعلم النشط، وفاعلية المتعلمين ومشاركتهم، وتصميم مختلط الدرس، وإذاعة أو بث المحتوى التعليمي. وتعد استراتيجية الفصل المعكوس أحد أبرز التوجهات

الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم لدمج التكنولوجيا في التعليم بشكل فعال، وتعتمد هذه الاستراتيجية على نقل عملية التعلم المبدئية خارج الصف، وتخصيص وقت الصف لأنشطة التعلم الإثرائية وتنمية المهارات لدى الطلاب (حسن، ٢٠١٧). حيث يشاهد المتعلمون شرح الدرس قبل موعد الحصة من خلال فيديوهات أو عروض تعليمية، أو كتب الكترونية ناطقة، أعدها لهم المعلم، ويتم داخل الحصة القيام بعدد من النشاطات مثل حل المشكلات، والمناقشات، وحل الواجبات (الكحيلي، ٢٠١٥ ؛ الشرمان، ٢٠١٥).

وقد أشار كل من (الشرمان ، ٢٠١٥)؛ (حسن ، ٢٠١٧) إلى أن استراتيجية الفصل المعكوس هي استراتيجية تجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وهي تزيد التفاعل بين المعلم والمتعلم، مما يؤثر إيجاباً على فاعلية العملية التعليمية، فالتعلم المعكوس يحول زمن المحاضرة إلى بيئة تفاعلية تزيد من تفاعلية واندماج الطلاب في التعليم، كما أنه يوظف التكنولوجيا في إثراء التفاعل الصفّي وتنمية المهارات. وقد أشارت يارا محب الدين (٢٠٢١) إلى أن توظيف استراتيجية الفصل المعكوس يحث على تحفيز المتعلمين على التعلم بشكل كبير وبالتالي تؤثر بشكل كبير على رفع مستوى التحصيل لديهم.

وقيمة هذه الاستراتيجية تكمن في تحويل وقت الفصل بشكل عمدي إلى ورشة تدريبية يمكن من خلالها أن يناقش المتعلمون ما يريدون تعلمه واستقصاءه من موضوعات المحتوى العلمي، كما تُمكنهم من اختيار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل مع بعضهم البعض أثناء أدائهم للأنشطة الصفية. وخلال وقت الفصل يقوم المعلمون بوظائف مماثلة لوظائف المدربين أو المستشارين أو الموجهين وتشجيع المتعلمين على القيام بالبحث والاستقصاء الفردي وتنظيم الجهد الجماعي التعاوني الفعال (الزين، ٢٠١٥).

وعلى ضوء ذلك؛ كانت الدراسة الحالية التي تسعى إلى الوقوف على فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تحسين مقدرة المتعلمين على التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية وتنمية الاتجاه نحوها. انطلاقاً من اعتبارها تمثل تفاعلاً ومزيجاً من طرق التدريس مع التقنيات الإلكترونية وشبكة الانترنت.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لقد سار تعليم اللغات الأجنبية في دولة الكويت في بدايته على الطريقة التقليدية، ثم تطور إلى اتباع أسلوب تعليم القواعد والترجمة جنباً إلى جنب مع تعليم اللغة من خلال التمثيل والإشارة إلى الأشياء والقراءة. وقد ساد هذا الوضع حتى ظهور الطريقة البنائية (أو السمعية الشفوية) التي جاءت كرد فعل لعيوب الطريقة التقليدية، ولكن سرعان ما وُجِه النقد لهذه الطريقة؛ إذ إنها تفرض دائماً موقفاً صغياً واحداً في المدارس؛ فالمعلم هو الذي يوجه الأسئلة وهو الذي يبدأ كل حوار، ويعرض كل الآراء دون إتاحة الفرصة للتعبير الذاتي. ولا شك في أن هذه الطريقة تغفل إشراك المتعلم في عملية التعلم، كما تغفل التعلم اللغوي باعتباره سلوك في مواقف اجتماعية؛ وهو ما تنادي به أحدث طرق لتدريس في اللغات الأجنبية، التي تعرف بالطريقة الاتصالية التحادثية التي تقوم على تعليم مفهوم العلاقات، ولعب الأدوار بين المتحادثين، وعلى استخدام اللغة استخداماً وظيفياً (حجاج، ١٩٨٥).

وتشير أدبيات البحث في مجال التقنيات والوسائل المستخدمة في تدريس اللغات الأجنبية إلى أن تلك الوسائل والتقنيات تكاد تقتصر على الأشرطة الصوتية واللوحات والشفافيات والملصقات الورقية، وأنه لا يتم توظيف برامج الحاسوب وأشرطة الفيديو التعليمية (دشتي وبهبهاني، ٢٠٠٥) فضلاً عن عدم توظيف المستحدثات التكنولوجية وشبكة الانترنت وما تتضمنه من وسائل للتواصل بين المتعلمين والمعلمين لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، وجعله مشاركاً نشطاً في عملية التعلم. وهو ما يؤكد على ضرورة تبني استراتيجيات تدريسية جديدة تتبنى توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة وشبكة الانترنت في تعليم اللغات الأجنبية لسد الثغرة في مجال تعليم اللغات الأجنبية. ومن خلال خبرة الباحث في مجال المناهج وطرق التدريس، لوحظ تدني مستوى تحصيل الطلبة في مدارس المرحلة الثانوية في اللغة الفرنسية، لضعف مشاركتهم النشطة في عملية التعلم. وقد قام الباحث بدراسة استكشافية لمعرفة سبب ضعف الطلبة في اللغة الفرنسية من خلال إجراء مقابلات شخصية مع

عدد (٤) من أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس مقرر اللغة الفرنسية للصف الحادي عشر بدولة الكويت. وتبين أن تدريس اللغة الفرنسية بالطريقة الاعتيادية لا يمكّن المتعلمين من اكتساب المفاهيم والمهارات اللازمة لعملية التواصل، وكذلك ضعف مهارات القراءة والكتابة. وهو ما يرتبط بضعف المشاركة النشطة المرتبطة بتنفيذ المناهج الدراسية، وعدم اتباع استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وقد أشار أعضاء هيئة التدريس إلى أنه على الرغم من أهمية استراتيجيات التعلم النشط واقتناعهم بأهميتها إلا أن خطة المنهج والخريطة الزمنية لا تتيح مجالاً لاستخدام هذه الاستراتيجيات.

وعلى ضوء ذلك؛ تبرز إشكالية الدراسة في الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية توفر التعلم النشط، وتستثمر ما أفرزته الثورة التكنولوجية من مستحدثات ووسائل للتواصل في عملية التعلم بصفة عامة، وبصفة خاصة في مجال تعلم اللغات الأجنبية، واللغة الفرنسية على وجه الخصوص؛ فضلاً عن استثمارها في إكساب المتعلمين المهارات اللغوية والكفايات، ومن ثم المقدرة العالية على التحصيل الدراسي، ومن هنا كانت الدراسة الحالية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الكويت؟

- ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الوقوف على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس وبيان حجم أثرها في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية، وفي تنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الآتية:
- تقدم الدراسة طريقة تدريسية تقوم على التعليم المدمج الذي يدمج التعلم الصفي مع التعلم الإلكتروني.
- تقديم نموذج لبيئة تعلم توظف إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تسهم في جودة مخرجات العملية التعليمية.
- تقديم استراتيجية تدريس تعزز الجهود القائمة لتنمية مستوى التحصيل العلمي لدى المتعلمين من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي من خلال الاستفادة من توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.
- تقدم الدراسة مقياسا للاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة:

- المنهج الوصفي: حيث استخدم في إعداد إطار فكري للدراسة من خلال مراجعة أدبيات البحث المتصلة بموضوع الدراسة، وعرض نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة لتحديد موقع الدراسة الحالية منها، والاستفادة من تلك الأدبيات والدراسات في تكوين أدوات الدراسة الحالية، وتحديد المنهجية المناسبة لها.
- المنهج شبه التجريبي: القائم على دراسة تأثير المتغير المستقل وهو استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية والاتجاه نحوه. وقد اتبع البحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات القياسين القبلي والبعدي لدراسة فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية الفصل المعكوس) على (التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية)، وكذلك مقارنة نتائج القياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو المادة. ويعتمد هذا النوع من التصميم على اختيار أفراد العينة بطريقة مقصودة، ويتم تطبيق أدوات القياس قبلها على المجموعتين قبل

التجربة ثم تتعرض المجموعة التجريبية فقط للمتغير المستقل (استراتيجية الفصل المعكوس) ثم تطبق أدوات القياس بعديا على المجموعتين.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: مجموعة من طالبات الصف الحادي عشر الثانوي.

الحدود الموضوعية: إطار فكري مفاهيمي حول استراتيجية الفصل

المعكوس.

الحدود المكانية: مدارس ثانوية من منطقة حولي التعليمية بدولة الكويت.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

مصطلحات الدراسة

- الفصل المعكوس : يعرف بأنه شكل من أشكال التعليم المدمج يتكامل فيه التعلم الصفي التقليدي مع التعلم الإلكتروني بطريقة تسمح بإعداد المحاضرة عبر الويب، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم قبل حضور المحاضرة، ويخصص وقت المحاضرة لحل الأسئلة ومناقشته التكليف والمشاريع المرتبطة بالمقرر (علي، ٢٠١٥، ٨).

ويعرف الباحث استراتيجية الفصل المعكوس إجرائيا بأنها: استراتيجية في التدريس يتم من خلالها عرض المادة الدراسية من خلال مجموعة من الفيديوهات التفاعلية القصيرة، يطلب من المتعلمين مشاهدتها في منازلهم أو في أي مكان آخر قبل ميعاد الدرس ترسل إليهم بواسطة الوسائط الإلكترونية المتعددة لأجل الإثارة والتشويق وبث روح التعاون والمشاركة الفعالة بين المتعلم والمعلم، والمتعلمين أنفسهم، لاستثمار وقت الحصة الرسمي يتاح الوقت للمناقشات والتدريبات.

- التحصيل الدراسي: يعرف بأنه كم المعرفة التي يحصل عليها المتعلم، ومقدار ما يستوعبه المتعلم من المادة الدراسية، ومستواه التعليمي في هذه المادة، الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب بعد إجراء

الاختبارات التحصيلية. وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات المتعلم على الاختبارات التي يتم من خلالها قياس مستوى أداء المتعلم (دودين، ٢٠٠٤، ٨٤).

- الاتجاه: هو تفضيل أو عدم تفضيل لموضوع معين، ويتميز بالاستمرارية في السلوك، والثبات نسبيا ويمكن ملاحظته بشكل مباشر، وهو ناتج عن تأثير البيئة المحيطة بالفرد، وقد يكون إيجابيا أو سلبيا.

(مرعي، وبلقيس، ١٩٨٢، ٢٤).

الإطار الفكري للدراسة

مفهوم الفصل المعكوس

عرف (strayer, Jeremy 2007,p.32) الفصل المعكوس بأنه "إعادة هيكلية الفصل بحيث يُنقل محتوى الدرس خارج الفصل من خلال أحد أساليب التكنولوجيا، بينما تُنقل الواجبات والمهام عبر التعلم النشط داخل حجرة الفصل الدراسي.

ويشير لونج وآخرون (Long, et, al.2016) إلى "أن الفصل المعكوس هو نموذج تعليمي يشاهد فيه المتعلمون المحتوى التعليمي قبل وقت دراسة المحتوى في الفصل الدراسي، من خلال محاضرات الفيديو أو أي مواد تعليمية أخرى، والتي يقوم المعلم بإعدادها، ويستخدم الوقت المخصص للدرس في الفصل للتعلم النشط المتمركز حول المتعلم المشارك" (p.245).

أما سفاكباس وأرجن (Cevikbas &Argun,2017) فقد عرفا "الفصل المعكوس بأنه نموذج للتعليم يتم فيه تنفيذ أنشطة هادفة ذات معنى داخل الفصل، أما خارج مواقع الدراسة فيتم التعلم من خلال قيام المتعلم بالتعلم فرديا بطريقة مستقلة وفقا لسرعته، وذلك بالاستعانة بما أعده المعلم من مقاطع فيديو أو مصادر أخرى رقمية" (p.292).

وعرفه سونج وكابور (Song& Kapur,2017) بأنه " نظام يشير إلى قلب نظام التعليم الذي يقدمه المعلم في الفصل إلى خارج زمن وتوقيت الحصة الرسمية، ويستخدم وقت الفصل في الأنشطة والتطبيق العملي، وبناء المعرفة،

ويحرر وقت الحصة من تلقي المعلومات من خلال المعلم، ويزود الطلاب بالمحتوى التعليمي الجديد في شكل مقاطع فيديو مسجلة بواسطة المعلم لكي يشاهدها الطلاب كواجب المنزلي، ثم يعد ذلك يستغل وقت الحصة في التعلم النشط، الذي يقوم على مشاركة الطلاب في عملية تعلمهم من خلال أنشطة تشاركية قائمة على حل المشكلات بهدف تطوير مهارات التفكير الناقد، حيث يعمل المعلم في الفصل كمييسر لتنظيم الأنشطة، وذلك لتعميق فهم الطلاب للمحتوى التعليمي" (p.293).

أما سامية جودة (٢٠١٨، ٢٨٥) فتعرف الفصل المقلوب بأنه " أسلوب تدريسي يتم من خلاله تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل، حيث يحل دروس وفيديوهات مسجلة يتم وضعها على الانترنت ليستطيع الطالب الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان ثم يأتي إلى المدرسة ليقوم بالتطبيق والمنافسة وحل المشكلات والمشاركة الفاعلة".

وترى أسماء سيد أحمد (٢٠٢١، ٢٤٦) أن الفصل المعكوس: "شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يستخدم التكنولوجيا الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو والكتب الإلكترونية، للاستفادة من التعليم في القاعات الدراسية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع المتعلمين بدلا من إلقاء المحاضرات، وهذا يتم من خلال استخدام الفيديوهات التي يقوم المعلم بإعدادها ويشاهدها المتعلمون خارج الأوقات الدراسية ومن خلال منصة رقمية عبر الانترنت، يتم فيها تعلم الطالب مسبقا قبل التواجد داخل الفصل، أما داخل الفصل فإن كل من المعلم والطلاب يشتركوا في المسؤوليات لتنظيم عملية التعلم. ويشير صن وآخرون (Sun, et al,2018) إلى أن الأنشطة التي يقوم بها المتعلم قبل الفصل، تكون موجهة نحو المستويات المعرفية المتمثلة في الفهم، والتطبيق والتذكر، بينما أنشطة التعلم داخل الفصل في استراتيجية الفصل المقلوب تكون موجهة نحو المستويات المعرفية العليا المتمثلة في التحليل والتقييم .

أي أن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها الفصل المعكوس ليس استخدام وقت الحصة الدراسية في عرض المادة الدراسية من خلال الطريقة الاعتيادية القائمة على المحاضرة والتلقين، وإنما استغلال وقت الحصة الدراسية لتقديم الدعم والتوجيه للمتعلمين، وذلك بالعديد من الأساليب والوسائل منها المناقشة، والمساعدة على ممارسة أساليب واستراتيجيات متقدمة للتعلم عبر أنشطة متنوعة بحيث تساعد على جذب انتباه المتعلمين والإحساس بمتعة التعلم. (يارا أحمد، ٢٠٢١).

وعلى ذلك، فهو نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التكنولوجيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمعلم لإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، تتراوح مدة عرضها بين (٥-١٠) دقائق، ليطلع عليها المتعلمون في منازلهم أو في أي مكان آخر قبل حضورهم قاعة الدرس لمناقشتها والتطبيق عليها (سيد أحمد، ٢٠٢١) أي يمثل استراتيجية للتعلم المدمج تعكس عملية التعليم، تجمع بين الدراسة العملية إلكترونياً، ثم يقوم المتعلمون بالمناقشات والأنشطة العملية داخل الفصل التقليدي

(الخليفة ومطاوع، ٢٠١٥)

ويرى عسيري (٢٠١٩) أن استراتيجية الفصل المعكوس حولت القاعة الدراسية بشكل عمدي إلى ورشة عمل في وقت الفصل، يتم من خلالها أن يناقش المتعلمين ما يريدون بحثه ومناقشته حول المحتوى التعليمي ويقوم المعلمون بالتوجيه.

وهكذا؛ في استراتيجية الفصل المعكوس تتغير أدوار كل من المتعلم والمعلم، فالمتعلم لم يعد مشاركاً سلبياً، ومنتقياً فقط للدروس، بل أصبح متفاعلاً معها ومشاركاً فيها بالبحث من المصادر المختلفة، والمناقشة مع الزملاء والمعلم. في حين يقوم المعلم بصياغة المعارف والمهارات المستهدفة في الوحدة الدراسية، أو الدرس المراد شرحه للطالب، وتحديد الأساليب التعليمية التي يمكن تطبيقها في النشاطات أو العروض أو بيئة التعلم، وشرح المحتوى في فيديوهات تعليمية، ونشرها عبر الانترنت، وتحديد روابط تعليمية لموضوع الدرس. كما

يعمل على تحفيز المتعلمين لمشاهدة المحتوى التعليمي، والتأكد من اطلاعهم عليه، عن طريق طرح أسئلة أو مناقشات. وفي داخل القاعة الدراسية يهتم بملاحظة الأداء وتقييم المخرجات ومطابقتها مع الكفاءات المطلوبة، ومساعدة المتعلمين على الارتقاء، والإبداع، والتميز، وتيسير تعلم المتعلمين من خلال العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق، والعمل على توفير بيئة مناسبة للمتعلم لتطبيق ما تم تعلمه، تحت إشراف المعلم وتوجيهه، لأجل تعميق فهم المتعلمين للمادة التعليمية، وتقييمهم، والعمل على انتقالهم إلى مستويات أعلى من التفكير، والفهم (الكحيلي، ٢٠١٥؛ الشрман، ٢٠١٥).

ويمكن للمعلمين اختبار فهم الطلاب لمفاهيم الدرس الجديدة بالأسئلة والاختبارات القصيرة، مما يساعد المعلم في تعرف نقاط الضعف والقوة لديهم، ومن ثم تقديم التغذية المرتدة اللازمة في القاعة الصفية ؛ وهذا يتم عبر استخدام مجموعة واسعة من التقنيات، والأدوات والاستراتيجيات التي سوف تمكنه من النجاح في تنفيذ هذا التعليم الجيد والتعلم بشكل فعال، مما ينعكس بالإيجاب على مستوى الطلاب في الفصل الدراسي ويكون له أثر إيجابي على مستوياتهم الأكاديمية ودافعيتهم للإنجاز (الصيد وعيسى، ٢٠١٩).

أهمية استراتيجية الفصل المعكوس في العملية التعليمية

تكمن أهمية التعلم المقلوب في التعليم كونه من أهم الاستراتيجيات التدريسية المستخدم فيها تقنيات عملية تعليمية ذات فرص يسهل الوصول إليها، ويستمتع بها الطلاب، ويمكن تحديد أهمية توظيف التعلم المقلوب كما وضحتها (Bergmann, Sams, 2014, 64-66) (الشрман، ٢٠١٥. ١٨٤-١٩٢) في الآتي:

- بالنسبة للمتعلم؛ فهي استراتيجية تتمحور حوله، وتجعل منه باحثا عن مصادر المعلومات، ومشاركا نشطا في العملية التعليمية، وتعمل على تعزيز التواصل بين المتعلمين مع بعضهم من ناحية بين المتعلمين والمعلمين من ناحية أخرى، وتراعي الفروق الفردية بينهم حيث تتيح فرص التعلم لكل منهم حسب إمكاناته وكفاءته، وهي تركز على ممارسة الأنشطة والتطبيقات داخل

الغرفة الصفية، والتقليل من المهام المنزلية، ومن ثم فهي تزيد من التشويق والاستماع بالتعلم واختفاء عنصر الملل.

- بالنسبة للمعلم، فهي تجعل المعلم مرشدا ومساعدًا للمتعلمين، و تغيير دوره من التركيز على تدريس المحتوى فقط في الصورة النظرية، إلى تدريس المحتوى والمهارات العملية المرتبطة، وبالتالي جعلت المعلم يقضي معظم وقته في تدريب المتعلمين ومساعدتهم وتطوير مهاراتهم وتوجيههم للتعلم، عبر تنفيذ مشاريع بحثية، ومن ثم زادت من درجة التواصل والتعاون بين المعلم والمتعلمين، وجعلت المعلم أكثر كفاءة في إدارة الموقف التعليمي.

- بالنسبة للعملية التعليمية: فهي توفر بيئة تعليمية نشطة تحفز الطلاب على المشاركة في تحمل مسؤولية تعلمهم، وتساعد على تفعيل استراتيجيات متعددة مثل استراتيجية العصف الذهني، ومجموعات العمل، والمهام الحقيقية، والمحاكاة، ودراسة الحالة، والتعلم المتمايز، والتجارب العلمية، والمناقشات. والاستخدام الجيد للتقنيات الحديثة وأدواتها في التعليم، ومن ثم جعلت عملية التعلم ذات معنى.

- وفيما يتعلق بأولياء الأمور ؛ فقد أتاحت لهم فرص ملاحظة ومتابعة مدى تقدم أبنائهم في التحصيل والتعليم، ومتابعة ما يحدث بوضوح.

مميزات استراتيجية الفصل المعكوس

يرى فولتون (Fulton,2012) أن أهم ما يميز استراتيجية الفصل

المعكوس؛ هو :

- أنها تتيح المجال لتوظيف المستحدثات التكنولوجية بأسلوب مرن مناسب للعملية التعليمية .

- أنها تسهم في تكوين رؤية عند المعلمين من خلال التقارير حول زيادة مستوى المتعلمين في المشاركة والانجاز.

ويشير كل من الأحمدى (٢٠١٤؛ Brame, 2013) إلى أن أهم مميزات استراتيجية الفصل المعكوس تتمثل في:

- الاستفادة الكاملة من وقت الفصل، بحيث يستخدم المعلمون المزيد من الوقت لمساعدة الطلاب والرد على استفساراتهم.
- منح فرصة للطلاب للاطلاع على المحتوى التعليمي قبل وقت الفصل.
- توفير أنشطة تفاعلية فصلية تركز وتنمي المهارات الأعلى من مجال المعرفة
- ارشفه المحتوى التعليمي بشكل دائم للتنقيح والمراجعة
- تحفيز الطلاب للمشاركة في العملية التعليمية من خلال خلق بيئة تعلم تعاوني.

ويضيف النجار (٢٠٢١) الميزات الآتية:

- أن فيديوهات التعلم المقلوب تجعل المتعلم متصلا بالمعلم بشكل جيد.
- ملفات الفيديو قصيرة، مما يسهل على المتعلمين تشغيلها أكثر من مرة حتى استيعابها.

ويوضح (Wegmann, Moderation, Michael, 2016؛ وعزمي،

٢٠١٤) أن مميزات استراتيجية الفصل المعكوس المقدم من خلال الفيديو التعليمي، تتمثل في:

- زيادة قدرة المتعلمين على تكرار مشاهدة المحاضرات أو التركيز على نقطة معينة أكثر من مرة حتى يتم استيعابهم.
- يمنح المعلم الكثير من الوقت لمساعدة المتعلمين وتلقي أسئلتهم واستفساراتهم.

- الجمع بين استراتيجيتين، التعلم الذاتي والتعليم التعاوني.
- التركيز على مستويات التعلم العليا من خلال تحول دور المتعلم إلى باحث عن مصادر معلوماته.

وتشير حنان الشاعر (٢٠١٢) إلى أن استخدام المناقشات الالكترونية يؤثر في مقدار إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم، بحرية وتساهم في تنمية التفكير التحليلي لديهم.

متطلبات تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس

يتطلب تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس توفير عدة دعائم رئيسية؛ تتمثل في (Arfstrom, 2013 ؛ متولي، ٢٠١٥؛ توفيق ، ٢٠١٩؛ الدوسري وآل مسعد ، ٢٠١٧):

- توفير بيئة تعلم مرنة: لتقديم أنشطة تعلم تتناسب مع الموقف التعليمي ومستويات المتعلمين وحاجاتهم، فقد يتضمن ذلك تعلم ذاتي، وتعلم جماعي.
 - تغيير مفهوم التعلم: بعد أن كانت مركزية التعلم حول المعلم كمصدر المعرفة، أصبح الآن المتعلم هو محور العملية التعليمية، حيث يقوم بالبحث عن المعرفة، ويكون نشطا ومشاركا، ويكون دور المعلم فقط هو مساعدة المتعلم للانتقال من مستوى إلى آخر في التعلم.
 - تقسيم المحتوى وتحليله: وذلك بتحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى عن طريق التدريس المتزامن، وما سيتم تقديمه للمتعلمين بطريقة لا متزامنة، ويعتمد هذا التقسيم على قرارات يتخذها المعلم بناء على طبيعة المادة وخصائص المتعلمين.
 - توفير المعلمين الأكفاء: حيث لا يمكن الاستغناء عن المعلم، وإنما تزداد الحاجة للمعلمين الأكفاء، حيث يتخذ الكثير من القرارات الهامة مثل تحديد المحتوى الذي يقدم للمتعلم بطريقة غير تزامنية قبل ميعاد الحصة، ومتى يمكن التنقل إلى التدريس المتزامن، وما هي التكنولوجيا والأدوات التي يجب استخدامها في الموقف التعليمي.
- وترى أسماء سيد أحمد (٢٠٢١) أنه ينبغي أن تتوفر مجموعة من المعايير والمبادئ في بيئة التعلم بالفصل المعكوس؛ من أهمها:
- أن تصمم بيئة التعلم للفصل المقلوب، واجهة تفاعل تتصف بالجاذبية، والبساطة، وسهولة الاستخدام، ومناسبة لخصائص المتعلمين، وطبيعة المحتوى.

- أن تقدم بيئة التعلم للفصل المقلوب محتوى تعليميا، ملائماً للعرض من خلال الفيديو، وقابل للاستخدام، وملائماً لخصائص المتعلمين، ويحقق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.

- أن تراعي بيئة تعلم الفصل المقلوب اختيار المهمات التعليمية المناسبة، وصياغتها بطريقة تتناسب مع استراتيجيات التعلم وخصائص المتعلمين.

- أن تستخدم بيئة تعلم الفصل المقلوب الوسائط المتعددة بشكل وظيفي يتناسب مع الأهداف التعليمية وطبيعة المهمات التعليمية وخصائص المتعلمين المستهدفين، وتراعي الفروق الفردية بينهم من حيث قدراتهم وإمكانياتهم.

- أن تصمم الفيديوهات ببيئة التعلم المقلوب، بحيث يكون قصير وجذاب، ذات جودة عالية، ويوضح خطوات المهارة بدقة.

- أن تصمم الفيديوهات ببيئة تعلم الفصل المقلوب، بحيث تكون محددة ووثيقة الصلة بأهداف التعلم، بحيث تركز انتباه الطلاب إلى المعلومات المهمة مع تقليل وقت الحصول عليها.

ويرى (AbseysekeramL, & Dawson, 2015) أنه لضمان تطبيق

التعليم المعكوس؛ ينبغي منح المتعلمين الفرصة للاطلاع وفهم المحتوى قبل الحضور لقاعة الدرس، مع توفير حافز لهم لتحضير الدروس والاستعداد لمناقشتها، والقيام بأنشطة تعليمية قبل وقت الدرس، ثم استخدام أساليب التدريس التي تجعلهم نشيطين. صفياء، فضلا عن استخدام استراتيجيات تعزز من التعلم من الأقران و وتدعم أساليب حل المشكلات.

الاتجاه نحو اللغة الفرنسية

يعد الاتجاه واحدا من المجالات التي يتناولها علم النفس الاجتماعي، الذي يبحث في العلاقة بين الفرد والجماعة، ويدرس السلوك الإنساني تحت تأثير الجماعة، ويعرف الاتجاه بأنه نتيجة حتمية لوجود استعدادا أو قابلية للاستجابة للموضوعات الاجتماعية التي تتفاعل مع بعض الظروف المحيطة، التي تعمل على توجيه سلوك الفرد نحو وجهة معينة

(عوض ودمنهوري، ١٩٩٤).

يتكون الاتجاه من ثلاثة أبعاد وهي: البعد المعرفي ويتضمن المعلومات والحقائق الخبرات التي يمتلكها الفرد حول موضوع الاتجاه، ويتطلب هذا البعد قدرة على الفهم والتمييز والاستدلال واتخاذ القرار، أما البعد الثاني: فهو البعد الانفعالي، ويتضمن النزوع نحو موضوع الاتجاه، ويتطلب هذا البعد إظهار التقبل أو الرفض، والبعد السلوكي ويتضمن القيام بسلوك أو فعل معبر يدل على الاتجاه سواء أكان إيجابيا أم سلبيا (ساري وحسن، ١٩٩٨).

وتلعب الاتجاهات دورا وفاعلا في العملية التعليمية حيث إن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات المدرسية؛ تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف المتوخاة من عملية التعلم. وخاصة إذا كانت اتجاهات إيجابية فإن آثارها تبقى لمدة طويلة. كما تؤثر الاتجاهات في قدرة المتعلمين على التفاعل، وفي قدرتهم على تحقيق الذات والشعور بانجازاتهم وسلوكياتهم. وبالتالي في قدرتهم على التكيف والاستجابة للتغيرات والتطورات المستمرة التي تحدث في البيئة التعليمية مما يجعلهم يتفاعلون معها بصورة أكثر ايجابية (عميرة والديب، ١٩٩٤).

وحيث إن الاتجاه بصفة عامة يمثل رد فعل وجداني إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي، أو مجرد، أو نحو قضية ما. ويتمثل في كونه حالة عقلية تجاه موضوع معين، ينتج عنه إصدار حكم بالقبول أو الرفض، بالرضا أو الاستنكار، بالتأييد أو المعارضة بما يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو ظاهرة ما، من حيث تأييده لهذا الموضوع أو معارضته له (القبيلات، ٢٠٠٥). وعلى ذلك يمكن القول بأن الاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية يتمثل في كونه مجموعة من استجابات القبول أو الرفض نحو تعلم اللغة هذه اللغة.

دراسات سابقة

تمكن الباحث من الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، منها:

دراسة ويجنتون Wiginton (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على دور الفصول المقلوّبة في التحصيل الدراسي في الرياضيات وتأثيرها على الكفاءة

الذاتية لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ طالباً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وفي تحسين مستوى تقديرهم للكفاءة الذاتية في الرياضيات في بيئات الفصل المقلوب أعلى بكثير عن التعلم التقليدي.

ودراسة الزهراني(٢٠١٥) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية الفصل المقلوب على مستوى تحصيل عينة من طلاب كلية التربية حسب تصنيف بلوم Bloom للمهارات المعرفية (التذكر، الفهم ، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) بجامعة الملك عبد العزيز في إطار مقرر التعليم الالكتروني. وكشفت النتائج أنه يوجد أثر لتوظيف إستراتيجية الصف المقلوب على مستوى تحصيل الطلاب عند المستويات المعرفية العليا (التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم). وأن استخدام إستراتيجية الصف المقلوب يساعد الطلاب وخاصة في المراحل التعليمية المتقدمة على تطوير مهارات معرفية عليا، واستخدام هذه المهارات في حل المشكلات المرتبطة بالموضوع بفاعلية أكبر من الطريقة التقليدية.

وقد أجرى الدوسري وآل مسعد (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب على التحصيل الدراسي؛ لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات. وتكونت العينة من (٤٨) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحصيل الطلاب؛ لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات عند مستويات: (التحليل والتركيب، الاختبار ككل).

كما أجرى أمبوسعيدى والحوسنية (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن استخدام الفصل المقلوب في تنمية دافعية تعلم العلوم والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٣ طالبة بالصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان، وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام الفصل المقلوب في تدريس العلوم وتنمية دافعية تعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى الطالبات التي درست باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب الالكتروني والفصل المقلوب العادي.

وأجرى الصياد وعيسى (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى بحث فاعلية استراتيجيات الفصل المقلوب في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (٦٤) طالبا من طلاب كلية التربية ببيشة بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجيات الفصل المقلوب في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي حيث تبين وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب لصالح المجموعة التجريبية استخدمت نمط الفصول المقلوبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي وفي الدافعية للإنجاز .

وأجرى العتيبي وعراقي(٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الجبري لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من ٥٦ طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بالمرحلة الثانوية. وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استكشاف العلاقات والدوال الجبرية لصالح طالبات المجموعة التجريبية يعزي لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

وأجرت شيما المزروعى (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة البحث من (٤٤) طالبة. وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الرياضيات، حيث تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين: التجريبية، والضابطة، في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت إيمان ياغي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر بيئة تعلم الكترونية قائمة على التعلم المقلوب (كاسيرا) في تنمية مهارات التفكير الناقد، والتعلم المنظم ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية في جدة، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، بالتطبيق على عينة مكونة من مجموعتين من

طالبات المرحلة الثانوية بجدة، بلغ عددهم ٥٦ وتوصلت نتائج الدراسة إلى كفاءة التدريس الالكتروني القائم على استراتيجية التعليم المقلوب باستخدام نظام "كلاسيرا" في تنمية التفكير الناقد والتعلم المنظم ذاتيا لدى عينة الدراسة.

وأجرى رجب والعراقي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تعليم التراكيب النسجية البسيطة من حيث التحصيل الدراسي، الأداء المهاري لطالبات الاقتصاد المنزلي، والاتجاه نحو التدريس. وتكونت العينة من (٦٠) طالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط. وكشفت النتائج عن فاعلية طريقة التدريس باستخدام الفصل المعكوس، حيث كان له أثرا واضحا في زيادة قدرة الطالبات ودافعيتهن نحو التعلم باستخدام استراتيجيات الفصل المعكوس وزيادة الدافعية للإنجاز الدراسي من خلال نتائج الاختبار التحصيلي والأداء المهاري ومدى اكتساب مهارتي تحديد الأهداف، ومهارة التقويم الذاتي، لطالبات الاقتصاد المنزلي.

وأجرت فاطمة العطوي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الوقوف على فاعلية توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في إكساب مهارة الكتابة للدراسات العربية بوصفها لغة أجنبية. والكشف عن مواطن الضعف والقوة في التعليم التقليدي، والفصل المقلوب على مستوى الكتابة لدى الطالبات. وتم تطبيق هذه الدراسة على الطالبات المستوى المتقدم. وكشفت النتائج عن فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين اكتساب مهارة الكتابة عند الطالبات، حيث وجد فرق ذا دلالة إحصائية لصالح متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الاستراتيجية .

وأجرى الحميدي وسالمين (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الوقوف على طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو استراتيجية الفصل المقلوب. وتكونت العينة من (١٨٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالكلية. وكشفت النتائج عن أن أعضاء هيئة التدريس لديهم اتجاهات إيجابية وبدرجة كبيرة نحو توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في العمل التدريسي. وكشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات

العينة حول اتجاهاتهم نحو استراتيجية الفصل المقلوب تبعا لمتغير الجنس لصالح مجموعة الإناث، وتبعا لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأساتذة المشاركين والأساتذة، وتبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي عدد سنوات الخبرة (٥ سنوات فأكثر) .

تعليق على الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات السابقة بالوقوف على فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في العديد من المواد الدراسية، وتعرف أثرها في إكساب المتعلمين المهارات المختلفة وتنمية الاستيعاب المفاهيمي في الرياضيات، و في تنمية مهارات التفكير الجبري وتنمية مهارات التفكير الناقد، وكذلك في تنمية المفاهيم العلمية وأنماط التفكير، وإكساب مهارة الكتابة للدراسات العربية. وتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات.

وبشكل عام فقد كشفت نتائج الدراسات السابقة عن فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في العملية التعليمية، وقد أفادت تلك الدراسات في تكوين خلفية عملية حول موضوع الدراسة الحالية، وساهمت في بناء أدواتها .

وفي حدود الدراسات التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها، لم يُعثر على دراسة تناولت فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الفرنسية بشكل عام، وتنمية الاتجاه نحوها، ومن هنا تبرز أصالة الدراسة الحالية.

فروض الدراسة

سوف تختبر الدراسة الحالية صحة الفروض الآتية:

(١) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية من الصف الحادي عشر بدولة الكويت في اختبار التحصيل المعرفي البعدي في مادة اللغة الفرنسية لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية من الصف الحادي عشر بدولة الكويت في مستوى الاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية.

الإطار الميداني للدراسة

أدوات الدراسة

تطلب تحقيق أهداف الدراسة استخدام الأدوات الآتية:

(١) **اختبار تحصيلي معرفي (قبلي)** لقياس الجوانب المعرفية التي درسها الطالب في مقرر اللغة الفرنسية بالصف الحادي عشر (الوحدة الثالثة) وقد تكون الاختبار من (١٢) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، تهتم بالوقوف على مستويات التذكر والفهم والتطبيق، وقد خصصت درجة لكل إجابة صحيحة للسؤال. وقد تم إعداد هذا الاختبار من خلال تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي، وإعداد جدول المواصفات. وقد عرض الاختبار على (٥) من الأساتذة المتخصصين في تدريس اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية، وقد أشاروا إلى وضوح مفردات الاختبار وكفايته ومناسبته للأهداف.

(٢) **اختبار تحصيلي معرفي (بعدي)** مرتبط بقياس الجوانب المعرفية التي درسها الطالب في مقرر اللغة الفرنسية للصف الحادي عشر (الوحدة الرابعة) وقد تكون الاختبار من (١٢) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، تهتم بالوقوف على مستويات التذكر والفهم والتطبيق، وقد خصصت درجة لكل إجابة صحيحة للسؤال. وقد تم إعداد هذا الاختبار من خلال تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي، وإعداد جدول المواصفات.

- **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار على (٥) من الأساتذة المتخصصين في تدريس اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية (موجهين - رؤساء أقسام - معلمين)؛ وذلك لإبداء آرائهم في مدى وضوح صياغة الأسئلة ومناسبتها لتحقيق أهداف الاختبار والتفضل بالإضافة أو الحذف، أو التعديل، وقد أشاروا إلى وضوح مفردات الاختبار وكفايته ومناسبته للأهداف.

- **ثبات الاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة الصف الحادي عشر من مدرسة أخرى (خارج العينة الأساسية)، وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجابات الطلبة على الاختبار، وقد كانت (٠,٩٢٣) وهي قيمة مرتفعة، تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
- ومن خلال نتائج العينة الاستطلاعية تم حساب معامل السهولة للاختبار ووجد أن أسئلة الاختبار تتمتع بدرجة سهولة تتراوح بين (٠,٣١ - ٠,٧٧).
- كما تم حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ووجد أنها تزيد عن (٠,٢٠).

وبشكل إجمالي تبين أن الاختبار يتمتع بمؤشرات ومواصفات جيدة، وأنه صالح للتطبيق على العينة، ومناسب لأهداف الدراسة.

(٣) مقياس الاتجاه نحو اللغة الفرنسية

- بعد اطلاع الباحث على مجموعة من أدبيات البحث في المجال التربوي، قام إعداد مقياس للاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية، تكون في صورته المبدئية من (٣٠) بنداً .
- **صدق المقياس:** عرض على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في كلية التربية الأساسية بالكويت عددهم (٧) لإبداء الرأي حول مدى وضوح صياغة عباراتها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة مع التفضل بالإضافة أو الحذف، أو التعديل. وقد تم اختيار البنود التي حازت على نسبة اتفاق تزيد عن (٩٠%)، وعلى ضوء ذلك تم حذف (بندين) فقط، ومن ثم صار المقياس مكوناً من (٢٨) بنداً في صورته النهائية.
- **ثبات المقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها (٢٦) طالبة من مدرسة ثانوية مشرف للبنات بمنطقة حولي التعليمية، وهي خارج العينة الأساسية. وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات العينة الاستطلاعية على المقياس، وكان (٠,٩٢٣) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات جيد للمقياس.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالبة، حيث تم اختيار فصلين دراسيين من مدرسة ثانوية ماريا القبطية بمنطقة حولي التعليمية، وقد تم اختيارهما بطريقة قصدية، والعينة موزعة على فصلين؛ فصل ١/١١ أدبي، وعدد طالباته (٢٢) طالبة؛ وقد تم تحديد هذا الفصل كمجموعة ضابطة درست الجزء المحدد من المقرر بالطريقة الاعتيادية، وفصل ٢/١١ أدبي، وعدد طالباته (٢١) طالبة؛ وقد تم تحديده مجموعة تجريبية درست الجزء المحدد باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس.

إجراءات الدراسة وخطواتها

سارت الدراسة من خلال الإجراءات الآتية:

- مسح مجموعة من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة والكتابات العربية والأجنبية والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث ومتغيراته والمرتبطة باستراتيجية الفصل المقلوب.
- تحديد العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية. وأخذ الموافقات من الجهات المعنية على تطبيق الدراسة.
- تم توزيع الفصول المشاركة في تطبيق الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة (٢٢) طالبا درست مقرر اللغة الفرنسية بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية (٢١) طالبة درست الوحدات المقررة في دراسة الحالية بطريقة التعلم المعكوس.
- تم الاطلاع على خطة سير المنهج خلال الأسابيع الدراسية المقرر فيها عملية التجريب للتأكد من توافق خطة التجريب من توزيع المنهج، وقد تم تحديد موضوعات الوحدة الثالثة للقياس القبلي، وتم استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس موضوعات الوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الأول.

- الاطلاع على كتب اللغة الفرنسية ودليل المعلم وخطة المعلم وخطة سير المنهج للصف الحادي عشر وذلك للتعرف عن قرب على مفردات المنهج الذي سيتم تدريسه باستخدام الاستراتيجية.
- إعداد خطة زمنية لسير وتنفيذ الدراسة في استخدام استراتيجية الفصل المعكوس وذلك وفقا للأهداف وخطة سير المنهج في تدريس مادة اللغة الفرنسية حسب دليل المعلم وكتاب الطالب.
- تم إنتاج الوسائط التعليمية اللازمة من مقاطع فيديو، ومقاطع صوتية، لتطبيق الدراسة وجمعها في حقيبة تعليمية خاصة بالدراسة، تم تسليمها لمعلمة الفصل الذي يمثل المجموعة التجريبية.
- إعداد أدوات الدراسة وإجراء التقنين اللازم لها.
- إجراء التجربة الاستطلاعية لبحث وتقنين الأدوات، ومعرفة مدى مناسبة المعالجة التجريبية، بهدف قياس صدق وثبات الأدوات، ومعرفة الصعوبات التي تواجه الباحثة أو عينة البحث.
- تم تحديد الآلية التي ترسل من خلالها الدروس للمجموعة التجريبية على هواتفهم النقالة قبل عرض الدرس بيومين كامل.
- تم تدريب معلمة الفصل ٢/١١ (المجموعة التجريبية) على كيفية إرسال المادة التعليمية المجهزة إلكترونيا للطالبات على هواتفن النقالة، وكذلك على كيفية إدارة الحصة الدراسية بمساعدة الباحث.
- تم التجريب على مدار أربعة أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعيا ورصد الملاحظات.
- تم تطبيق أدوات البحث قبلها على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تم تطبيق المعالجة التجريبية (تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس) على المجموعة التجريبية.
- تم تطبيق أدوات البحث بعديا على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تم رصد النتائج وإجراء التحليلات الإحصائية والمقارنات باستخدام برنامج .SPSS

• تم رصد نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: إجابة السؤال الأول والتحقق من صحة الفرض الأول

للإجابة على السؤال الأول؛ الذي نصه: ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الكويت؟ وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي نصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية من الصف الحادي عشر بدولة الكويت في اختبار التحصيل المعرفي البعدي في مادة اللغة الفرنسية لصالح المجموعة التجريبية. تم استخدام اختبار (t-test) لبحث دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وكان ذلك على النحو الآتي:

(١) بحث دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي. وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (١) الآتي:

جدول (١) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين في القياس القبلي

المتغير	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م			
القياس القبلي	١٢,٢٣	٢,٩٥٤	١٢,٩٠	٢,٨٤٧	0.7567	٤١	0.4536

تشير نتائج اختبار (t-test) في جدول (١) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي في مقرر اللغة الفرنسية المخصص للقياس القبلي. وذلك استناداً إلى قيمة (ت) حيث كانت غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). ومن ذلك يستدل على أن المجموعتين الضابطة والتجريبية متكافئتين في التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية.

(٢) بحث دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي. وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (٢) الآتي:

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار المعرفي البعدي ومربع إيتا وحجم الأثر

المتغير	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت)	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)
	ع	م	ع	م			
القياس البعدي	١٢,٤٥	٢,٢٥٤	١٩,٥٢	١,٤٦٣	* 12.136	٠,٧٨٢٢	٣,٧٩٠

* دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

تشير النتائج في جدول (٢) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار المعرفي في اللغة الفرنسية البعدي، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) حيث كانت (١٢,١٣٦) وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥). وأن الفرق لصالح متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية. وقد تم حساب قيمة مربع إيتا " η^2 "، باستخدام قيمة (ت)، ودرجة الحرية وجد أن حجم التأثير (الفاعلية) " η^2 " = 0.7822، ومنها تم حساب قيمة حجم الأثر فوجد أنه يساوي (3.790).

ومن ذلك يستدل على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية مقدرة الطالبات على التحصيل الدراسي. حيث كان متوسط درجات المجموعة الضابطة التي بالطريقة الاعتيادية التقليدية (١٢,٤٥) ، في حين كان متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الفصل المعكوس (١٩,٥٢) من (٢٠) درجة. ولما كانت قيمة " η^2 " تساوي (٠,٧٨٢٢) فهذا يعني أنه يمكن عزو النقص الحادث في درجات المجموعة التجريبية في (التحصيل الدراسي) بنسبة (٧٨,٢٢%) إلى أثر استخدام المتغير المستقل (استراتيجية الفصل المعكوس) في التدريس للمجموعة التجريبية، وذلك بحجم أثر كبير جداً ؛ حيث كانت قيمته (٣,٧٩٠)، وهو يزيد عن الحد الذي تحدده كتب الإحصاء الاستدلالي الذي عنده يعد حجم الأثر كبيراً.

وبناء على ذلك يقبل الفرض الأول الذي يقضي بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل المعرفي البعدي في اللغة الفرنسية لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض الثاني

للإجابة على السؤال الثاني الذي نصه: ما فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تنمية الاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الكويت؟ ولاختبار صحة الفرض الثاني الذي نصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية من الصف الحادي عشر بدولة الكويت في مستوى الاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية. تم استخدام اختبار (t-test) لبحث دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاتجاه نحو المادة؛ وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٣) الآتي:

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين على مقياس الاتجاه نحو المادة

ومربع إيتا وحجم الأثر

المقياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت)	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)
	ع	م	ع	م			
الاتجاه نحو اللغة الفرنسية	٢,٤١٥	٧٠,٠٠	٢,١٨٩	٧,٩٥٥*	٠,٦٠٦٨	٢,٤٨٥	

* دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١

تشير النتائج في جدول (٣) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الفرنسية، تبعاً لقيمة (ت) حيث كانت (٧,٩٥٥) وهي دالة عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥). وأن الفرق كان لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية. وقد تم حساب قيمة مربع إيتا " η^2 "، وقد وجد أنه يساوي (٠,٦٠٦٨) وقد وُجد أن قيمة حجم أثر ذلك يساوي (٢,٤٨٥). ومعنى ذلك أنه يمكن عزو ارتفاع مستوى اتجاه طالبات

المجموعة التجريبية نحو مادة اللغة الفرنسية بنسبة (٦٠,٦٨%) إلى أثر استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في التدريس لهذه المجموعة.

وبناء على ذلك يتم رفض الفرض القائل بأنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية من الصف الحادي عشر بدولة الكويت في مستوى الاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية. ويقبل الفرض البديل الذي يقضي بوجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية لصالح المجموعة التجريبية.

وبصفة عامة؛ تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Wiginton,2013) التي كشفت عن فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ، ومع نتائج دراسات (الزهراني، ٢٠١٥؛ والدوسري وآل مسعد ، ٢٠١٧) التي أكدت أثر توظيف إستراتيجية الصف المقلوب على مستوى تحصيل الطلاب عند المستويات المعرفية العليا (التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم). ومع نتائج دراسات (أبوسعيد والحوسنية ، ٢٠١٨؛ والصياد وعيسى، ٢٠١٩؛ رجب والعراقي ، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى فاعلية استخدام الفصل المقلوب في تدريس العلوم وتنمية الدافعية للتعلم ودافعية الإنجاز الدراسي والتحصيل الدراسي. ومع نتائج دراسات (العتيبي وعراقي، ٢٠١٩؛ وشيما المزروعي ، ٢٠١٩؛ وفاطمة العطوي، ٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي والاستيعاب المفاهيمي وفي مهارة الكتابة لصالح طالبات المجموعات التجريبية.

ويمكن عزو فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تحسين مقدرة الطالبات على التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية وفي تنمية الاتجاه نحوها؛ إلى أن استخدام الاستراتيجية ساعد على جذب انتباه الطالبات وجعلهن يركزن على المحتوى التعليمي مما زاد من قدرتهن على فهم الدروس نظريا مع زيادة استيعابها من خلال المناقشات والتطبيقات عليها في القاعة الدراسية.

وأن استخدام الاستراتيجية جعل عملية التعلم أكثر فاعلية وأكثر تشويقاً، حيث ينقل المعلومة للطالبة بشكل أفضل، ويساعدها على الربط بين المعلومات والخبرات السابقة وترتيبها وتنظيمها وسهولة استرجاعها فيما بعد، فيمكن للطالبة من تطبيق ما تعلمته من معرفة. ومن ثم مكن الطالبات من الاستغلال الجيد لوقت الدرس في القاعة الدراسية، ومن الأداء المتميز.

كما أن استخدام استراتيجية الفصل المعكوس زاد من إمكانية ممارسة المتعلمة لأساليب التعلم النشط، حيث تدفعها للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم من خلال عملية المناقشة، مع الزميلات ومع المعلمات في مناقشة محتوى التعلم؛ ومن ثم الشعور بقيمة التعلم، القدرة على العمل الجماعي والتكيف والربط بين الخبرات والحقائق.

فضلا عن أن أفراد العينة قد لمسوا العديد من الفوائد والمزايا في استخدام استراتيجية الفصل المعكوس أثناء تعلمهم اللغة الفرنسية، حيث وفرت بيئة تعلم نشطة، ساعدت الطالبات على التعلم الذاتي واكتساب المفاهيم والمعارف، كما أن قيامهن بالتطبيقات والنشاطات الفردية والجماعية منحهن خبرات إيجابية للتعلم مما حسن من أدائهن التعليمي، كما أن التعلم عبر استخدام استراتيجية الفصل المعكوس ساعد على تفريد عملية التعلم، حيث منح الفرصة للطالبات لإعادة مقاطع الفيديو أكثر من مرة حتى يتم الاستيعاب الجيد لدى كل طالبة تبعا لقدراتهن الفردية، حيث إن نقل المعلومات إلى خارج الفصل الدراسي عن طريق الفيديو يتيح وقت كافي للاستفادة من خلال منح مساحة للبحث عن مصادر المعلومات، التي زادت من ثقة الطالبات بأنفسهن وبشكل خاص أثناء التطبيقات الصفية، وحصولهن على التغذية الراجعة الفورية. ولاشك في أن ذلك رفع من مستوى اكتسابهن للمهارات اللغوية، ومن مستوى أدائهن في الاختبارات الذي منحهن الثقة لإمكانية رفع معدلاتهن الأكاديمية، ومن ثم فقد انعكس ذلك رفع مستوى الاتجاه نحو المادة بصفة عامة.

التوصيات والمقترحات

على ضوء نتائج الدراسة؛ نوصي بالآتي:

- اعتماد استراتيجية الفصل المقلوب كاستراتيجية تدريسية رئيسة في مجال تدريس اللغات الأجنبية وبشكل خاص اللغة الفرنسية في المدارس الثانوية.
- توفير بنية تحتية جيدة مزودة بشبكة اتصال داخلية واشتراك بالانترنت فائق السرعة، وتوفير أجهزة كمبيوتر حديثة بالقاعات الدراسية في المدارس.
- تضمين محتوى مقرر اللغة الفرنسية معارف أنشطة تيسر عملية استخدام المستحدثات التكنولوجية .
- إعادة تصميم وتطوير المقررات الدراسية لنتضمن أساليب تعلم فعالة تحت المتعلم على التعلم الذاتي، ومن هذه الأساليب أنشطة الكترونية متنوعة تتناسب مع مختلف جميع أنماط التعلم.
- التنسيق مع جهات الاختصاص بوزارة التربية بالعمل على توفير التقنيات المتطورة لتدريس مادة اللغة الفرنسية باستخدام التكنولوجيا وخاصة برمجيات الحاسوب والمتوافقة مع مفردات المناهج الدراسية.
- توفير المختبرات اللازمة وملحقاتها بكل مدرسة لاستخدام التكنولوجيا في مناهجها الدراسية وفق أسس ومعايير تتماشى مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة.
- عقد دورات تدريبية متخصصة للمعلمين والمعلمات تتعلق بكيفية تطبيق الاستراتيجيات التدريسية المتعلقة بالتعلم النشط، وبشكل خاص استراتيجية الفصول المعكوسة.
- توفير برمجيات حاسوبية وأشرطة فيديو تخدم منهج اللغة الفرنسية سواء أكانت معدة من قبل وزارة التربية أو جاهزة للسوق المحلي.

البحوث المقترحة

استكمالاً لمسيرة البحث العلمي في الموضوع؛ يقترح الباحث إجراء دراسات حول اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام استراتيجية الفصل المقلوب، ومدى توافر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة الفرنسية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط بصفة عامة، والفصل المعكوس بصفة خاصة. ومدى جاهزية المدارس لاستخدام هذه الاستراتيجية مع رصد معوقات تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب في مراحل التعليم المختلفة بوجه عام.

المراجع

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد (٢٠٢٠). التفاعل بين أنماط تلميحات الفيديو وزمن العرض في بيئة للتدريب المصغر النقال وأثره في تنمية مهارات التصميم التعليمي للفصل المعكوس والاتجاه نحو بيئة التدريب، وخفض العبء المعرفي لدي المعلمين .المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، ٨(١)، ٣٧٩-٤٦٨.

الأحمدي، عدنان علي (٢٠١٤). الصف المقلوب أو المنعكس. منهل الثقافة التربوية، مكة المكرمة، متوافر على الرابط : <https://www.manhal.net/art/s/20031>، تاريخ الدخول ٢٠٢٢/٦/١٤.

أبو سعيد، عبد الله، والحوسنية، هدي (٢٠١٨). أثر تدريس بمنحى الصف المقلوب في تنمية الدافعية لتعلم العلوم (والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٣٢(٨)، ١٥٦٩ - ١٦٠٤.

باغي، إيمان عبد المطلب (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب باستخدام نظام التعليم الإلكتروني: كلاسيرا: في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في جدة. المجلة الدولية للتعليم بالانترنت، متاح على الرابط : <http://araedu.journals.ekb.eg> ، تاريخ الدخول، ٢٠٢٢/٧/١٤.

بقيعي، نافذ أحمد عبد والكساب، علي عبد الكريم (٢٠٠٨). اتجاهات طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا) نحو التخصص وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جرش للبحوث والدراسات، ٢(٢)، ٣٥٣ - ٣٧٤ .

توفيق، مروة زكى (٢٠١٩). التفاعل بين مستويي الحضور الصوتي للمعلم (موجز / تفصيلي) بالفيديو الرقمي في بيئة الفصل المقلوب وبين مستويي التفكير فوق المعرفي (مرتفع / منخفض) وأثره على تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى طالبات الدبلوم العام في التربية. مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٩(١)، ١١٥-١٨٦.

جودة، سامية حسين (٢٠١٨)، استخدام الفصل المقلوب المعكوس في تدريس الرياضيات المتقطعة في تنمية بعض مهارات التفكير المتشعب ومستويات تجهيز المعلومات لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك. المجلة التربوية، ٣٢(١٢٧)، ٢٧٩ - ٣٣٠.

حجاج، علي حسين (١٩٨٥). طرق تدريس اللغات الأجنبية وأثرها على تعليم اللغة الإنجليزية في دولة الكويت (باللغة الإنجليزية). المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٥(٢٠)، ٤١ - ٨٢.

حسن، هيثم عاطف (٢٠١٧). التعليم المعكوس. القاهرة: دار السحاب للنشر. الحميدي، حسين عبد الله حسن وسالمين، رابحة سالمين مبارك (٢٠٢٢). اتجاهات أعضاء هيئة التدريب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو استراتيجية الفصل المقلوب. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢٢(١٠٤)، ج ٣، ١٩١-٢٤٢.

خرما، نايف وصحاح، علي (١٩٨٨). اللغات الأجنبية: تعليمها وتعلمها. سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الخليفة، حسن جعفر ومطاوع، ضياء الدين محمد (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. القاهرة: مكتبة المتنبّي.

دشتي، فاطمة عبد الصمد وبهبهاني، إقبال عيسى (٢٠٠٥). مدى تأثير استخدام التكنولوجيا كوسيلة تعليمية على التحصيل العلمي في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة تجريبية. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، ٢٠(٧٧)، ١٣-٥٣.

دودين، حمزة (٢٠٠٤). مشكلات الطلاب في الاختبارات وطرق علاجها. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الدوسري، فؤاد فهد شائع وآل مسعد، أحمد زيد (٢٠١٧). فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالب الصف الأول الثانوي. كلية التربية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٤١(٣)، ١٣٨ - ١٦٤.

رجب، رضوى والعراقي، رانيا (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تعليم التراكيب النسجية البسيطة والاتجاه نحوها وأثرها على التحصيل الدراسي والأداء المهاري واكتساب مهاتي تحديد الأهداف والتقييم الذاتي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي. مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، ٨(٢)، ٣٧٣ - ٤٢٢. معرف الوثيقة: 10.21608/EAEC.2020.43405.1039

DOI:

الزهراني، عبد الرحمن، (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (١٦٢)، ج٢، ٤٧١ - ٥٠٢.

الزين، حنان أسعد (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(١)، ١٧١ - ١٨٦.

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١٠٧) (العدد الرابع - المجلد الثاني ٢٠٢٢ م)
ساري، حلمي وحسن، محمد (١٩٩٨). علم النفس الاجتماعي. عمان، الأردن:
جامعة القدس المفتوحة.

سيد أحمد، أسماء محمد مرسي (٢٠٢١). نمطان لتدريبات الفيديو ببيئة الفصل
المقلوب وأثرهما على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات
المعلمات. مجلة بحوث العلوم التربوية، (١)، ٢٣٦ - ٢٨٥.
الشاعر، حنان محمد محمد (٢٠١٢). أثر نوع المناقشات الإلكترونية في أسلوب
التعلم القائم على الحالة على تفاعل الطالب داخل المجموعة
وتحقيق بعض أهداف التعلم لمقرر الوسائط المتعددة. مجلة
تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٢ (٣)،
٢٣٣ - ٢٧٦.

الشرمان، عاطف (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. عمان، الأردن :
دار المسيرة للنشر والتوزيع.
الشنطي، دعاء عبد الرحمن أحمد (٢٠١٦). الصفوف المقلوبة "المنعكسة"
وتوظيفها في العملية التعليمية. مجلة مفاهيم الإلكترونية، متاح
على الرابط: <https://www.new-educ.com> تاريخ
الاسترجاع ٢٠١٩/٣/١٣.

الصيد، وليد عاطف وعيسى، جلال جابر محمد (٢٠١٩). فاعلية اختلاف
استراتيجيات الفصل المقلوب في الدافعية للإنجاز والتحصيل
الدراسي لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات عربية في
التربية وعلم النفس، (١١١)، ٢١٩ - ٢٥٦.
الطلافيح، ضحا (٢٠٢٢). أهمية تعلم اللغة الفرنسية. مقال على الشبكة
الدولية، مسترجع من الموقع : <https://mawdoo3.com>،
تاريخ الدخول ١٩ يناير، ٢٠٢٢.

العتيبي، هيفاء سعد وعراقي، السعيد محمود (٢٠١٩). فاعلية استخدام
استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الجبري
لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية،
٣ (١٩)، ٨٠ - ٩٧.

عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. ط. ٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

عسيري، محمد بن جابر (٢٠١٩). أثر التفاعل بين استراتيجية التعلم المقلوب القائم على الفيديو التشاركي وأساليب التعلم (العميق، السطحي، والاستراتيجي) في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مركز البحوث التربوية - كلية التربية ، ٣٠(١)، ٢٦٤ - ٢٩٧ .

العطوي، فاطمة مطلق سليمان (٢٠٢١). فاعلية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى. حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، (٢٥)، ج٤، ٣٧٩٥ - ٣٨٥٥.

علي، أكرم فتحي مصطفى (٢٠١٥). تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر الدولي لرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢ - ٥ مارس، الرياض.

عموش، مسعود (٢٠٢٠) تدريس اللغات الأجنبية بين ضرورة الاتصال بثقافة الآخر وضرورة ترسيخ قيم الانتماء والهوية. متاح على الرابط:

<https://amshoosh.wordpress.com>

عميرة، إبراهيم بسيوني والديب، فتحي (١٩٩٤). تدريس العلوم والتربية العملية. ط. ٣، القاهرة: دار المعارف.

عوض، عباس محمود ودمهوري، رشاد صالح (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١٠٧) (العدد الرابع - المجلد الثاني ٢٠٢٢م)

الغديان، عبد المحسن (٢٠١٠). أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة لمصادر مفتوحة ومصادر مغلقة. مجلة بحوث في التربية النوعية، (١٧)، ١- ٥٢. معرف الوثيقة :

DOI: 10.21608/mbse.2010.143727

قناني، صفاء (٢٠١٧). العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. [رسالة ماجستير]، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

القيبلات، راجي (٢٠٠٥). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الأطفال. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الكحيلي، ابتسام (٢٠١٥). فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم. السعودية: مكتبة دار الزمان.

متولي، علاء الدين (٢٠١٥). توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم. المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر : تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين : الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 9 - 8 أغسطس، ٩١ - ١٠٢.

محب الدين، يارا أحمد (٢٠٢١). التفاعل بين نمط التغذية الراجعة (التفسيرية/التصحيفية) بالفيديو التفاعلي والمناقشة الالكترونية (الموجهة/التشاركية) في بيئة الفصل المقلوب على تنمية مهارات تصميم منصة التعلم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٩٢)، ج١، ١٠٠ - ١٦٦.

مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد (١٩٨٢). الميسر في علم النفس. عمان، الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

المزروعي، شيماء بنت واصل بن عايطي (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مستوى التطبيق لمهارة الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١٨١ - ٢٠٦.

النجار، سمير موسى (٢٠٢١). أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو التعلم الذاتي في الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في فلسطين. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

يونس، فتحي (٢٠٠٩). التواصل اللغوي والتعليم. منشورات كلية التربية، جامعة عين شمس.

- Abeysekera, L., & Dawson, P. (2015). Motivation and cognitive load in the flipped classroom: definition, rationale and a call for research. Higher education research & development, 34(1), 1-14.
- Arfstrom, K. M. & Network, P. D. F. L. (2013). A white Paper Based on the Literature review titled A Review of flipped learning. Noora Hamdan and Patrick McKnight, Flipped Learning Network.
- Bergmann, J. & Sams, A. (2012). Flip your classroom: Reach every student in every class every day. International society for technology in education.
- Brame, Cynthia J. (2013). Flipping the classroom, Vanderbilt University for Teaching. From <https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom>.
- Cevikbas, M. & Argun, Z.(2017). An Innovative Learning Model in Digital Age: Inverse Classroom. Journal of Education and Training Studies, 5(11), 189-200.
- Fulton, K. (2012). Upside down and inside out: Flip your classroom to improve student learning. Learning & Leading with Technology, 39(8), 12-17.

- Long, T., Logan, J. & Waugh, M. (2016). Students Perceptions of the Value of using Videos as, a Pre-class Learning Experience in the Inverse Classroom Teach Trends. 60, 245-252.
- Song, Y. & Kapur, M. (2017). How to Flip the Classroom- "Productive Failure or Traditional Inverse Classroom" Pedagogical Design?. Educational Technology & Society, 20(1), 292-305.
- Strayer, Jeremy. (2007). The effects of the classroom flip on the learning environment: A comparison of learning activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an intelligent tutoring system. The Ohio State University ,
- Sun, Z., Xie, K. & Anderman, L. (2018). The Role of Self-Regulated Learning in Students' Success in Inverse Undergraduate Math Courses. The Internet and Higher Education, 36, 41-53.
- Wegmann, Moderation Michael. (2016). Flip your classroom.,
<https://ktapps.lvr.de/KTeam/Event/pdf/234242.pdf>.
- Wiginton, B.L. (2013). Flipped Instruction: An Investigation Into The Effect Of Learning Environment On Student Self-Efficacy, Learning Style And Academic Achievement, In An Algebra I Classroom. The University Of Alabama. Retrieved From:
<https://eric.ed.gov/?Id=Ed566173>.

**الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجه طلبة معاهد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء
جائحة كورونا ، وسبل علاجها**

إعداد

د / عبدالله بن مشيب الأحمري

**الأستاذ المشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، المملكة العربية السعودية**

الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا، وسبل علاجها

عبدالله بن مشيب الأحمري

قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: amahmari@imamu.edu.sa

الملخص

أهداف الدراسة: تحديد درجة الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا، وسبل علاجها من وجهة نظر الطلبة.

وكان من أبرز النتائج، ما يلي:

- ١- موافقة أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجههم أثناء جائحة كورونا بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣,٣٠)، حيث تأتي الصعوبات الإدارية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (٣,٣٤)، يليها الصعوبات التعليمية بمتوسط حسابي (٣,٢٦).
- ٢- موافقة أفراد الدراسة على سبل علاج الصعوبات التي تواجههم أثناء جائحة كورونا بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٣,٥١).
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة للصعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير المعهد لصالح طلبة معهد جاكرتا.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة نحو الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير التخصص، لصالح الطلبة ممن تخصصهم لغة عربية.
- ٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو سبل علاج الصعوبات التعليمية والإدارية التي

تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير التخصص، لصالح الطلبة ممن تخصصهم شريعة.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة نحو الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير الجنس، لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات التعليمية والإدارية- معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا- جائحة كورونا.

Abstract

Study Objectives: Determining the severity of the educational and administrative challenges facing students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University institutes in Indonesia during the Covid-19 Pandemic and their possible solutions from students' perspectives.

The most significant findings of the Study were as follows:

- 1- There is a medium level of agreement among study subjects as regards the challenges they face during the Covid-19 pandemic, scoring an average of (3.30), where Administrative Challenges ranked first with an average of (3.34), followed by Educational Challenges, which scored (3.26) on average.
- 2- There is a high level of agreement among study subjects as regards the possible solutions for the challenges they face during the Covid-19 Pandemic, with an average of (3.51) points.
- 3- Statistically significant differences were found at the level of (0.01) among the means of study subject rankings of the educational and administrative challenges and their possible solutions at the "Institute" variable in favor of the students enrolled in "Jakarta Institute".
- 4- Statistically significant differences were found at the level of (0.01) among the means of study subject rankings of the educational and administrative challenges they faced during the Covid-19 Pandemic at the "Study Major" variable in favor of students majoring in "Arabic Language".
- 5- Statistically significant differences were found at the level of (0.01) among the means of study subject responses as to the possible solutions to the educational and administrative challenges they face during the

Covid-19 Pandemic at the “Study Major” variable, in favor of students majoring “Islamic Sharia”.

- 6- Statistically significant differences were found at the level of (0.01) among the means of study subject rankings of the educational and administrative challenges they face during the Covid-19 Pandemic at the “Gender” variable in favor of “Males”.

Keywords: Educational and Administrative Challenges- Institute of Islamic and Arabic Sciences in Indonesia- Covid-19.

مقدمة:

شهد العالم تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة في كافة المؤسسات، بسبب جائحة كورونا أدت إلى تغيير الحسابات والأولويات في جميع مناحي الحياة، وفي عمل المؤسسات، ومن هذه المؤسسات التعليم. فقد أعلنت كثير من الحكومات إغلاق المؤسسات التعليمية للتقليل من فرص انتشار فايروس كوفيد ١٩، مما أثار قلقاً كبيراً لدى المنتسبين لهذا القطاع. فقامت المؤسسات التعليمية بالبحث في امكانية التحول من نظام التعليم التقليدي إلى نظام التعليم الإلكتروني، كبديل في معظم بلدان العالم لضمان استمرارية عمليتي التعليم والتعلم (الخطيب، ٢٠٢٠).

لقد طال تأثير جائحة فيروس كورونا ٢٠١٩-٢٠٢٠ النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم، ما أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات على نطاق واسع. في ١٦ مارس عام ٢٠٢٠، فقد أعلنت الحكومات في ٧٣ دولة إغلاق المدارس، بما في ذلك ٥٦ دولة أغلقت المدارس في جميع أنحاء البلاد و ١٧ دولة أغلقت المدارس داخل نطاق محدد. أثر إغلاق المدارس على مستوى الدولة في أكثر من ٤٢١ مليون متعلم على مستوى العالم، بينما عرض الإغلاق محدود النطاق للمدارس ٥٧٧ مليون متعلم للخطر، ووفقاً للبيانات الصادرة عن اليونسكو في ١٠ مارس ٢٠٢٠، فإن إغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كوفيد-١٩ ترك واحداً من كل خمسة طلاب خارج المدرسة على مستوى العالم، لقد كان لإغلاق المدارس آثار سلبية كبيرة على الأسر منخفضة الدخل التي تكون فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا، والإنترنت، والأغذية، وخدمات رعاية الأطفال، بالإضافة إلى الطلاب ذوي الإعاقة. (موقع ويكيبيديا: ١)

لقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة في دعم الشباب وتوجيهه للتعليم وتأهيل القوى البشرية، وانطلاقاً من دورها القيادي فقد تجاوز دعمها للتعليم حدود الوطن واتجه لأبناء المسلمين من شتى أنحاء العالم، ومن الدول التي اهتمت بها المملكة: جمهورية إندونيسيا؛ لكونها أكبر الدول ذات الغالبية المسلمة في عدد السكان، الذي تجاوز ربع مليار نسمة، وترتبط المملكة بهذه

الدولة بروابط كثيرة ومتميزة (سياسية، ودينية، واقتصادية، وعسكرية، وتعليمية.... وغيرها)؛ لذا فقد افتتحت - بالإضافة إلى السفارة - عدة ملاحق عسكرية ودينية وتعليمية. ولعل أبرز الجهود التعليمية التي بذلتها المملكة في الخارج افتتاح معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا الذي تأسس في شهر جمادي الأولى عام ١٤٠٠هـ بموجب موافقة الديوان الملكي رقم ٥/٢٦٧١٠ في ٢١/١٢/١٣٩٨هـ، وقد عُهد إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مهمة الإشراف عليه، لذا أنشأت الجامعة عام ١٤٠٥هـ عمادة لشؤون المعاهد في الخارج والتي تُعد ذراع الجامعة في الخارج وجسر للتبادل المعرفي حيث تعنى بتحقيق أهداف الجامعة ورسالتها على المستوى الدولي من خلال المعاهد التابعة للجامعة في الخارج سواء في إندونيسيا وجيبوتي، أو ما تنشئه الجامعة من معاهد ومراكز في الخارج (موقع عمادة شؤون المعاهد في الخارج، ١٤٤٢هـ).

وتضم هذه المعاهد بين جنبتها عدد كبير من الطلاب والطالبات بلغ عددهم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ في جاكرتا (١٥٨٥ طالب، ١٢٢٤ طالبة)، وفي معهد سورابايا (١٥٦ طالب، ١٠٤ طالبة)، وفي معهد ميدان (١٠٢ طالب، ١١٨ طالبة)، وفي معهد بندا آتشييه (١٥٢ طالب، ١٨٨ طالبة)، (إحصائية غير منشورة في معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا).

ظل العمل في هذا المعهد وفروعه يسير بشكل إيجابي وفي تزايد كبير لأعداد الطلبة الملتحقين به، إلا أن الظروف الاستثنائية التي شهدتها العالم بسبب تصاعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وتأثيرها على مختلف الأصعدة لا سيما قطاع التعليم، كان لزاماً على العالم أجمع التعامل مع تلك الظروف وإيجاد الحلول المناسبة والبدائل الفاعلة.

لقد كان لانتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" وما صاحبه من مجموعة كبيرة من الإجراءات الاحترازية أثر سلبي على التعليم التقليدي وأجبرت

الدول على التحول إلى التعليم عن بعد بما فيها المملكة العربية السعودية في الداخل أو في مؤسساتها التعليمية في الخارج.

ولأن استمرارية التعليم تعتبر من أهم أولويات الحياة، فقد ظهرت الحاجة إلى البحث عن نظام بديل يتلاءم مع الأوضاع الجديدة بعد الإغلاق الكامل للمؤسسات التعليمية، وطُرحت العديد من الحلول والأساليب لمواصلة عملية التعليم في ظل انتشار الجائحة من خلال إعادة الترتيب المادي للفصول الدراسية، والحد من حركة العمل الجماعي للطلاب، وتوفير فرص التعليم، وبناء على ذلك تم تقديم اعتماد نظام التعليم الإلكتروني الحديث.

كان اتجاه المملكة إلى التعليم عن بعد بمثابة نقلة نوعية تحقق للطلاب الاستكمال المثالي لرحلتهم التعليمية خلال أزمة كورونا، فبشكل فوري، قامت وزارة التعليم السعودية بإطلاق مجموعة كبيرة من المنصات التعليمية المتميزة، مثل منصة "مدرستي"، وقنوات عين، كما أعدت وزارة التعليم مجموعة من الدورات التدريبية العملية المتكاملة لتمكين كافة المدرسين، أولياء الأمور والطلاب من الاستخدام المثالي لتقنيات التعليم عن بعد وبالتالي الاستفادة منها بشكل متكامل، هذا التحول الناجح شجع مختلف أنواع المدارس الحكومية والخاصة والدولية على القيام بالمثل، (موقع مدارس رواد الخليج).

مشكلة الدراسة:

نظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي والمتمثلة بانتشار فيروس كوفيد ١٩ -كورونا، فقد وجدت المؤسسات التعليمية نفسها مجبرة على التحول واستخدام نظام التعليم الإلكتروني أو نظام التعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام الأجهزة الذكية بكافة أنواعها وشبكة الإنترنت والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة في ظل هذه الجائحة (غودره وحسان، (٢٠٢١).

ومع تزايد أعداد طلبة الجامعة في أندونيسيا بذلت الجامعة جهوداً كبيرة لاستيعابهم وتسهيل مهامهم التعليمية، حيث سخرت إمكانياتها لخدمة طلابها، وتلمس احتياجاتهم والوقوف على الصعوبات والمشكلات التي قد تؤثر في

تحصيلهم العلمي، إلا أن جائحة كورونا قد أوجدت خللاً وصعوبات تعليمية وإدارية لدى طلاب هذه المعاهد.

ونتيجة لتفشي الأمراض وضعف الجانب الصحي، بالإضافة إلى قرار السلطات الإندونيسية بجعل العمل بشقيه الإداري والتعليمي عن بُعد، استمرت العملية التعليمية والإدارية في معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكرتا وفروعه في إندونيسيا في ظل جائحة كورونا عبر نظام التعليم الإلكتروني، وطلب من الطلاب والطالبات العمل من المنازل عبر التعليم بُعد.

إلا أن دراسة القيق والهدمي (٢٠٢١)، تشير إلى أن هناك فرقاً كبيراً بين عملية (التعلم عن بُعد) وبين (التعليم عن بُعد في حالات الطوارئ والأزمات)، فما حدث خلال جائحة كورونا هو عبارة عن تحول مؤقت لنقل التدريس من النظام التقليدي إلى التعلم عن بُعد من خلال التقنية، وسوف يعود إلى ما كان عليه قبل حالة الطوارئ، لأن العنصر الأساسي في التعلم عن بُعد هو الطالب، وفي الأزمة بقي المعلم هو مصدر المعلومات الوحيد، مع عدم وجود أي دور للطلاب، وتؤكد الدراسة أن التعليم عن بُعد في حالات الطوارئ والأزمات لا يلبي الحد الأدنى من الجودة، لأنها قائمة على الارتجالية وتلبية حالة الطوارئ.

وتؤكد ذلك دراسة فخر الرحمن (٢٠١٩)، فقد أشارت إلى أن الطلاب الإندونيسيين واجهوا بعض المشكلات والصعوبات أثناء التعليم الإلكتروني، حيث كانوا يعانون من مشكلة نقص الفهم عند شرح المادة بسبب اختلاف اللغة. وإذا كان بعض الأساتذة ينطلق في الشرح بشكل سريع فإن ذلك الخلل يكون أكثر وضوحاً، وتؤكد ذلك نتائج دراسة اللطيفي (٢٠٢١)، والتي كشفت أن الطلاب الإندونيسيين يواجهون عدة مشكلات في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا عبر الإنترنت أثناء الوباء، مع تقليل مسؤولية الطلاب في المحاضرات، بالإضافة إلى وجود مشكلات يعانها المحاضر بسبب الخلفية الدراسية عند الطلاب مما أدى إلى صعوبة إيصال المادة العربية للطلاب، وأكدت ذلك دراسة العتيبي (٢٠٢٠) أن الطلاب خلال الجائحة لم يحققوا أقصى استفادة ممكنة من التعليم عن بُعد.

وتشير دراسة العتيبي (٢٠٢٠) إلى أن التعليم الإلكتروني فُرض على الطلاب والأساتذة بشكل مفاجئ دون تمهيد أو إعداد مسبق للمعلم، مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات التقنية والمادية التي واجهها الطلبة، كان من أهمها: عدم الوصول إلى التكنولوجيا، وضعف الاتصال الجيد بالإنترنت خاصة في بعض المناطق، بالإضافة إلى قصور توظيف المعلم لمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وهذا ما تؤكدته دراسة يولاندا (٢٠٢٠)، بأن الطلاب يواجهون بعض المشكلات سواء من المعلم في عدم الإلمام بالتقنية وإيصال المعلومة، أو من الضعف المادي للطلاب في تأمين الإنترنت خاصة من العائلات الفقيرة، وطلاب الجزر الإندونيسية البعيدة، كما كشفت دراسة ديمويكور (Demuyakor, 2020)، ارتفاع التكلفة المالية في المشاركة في التعليم عبر الإنترنت، وأن الطلبة ينفقون كثير من المال لشراء بيانات الإنترنت عبر الإنترنت بسبب انتشار فيروس كورونا، وأظهرت نتائج دراسة زهراء وآخرون (Zahrah, et al, 2020) أن التأثير الذي تسبب به كوفيد-١٩ في إندونيسيا امتد إلى جميع نواحي الحياة الاجتماعية، والثقافية، والأكاديمية، والأسوأ النواحي الاقتصادية.

وقد أظهرت نتائج دراسة البنك الدولي (٢٠٢١)، حول التعليم أثناء جائحة كورونا العجز والنقص بالبنية التحتية للتعليم الإلكتروني نتيجة المعاناة من نقص خدمات الكهرباء أو الإنترنت أو التلفاز، بالإضافة إلى عدم قدرة الآباء والأمهات أخذ دور المدرس لمساعدة أبنائهم.

وتؤكد دراسة مصطفى معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر معلمي مدارس لواء الجيزة ومن وجهة نظر أولياء الأمور في لواء الجيزة جاءت مرتفعة، وأوصت بتطوير برامج تدريبية وورش عمل مشتركة لأولياء الأمور والمعلمين من أجل تطوير مهاراتهم التقنية وتنمية معارفهم حول التعليم عن بُعد، كما تؤكد دراسة سليم وصليح (٢٠٢١) أن التحديات الأكاديمية التي واجهت الطلبة في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية.

وتؤكد دراسة عميرة وآخرون (٢٠١٩) أن الطلبة خلال هذه الجائحة واجهوا بعض الصعوبات التقنية كضعف معرفة بعضهم باستخدام شبكة الانترنت، مع ضعف البنية التحتية التكنولوجية في المعهد أو في القرى والجزر البعيدة، وضعف الاتصال -المتقطع- والتواصل مع الأساتذة، بالإضافة إلى الرقابة على الطلاب أثناء الاختبارات لمنع الغش الذي نتج عنه خلل في أدوات التقييم.

وتؤكد دراسة أحمد (٢٠٢١) أن تطبيق التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطالب والمعلمين تعوق تطبيقه مجموعة من المعوقات منها ما يلي: افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، وإهمال التعليم عن بعد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وأيضا ارتفاع رسوم اشتراك الإنترنت، بالإضافة إلى أن التعليم عن بعد لا يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

وتؤكد دراسة القيق والهدمي (٢٠٢١)، أن هذا الواقع أجبر الأساتذة في البحث عن أساليب ووسائل تمكنهم من التواصل مع طلبتهم، لذا اعتمدوا على أدوات قاموا بتطويرها فاستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك، وتطبيق واتس آب، وغيرها، ولم يعتمدوا على أدوات التواصل التي أوصت ابها الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم.

لذا وفي ظل هذه الجائحة وما نتج عنها من آثار سلبية على الطلبة، ومن خلال تواصل الباحث مع طلبته في معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا وشكواهم بوجود صعوبات إدارية وتعليمية تواجههم في المعهد، لذا قام الباحث بدراسة استطلاعية على (٨٨) طالب وطالبة بتوجيه أسئلة مفتوحة حول الصعوبات التعليمية والإدارية التي واجهتهم في ظل جائحة كورونا، وللرجوع إلى البراهين البحثية فقد طرحت الدراسة الاستطلاعية عدة تساؤلات وهي: ما الصعوبات الإدارية التي واجهتها بسبب التحول إلى التعليم الإلكتروني؟ وما سبل علاجها من وجهة نظرك؟، ما الصعوبات التعليمية التي واجهتها بسبب

التحول إلى التعليم الإلكتروني؟ وما سُبُل علاجها من وجهة نظرك؟، وقد كانت نتائج الدراسة كثيرة، استفاد منها الباحث في بناء استبانة الدراسة.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية، ولعدم وجود دراسات علمية تطرقت لهذه الصعوبات -حسب علم الباحث- ولما لاحظته الباحث من خلال تدريسه عن بُعد لطلبة معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، فإن الدراسة الحالية جاءت لتحديد الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا، وسبل علاجها.

ثالثاً- أسئلة الدراسة:

١- ما الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

٢- ما الصعوبات الإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

٣- ما سُبُل علاج الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر

الطلبة؟

٤- ما سُبُل علاج الصعوبات الإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر

الطلبة؟

٥- ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,01)$ بين

متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة للصعوبات التعليمية والإدارية، وسبل

علاجها تُعزى للمتغيرات التالية: (المعهد، التخصص، الجنس).

أهداف الدراسة:

١- تحديد درجة الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة

نظر الطلبة.

٢- تحديد سبل علاج هذه الصعوبات من وجهة نظر الطلبة.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تكتسب الدراسة أهميتها العلمية على عدة مستويات،

وهي:

- أول دراسة علمية - على حد علم الباحث - في إلقاء الضوء على الصعوبات التعليمية والإدارية في معاهد جامعة الإمام في الخارج.
- أن حداثة الموضوع الذي تناولته الدراسة بالنسبة لمعاهد الجامعة في الخارج، والذي يعتبر عاملاً فاعلاً في تحسين مخرجات هذه المعاهد.
- تُعد إضافة علمية لمعرفة دور معاهد الجامعة في الخارج ومعرفة حال طلابها.
- تتبع أهميتها من كونها محاولة لإظهار الجهود والإنجازات التي تُقدمها المملكة العربية السعودية بشكل عام وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل خاص في تعليم أبناء المسلمين.

الأهمية العملية: تتجلى الأهمية العملية للدراسة الحالية من خلال

الجوانب الآتية:

- مساعدة المسؤولين وأصحاب القرار في الجامعة في التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبتهم في معاهدهم في الخارج، وإيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها.
- يمكن أن توجه نتائج الدراسة نظر المسؤولين في الجامعة لتدريب الجهازين التعليمي والإداري في معاهد الجامعة في الخارج لرفع كفاءتهم وقدراتهم العلمية والإدارية.
- ضبط وتطوير العمل التعليمي والإداري بمعاهد الجامعة في الخارج، من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه المعاهد.
- أن هذه الدراسة ستفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية التي تُغطي أبعاد الصعوبات الإدارية والتعليمية، ووضع برامج لعلاجها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة بالتعرف على درجة تحديد الصعوبات الإدارية والتعليمية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا، وسبل علاجها، من وجهة نظرهم.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكرتا وفروعه في كل من: سورابايا، ميدان، بندا آتشيه.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣ هـ.

مصطلحات الدراسة:

١- **الصعوبات التعليمية:** تُعرف بأنها: الصعوبات الأكاديمية المتعلقة بالدراسة، والتي تؤثر في تحصيل الطلبة، فهي جملة المواقف والأزمات الحرجة على المستوى الأكاديمي من حيث: عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والجدول، والقاعات، والاختبارات، ومكتبة الكلية، ودور الإرشاد الأكاديمي، والقسم الأكاديمي (العبيد، المطرودي، ٢٠١٧).

وتعرف إجرائياً بأنها: الصعوبات المتعلقة بالدراسة، والمقررات الدراسية، وطرق التدريس، وأعضاء هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والجدول، والاختبارات، ومكتبة المعهد، ودور الإرشاد الأكاديمي، والقسم الأكاديمي، التي تؤدي إلى تعثر تعليمي للطلبة والتي تم قياسها بأداة الدراسة الحالية.

٢- **الصعوبات الإدارية:** يُقصد بها الصعوبات التي تتعلق بالإدارة، والتي تعمل على تعطيل النظام الإداري عن القيام بوظائفه وتحقيق أهدافه، وتؤدي إلى عرقلة سير العمل (العنزي، ٢٠١٤)

ويُعرف إجرائياً بأنها: الصعوبات المتعلقة بالشؤون الإدارية أو التنظيمية سواء كانت إدارة المعهد، أو وكالاته، أو الأقسام العلمية، أو الشؤون الطلابية، أو إدارة الامتحانات، والتي تواجه الطلبة، ويشعرون بصعوبة التعامل معها، مثل

التواصل، والاستفسارات، والحصول على المعلومات، وفق ما تم قياسه بأداة الدراسة الحالية.

جائحة كورونا (كوفيد - ٢٠١٩): تُعرفه اليونيسيف بأنه: مرض مُعد

يسببه فيروس كورونا الذي بدأ وانتشر من مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩ إلى مختلف دول العالم، حتى وصل لدرجة جائحة بعد ازدياد حالات الإصابة في العالم. وفي سبيل محاربة انتشاره أغلقت الدول حدودها، وفرضت حكومات العالم حالة الطوارئ التي أجبرت الناس على المكوث في منازلهم. فاضطربت حياة الناس، وبات مئات ملايين الأطفال خارج المدارس. ونتج عنه أزمة اقتصادية، وأزمة اجتماعية، وأزمة إنسانية أخذت تتحول بسرعة إلى أزمة لحقوق الإنسان (اليونيسيف، ٢٠٢٠). **ويتبنى الباحث**

هذا التعريف إجرائياً

الإطار النظري:

أولاً- التعليم في مواجهة كورونا:

تواجه العملية التعليمية التعليمية تحديات وصعوبات كثيرة في حالات النزاعات والحروب والكوارث الطبيعية وانتشار الأوبئة، وتجبر هذه الظروف ملايين الطلبة على ترك مقاعد دراستهم والبقاء دون تعليم، وألقت أزمة جائحة كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية على الإغلاق، إلا أن هذه الجامعات ساهمت في استمرار العملية التعليمية رغم قوة هذه الجائحة وانتشارها السريع في أنحاء العالم.

إن إسهام الجامعات في ظل هذه الأزمة والسعي لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجه العالم بشكل عام ضرورة ملحة، ومعياراً لتقييم دور الجامعات، إن إسهام الجامعات يتمثل في ثلاث وظائف رئيسية، تسعى أي جامعة أن تحقق تفوقاً فيها وهي؛ البحث العلمي في مختلف المجالات التطبيقية والاجتماعية والإنسانية والطبية، خدمة المجتمع من تقديم الاستشارات والخبرات، والتعليم بتزويد مؤسسات المجتمع المختلفة بالكوادر المؤهلة للعمل فيها، من خلال تطوير العملية التعليمية وأساليب ونماذج التعلم في التعليم العالي، ولن تستطيع

الجامعة أن تحقق أي من ذلك، إلا بمستوى أداء أكاديمي عالٍ يؤهلها أن تلعب دوراً مهماً في المجتمع. (بو سنينة والبخار، ٢٠٢١).

١- استراتيجية المملكة العربية السعودية في التعامل مع جائحة كورونا في مجال التعليم:

تشكل التجمعات أحد أكبر العوامل التي تسببت في انتشار فيروس كورونا في المقام الأول! لذلك كان لزاماً على المملكة أن تتعامل باستراتيجية مع تلك الجائحة عبر منع التجمعات، وبالتالي إيقاف التعليم التقليدي في المدارس، ولكي تكون تلك الاستراتيجية متكاملة، فقد تكونت من جانبين:

الجانب الصحي: تقليل الاعتماد على عملية التعليم التقليدي كوسيلة رئيسية للتعليم، خاصة مع مخاطر انتشار فيروس كورونا في المدارس التأكد من التطبيق الصارم لكافة إجراءات الوقاية والتباعد الاحترازية في المدارس والهيئات التعليمية، وتوعية الطلاب وأولياء الأمور، من خلال تصميم برامج التوعية بالوقاية من فيروس كورونا داخل المدارس ووسائل الإعلام.

الجانب التعليمي: كان الاتجاه إلى التعليم عن بعد في المملكة بمثابة نقلة نوعية تحقق للطلاب الاستكمال المثالي لرحلتهم التعليمية خلال أزمة كورونا، فبشكل فوري، قامت وزارة التعليم السعودية بإطلاق مجموعة كبيرة من المنصات التعليمية المتميزة، مثل منصة "مدرستي"، وقنوات عين، كما أعدت وزارة التعليم مجموعة من الدورات التدريبية العملية المتكاملة لتمكين كافة المدرسين، وأولياء الأمور والطلاب من الاستخدام المثالي لتقنيات التعليم عن بعد وبالتالي الاستفادة منها بشكل متكامل، هذا التحول الناجح شجع مختلف أنواع المدارس الحكومية والخاصة والدولية على القيام بالمثل، (موقع مدارس رواد الخليج).

٢- دور الجامعات خلال فترة جائحة كورونا وسبل تطويره:

إن تأثير جائحة كورونا على أداء الجامعات، نتج عن عدة إجراءات أثرت بشكل بدرجات مختلفة على إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والكادر الوظيفي فيها، مثل إجراءات حظر التجول، والسفر، والاحتياطات الصحية في

أماكن العمل، وربما الأهم كان تعليق الدراسة والأنشطة العلمية من قبل السلطات في العديد من دول العالم، حيث لجأت الكثير من الجامعات إلى تحول أساسي في التدريس وأنشطتها الأكاديمية والبحثية، نحو الوسائل الرقمية والاتصالات عن بعد، ففعلت أسلوب التعليم الإلكتروني، والمنصات الافتراضية على شبكة الإنترنت وعلى الرغم من الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في استمرارية الأنشطة الأكاديمية، والتدريس بشكل عام إلا أن هذا التحول لن يحقق النجاح إلا إذا توفرت الوسائل التقنية اللازمة، وكذلك فرق عمل مدربة وذات خبرة في هذا المجال، (الشيخ، ٢٠٢٠).

٣- جهود جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مواجهة جائحة كورونا:

منذ إعلان وزارة التعليم تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية الموصى بها من قبل الجهات الصحية المختصة، أعلنت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن استعدادها وجاهزيتها لتطبيق منظومة التعليم (عن بعد) مباشرة لطلبة المرحلة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا في كافة التخصصات العلمية، استعداداً لمواجهة الطوارئ والأزمات التي يشهدها العالم هذه الفترة، وذلك لضمان سير العملية التعليمية بجميع أشكالها بعد تعليق الدراسة المؤقت لجميع مدارس وجامعات المملكة، من خلال إعداد وتنفيذ خطة تأهب ضمن إطار عمل الإجراءات الاحترازية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، حيث تضمنت العملية التعليمية إنشاء فصول افتراضية لجميع مقررات الجامعة بمختلف درجاتها العلمية، للوفاء بمتطلبات المحاضرات التقليدية المعتمدة في الجداول الدراسية مع الحرص على مزامنتها بأوقاتها الأساسية (موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

٤- دور الجامعات الإندونيسية في مواجهة جائحة فيروس كورونا:

استجابة للوباء، اختارت عدة جامعات إلغاء الفصول واللجوء إلى تعليم الطلاب عبر الإنترنت، ففي ١٦ مارس ٢٠٢٠ أكدت ١٧ جامعة على الأقل في جميع أنحاء إندونيسيا أن المحاضرات التقليدية ذات الحضور الشخصي ستُلغى وتُستبدل بفصول عبر الإنترنت، وألغيت حفلات التخرج والتجمعات،

وتوجب على الطلاب والمحاضرين الذين ذهبوا إلى الخارج إلى دول فيها حالات مؤكدة لفيروس كورونا لأي سبب عزل أنفسهم في المنزل، وأغلقت العديد من الجامعات فصولها، مثل جامعة إندونيسيا (يو آي)، جامعة غادجاه مادا (يو جي إم)، ومعهد باندونغ للتكنولوجيا (آي تي بي)، معهد سيبولو نوبمبر سورابايا للتكنولوجيا، وجامعة غوناد هارما، وجامعة نوسانتارا للإعلام (يو إم إن)، وكلية إندونيسيا للمحاسبة (ستان)، ومعهد كالبيس، وجامعة بينوس، وجامعة أتماجايا، والمدرسة اللندنية للعلاقات العامة (إل إس بي آر)، وجامعة يارسي، وجامعة بيليتا هارابان (يو بي إتش)، وجامعة تيلكوم، وجامعة أتما جايا يوغيكارتا (يو آيه جاي واي)، وجامعة حسن الدين (يو إن إتش آيه إس)، وجامعة تارومانيجارا (أونتار)، وجامعة بوغور الزراعية، وجامعة الأزهر الإندونيسية (يو آيه آي) . صنعت جامعة براويجايا التي تقع في مالانغ، غرفة تعقيم كجهد منها لاحتواء فيروس كورونا، (موقع ويكيبيديا: ٢).

ثانياً- التعليم الإلكتروني في مواجهة كورونا:

في إطار تنامي جائحة فايروس كورونا (كوفيد-١٩) وتأثيرها على مختلف المجالات لا سيما قطاع التعليم، كان لزاماً على العالم أجمع التعاطي مع تلك الظروف وإيجاد الحلول المناسبة والبدائل الفاعلة، فكان التعليم الإلكتروني هو الحل، وفي الفترة الأخيرة انتشر مصطلحي التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مما تسبب بالحيرة لبعض الطلاب والأهالي وزادت عندهم الأسئلة حول التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، ما هي أوجه الشبه بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وما هي أهم استراتيجيات التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وبما أن الاثنتين يستخدمون التكنولوجيا في التعليم، لتسهيل العملية التعليمية وهذه من أهم إيجابيات التعليم عن بعد، قد يظن البعض أنه لا يوجد فرق بينهما، وسوف نوضح هذا الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وما هو دور المعلم في التعليم عن بعد، من خلال المحاور التالية:

١. الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد:

أصبح التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مصدر اهتمام الجميع من آباء ومعلمين وطلاب وذلك بعد ظروف كورونا أجبرت العالم بالتحويل من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وأثبتت إيجابيات التعليم عن بعد مدى فعاليتهم والتطوير من المستوى العام للتعليم، وسنتعرف على التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني بالتفصيل.

أ- مفهومه: بعد معرفة كل نظام قد تراهم إلى الآن متقاربين جداً ولا تستطيع التفريق بينهما، ولكن الآن سنوضح لك ما هو الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من حيث المفهوم؟

التعليم الإلكتروني E-Learning: نظام تعليمي يعتمد بنسبة كبيرة على الإنترنت، لتقديم الدروس والمحاضرات، بدون الحاجة للذهاب إلى الجامعة أو المدرسة، ومتابعة الاختبارات أيضاً عبر الإنترنت، مما يسمح له بتطبيق استراتيجيات التعليم عن بعد بشكل دقيق، وأفضل ما يميز نظام التعليم الإلكتروني التواصل الفعلي بين المعلم والطلاب، لأنه يوفر وقت وجهد على الطلاب، ولديهم فضول بالتعلم أكثر وأكثر.

ثانياً التعليم عن بعد Distance learning: يركز نظام التعليم عن بعد على استراتيجيات التعليم عن بعد، وأصول التعليم والتكنولوجيا، وهو عبارة عن تسجيل المادة العلمية من جهة المؤسسات أو الأساتذة، ويتم تصميمها بشكل احترافي لتناسب جميع الطلاب، وهذه من أكبر إيجابيات التعليم عن بعد، وتتعلم كل ما تريد وانت في مكانك.

ب- **عناصره:** يختلط على الكثير من الطلاب وأولياء الأمور، حين يروا نظامي التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، ويظنون أنه نفس المعنى دراسة عبر الأنترنت، ولكن الأمر مختلف فلكل منهم طريقة وخصائص مختلفة، وسوف نتعرف على إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.

• **المرونة:** يعتمد نظام التعليم الإلكتروني على متابعة الطالب، من رفع وتسليم الاختبارات ومتابعة الحضور، وعلى العكس مع نظام التعليم عن

بعد الذي يتمتع بالمرونة الكاملة حيث لا يتقيد الطالب بحضور أو وتسليم أي شيء، ويمكن إعادة اختبارك أكثر من مرة إلى أن تتجح.

• **المكان والوقت:** يلتزم نظام التعليم الإلكتروني الحضور والتواجد مع المعلم أثناء شرح المادة العلمية ووقت محدد كذلك، وعلى العكس تماما مع نظام التعليم عن بعد لا يقيد الطالب بحضور أو ووقت، بإمكانه سماع المادة العلمية في أي وقت وأي مكان.

• **التفاعل:** يتفاعل الطالب مع المعلم بشكل مباشر، مع وجود التنظيم واستخدام استراتيجيات التعليم عن بعد، وعلى عكس نظام التعليم عن بعد لا يوجد تفاعل بشكل مباشر مع المعلم، ولكن تستطيع السؤال بشكل غير مباشر.

• **الهدف:** نظام التعليم الإلكتروني استخدام الإنترنت، للوصول إلى طرق إبداعية في التعليم، وتوفير الوقت والجهد على الطالب، ويأتي هدف التعليم عن بعد بإتاحة تعلم الطلبة من جميع أنحاء العالم، وعدم ربطهم بالوقت والمكان، وتوفير عليهم الكثير من المال والجهد كذلك.

ج- **أوجه الشبه:** يقدم نظام التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني ثقافة جديدة تسمى "الثقافة الرقمية" لاعتمادهم على الانترنت بشكل كبير، وكذلك تحفيز الطالب وتطويره بشكل سريع وفعال لاعتماده على التعلم الذاتي، كما يتشابهان أيضا على قدرة الطالب في حل مشكلاته بنفسه لتنمية قدرة البحث لديه، (موقع طموح: المدونة)

٢. صعوبات التعليم الإلكتروني:

يمكن تلخيص بعض الصعوبات كالاتي حسب ما جاء في دراسة كوبرك وكلارك ويلي (Cubric, Clark &, Lilley, 2015):

• الافتقار إلى الكوادر البشرية المؤهلة ال ل تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.

- لن ينال الطالب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسه بشكل أوضح وأكثر استفاضة مثل الفصول الدراسية بالجامعة.
- تتطلب الدراسة رقابة ذاتية والتزاما لطالب كبيراً نابعاً من الطالب حتى يستطيع إنجاز مهامه الدراسية وتكليفاته بدون جدول دراسي زمني محدد.
- قد تتميز المادة الدراسية المقدمة على الإنترنت بقلّة المواد السمعية والبصرية التي تتوفر في المواد المعروضة بالفصل الدراسي.
- يتطلب هذا النوع من الدراسة أن يكون الطالب على دراية كافية باستخدام التكنولوجيا للتأكد من الاستفادة الكاملة بالمادة الدراسية.
- نظرة المجتمع السلبية لهذه الطريقة في التعليم مما يؤدي إلى إحجام البعض عنها.

٣. الفرق بين التعلم عن بُعد وبين التعليم عن بُعد في حالات الطوارئ والأزمات.

- يشير هودجز وآخرون (٢٠٢٠)، أن خبرات التعلم عن بُعد التي تتم من خلال الإنترنت، والمخطط لها جيداً، تختلف عن التعليم بواسطة الإنترنت أثناء الأزمات. وبذلك يشير إلى مجموعة نقاط توضح الفرق بين التعلم عن بُعد وبين التعليم عن بُعد في حالات الطوارئ والأزمات، ومنها:
- التعليم أثناء الأزمات يهدف لاستمرار عملية التدريس، وهو مجرد ردة فعل على إغلاق المؤسسات التعليمية، وهو ردة فعل على إغلاق لمشكلة مؤقتة. وهو إيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع بحيث يعتمد عليه في أوقات الطوارئ.
 - يعتمد على تخطيط وتصميم تعليمي دقيق، وتتم عملية التصميم وفق نموذج ممنهج تبنى عليه قرارات تؤثر في جودة التعليم عن بعد، وهذه المنهجية والتخطيط تغيب عن التدريس الطارئ حالياً.

- التخطيط لعملية التعلم عن بعد يتجاوز مجرد تحديد المحتوى، بل هو عملية اجتماعية ومعرفية في آن واحد، وليست مجرد نقل معلومات إلى الطرف الآخر. بينما التدريس أثناء الأزمات ال يتجاوز نقل المعلومات.
- تقييم أداء الطالب في عملية التدريس أثناء الأزمات تركز على السياق والمدخلات والعمليات وليس المخرج أو التعلم. لذلك أقرت العديد من الدول تقييم الطالب خلال التدريس أثناء أزمة كورونا بالنجاح او الرسوب، دون إصدار حكم تفصيلي على مستوى وجودة التعلم.

ثالثاً - معاهد الجامعة في إندونيسيا:

١. معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا: تأسس معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا في شهر جمادي الأولى عام ١٤٠٠ هـ، تحت اسم معهد تعليم اللغة العربية بموجب موافقة الديوان الملكي رقم ٥/ن/٢٦٧١٠ في ٢١ من ذي الحجة ١٣٩٨ هـ وقرار رئيس جمهورية إندونيسيا رقم (٣١) عام ١٩٨١م، وقد عُهدت مهمة الإشراف عليه إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبدأت الدراسة الفعلية في شهر جمادى الآخرة عام ١٤٠٠ هـ، وفي عام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦م تغير اسمه إلى معهد العلوم الإسلامية والعربية، ويضم المعهد عدداً من الأقسام العلمية، وهي: قسم الإعداد اللغوي، وقسم الشريعة، وقسم اللغة العربية، وقسم العلوم الإدارية والمالية، ويشرف المعهد على ثلاثة فروع إعداد لغوي وهي: معهد خادم الحرمين الشريفين في بندا أتشيه بإندونيسيا، ومعهد سورابايا بإندونيسيا، ومعهد ميدان بإندونيسيا، (موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، ١٤٤٣ هـ).

الدراسات السابقة:

١. دراسة زهراء وآخرون (Zahrah, et al,2020)، هدفت للكشف عن تأثير جائحة كوفيد_ ١٩ تجاه التعليم والتعلم في إندونيسيا، وأظهرت نتائج أن التأثير الذي تسبب به كوفيد- ١٩ في إندونيسيا امتد إلى جميع نواحي الحياة الاجتماعية، والثقافية، والأكاديمية، والأسواء النواحي الاقتصادية.

٢. دراسة ديموياكور (Demuyakor, 2020) هدفت إلى تقييم ما إذا كان الطلبة الغائبين الدوليين في الصين راضين عن التعليم عن بعد عبر الإنترنت في مؤسسات التعليم العالي في بكين في الصين، وأظهرت نتائج الدراسة: التكلفة المرتفعة للمشاركة في التعلم عبر الإنترنت، وأن الطلبة خارج الصين ينفقون الكثير من المال لشراء بيانات الإنترنت للتعلم عبر الإنترنت بسبب انتشار فايروس كوفيد -١٩، وكشفت الدراسة بعض المعوقات وهي أن اتصال الانترنت كان بطيئاً لدى بعض الطلبة.
٣. دراسة يوليا (Yulia, 2020) هدفت إلى توضيح تأثير جائحة كورونا على التعلم عن بعد في إندونيسيا، حيث تم شرح أنواع وإستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المعلمون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار جائحة كورونا، وأتضح أن مزايا وفعالية استخدام التعلم عن بعد وأن تأثير الجائحة كان كبيراً على نظام التعليم حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي ليحل التعلم عن البعد لأنه يعزز التعلم في المنزل، ويحد من انتشار الجائحة.
٤. دراسة أحمد (٢٠٢١) هدفت إلى لكشف عن واقع التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوية في ظل جائحة كورونا في محافظة الشرقية بمصر من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، كما تهدف أيضا إلى الكشف عن المعوقات التي تعترض تطبيق نظام التعليم عن بعد، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن تطبيق التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين تعوق تطبيقه مجموعة من المعوقات منها ما يلي: افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، وإهمال التعليم عن
٥. دراسة البنك الدولي (٢٠٢١) هدفت إلى إظهار التحديات التي واجهة التعليم المدرسي والجامعي جراء تفشي فيروس كورونا. وعرضت هذه الدراسة مثال للتحديات التي زادت من عبئ المرأة خلال الجائحة وهي " روزا معلمة في بيكاسي بإندونيسيا. وتدرس طفلتها في مدرسة خاصة وتستطيع

التعلم عن طريق الإنترنت لساعات عديدة في اليوم. لكنها تجد أن الجمع بين وظيفتها ومسؤولياتها الأسرية، ورداءة الاتصال بالإنترنت يجعلان التدريس والتعلم أكثر صعوبة أثناء الجائحة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: العجز والنقص بالبنية التحتية للتعليم الإلكتروني نتيجة المعاناة من نقص خدمات الكهرباء أو الإنترنت أو التلفاز، بالإضافة إلى عدم قدرة الآباء والأمهات أخذ دور المدرس لمساعدة أبنائهم.

٦. **دراسة سليم وصليح (٢٠٢١)**، هدفت إلى التعرف على تحديات التعلم عن بُعد التي تواجه طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين في ظل جائحة كورونا، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال التحديات النفسية حاز على المرتبة الأولى، فيما تلاه التحديات الأكاديمية التي جاءت بدرجة عالية، ثم التحديات التقنية جاء في المرتبة الأخيرة

٧. **دراسة القيق، والهدمي (٢٠٢١)**، هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد في ضواحي القدس أثناء جائحة كورونا وكذلك التعرف إلى الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد، والأدوات التي استخدمت في متابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، وأن الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد ومتابعة حل لطلبة لواجباتهم كانت مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك، وتطبيق واتس آب، وأن المعلمين اعتمدوا على الأدوات التي قاموا بتطويرها بدرجة أكثر من اعتمادهم على الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم.

٨. **دراسة كاظم (٢٠٢١)**، هدفت إلى التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة.

٩ . دراسة اللطيفي (٢٠٢١)، هدفت إلى وصف المشكلات التي واجهها الطلاب والمحاضرون في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا عبر الإنترنت أثناء الوباء . بالإضافة إلى وصف وتحليل أسباب ظهور مشكلات التعليم وكيفية التغلب على مشكلات التعليم أثناء هذا الوباء في بيئة بجامعة بونوروجو، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضعف اتقان الطلاب للمواد الأساسية في اللغة العربية، تقليل مسؤولية الطلاب في المحاضرات، بالإضافة إلى وجود مشكلات يعانيها المحاضر بسبب الخلفية الدراسية عند الطلاب مما أدى إلى صعوبة إيصال المادة العربية للطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ١ . تمتاز الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث بالحدثة حيث أن جميعها تراوحت ما بين (٢٠٢٠-٢٠٢١).
- ٢ . استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية، وفي تطوير أداة الدراسة.
- ٣ . اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة الإمام في إندونيسيا في ظل أزمة كورونا، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.

منهج الدراسة: استخدمت الباحث المنهج الوصفي المسحي، نظراً لملائمته لمشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الإمام في إندونيسيا خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣ هـ، والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفق إحصائية غير منشورة في معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣/١٤٤٢ هـ.

جدول رقم (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المعاهد

م	اسم الجامعة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١	معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا	١٥٨٥	١٢٢٤	٢٨٠٩
٢	معهد سورابايا بإندونيسيا	١٥٦	١٠٤	٢٦٠
٣	معهد ميدان بإندونيسيا	١٠٢	١١٨	٢٢٠
٤	معهد خادم الحرمين في بند آتشيه بإندونيسيا	١٥٢	١٨٨	٣٤٠
	المجموع	١٩٩٥	١٦٣٤	٣٦٢٩
	العينة المطلوبة	٣٢٢	٣١١	٦٣٣

عينة الدراسة:

اعتمد الباحث عند تطبيق الدراسة على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وباستخدام معادلة مورقان لتحديد حجم العينة (Krejcie & Morgan, 1970)، حيث بلغ إجمالي العينة (٦٣٣)، وذلك بواقع (٣٢٢) طالباً، و(٣١١) طالبة، وهي عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات وفقاً لمعادلة كريس ومورجن.

خصائص عينة الدراسة: يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص

تتمثل في: المعهد، التخصص، الجنس، يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح خصائص أفراد الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
المعهد	جاكرتا	٣١٥	٤٩,٨
	سورابايا	١٠٣	١٦,٣
	ميدان	٩٧	١٥,٣
	بندا آتشيه	١١٨	١٨,٦
التخصص	شريعة	٥٩	٩,٣
	لغة عربية	١٠٠	١٥,٨
	علوم إدارية ومالية	١٢٣	١٩,٤
	إعداد لغوي	٣٥١	٥٥,٥
الجنس	ذكر	٣٢٢	٥٠,٩
	أنثى	٣١١	٤٩,١
الإجمالي		٦٣٣	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢) خصائص أفراد الدراسة حيث أنه بالنسبة لمتغير المعهد فإن هناك (٣١٥) طالب/ة بنسبة (٤٩,٨%) بمعهد جاكرتا، في حين أن هناك (٩٧) طالب/ة بنسبة (١٥,٣%) بمعهد ميدان، وبالنسبة للتخصص فإن هناك (٣٥١) طالب/ة بنسبة (٥٥,٥%) تخصصهم إعداد لغوي، في حين أن هناك (٥٩) طالب/ة بنسبة (٩,٣%) تخصصهم شريعة، وبالنسبة للجنس فإن هناك (٣٢٢) من عينة الدراسة بنسبة (٥٠,٩%) من الذكور، في حين أن هناك (٣١١) من عينة الدراسة بنسبة (٤٩,١%) من الإناث.

أداة الدراسة: تعتمد الدراسة على الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين، الجزء الأول يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة والتي تتمثل في: المعهد، التخصص، الجنس، أما الجزء الثاني فهو يتكون من (٦٤) عبارة مقسمة على محورين، حيث يتناول المحور الأول الصعوبات، ويتضمن (٣٥) عبارة موزعة على بعدين وهي (الصعوبات الإدارية، الصعوبات التعليمية) أما المحور الثاني فيتناول سبل علاج هذه الصعوبات ويتضمن (٢٩) عبارة موزعة على بعدين وهي (سبل علاج الصعوبات الإدارية، سبل علاج الصعوبات التعليمية)، وقد اعتمد الباحث على المقياس الخماسي وفقاً للفئات التالية:

جدول رقم (٣) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
٥,٠ - ٤,٢١	٤,٢٠ - ٣,٤١	٣,٤٠ - ٢,٦١	٢,٦٠ - ١,٨١	١,٨٠ - ١

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق الاستبانة على النحو التالي:
الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٢) عضو هيئة تدريس من منسوبي معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكرتا وذلك للاسترشاد بأرائهم، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداهها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها المحكمون، من تعديل بعض المؤشرات وحذف مؤشرات

أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية، وتم إرساله إلكترونياً لأفراد الدراسة

صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب/ة، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد محور (الصعوبات التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا) بالدرجة الكلية لكل بعد

الصعوبات الإدارية				الصعوبات التعليمية			
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠,٦٩٧	١٠	**٠,٧٥٧	١	**٠,٥٢٦	١٠	**٠,٧١٢	١
**٠,٥٠٦	١١	**٠,٦٥٧	٢	**٠,٧٤٥	١١	**٠,٧٦٤	٢
**٠,٧٥٧	١٢	**٠,٦٠٨	٣	**٠,٦٦٢	١٢	**٠,٧٣٣	٣
**٠,٥٤٢	١٣	**٠,٥٧٧	٤	**٠,٧٢١	١٣	**٠,٧٥٣	٤
**٠,٨٧٢	١٤	**٠,٦٥٤	٥	**٠,٧٤٣	١٤	**٠,٧٥٠	٥
**٠,٦٣٩	١٥	**٠,٦٨٩	٦	**٠,٦٩٢	١٥	**٠,٧٣٧	٦
**٠,٥٤٢	١٦	**٠,٧٨١	٧	**٠,٥٣٥	١٦	**٠,٦٦٩	٧
**٠,٧٠٦	١٧	**٠,٨١٠	٨	**٠,٥٣١	١٧	**٠,٥٩٨	٨
-	-	**٠,٥٨٨	٩	**٠,٧٠١	١٨	**٠,٦٤٦	٩
**٠,٩٣٠				**٠,٩٢٨			

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أبعاد محور (سبل علاج الصعوبات التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا) بالدرجة الكلية لكل بعد

سبل علاج الصعوبات الإدارية				سبل علاج الصعوبات التعليمية			
معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة
**٠,٦٦٢	٩	**٠,٦١٩	١	**٠,٧٠٥	٩	**٠,٧٤٨	١
**٠,٥٩٥	١٠	**٠,٧٦٩	٢	**٠,٧٧٢	١٠	**٠,٧٤١	٢
**٠,٧٤٠	١١	**٠,٧٧٦	٣	**٠,٧٣٦	١١	**٠,٧٩١	٣
**٠,٦٨٤	١٢	**٠,٦٧٩	٤	**٠,٦٩٢	١٢	**٠,٧٢٨	٤
**٠,٦٥٧	١٣	**٠,٧٧١	٥	**٠,٧٥٥	١٣	**٠,٧٤٨	٥
**٠,٦٨٥	١٤	**٠,٧٩٨	٦	**٠,٧١٢	١٤	**٠,٧٠٦	٦
-	-	**٠,٧٣٩	٧	**٠,٧٦١	١٥	**٠,٧٦١	٧
-	-	**٠,٧٨٤	٨	-	-	**٠,٧٨٧	٨
**٠,٩٣٨				**٠,٩٤٣			

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدولين رقم (٤، ٥) أن جميع معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) والجدول التالي يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المعايير	عدد العبارات	معامل الثبات
١	الصعوبات التعليمية	١٨	٠,٨٣٤
٢	الصعوبات الإدارية	١٧	٠,٨١٥
٣	الدرجة الكلية للصعوبات	٣٥	٠,٨٩٧
٤	سبل علاج الصعوبات التعليمية	١٥	٠,٨٤٢
٥	سبل علاج الصعوبات الإدارية	١٤	٠,٨٢٣
٦	الدرجة الكلية لسبل علاج الصعوبات	٢٩	٨٥٩
	الثبات الكلي	٦٤	٠,٩٣٩

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٣٩) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (٠,٨١٥، ٠,٨٩٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة وهي: التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيري (المعهد، التخصص)، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الجنس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة على السؤال الأول تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٧) يوضح الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة

م	العبارات	درجة الممارسة												
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	تحمل الطلبة أعباء مالية مكلفة لشراء شرائح الانترنت.	٦٣٣	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٧	السرعة في الشرح عند بعض الأساتذة دون مراعاة اختلاف اللغة بين الطالب والأستاذ.	٢٨٤	٤٤,٩	٣٤٩	٥٥,١	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٥	٠,٥٠	٢
١٤	صعوبة إتقان المواد التي تحتاج إلى الكتابة والممارسة.	١٩١	٣٠,٢	٢٩٢	٤٦,١	١٢٥	١٩,٧	١٥	٢,٤	١٠	١,٦	٤,٠١	٠,٨٦	٣
١٢	الحاجة إلى وجود مرجعية تعليمية مسجلة	١٣٦	٢١,٥	١٣١	٢٠,٧	٢٨٥	٤٥,٠	٥٦	٨,٨	٢٥	٣,٩	٣,٤٧	٠,٩٥	٤

م	العبارات	درجة الممارسة												
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
	للمحاضرات السابقة تمكن الطلبة من العودة إليها والاستفادة منها.													
١١	صعوبة مراجعة الدروس وفهمها بمقررات إلكترونية، مثل الكتاب الإلكتروني (pdf).	١٧٩	٢٨,٣	١٢٥	١٩,٧	٢٠٤	٣٢,٢	٦٤	١٠,١	٦١	٩,٦	٣,٤٧	٠,٩٩	٥
١٧	ضعف الحوار العلمي بين الطلبة والأساتذة أثناء التدريس.	٧٩	١٢,٥	١٨٨	٢٩,٧	٣٠٩	٤٨,٨	٣٩	٦,٢	١٨	٢,٨	٣,٤٣	٠,٨٩	٦
٥	عدم مراعاة الفروق الفردية للطلبة عند بعض الأساتذة	١٠٢	١٦,١	١٠٨	١٧,١	٣٦٨	٥٨,١	٤٦	٧,٣	٩	١,٤	٣,٣٩	٠,٨٩	٧
٣	غموض الخطط التدريسية على الطلبة في بعض المقررات.	٨	١,٣	٢٩٣	٤٦,٣	٢٣٠	٣٦,٣	٦٠	٩,٥	٤٢	٦,٦	٣,٢٦	٠,٩٠	٨
٤	التغيير المستمر في أستاذ المادة وجدوله.	١٢٤	١٩,٦	١٠١	١٦,٠	٢٥١	٣٩,٧	١٣٠	٢٠,٥	٢٧	٤,٣	٣,٢٦	١,٠٥	٩
١٣	كثرة الجوث والواجبات التي يُكلف بها الطلبة.	٨٨	١٣,٩	٧٩	١٢,٥	٢٧٥	٤٣,٤	١١٤	١٨,٠	٧٧	١٢,٢	٢,٩٨	١,٠٦	١٠
١٦	عدم وجود أنشطة لاصفية داعمة للمواد التي يدرسها الطالب من محاضرات وندوات ومناشط علمية.	٦٥	١٠,٣	٨٨	١٣,٩	٣٠٩	٤٨,٨	١٠١	١٦,٠	٧٠	١١,١	٢,٩٦	١,٠٧	١١
٩	عدم استخدام الوسائل التعليمية من بعض	١٢	١,٩	١٢١	١٩,١	٣٣٢	٥٢,٤	٩١	١٤,٤	٧٧	١٢,٢	٢,٨٤	٠,٩٣	١٢

م	العبارات	درجة الممارسة												
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
	الأساتذة، لتسهيل إيصال المعلومة للطلبة.													
٦	ضعف العلاقات الإنسانية بين بعض الأساتذة وطلبتهم.	٣٦	٥,٧	١٠٠	١٥,٨	٢٣٩	٣٧,٨	١٣٧	٢١,٦	١٢١	١٩,١	٢,٦٧	١,٠٣	١٣
١٠	عدم وضوح آلية تقويم الطلبة عند بعض الأساتذة.	٢٠	٣,٢	٧٢	١١,٤	٢٩٣	٤٦,٣	١٤٧	٢٣,٢	١٠١	١٦,٠	٢,٦٣	٠,٩٩	١٤
٢	التأخر في إنهاء بعض المقررات لإسناد بعض الأساتذة شرح المقرر للطلبة.	٣١	٤,٩	٧٤	١١,٧	٢٦٨	٤٢,٣	١٤٨	٢٣,٤	١١٢	١٧,٧	٢,٦٣	١,٠٦	١٥
١٥	غموض أسئلة الاختبارات لدى بعض الأساتذة؛ لتضمنها ألفاظاً عربية غير واضحة للطلبة.	٣٤	٥,٤	٧٢	١١,٤	٢٣١	٣٦,٥	١٧٥	٢٧,٦	١٢١	١٩,١	٢,٥٦	١,٠٩	١٦
٨	ضعف التزام بعض الأساتذة في استخدام اللغة العربية الفصحى.	٢٠	٣,٢	٣٣	٥,٢	٣٠٣	٤٧,٩	١٢٢	١٩,٣	١٥٥	٢٤,٥	٢,٤٣	١,٠٢	١٧
		المتوسط الحسابي العام للمحور												
		٣,٢٦	٠,٤٩	-										

يبلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (٣,٢٦) بانحراف معياري (٠,٤٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على الصعوبات التعليمية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا، وجاءت أبرز العبارات الخاصة بالبعد على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (١) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٥,٠) وبانحراف معياري (٠,٠١)، وبدرجة موافقة "كبيرة جداً" ويعزو الباحث ذلك إلى الحالة المادية الصعبة عند الطلبة لأن غالبيتهم من متوسطي الدخل أو الفقراء، يليها العبارة رقم (٧) بمتوسط حسابي (٤,٤٥)

وبانحراف معياري (٠,٥٠) وبدرجة موافقة "كبيرة جداً"، ويعزو الباحث ذلك إلى قلة خبرة بعض الأساتذة في التعامل مع الطلبة غير الناطقين بالعربية، بالإضافة إلى طبيعة الحياء الزائد لدى الطلبة الإندونيسيين في عدم السؤال أو تنبيه الأستاذ لذلك، في حين أن أقل عبارتين بالبعد تتمثل في العبارة رقم (١٥) بالمرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وبانحراف معياري (١,٠٩) وبدرجة موافقة "ضعيفة"، وبالمرتبة السابعة عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (٨) بمتوسط حسابي (٢,٤٣) وبانحراف معياري (١,٠٢) وبدرجة موافقة "ضعيفة"، ويرى الباحث أن حرص الأساتذة على الشرح باللغة العربية الفصحى سهل على الطلبة فهم المادة مما أدى إلى وضوح الأسئلة عند الطلبة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ديمويا كور (Demuyakor, 2020) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من الصعوبات التي واجهت الطلبة الغائبين الدوليين في الصين في التعليم عن بعد عبر الإنترنت أثناء فيروس كوفيد-١٩ وأبرزها: التكلفة المرتفعة للمشاركة في التعلم عبر الإنترنت، وأن الطلبة خارج الصين ينفقون الكثير من المال لشراء بيانات الإنترنت للتعلم عبر الإنترنت بسبب انتشار فيروس كوفيد -١٩، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أحمد (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من المعوقات لتطبيق التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوية في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية أبرزها: افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سليم وصليح (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على التحديات الأكاديمية للتعليم عن بعد والتي واجهت طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين في ظل جائحة كورونا.

السؤال الثاني: ما الصعوبات الإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة على السؤال الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨) يوضح الصعوبات الإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة

م	العبارات	درجة الممارسة														
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً						
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك					
١٤	ندرة المنح الدراسية التي تقدمها إدارة المعهد للطلبة المتفوقين.	٥٠,٢	٣	١٣,٠	٢	٢٠,٥	١	٠,٠	٠	٠,٢	١	٠,٠	٠	٤,٧٩	٠,٤٢	١
٩	ندرة مصادر التعلم لطلبة المعهد.	٤٨٨	١٤	٢٧,١	٢	٤٢	١	٢٢,٤	١	٠,٢	١	٠,٢	١	٤,٧٦	٠,٤٦	٢
١٣	ضعف التواصل بالطلبة بعد التخرج، وخصوصاً المتفوقين.	٤٢	٢	٣٨,٩	٣	٦١,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٣	٢	٠,٠	٠	٤,٣٨	٠,٥٠	٣
٢	تقصير المعهد في وضع آلية واضحة لاستقبال شكاوى الطلبة ومقترحاتهم.	٢٦,٠	١	٤١,١	٣	٣٦,٨	١	١١,١	١	١٧,٥	٢	٣,٥	٧	٤,١٣	٠,٩٠	٤
١٢	ضعف الدعم الذي تقدمه إدارة المعهد للطلبة المتفوقين.	١٨٦	٣	٣٠,٩	١	٤١,٧	١	١٥,٠	٢	٢٤,٩	١	١,٧	٥	٤,٠٠	٠,٨٤	٥
١٦	ضعف دور العلاقات العامة	٨٨	٩	١١,٣	١	٤٩,١	٢	٣٥,١	٣	٣,٠	٨	١,٣	٤	٣,٧٤	٠,٧٣	٦

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الممارسة										العبارات	م		
			ضعيفة جداً		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً					
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
															في التواصل مع الطلبة.	
٧	١,٠٦	٣,٦١	٧,٩	٥٠	١٠,٣	٦٥	٢٢,٤	١٤٢	٣١,٦	٢٠٠	٢٧,٨	١٧٦		٨	عدم وجود المكتبة الإلكترونية يمكن للطلبة الرجوع إليها.	
٨	١,٠٠	٣,٢٥	١٢,٢	٧٧	١٠,٩	٦٩	٣٦,٨	٢٣٣	٢٠,٤	١٢٩	١٩,٧	١٢٥		١٠	تأخر اصدار بطاقة الطالب الجامعية.	
٩	٠,٩٣	٣,٢١	٧,٦	٤٨	٨,٢	٥٢	٤٣,١	٢٧٣	٣٧,٤	٢٣٧	٣,٦	٢٣		١	ضعف دور إدارة المعهد في التواصل مع الطلبة لحل مشكلاتهم.	
١٠	٠,٧١	٣,١٩	١,٩	١٢	١١,١	٧٠	٥٤,٥	٣٤٥	٣١,٤	١٩٩	١,١	٧		٣	عدم قدرة الطلبة على التواصل المباشر مع وحدة شؤون الطلبة.	
١١	١,٠٢	٢,٨٠	١٦,٣	١٠٣	١٨,٣	١١٦	٤١,١	٢٦٠	١٧,٤	١١٠	٧,٠	٤٤		١٨	عدم تنفيذ دورات تدريبية - عن بعد - تساعد الطلبة الجدد في فهم البرامج المستخدمة في التواصل بين الطالب والأستاذ.	
١٢	١,٠٩	٢,٧٦	١٦,٠	١٠١	٢١,٥	١٣٦	٣٨,٤	٢٤٣	١٩,١	١٢١	٥,١	٣٢		١٥	عدم استنادة الطلبة من موقع المعهد الإلكتروني في التواصل مع الأقسام العلمية في المعهد.	
١٣	١,٠٣	٢,٧٥	١٣,٧	٨٧	٢١,٨	١٣٨	٤٥,٥	٢٨٨	١٣,٧	٨٧	٥,٢	٣٣		١٧	عدم تنظيم ندوات	

م	العبارات	درجة الممارسة												
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
	تعريفية بالمعهد في بداية العام الدراسي.													
١١	تأخير تسليم الوثائق الرسمية الخاصة بالطلبة.	٤,٩	٣١	٨١	١٢,٨	٢٩٦	٤٦,٨	١٠٠	١٥,٨	١٢٥	١٩,٧	٢,٦٧	١,٠٨	١٤
٧	ضعف التواصل مع بعض الأساتذة - عند الحاجة - خارج أوقات المحاضرات.	٥,٤	٣٤	٩٦	١٥,٢	٢٢٥	٣٥,٥	١٤٢	٢٢,٤	١٣٦	٢١,٥	٢,٦١	١,٠٢	١٥
٥	تأخير إنجاز طلبات الحذف والإضافة والتأجيل.	٣,٣	٢١	٥٠	٧,٩	٢٩٨	٤٧,١	١٣٩	٢٢,٠	١٢٥	١٩,٧	٢,٥٣	١,٠٠	١٦
٤	تأخر إدارة المعهد في الرد عن استفسارات الطلبة.	٣,٣	٢١	٧٣	١١,٥	٢٥٢	٣٩,٨	١٥٢	٢٤,٠	١٣٥	٢١,٣	٢,٥٢	١,٠٥	١٧
٦	لا يوجد دليل معن يُعرف الطلبة بأنظمة الدراسة في المعهد.	٥,١	٣٢	٧٨	١٢,٣	٢١٩	٣٤,٦	١٤٩	٢٣,٥	١٥٥	٢٤,٥	٢,٥٠	١,٠١	١٨
-	المتوسط الحسابي العام للمحور	٠,٤٩	٣,٣٤											

يبلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (٣,٣٤) بانحراف معياري (٠,٤٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على الصعوبات الإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا، وجاءت أبرز العبارات الخاصة بالتباعد على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (١٤) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٧٩) وبانحراف معياري (٠,٤٢)، وبدرجة موافقة "كبيرة جداً" ويعزو الباحث ذلك إلى أن انشغال المسؤولين الإداريين في المعهد بالروتين

الإداري وعدم الرفع للجامعة بطلبات منح لطلبة المعهد، يليها العبارة رقم (٩) والتي تنص على بمتوسط حسابي (٤,٧٦) وبانحراف معياري (٠,٤٦) وبدرجة موافقة "كبيرة جداً"، ويرى الباحث أن جائحة كورونا والعمل عن بعد جعل المسؤولين الإداريين المعهد يكتفون بتأمين المقررات الدراسية للطلبة، في حين أن أقل عبارتين بالبعد تتمثل في العبارة رقم (٤) بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وبانحراف معياري (١,٠٥) وبدرجة موافقة "ضعيفة" ويرى الباحث أن هذا يدل على تجاوب إدارة المعهد مع استفسارات الطلبة أولاً بأول، وبالمرتبة الثامنة عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (٦) بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وبانحراف معياري (١,٠١) وبدرجة موافقة "ضعيفة" وعزو الباحث ذلك إلى وضوح الأنظمة الدراسية في المعهد.

ومن خلال العرض السابق لل صعوبات التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؛ يتبين أنها جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (٩) يوضح الصعوبات التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة

م	الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الصعوبات الإدارية	٣,٣٤	٠,٤٩	١
٢	الصعوبات التعليمية	٣,٢٦	٠,٤٩	٢
-	المتوسط الحسابي العام	٣,٣٠	٠,٤٥	-

يبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (٣,٣٠) بانحراف معياري (٠,٤٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجههم أثناء جائحة كورونا، حيث تأتي الصعوبات الإدارية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (٣,٣٤) وبانحراف معياري (٠,٤٩)، يليها الصعوبات التعليمية بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وبانحراف معياري (٠,٤٩)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة زهراء وآخرون (Zahrah,et al,2020) والتي توصلت إلى تأثير جائحة كوفيد - ١٩ تجاه التعليم والتعلم في إندونيسيا، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة البنك الدولي

(٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من التحديات التي واجهت التعليم المدرسي والجامعي جراء تفشي فيروس كورونا في بيكاسي بإندونيسيا، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القيق والهدمي (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة اللطيفي (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من المشكلات التي واجهها الطلاب والمحاضرون في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا عبر الإنترنت أثناء الوباء، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سليم وصليح (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على التحديات التي واجهت طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين في ظل جائحة كورونا.

السؤال الثالث: ما سبل علاج الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة على السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٠) يوضح سبل علاج الصعوبات التعليمية التي تواجه طلبة
معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة
كورونا من وجهة نظر الطلبة

م	العبارات	درجة الموافقة												
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٦	تأمين الوسائل التعليمية في المعهد وحث الأساتذة باستخدامها، لتسهيل إيصال المعلومة للطلبة.	١٥٠	٢٣,٧	١٧٧	٢٨,٠	٢٤٦	٣٨,٩	٣٥	٥,٥	٢٥	٣,٩	٣,٦٢	٠,٩٣	١
٨	يطلب من الأستاذ الذي يُدرس المواد التي تحتاج إلى الكتابة والممارسة إرسال روابط ومصادر علمية إضافية للطلبة لتسهيل لهم الفهم والكتابة.	١٥٧	٢٤,٨	١٦٣	٢٥,٨	٢٥٦	٤٠,٤	٣٢	٥,١	٢٥	٣,٩	٣,٦٢	٠,٩٣	١ مكرر
١	تقديم مساعدة مالية من صندوق الطالب لشراء شرائح الانترنت للطلبة.	٢٠٧	٣٢,٧	١٣٧	٢١,٦	١٧٦	٢٧,٨	٥٩	٩,٣	٥٤	٨,٥	٣,٦١	٠,٩٦	٣
٣	عقد لقاء دوري لعميد المعهد مع الأساتذة وإبلاغهم بالمشكلات التي يعاني منها الطلبة وحثهم على حلها.	١٤٦	٢٣,١	١٦٨	٢٦,٥	٢٦٣	٤١,٥	٣٠	٤,٧	٢٦	٤,١	٣,٦٠	٠,٩٢	٤
٥	حث الأساتذة بتوزيع الخطط التدريسية في الأسبوع الأول من الدراسة على الطلبة، وتوضيح أساليب التقويم بشكل مفصل.	١٥٤	٢٤,٣	١٥٦	٢٤,٦	٢٥٣	٤٠,٠	٤١	٦,٥	٢٩	٤,٦	٣,٥٨	٠,٩٧	٥
٧	تشجيع الأساتذة على تسجيل محاضراتهم وتوضيح أهميتها وفائدتها العلمية للطلبة.	١٦٠	٢٥,٣	١٥٦	٢٤,٦	٢١٩	٣٤,٦	٦١	٩,٦	٣٧	٥,٨	٣,٥٤	٠,٩٤	٦
١١	أن يوفر المعهد موقعًا خاصًا على شبكة الإنترنت حتى يتمكن الطلبة من التواصل مع الأستاذ دون أن يمثلهم رئيس الفصل.	١٥١	٢٣,٩	١٤٤	٢٢,٧	٢٥٦	٤٠,٤	٤٨	٧,٦	٣٤	٥,٤	٣,٥٢	٠,٩٠	٧
٢	عقد لقاء فصلي مُعلن لعميد المعهد أو وكيله للشؤون التعليمية مع رؤساء الفصول لمعرفة المشكلات التعليمية منذ بداياتها.	١٣٦	٢١,٥	١٦٢	٢٥,٦	٢٦١	٤١,٢	٤٤	٧,٠	٣٠	٤,٧	٣,٥٢	٠,٩٥	٨

م	العبارات	درجة الموافقة												
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً				
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١٤	التوسع أو الاستفادة في استخدام البرامج في العملية التعليمية البلاك بورد وغيره	١٢٧	٢٠,١	١٦٣	٢٥,٨	٢٧٧	٤٣,٨	٣٩	٦,٢	٢٧	٤,٣	٣,٥١	٠,٨٢	٩
٩	حث الأساتذة على فتح الكاميرا أثناء التدريس لتأثيره المباشر على وصول المعلومة.	١٥٩	٢٥,١	١١١	١٧,٥	٢٦٩	٤٢,٥	٥٧	٩,٠	٣٧	٥,٨	٣,٤٧	٠,٩٣	١٠
٤	تذكير الأساتذة - عبر رسائل عامة - بالتأني في الشرح، واستخدام اللغة العربية الفصحى، كون الطلبة غير ناطقين بالعربية.	١٣٥	٢١,٣	١٦٠	٢٥,٣	٢٤٣	٣٨,٤	٥٧	٩,٠	٣٨	٦,٠	٣,٤٧	١,٠٠	١١
١٣	الاستفادة من المنصات التعليمية الإلكترونية في إسناد التكاليف والواجبات للطلبة (classroom) مثلًا وغيرها	١٢١	١٩,١	١٢٦	١٩,٩	٢٩٤	٤٦,٤	٥٤	٨,٥	٣٨	٦,٠	٣,٣٨	٠,٩٧	١٢
١٢	تأسيس قساة علمية على اليوتيوب في موقع المعهد، ويشجع الأساتذة بتسجيل محاضراتهم العلمية فيها.	١٣٥	٢١,٣	١٢١	١٩,١	٢٦٥	٤١,٩	٦٧	١٠,٦	٤٥	٧,١	٣,٣٧	٠,٩٤	١٣
١٠	عدم إلزام الطلبة بتكليفات أو واجبات ليس لها مراجع عند الطلبة إلا ما كان من أهدافه البحث عن ذلك (مثلًا مقررات البحث)	١٢٢	١٩,٣	١١٧	١٨,٥	٢٨٤	٤٤,٩	٥٩	٩,٣	٥١	٨,١	٣,٣٢	١,٠٣	١٤
-												٣,٥١	٠,٧٧	-

المتوسط الحسابي العام للمحور

يبلغ المتوسط الحسابي العام للبعد (٣,٥١) بانحراف معياري (٠,٧٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة بين أفراد الدراسة على سُبُل علاج الصعوبات التعليمية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا، وجاءت أبرز العبارات الخاصة بالبعد على النحو التالي: جاءت العبارة رقم (٦) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٢) وبانحراف معياري (٠,٩٣)، وبدرجة موافقة "كبيرة"، وبالمرتبة الأولى مكرر تأتي العبارة رقم (٨) بمتوسط حسابي (٣,٦٢) وبانحراف معياري (٠,٩٣) وبدرجة موافقة "كبيرة"، ويعزو الباحث ذلك إلى دور الوسائل التعليمية في فهم المحتوى الدراسي خاصة للطلبة الإندونيسيين غير الناطقين

بالعربية لتسهيل الفهم والكتابة، في حين أن أقل عبارتين بالبعد تتمثل في العبارة رقم (١٢) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وبانحراف معياري (٠,٩٤) وبدرجة موافقة "متوسطة"، وبالمرتبة الرابعة عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (١٠) بمتوسط حسابي (٣,٣٢) وبانحراف معياري (١,٠٣) وبدرجة موافقة "متوسطة"، ويعزو الباحث ذلك إلى حاجة الطلبة بالتواصل المباشر مع أساتذتهم وأن التقنية لا تقوم بدور الأستاذ خاصة للطلبة غير العرب.

السؤال الرابع: ما سبل علاج الصعوبات الإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة على السؤال الرابع تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١١) يوضح سبل علاج الصعوبات الإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة

م	العبارات	درجة الموافقة											
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٨	تأمين مصادر التعلم لطلبة المعهد.	١٦٣	٢٥,٨	١٧٧	٢٨,٠	٢٣١	٣٦,٥	٣٠	٤,٧	٣٢	٥,١	٣,٦٥	٠,٨٧
٧	إنشاء رابط يسمح للطلبة بالدخول على مكتبة الجامعة الإلكترونية.	١٩٣	٣٠,٥	١٥٤	٢٤,٣	١٩٤	٣٠,٦	٤٢	٦,٦	٥٠	٧,٩	٣,٦٣	٠,٩٨
١٥	تقديم الجوائز لتكريم الطلبة المتميزين بشكل مستمر.	١٦٧	٢٦,٤	١٦٤	٢٥,٩	٢٢٩	٣٦,٢	٣٦	٥,٧	٣٧	٥,٨	٣,٦١	٠,٩٠
١٣	تدقيق وحدة الشؤون الأكاديمية في أسماء الخريجين قبل رفعها للجامعة.	١٣٠	٢٠,٥	١٦٤	٢٥,٩	٢٧٩	٤٤,١	٣٣	٥,٢	٢٧	٤,٣	٣,٥٣	٠,٩١
١٠	تخصيص جوائز سنوية للطلبة المتفوقين.	١٤٨	٢٣,٤	١٥٥	٢٤,٥	٢٤٥	٣٨,٧	٤٥	٧,١	٤٠	٦,٣	٣,٥٢	٠,٩١
١	تخصيص وسيلة اتصال فاعلة	١٣٥	٢١,٣	١٤٧	٢٣,٢	٢٦٨	٤٢,٣	٤٧	٧,٤	٣٦	٥,٧	٣,٤٧	١,٠٨

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١٠٧) (العدد الرابع - المجلد الثاني ٢٠٢٢ م)
بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وبانحراف معياري (٠,٨٧)، وبدرجة موافقة "كبيرة"،
وبالمرتبة الثانية تأتي العبارة رقم (٧) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وبانحراف
معياري (٠,٩٨) وبدرجة موافقة "كبيرة"، ويعزو الباحث ذلك إلى استشعار
الطلبة بأهمية المصادر التعليمية، وحاجة الطلبة لها، في حين أن أقل عبارتين
بالبعد تتمثل في العبارة رقم (٤) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٣,٣١)
وبانحراف معياري (١,٠٥) وبدرجة موافقة "متوسطة" ويعزو الباحث ذلك إلى
أهمية موقع المعهد وأنه مصدر معلومات أساسي للطلبة، وبالمرتبة الخامسة
عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (٦) بمتوسط حسابي (٣,٢٨) وبانحراف معياري
(١,٠٦) وبدرجة موافقة "متوسطة"، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم الرد على
استفسارات الطلبة العلمية خارج وقت الدوام الرسمي، وعدم إعلان الساعات
المكتبية للأساتذة في المعهد.

ومن خلال العرض السابق لسبل علاج الصعوبات التي تواجه طلبة
معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا
من وجهة نظر الطلبة؛ يتبين أنها جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (١٢) يوضح سبل علاج الصعوبات التي تواجه طلبة معاهد جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا من وجهة
نظر الطلبة

م	الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	سبل علاج الصعوبات التعليمية	٣,٥١	٠,٧٧	١
١	سبل علاج الصعوبات الإدارية	٣,٤٦	٠,٨١	٢
-	المتوسط الحسابي العام	٣,٤٨	٠,٧٤	-

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن المتوسط الحسابي العام للمحور
(٣,٤٨) بانحراف معياري (٠,٧٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة
بين أفراد الدراسة على سبل علاج الصعوبات التي تواجههم أثناء جائحة كورونا،
حيث تأتي سبل علاج الصعوبات التعليمية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام
(٣,٥١) وبانحراف معياري (٠,٧٧)، يليها سبل علاج الصعوبات الإدارية
بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وبانحراف معياري (٠,٨١).

السؤال الخامس: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,01)$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة لل صعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها تُعزى للمتغيرات التالية: (المعهد، التخصص، الجنس)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير المعهد

للإجابة على السؤال الخامس تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way Anova)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة لل صعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير المعهد

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصعوبات الإدارية	بين المجموعات	٤١,٠٠٧	٣	١٣,٦٦٩	٧٩,٢٣٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٨,٥٠٨	٦٢٩	٠,١٧٣		
	المجموع	١٤٩,٥١٥	٦٣٢			
الصعوبات التعليمية	بين المجموعات	٤٦,٩٤٥	٣	١٥,٦٤٨	٩٣,٣٦٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٥,٤٢٣	٦٢٩	٠,١٦٨		
	المجموع	١٥٢,٣٦٨	٦٣٢			
الدرجة الكلية لل صعوبات	بين المجموعات	٤١,٣٢٩	٣	١٣,٧٧٦	٩٧,٤٧٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٨,٨٩٩	٦٢٩	٠,١٤١		
	المجموع	١٣٠,٢٢٨	٦٣٢			
سبل علاج الصعوبات الإدارية	بين المجموعات	١٦,٤٣٧	٣	٥,٤٧٩	٨,٧٠٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩٥,٧٣٥	٦٢٩	٠,٦٢٩		
	المجموع	٤١٢,١٧٢	٦٣٢			
سبل علاج الصعوبات التعليمية	بين المجموعات	١٣,٥٧٤	٣	٤,٥٢٥	٧,٧٨٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٦٥,٥٣٨	٦٢٩	٠,٥٨١		
	المجموع	٣٧٩,١١٣	٦٣٢			
الدرجة الكلية لسبل علاج الصعوبات	بين المجموعات	١٤,٨٨٥	٣	٤,٩٦٢	٩,٣١٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٣٥,٠٧٠	٦٢٩	٠,٥٣٣		
	المجموع	٣٤٩,٩٥٦	٦٣٢			

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة لل صعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير المعهد؛ ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير المعهد؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٤) اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة لل صعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير المعهد

الأبعاد	المعهد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	جاكرتا	سورابايا	ميدان	بندا آتشيه
الصعوبات الإدارية	جاكرتا	٣١٥	٣,٥٦	٠,٤٠	-	**٠,١٧	**٠,٦٢	**٠,٥١
	سورابايا	١٠٣	٣,٣٩	٠,٣٥	**٠,١٧	-	**٠,٤٥	**٠,٣٤
	ميدان	٩٧	٢,٩٤	٠,٤٨	**٠,٦٢	**٠,٤٥	-	-
	بندا آتشيه	١١٨	٣,٠٥	٠,٤٤	**٠,٥١	**٠,٣٤	-	-
الصعوبات التعليمية	جاكرتا	٣١٥	٣,٥٠	٠,٤١	-	**٠,٣٨	**٠,٧٦	**٠,٣١
	سورابايا	١٠٣	٣,١٢	٠,٣١	**٠,٣٨	-	**٠,٣٨	**٠,٣٨
	ميدان	٩٧	٢,٧٤	٠,٤٩	**٠,٧٦	**٠,٣٨	-	**٠,٤٥
	بندا آتشيه	١١٨	٣,١٨	٠,٤١	**٠,٣١	-	**٠,٤٥	-
الدرجة الكلية للصعوبات	جاكرتا	٣١٥	٣,٥٣	٠,٣٧	-	**٠,٢٧	**٠,٦٩	**٠,٤١
	سورابايا	١٠٣	٣,٢٦	٠,٢٩	**٠,٢٧	-	**٠,٤٢	**٠,١٤
	ميدان	٩٧	٢,٨٤	٠,٤٦	**٠,٦٩	**٠,٤٢	-	**٠,٢٨
	بندا آتشيه	١١٨	٣,١٢	٠,٣٩	**٠,٤١	**٠,١٤	**٠,٢٨	-
سبل علاج الصعوبات الإدارية	جاكرتا	٣١٥	٣,٦١	٠,٧٦	-	**٠,٣٩	**٠,٣٢	**٠,٢١
	سورابايا	١٠٣	٣,٢٢	٠,٦١	**٠,٣٩	-	-	-
	ميدان	٩٧	٣,٢٩	١,٠٧	**٠,٣٢	-	-	-

الأبعاد	المعهد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	جاكرتا	سورابايا	ميدان	بندا آتشييه
سبل علاج الصعوبات التعليمية	بندا آتشييه	١١٨	٣,٤٠	٠,٧٤	-	**٠,٢١	-	-
	جاكرتا	٣١٥	٣,٦٥	٠,٧٤	-	**٠,٣٧	**٠,٢٥	**٠,٢٢
	سورابايا	١٠٣	٣,٢٧	٠,٦١	-	**٠,٣٧	-	-
	ميدان	٩٧	٣,٤٠	١,٠٠	-	**٠,٢٤	-	-
	بندا آتشييه	١١٨	٣,٤٣	٠,٧٢	-	**٠,٢٢	-	-
الدرجة الكلية لسبل علاج الصعوبات	جاكرتا	٣١٥	٣,٦٣	٠,٧٠	-	**٠,٣٨	**٠,٢٨	**٠,٢١
	سورابايا	١٠٣	٣,٢٤	٠,٥٨	-	**٠,٣٨	-	-
	ميدان	٩٧	٣,٣٥	٠,٩٧	-	**٠,٢٨	-	-
	بندا آتشييه	١١٨	٣,٤٢	٠,٦٩	-	**٠,٢١	-	-

* دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٤)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو الصعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير المعهد، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطلبة بمعهد جاكرتا والطلبة بالمعاهد الأخرى، وذلك لصالح الطلبة بمعهد جاكرتا بمتوسط حسابي (٣,٥٦) للصعوبات الإدارية، وبمتوسط حسابي (٣,٥٠) للصعوبات التعليمية، وبمتوسط حسابي (٣,٥٣) للدرجة الكلية للصعوبات، وبمتوسط حسابي (٣,٦١) لسبل علاج الصعوبات الإدارية، وبمتوسط حسابي (٣,٦٥) لسبل علاج الصعوبات التعليمية، وبمتوسط حسابي (٣,٦٣) للدرجة الكلية لسبل علاج الصعوبات، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن الطلبة ممن يدرسون بمعهد جاكرتا يوافقون بدرجة أكبر على الصعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها أثناء جائحة كورونا.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير التخصص

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة لل صعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير التخصص؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way Anova)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٥) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة لل صعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير التخصص

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصعوبات الإدارية	بين المجموعات	٢٣,٨٩٤	٣	٧,٩٦٥	٣٩,٨٨٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٢٥,٦٢١	٦٢٩	٠,٢٠٠		
	المجموع	١٤٩,٥١٥	٦٣٢			
الصعوبات التعليمية	بين المجموعات	٢٨,٨٩٩	٣	٩,٦٣٣	٤٩,٠٧٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٢٣,٤٦٩	٦٢٩	٠,١٩٦		
	المجموع	١٥٢,٣٦٨	٦٣٢			
الدرجة الكلية للصعوبات	بين المجموعات	٢٥,٨٩٦	٣	٨,٦٣٢	٥٢,٠٤٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٤,٣٣٢	٦٢٩	٠,١٦٦		
	المجموع	١٣٠,٢٢٨	٦٣٢			
سبل علاج الصعوبات الإدارية	بين المجموعات	٢٤,٩٧٤	٣	٨,٣٢٥	١٣,٥٢٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٨٧,١٩٨	٦٢٩	٠,٦١٦		
	المجموع	٤١٢,١٧٢	٦٣٢			
سبل علاج الصعوبات التعليمية	بين المجموعات	٢٠,١٦٨	٣	٦,٧٢٣	١١,٧٨٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٥٨,٩٤٥	٦٢٩	٠,٥٧١		
	المجموع	٣٧٩,١١٣	٦٣٢			
الدرجة الكلية لسبل علاج الصعوبات	بين المجموعات	٢١,٩٦٨	٣	٧,٣٢٣	١٤,٠٤٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٢٧,٩٨٧	٦٢٩	٠,٥٢١		
	المجموع	٣٤٩,٩٥٦	٦٣٢			

يتضح من خلال الجدول رقم (١٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة لل صعوبات التعلمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير المعهد؛ ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير التخصص؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٦) اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة لل صعوبات التعلمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف

متغير التخصص

الأبعاد	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شريعة	لغة عربية	علوم إدارية ومالية	إعداد لغوي
الصعوبات الإدارية	شريعة	٥٩	٣,٤٨	٠,٤٦	-	*٠,١٦-		**٠,٣٠
	لغة عربية	١٠٠	٣,٦٤	٠,٤٢	*٠,١٦	-	*٠,١٢	**٠,٤٩
	علوم إدارية ومالية	١٢٣	٣,٥٢	٠,٣٦	-	*٠,١٢-	-	**٠,٣٥
	إعداد لغوي	٣٥١	٣,١٧	٠,٤٨	**٠,٣٠	-	**٠,٣٥-	-
الصعوبات التعليمية	شريعة	٥٩	٣,٥٦	٠,٤١	-		*٠,١٧	**٠,٤٨
	لغة عربية	١٠٠	٣,٥٨	٠,٣٩		-	**٠,١٩	**٠,٥٠
	علوم إدارية ومالية	١٢٣	٣,٣٩	٠,٤٢	*٠,١٧-	*٠,١٩-	-	**٠,٣٠
	إعداد لغوي	٣٥١	٣,٠٨	٠,٤٧	**٠,٤٨	**٠,٥٠	**٠,٣١-	-
الدرجة الكلية للصعوبات	شريعة	٥٩	٣,٥٢	٠,٤٠	-			**٠,٣٩
	لغة عربية	١٠٠	٣,٦١	٠,٣٨		-	**٠,١٦	**٠,٤٨
	علوم إدارية ومالية	١٢٣	٣,٤٥	٠,٣٥		**٠,١٦	-	**٠,٣٣
	إعداد لغوي	٣٥١	٣,١٣	٠,٤٣	**٠,٣٩	**٠,٤٨	**٠,٣٣-	-
سبل علاج الصعوبات الإدارية	شريعة	٥٩	٤,٠٢	٠,٦٨	-			**٠,٦٩
	لغة عربية	١٠٠	٣,٥٢	٠,٧٣	**٠,٥٠	-		*٠,١٩
	علوم إدارية ومالية	١٢٣	٣,٥١	٠,٧٠	**٠,٥١	-		*٠,١٨

الأبعاد	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	شريعة	لغة عربية	علوم إدارية ومالية	إعداد لغوي
	إعداد لغوي	٣٥١	٣,٣٣	٠,٨٤	-	*٠,١٩-	*٠,١٨-	-
سبل علاج الصعوبات التعليمية	شريعة	٥٩	٣,٩٢	٠,٧١	-	*٠,٢٥	**٠,٣٦	**٠,٥٥
	لغة عربية	١٠٠	٣,٦٨	٠,٧٧	-	-	-	**٠,٣١
	علوم إدارية ومالية	١٢٣	٣,٥٦	٠,٦٤	-	-	-	*٠,١٩
	إعداد لغوي	٣٥١	٣,٣٧	٠,٧٩	-	-	**٠,١٩-	-
الدرجة الكلية لسبل علاج الصعوبات	شريعة	٥٩	٣,٩٧	٠,٦٦	-	**٠,٣٧	**٠,٤٤	**٠,٦٢
	لغة عربية	١٠٠	٣,٦٠	٠,٧١	-	-	-	**٠,٢٥
	علوم إدارية ومالية	١٢٣	٣,٥٤	٠,٦١	-	-	-	*٠,١٩
	إعداد لغوي	٣٥١	٣,٣٥	٠,٧٧	-	-	-	-

* * دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٦) والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير التخصص، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطلبة ممن تخصصهم لغة عربية والطلبة من التخصصات الأخرى، وذلك لصالح الطلبة بتخصص لغة عربية بمتوسط حسابي (٣,٦٤) للصعوبات الإدارية، و بمتوسط حسابي (٣,٥٨) للصعوبات التعليمية، و بمتوسط حسابي (٣,٦١) للدرجة الكلية للصعوبات، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن الطلبة ممن تخصصهم لغة عربية يوافقون بدرجة أكبر على الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا.

كما يبين الجدول رقم (١٦) والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو سبل علاج الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير التخصص، حيث يتضح أن

تلك الفروق جاءت بين الطلبة ممن تخصصهم شريعة والطلبة من التخصصات الأخرى، وذلك لصالح الطلبة بتخصص شريعة بمتوسط حسابي (٤,٠٢) لسبل علاج الصعوبات الإدارية، وبمتوسط حسابي (٣,٩٢) لسبل علاج الصعوبات التعليمية، وبمتوسط حسابي (٣,٩٧) للدرجة الكلية لسبل العلاج، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن الطلبة ممن تخصصهم شريعة يوافقون بدرجة أكبر على سبل علاج الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير الجنس

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة للصعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير الجنس؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٧) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة للصعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الصعوبات الإدارية	ذكر	٣٢٢	٣,٥٣	٠,٤١	١٠,٦٨٥	٠,٠٠١
	أنثى	٣١١	٣,١٥	٠,٤٩		
الصعوبات التعليمية	ذكر	٣٢٢	٣,٣٦	٠,٤٥	٥,٤٦٣	٠,٠٠١
	أنثى	٣١١	٣,١٦	٠,٥١		
الدرجة الكلية للصعوبات	ذكر	٣٢٢	٣,٤٥	٠,٣٩	٨,٦٢٢	٠,٠٠١
	أنثى	٣١١	٣,١٥	٠,٤٦		
سبل علاج الصعوبات الإدارية	ذكر	٣٢٢	٣,٤٢	٠,٧٥	١,١٧٤	٠,٢٤١
	أنثى	٣١١	٣,٥٠	٠,٨٦		
سبل علاج الصعوبات التعليمية	ذكر	٣٢٢	٣,٤٦	٠,٧٢	١,٥٤٣	٠,١٢٣
	أنثى	٣١١	٣,٥٦	٠,٨٣		
الدرجة الكلية لسبل علاج الصعوبات	ذكر	٣٢٢	٣,٤٤	٠,٦٩	١,٤٤٠	٠,١٥٠
	أنثى	٣١١	٣,٥٣	٠,٨٠		

يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة نحو الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح الطلبة، بمتوسط حسابي (٣,٥٣) للصعوبات الإدارية، وبمتوسط حسابي (٣,٣٦) للصعوبات التعليمية، وبمتوسط حسابي (٣,٤٥) للدرجة الكلية للصعوبات، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن الطلبة الذكور يوافقون بدرجة أكبر على الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا.

في حين أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٧) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة نحو سبل علاج الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للصعوبات على التوالي (٠,٢٤١)، (٠,١٢٣)، وللدرجة الكلية (٠,١٥٠) وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة من الذكور والإناث حول سبل علاج الصعوبات التعليمية والإدارية التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا أثناء جائحة كورونا.

خلاصة نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نلخصها على النحو التالي:

١- موافقة أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجههم أثناء جائحة كورونا بدرجة متوسطة، حيث تأتي الصعوبات الإدارية بالمرتبة الأولى، يليها الصعوبات التعليمية.

٢- موافقة أفراد الدراسة على سبل علاج الصعوبات التي تواجههم أثناء جائحة كورونا بدرجة كبيرة، حيث تأتي سبل علاج الصعوبات التعليمية بالمرتبة الأولى، يليها سبل علاج الصعوبات الإدارية.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة للصعوبات التعليمية والإدارية، وسبل علاجها باختلاف متغير المعهد لصالح الطلبة بمعهد جاكرتا.

٤- وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة نحو الصعوبات التعلمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير التخصص، لصالح الطلبة ممن تخصصهم لغة عربية.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو سبل علاج الصعوبات التعلمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير التخصص، لصالح الطلبة ممن تخصصهم شريعة.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة نحو الصعوبات التعلمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.

٧- لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد الدراسة نحو سبل علاج الصعوبات التعلمية والإدارية التي تواجههم أثناء جائحة كورونا باختلاف متغير الجنس.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي بالتالي:

- ١- تقديم مساعدة مالية من صندوق الطالب لشراء شرائح الانترنت للطلبة
- ٢- وضع الدروس بمقررات الكترونيه مل الكتاب الالكتروني pdf لسهولة رجوع الطلبة والطالبات إلى تلك المقررات.
- ٣- تعزيز الحوار العلمي بين الطلبة والأساتذة أثناء عملية التدريس عن بعد
- ٤- زيادة المنح الدراسية التي تقدمها إدارة المعهد للطلبة المتفوقين.
- ٥- تعزيز مصادر التعلم لطلبة المعهد.
- ٦- حرص المعهد على وضع آلية واضحة لاستقبال شكاوى الطلبة ومقترحاتها للتعامل مع تلك المشكلات.
- ٧- الدعم المادي والمعنوي للطلبة المعهد المتفوقين بما يعزز من تفوقهم.

٨- يشترط لمن يرغب من الأساتذة الإيفاد والعمل في إندونيسيا الحصول على شهادة دورة تدريبية من معهد تعليم اللغة للناطقين بغيرها.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يقدم الباحث بعض المقترحات لإجراء دراسات مستقبلية، بالعناوين التالية:

١- الصعوبات التي تواجه طلبة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جيبوتي.

٢- دور قادة معاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إندونيسيا في التعامل مع الأزمات: جائحة كورونا أنموذجاً.

قائمة المصادر والمراجع

Sources and References

أو لاً: المراجع العربية:

First: Sources:

أحمد. فاطمة (٢٠٢١)، التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٤٥، ج ١، ص ٢٥٥ - ٣٣٤.

البنك الدولي، دراسة بعنوان: مطلوب تحرك فعال وسريع لكبح تأثير فيروس كورونا على التعليم في جميع أنحاء العالم بتاريخ ٢٢/١/٢٠٢١. تم الاسترجاع يوم الخميس ٢٠٢١/٤/١ الساعة ٨ مساءً بتوقيت جاكارتا

<https://2u.pw/PFgl5>

بو سنيينة. عزالدين والبراز. محمد (٢٠٢١)، أثر جائحة كورونا على الأداء الأكاديمي للجامعات الليبية دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس. الاسترجاع في ٢٥/٤/٢٠٢٢ الساعة ٨ مساءً بتوقيت جاكارتا، عبر الرابط <https://2u.pw/2qiBO>

الخطيب. معن (٢٠٢٠)، تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها. الجزيرة نت، متاح على شبكة الإنترنت، الاسترجاع يوم الأربعاء بتاريخ ١٢ /٨/ ٢٠٢٠، الساعة ١٠ مساءً بتوقيت جاكارتا:

<https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/15/>

سليم. هبة وصليح. يمان (٢٠٢١)، تحديات التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا: "جامعة النجاح الوطنية نموذجاً"، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الشيخ، محمد (٢٠٢٠)، الدور التربوي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات السعودية: دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٢٨، العدد ٩، ص ٩٣.٧٠

العبيد، إبراهيم، والمطرودي، زكية (٢٠١٧). مشكلات طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس، وتصور مقترح للتغلب عليها. مجلة كلية التربية بأسبوط - مصر، ٣٣(١)، ٢١٨-٢٨٧.

العنبي. ريم (٢٠٢٠)، التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا (كوفيد ١٩). المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٢(٢٢).

عميرة. جويذة، وطرشون. عثمان، وعليان. علي (٢٠١٩)، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، ع ٦، ٢٨٥-٢٩٨.

العنزي، سعود (٢٠١٤). المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك من وجهة نظرهم، رسالة الخليج العربي، ٣٥ (١٣٤) ٤٣-٦٢.

غودره. نضال، حسّان. شروق (٢٠٢١)، واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة الخليل من وجهة نظر الطلبة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م ٢٩، ع ٦، ٣٠٥-٣٣٣.

فخر الرحمن (٢٠١٩)، مشكلات تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمدينة لانجسا، إندونيسيا.

القيق. زيد، والهدمي. آلاء (٢٠٢١)، الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي (ajsp) ع ٢٩، ٣٤٢-٣٧١.

كاظم. سمير (٢٠٢١)، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن

اللطيفي. لطيفيا (٢٠٢١)، المشكلات في تعليم اللغة العربية خلال جائحة كورونا (دراسة تحليلية وصفية بجامعة فونوروغو الإسلامية الحكومية وجامعة سونان غيري فونوروغو)، كلية التربية والعلوم التعليمية، الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو.

مصطفى. محمد (٢٠٢١)، معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) وجهة نظر معلمي وأولياء أمور الطلبة في مدارس لواء الجيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن

يولاندا. سيسكا (٢٠٢٠)، مشكلات المعلم في تنفيذ عبر الانترنت في المدرسة الابتدائية الإندونيسية للصف الرابع خلال جائحة كورونا، جاكرتا.

First: Arabic References:

Sources:

Ahmed, Fatima (2021). Distance Education in Secondary Schools in Light of Covid-19 in Ash Sharqia Governorate: A Feld Study. Faculty of Education Journal, Ain Shams University, Issue 45, Vol. 1, pp. 255-334.

The World Bank. Urgent, Effective Action Required to Quell the Impact of COVID-19 on Education Worldwide: A study; 22 January 2021. Retrieved on Thursday, 1/4/2021 at 8 PM Jakarta LT, <https://2u.pw/PFgI5>

Bou Sneineh, Ezzedin; Al-Barraz, Mohammad (2021). Impact of the Covid-19 on the Academic Performance of Libyan Universities: A field study on a sample of faculty members. Retrieval on 25 April 2022 at 8 pm Jakarta LT, from <https://2u.pw/2qiBO>

Al-Khatib, Maan (2020). Challenges of E-learning in Light of the Covid-19 Crisis and Beyond. Al Jazeera Net;

- content available online, retrieved on Wednesday 12 August 2020, at 10 PM Jakarta LT: <https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/15/>
- Salim. Heba; Sleih, Yaman (2021). Distance learning Challenges in Light of the Covid-19: "An-Najah National University as a Model". Faculty of Educational Sciences and Teacher Training, An-Najah National University, Palestine.
- Al-Sheikh, ?Mohammad (2020). The Educational Role of Social Networks in the Educational Process at Saudi Universities: An Exploratory Study on a Sample of Faculty Members, King Abdulaziz University Journal: Arts and Humanities. Vol. 28, Issue 9, pp. 70-93.
- Al-Obaid, Ibrahim; Al-Matroudi, Zakia (2017). Problems of Facing Graduate Students at Qassim University from the Perspective of female students and Faculty Member with Proposed Solution. Journal of the Faculty of Education in Assiut - Egypt, 33 (1), 218-287.
- Al-Otaibi, Reem (2020). Challenges Facing Saudi Families in Educating their Children in light of the Covid-19. The Arab Journal for Scientific Publications, (22).
- Amira, Jweideh; Tarshon, Osman; Olayan, Ali (2019). Characteristics and Objectives of Distance Learning and E-Learning: A Comparative Study on the Experiences of Some Arab Countries. The Arab Journal of Arts and Humanities, Vol. 6, pp. 285-298.
- Alenzi, Saud (2014). Administrative and Academic Challenges Facing the Graduates of the University of Tabuk from their Perspective. Risalat Ul-Khaleej Al-Arabi, 35 (134) 43-62.
- Ghawadreh, Nidal; Hassan, Shurooq (2021). The Reality of E-learning in Light of Covid-19 among the Students of Hebron University from the Students' Perspective. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Vol. 29, Issue 6, pp. 305-333.
- Fakhr-ur-Rahman (2019), Challenges Facing the Teaching of Arabic Language in Secondary Schools in Langsa City, Indonesia.

- Al-Qiq, Aid; Al-Hadmi, Alaa (2021). The Difficulties Facing School Teachers in Distance Education during Covid-19. The Arab Journal of Scientific Publishing (ajsp) Issue. 29, pp. 342-371.
- Kathem, Samir (2021). The Reality of Distance Education in Iraqi Universities in the Light of Covid-19 from the Perspective of Students and Faculty Members. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Amman, Jordan
- Al-Lutaifi, Lutfia (2021), Problems in Teaching Arabic during Covid-19 (A Descriptive Analytical Study at State Islamic Religious School Ponorogo and Institute Sunan Giri Ponorogo), Faculty of Education and Educational Sciences, State Islamic Religious School Ponorogo.
- Mustafa, Mohammad (2021). Obstacles Facing Distance Education in light of COVID-19 from the Perspective of Teachers and Student Parents in Giza District schools. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Amman, Jordan
- Yulanda, Siska (2020). Teacher Problems in Online Implementation in the Fourth Grade Indonesian Primary School During Covid-19, Jakarta.

Second: Foreign References:

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Cubric, M; Clark, K & Lilley, M. (5102). An Exploratory Comparative study of Distance – Learning Programs. Proceedings of the European Conference E-Learning, UK. P. 135- 145.
- Demuyakor, J. (2020). Coronavirus (COCID-19) and Online Learning in Higher Institutions of Education: A Survey of the Perceptions of Ghanaian International Students in China. Journal of Communication and Media Technologies, 10 (3), 1-9.

Zahrah, Z., Kirilova, G. I., & Windarti, A. (2020). Impact of Corona Virus Outbreak Towards Teaching and Learning Activities in Indonesia. SALAM: Jurnal Sosial dan Budaya Syari, 7(3), 269-282. 282.

Yulia, H. (2020). Online Learning to prevent the spread of pandemic Corona virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

Third: E-References:

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يوم الجمعة ٢٥/٢/٢٠٢٢م الساعة ٦,٠٠ مساءً بتوقيت جاكرتا.

<https://imamu.edu.sa/news/pages/news-15-8-1441-00.aspx>

طموح: المدونة، الفرق بين التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد الاسترجاع يوم الجمعة ١٨/٣/٢٠٢٢م الساعة ٦,٠٠ مساءً بتوقيت جاكرتا.

<https://tumuhtr.com/blogs/>

مدارس رواد الخليج يوم الجمعة ٢٥/٢/٢٠٢٢م الساعة ٨,٠٠ مساءً بتوقيت جاكرتا.

<https://www.rowad-alkhaleej.edu.sa>

ويكيبيديا (١) أثر جائحة فيروس كورونا على التعليم، الاسترجاع يوم الخميس ٤/١١/٢٠٢١ الساعة ١ فجراً بتوقيت جاكرتا.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

ويكيبيديا (٢) جائحة فيروس كورونا في_ إندونيسيا، الاسترجاع يوم الاثنين ٢٥/٤/٢٠٢٢م الساعة ٦,٠٠ مساءً بتوقيت جاكرتا.

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

اليونيسيف. (٢٠٢٠): حالة الطوارئ العالمية المرتبطة بكوفيد-١٩. تم الاسترجاع من بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٢٢م الساعة ٨ مساءً

<https://www.un.org/ar/coronavirus>

Third: E-References:

Imam Muhammad bin Saud Islamic University; Friday, 25/2/2022 at 6.00 pm Jakarta LT.

<https://imamu.edu.sa/news/pages/news-15-8-1441-00.aspx>

Tumuh Blog: Difference between E-Learning and Distance Learning. Retrieved on Friday, 18/3/2022 at 6.00 Jakarta LT. <https://tumuht.com/blogs/>

Rowad Al Khaleej Schools; Friday 25/2/2022 at 8:00 pm Jakarta LT.

<https://www.rowad-alkhaleej.edu.sa>

Wikipedia (1) Impact of the Covid-19 Pandemic on Education. Retrieved on Thursday, 04/11/2021 at 1.00 AM Jakarta LT. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

Wikipedia (2) The COVID-19 Pandemic in Indonesia. Retrieved on Monday 25/4/2022 at 6.00 PM Jakarta LT. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

UICEF (2020): Coronavirus Global Health Emergency. Retrieved on 25/02/2022 at 8:00 PM.

<https://www.un.org/ar/coronavirus>

التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين في

ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ خالد بن علي بن معيض الزهراني

أستاذ مساعد الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية،

جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين في ضوء بعض المتغيرات

خالد بن علي بن معيض الزهراني

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: kaalzahrani@uqu.edu.sa

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٥٢) متقاعدًا عسكريًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وطبق الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمتقاعدين العسكريين، واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين جاء متوسطًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتقاعدين العسكريين وفقا لحالتهم الاجتماعية (متزوج- أرملة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتقاعدين العسكريين وفقا لرتبهم العسكرية (ضابط - صف ضابط)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتقاعدين العسكريين وفقا لفئاتهم العمرية (أقل من ٦٠ عامًا - ٦٠ عامًا فأكثر)، واختتم الباحث مناقشة النتائج ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي والاجتماعي، المتقاعد العسكري.

Psychological and Social Adjustment Among Military Retirees in The Light of Some Variables

Khaled Ali Alzahrani

Department of Psychology, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: kaalzahrani@uqu.edu.sa

Abstract :

The aim of the research is to identify the level of psychological and social adjustment among military retirees in Taif Governorate. The researcher used the descriptive approach, and the research sample consisted of (152) military retirees who were randomly selected. The researcher applied a measure of psychological and social adjustment for military retirees, and a personal and social data form prepared by the researcher, and the results concluded that the level of psychological and social adjustment among military retirees was average, and there were statistically significant differences between military retirees according to their social status (married - widowed), and there was no Statistically significant differences between military retirees according to their military rank (officer - non-commissioned officer), and there are no statistically significant differences between military retirees according to their age groups (less than 60 years - 60 years and over), and the researcher concluded a discussion of the results with some recommendations and proposed research.

Keywords: Psychological and Social Compatibility, Retired Military.

مقدمة:

تعتبر مطالب وحاجات الإنسان في واقعها عمليات ديناميكية تحرك سلوكه باستمرار ومن الصعب عليه إشباعها لما قد يعترضه من صعوبات كثيرة ومتنوعة بعضها ذاتي ينبع من داخل الفرد، وآخر خارجي ينبع من البيئة المحيطة، فإذا استطاع الفرد إشباع حاجاته فإنه يشعر بالرضا والطمأنينة والتوافق مع الحياة، وإذا فشل فإنه يصبح في حالة من عدم التوافق أو الانسجام. ويعدّ مفهوم التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوكيات الأفراد هي محاولات من جانبهم لتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق (كفاي، ٢٠١٢).

وتقوم عملية التوافق على مبدأ الديمومة والاستمرارية، فالفرد يواجه في حياته سلسلة من المواقف والحاجات والمشكلات التي تحتاج إلى القيام بسلوك مناسب يشعره بالتوافق، وهذا قد يؤدي إلى خفض التوتر لديه، وإعادة التوازن والاحتفاظ بعلاقة ملائمة مع البيئة، والفرد مطالب بذلك كلما هدد هذا التوازن، أو تلك العلاقة مثير أو منبه داخلي أو خارجي؛ فالتوافق حالة انسجام بين الفرد ونفسه، وبين الفرد ومجتمعه المحيط به، وهو يختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، وذلك حسب الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد أو المجتمع. وتشير عملية التوافق إلى إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة تقل فيها التوترات والصراعات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات، وتقاليده، وقيم مجتمعه (صيام، ٢٠١٠: ٣١).

ويكون الفرد قادراً على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من خلال تعديل وتغيير سلوكه وفق متطلبات البيئة المحيطة به الطبيعية، والاجتماعية (حكيم، فاضلي، ومسيلي، ٢٠١١).

ويوضح قروية (٢٠١١) أهمية التوافق النفسي والاجتماعي للفرد في إشباع الرغبات، وتحقيق الأهداف، والاستقرار، واستبعاد التوتر، والقدرة على

تعديل السلوك لإحداث توازن بينه وبين البيئة المحيطة مما يحقق له السعادة، والرضا النفسي والاجتماعي مع الآخرين.

وتعدّ مرحلة الشيخوخة من المراحل الطبيعية التي يمر بها الإنسان عبر حياته، ويصاحب هذه المرحلة كثيرًا من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، إضافة إلى ما قد يحدث له من خبرات متنوعة أثناء رحلة حياته وهذه التغيرات قد يترتب عليها ظهور العديد من المشكلات التي تعيق توافقهم مع أسرهم ومجتمعهم وتؤثر على الحالة النفسية والاجتماعية لديهم.

وترى صفا صيام (٢٠١٠) أن مرحلة الشيخوخة هي مرحلة مليئة بالصراعات والتحديات مع الذات ومع الآخرين؛ ولذا فالمسنون في هذه المرحلة يعانون كثيرًا من المشكلات، وهم بحاجة إلى المساعدة والاهتمام والرعاية لكي يتوافقوا مع المتغيرات الجديدة التي تطرأ على حياتهم.

وتعتبر عملية التقاعد بداية لسن الشيخوخة حيث يصاحبها أحداث نوعية ومؤثرة في حياة الإنسان من جميع النواحي، وتأتي هذه العملية بعد مسيرة حافلة من العمل المتواصل، والإسهام في البناء والتطور وتحقيق عوامل النمو والنجاح للمجتمع، ومن بين المتقاعدين من أصحاب المهن: فئة العسكريين، والرجل العسكري يتمتع غالبًا بلياقة بدنية عالية، وصحة جسمية ونفسية تمكنه من أداء عمله على الوجه المطلوب، وتصبح إ حالته للتقاعد فيما بعد بمثابة خبرة قاسية له؛ حيث يتحول من شخص يعمل معظم الوقت إلى شخص لا يعمل أغلب الوقت.

وتعدّ خبرة التقاعد من الخبرات الهامة في حياة الفرد، إذ يترك الفرد عمله الذي اعتاد على ممارسته لسنوات عدة، لتبدأ حياته بعد ذلك تتغير بكل نواحيها الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية (حمادة، ٢٠٠٣).

وقد يصاحب فترة التقاعد كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية كالمشكلات في العلاقات الأسرية والأدوار الاجتماعية والنواحي الصحية، وأغلب هذه المشكلات التي تواجه المتقاعدين تؤثر على توافقهم بشكل عام.

ويرى هنيدي (٢٠٠٥) أن أهم مشكلات التقاعد تكمن في قلة الدخل، والانتقطاع عن العمل، وضعف الإنجاز، والانتقطاع عن الزملاء، ووجود فراغ كبير من الوقت، واضطراره للبقاء في المنزل فترات طويلة؛ مما قد يتسبب في زيادة المشكلات الأسرية.

وتذكر نجاح السميري (٢٠١٥) أن التقاعد يؤثر في حياة الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية فهو لا يعني الانتقطاع عن العمل فحسب، وإنما يشمل تغييراً في الدور الاجتماعي والأهمية؛ مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات النفسية والاجتماعية، ويصبح من الضروري إعادة تنظيم الحياة وفقاً لهذا التغيير.

وقد توصل عدد كبير من الباحثين إلى ضرورة الحفاظ على مستويات مرتفعة من التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين المتقاعدين، حيث يذكر البوسعيدي (٢٠٠٧) إن عملية التوافق لدى المسنين تقوم على المعايير الذاتية التي تعني إعادة النظر في معايير اتخاذ القرار، والتفاهم والتفاوض بين الأشخاص ومناقشة الفرد لأهدافه وطموحاته مع الآخرين من يتعامل معهم.

ويضيف الشاذلي (٢٠٠١) إن عملية التوافق النفسي للمسنين هي العملية التي تحدد للفرد المسن الطريق الذي يسلكه أثناء التقاعد، فإما أن يكون طريقاً ممهداً بالأمل وذلك بتحقيق التوافق الناجح، وإما أن يكون طريقاً مليئاً بالصعوبات وذلك عندما لا يستطيع الفرد التوافق مع هذه التغيرات التي تحدث في هذه المرحلة العمرية. وأشار هايسلب، بايرلين، ونيكولز (Hayslip، Beyerlein & Nichols، 1997) إلى أن التوافق الناجح مع التقاعد يتحقق عندما يتوفر للشخص القدرة على الحفاظ على مستواه سواءً في الدخل أو الحالة الصحية أو العلاقات الاجتماعية.

كما يشير عبدالمحسن (١٩٩٢) إلى أن المسن بحاجة إلى حالة من التوافق بالنسبة للإحالة للتقاعد وترك العمل، والتوافق لنقص الدخل، والاستعداد لقبول المساعدة من الآخرين، والتوافق بالنسبة للتغيرات الأسرية، وتنمية العلاقات

الاجتماعية بين الأفراد وتكوين علاقات اجتماعية جديدة، وتقبل التغيير الاجتماعي المستمر، والتوافق معه.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لتسلط الضوء على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين من كبار السن تحديداً طبقاً لبعض المتغيرات؛ مما قد يساعد في التعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية لديهم وبالتالي الإسهام في بناء برامج إرشادية خاصة بهم تساعد على التوافق النفسي والاجتماعي وتحسن من نوعية حياتهم ورضاهم عنها.

مشكلة البحث:

يعاني المتقاعدون بشكل عام والمتقاعدون العسكريون بصفة خاصة من ظهور لكثير من المشكلات التي تعيق توافقهم النفسي والاجتماعي، ففقدان المكانة الاجتماعية والعديد من النشاطات، وزيادة الاعتمادية، وعدم الثقة بالذات، والشعور بالوحدة والعزلة من أهم هذه المشكلات.

ويشير العبيدي (١٩٩٨) إلى أن عملية التقاعد قد تقع على بعض المتقاعدين بمثابة الكارثة وقد تؤدي إلى أن يدخل الفرد في دوامة مشكلات اجتماعية، ونفسية، وصحية واقتصادية لم تكن موجودة من قبل.

كما كشفت دراسة كلٍّ من (خليفة، ١٩٩٧؛ صيام، ٢٠١٠) إلى وجود كثير من المشكلات التي تواجه المتقاعدين، وتتمثل في الشعور بالعزلة، ووجود المشاعر السلبية، وبعض المشكلات الصحية والاقتصادية والاجتماعية؛ مما قد يعيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

كما أشارت دراسة العطار والعاني (٢٠١٠) إلى أن المتقاعدين من المسنين هم أقل توكيدا لسلوكهم، وتوافقهم الاجتماعي مقارنةً بغير المتقاعدين من المسنين.

وتبين من نتائج عدد من الدراسات كدراسة (النقيب، ٢٠٠٤؛ القحطاني، ٢٠٠٩) أن عدم التوافق النفسي والاجتماعي الذي يتعرض له الفرد المسن نتيجة التقاعد قد لا يقتصر تأثيره السلبي على الفرد ذاته، بل قد يؤثر على أسرته والمجتمع الخارجي حوله.

وتوصي دراسات عدة كدراسة كلّ من (علاء الدين، ٢٠٠٤؛ القحطاني، ٢٠١٨؛ Wong & Earl، ٢٠٠٩) إلى ضرورة التخطيط ووضع الاستراتيجيات والبرامج التي تهدف إلى التوعية بكلّ ما يحقق أسس التوافق النفسي والاجتماعي والرعاية الصحية للمسنين المتقاعدين؛ وذلك من خلال تفعيل أدوار المتقاعدين في المشاركات الاجتماعية كالتطوع في الجمعيات والمؤسسات الخاصة.

وعلى الرغم من وجود اتساق نظري في الأدب السيكلوجي الأجنبي والعربي يشير إلى أهمية موضوع التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين ودوره في شعور الفرد بالرضا والطمأنينة والراحة والاستقرار والفاعلية إلا أن الدراسات في هذا المجال في المجتمع السعودي لازالت قليلة، وبخاصة لدى المتقاعدين من العسكريين - في حدود علم الباحث -؛ لذا يسعى البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين من العسكريين، وتحدد مشكلته في السؤال الرئيس التالي: ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف في ضوء بعض المتغيرات. وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ١) ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين العسكريين المتقاعدين بمحافظة الطائف؟
- ٢) ما الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين العسكريين المتقاعدين بمحافظة الطائف وفقاً لحالتهم الاجتماعية (متزوج/ أرمل)؟
- ٣) ما الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين العسكريين المتقاعدين بمحافظة الطائف في ضوء رتبهم العسكرية (ضابط/ صف ضابط)؟
- ٤) ما الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين العسكريين المتقاعدين بمحافظة الطائف وفقاً فئاتهم العمرية (أقل من ٦٠ عاماً/ أكثر من ٦٠ عاماً)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف.

٢- الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين العسكريين المتقاعدين بمحافظة الطائف باختلاف حالتهم الاجتماعية (متزوج/ أرملة).

٣- الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين العسكريين المتقاعدين بمحافظة الطائف باختلاف رتبهم العسكرية (ضابط/ صف ضابط).

٤- الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين العسكريين المتقاعدين بمحافظة الطائف باختلاف فئاتهم العمرية (أقل من ٦٠ عامًا/ أكثر من ٦٠ عامًا).

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي في أهمية نظرية، وأخرى

تطبيقية على النحو التالي:

فمن الناحية النظرية:

- تتمثل في أنها تهتم بدراسة متغير هام وهو التوافق النفسي والاجتماعي لدى فئة المتقاعدين عسكريًا، والذي يساعد على فهم الجوانب النفسية والاجتماعية لهذه الفئة.

- يعد هذه البحث من الأبحاث الأولى -في حدود اطلاع الباحث- الذي تناول هذه الفئة العمرية في المجتمع السعودي.

- إعداد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في المجتمع السعودي ليناسب فئة المتقاعدين عسكريًا.

ومن الناحية النظرية: ففي ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث الحالي يمكن

الاستفادة من البحث الحالي في:

- إعداد البرامج الإرشادية التي تستهدف وقاية كبار السن من المتقاعدين من سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

- اقتراح برامج وأنشطة تساعد كبار السن من المتقاعدين على تحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.
- يمكن أن تساعد نتائج البحث الحالي مؤسسات رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية، والمؤسسات الأخرى ذات الصلة كالثقافة الاجتماعية والجمعية الوطنية للمتقاعدين، والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، في الإسهام في جهود وقاية المتقاعدين من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، وفي تنمية التوافق لديهم.

مصطلحات البحث:

- التوافق النفسي والاجتماعي:

يعرف الباحث التوافق النفسي والاجتماعي إجرائيًا بأنه: قدرة المتقاعد المسن على إشباع حاجاته النفسية، وحلّ صراعاته وتوتراته الداخلية، والشعور بالقيمة الذاتية، والثقة بالنفس، والأمن الاجتماعي؛ مما يجعله قادرًا على الاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والرغبة في تكوين صداقات متعددة، وهذا ينعكس على شعوره بالأمن النفسي والاجتماعي في هذا المرحلة العمرية.

وإحصائيًا: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المتقاعد المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

- المتقاعد العسكري:

يُعرّف المتقاعد العسكري بأنه الفرد الذي الذي انتهت خدمته بموجب أحد نظامي التقاعد واستحق بسبب ذلك معاشًا تقاعديًا أو مكافأة (المؤسسة العامة للتقاعد، ٢٠١٩، ٩).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- **حدود موضوعية:** تحدد بالموضوع الذي تبحث فيه وهو: التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين في ضوء بعض المتغيرات.
- **حدود بشرية:** اقتصر البحث على عينة من المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف.

▪ **حدود زمانية:** تم إجراء هذا البحث خلال شهر أغسطس وسبتمبر لعام ٢٠٢٠م

▪ **حدود مكانية:** تم إجراء البحث في محافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

التوافق النفسي والاجتماعي:

يشير التوافق إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة، مع القدرة على إشباع حاجات الإنسان وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، بحيث يتضمن مفهوم التوافق كل التغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية في الإشباع وفق إطار علاقة اجتماعية متكيفة (بطرس، ٢٠٠٨).

فقدرة الفرد على تلبية الاحتياجات الداخلية مع القيام بالاستجابات الجسدية والنفسية والانفعالية المناسبة للضغوطات المفروضة في البيئة الاجتماعية المحيطة به تعد توافقاً ناجحاً.

١- مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي

يعرف الدايري (٢٠٠٨: ٧٥) التوافق النفسي والاجتماعي بأنه: "عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه؛ لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه وبين المجتمع المحيط به بغية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي".

وتعرفه حسين (٢٠١٤: ٣٤٦) بأنه "قدرة المسن في التوفيق بين رغباته وحاجاته الحالية والمستقبلية والتي تنعكس على شعوره بالأمن النفسي والاجتماعي في هذه المرحلة العمرية".

٢- أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي:

• بعد التوافق النفسي: ويتضمن السعادة مع النفس، والرضا عن الذات، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية

والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المراحل المتتابعة.

• بعد التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية" (زهران، ٢٠٠٥: ٢٨-٣٠).

• بعد التكامل النفسي والاجتماعي: ويركز هذا البعد على التفاعل والتكامل بين الجانب النفسي والاجتماعي، لأن التوافق النفسي والاجتماعي هو عملية ذات جانبيين حيث تتضمن انتماء الفرد للبيئة الاجتماعية والمجتمع الذي يعيش فيه، وفي ذات الوقت يقدم المجتمع كل الامكانيات المتاحة لاستثمار طاقة الفرد الكامنة في داخله حتى يتمكن من مواكبة التغيير الحادث في البيئة الاجتماعية والمجتمع بشكل عام (أحمد، ٢٠٠٩).

• بعد التوافق الأسري: هو شعور الفرد بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة تقدره وتحبه، وتمتعه بدور فعال داخلها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساعده على إقامة علاقة التواد والمحبة (حكيمه، فاضلي، ومسيلي ٢٠١١)

٣-العوامل المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي للمتعاقدين:

(أ) العوامل الشخصية: يتأثر التوافق النفسي والاجتماعي بالعديد من العوامل الشخصية التي تتمثل في سلامة الجسم وخلوه من الأمراض، وتقبل الذات، فالفرد السليم من الناحية الجسمية النفسية يشعر بقيمته وقدرته على أداء الواجبات مما يؤدي إلى انخفاض نسبة حدوث التغيرات السلبية في حياته، وهذا يسهل عملية التوافق النفسي والاجتماعي لديه، وبالمقابل فإن ارتفاع

الضغوطات المتعلقة بالعوامل الشخصية يؤدي إلى صعوبات نفسية واجتماعية يصعب معها التوافق النفسي.

(ب) التقاليد والعادات: تتأثر عملية التوافق النفسي والاجتماعي بنوع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والخاصة بكل مرحلة من مراحل النمو، فكلما كبر الفرد زاد تبعاً لذلك اهتمامه بآراء الناس وللقيم والمعايير القائمة، والتقاليد التي تحترم الفرد المسن، وتدعو الناس إلى الاستفادة منه في الملمات، وهي بهذا تساعد على تحقيق التوافق النفسي لديه (السيد، ١٩٩٨).

(ج) العوامل الاقتصادية: إن عدم توفر الامكانيات المادية يعتبر عائقاً يمنع كثيراً من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، فالفقر يعتبر عائقاً يمنع إشباع الحاجات الأساسية ويسبب الألم وسوء التوافق (عايش، ٢٠١٠).

فعدم الأمان الاقتصادي يعد أحد مخاطر المتقاعدين المسنين، حيث من الصعب على المسنين بصفة خاصة أن يتوافقوا مع المشكلات الاقتصادية؛ لأن لديهم فرصاً قليلة أو منعدمة لحلها بنفس الأسلوب الذي كانوا يستخدمونه عندما كانوا أصغر سناً (الشاذلي، ٢٠٠١).

(د) العوامل الاجتماعية: يتأثر توافق الفرد المسن بطريقة مباشرة بعلاقاته في المجتمع وخاصة مع أسرته أي مجموعته العوامل الديموغرافية الخاصة بالفرد المسن، وقد أوضحت معظم الدراسات والبحوث أن المتقدمين في السن المتزوجين الذين يعيشون مع زوجاتهم قد توافقوا بنجاح عن الذين يعيشون بمفردهم لأي سبب حيث كان ٨٠% من الرجال الذين يعيشون مع زوجاتهم لم يفقدوا هذا التوافق الاجتماعي مع التقدم في السن، ويكون الأفراد المتوافقون مع التقدم في السن أكثر نجاحاً نشيطين اجتماعياً بدرجة أكبر من الذين يفشلون في توافقهم، حيث تمثل زيادة الأصدقاء اهتماماً أكثر بالنسبة ٨١% من حسنى التوافق عند مقارنتهم ٤٧% من سيئى التوافق

علاوة على ذلك فان المتوافقين كانت لهم علاقات حميمة مع أصدقائهم واكثر قدرة على اتخاذ اصدقاء (قناوي، ١٩٨٧).

(هـ) **التقاعد:** يعد التقاعد أحد الأحداث الهامة في مجرى حياة الفرد، ويترتب عليه ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي قد تنعكس على حالته الصحية فيبدأ في مواجهه أمراض عضوية لم يكن يشعر بها من قبل، وقد أوضحت الدراسات أن إحالة الفرد للتقاعد لها تأثير على متغيري التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين، حيث يشعر المسن بالحزن واليأس وضعف توافقه الشخصي والاجتماعي، وذلك نظرا لعدم استمرار إشباع دوافع العمل لديه وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة مما يعوق توافقه النفسي والاجتماعي (أسعد، ١٩٩٩: ٤١).

مرحلة التقاعد عن العمل:

يعدّ التقاعد من الأحداث التي يعيشها الإنسان ويستجيب لها إلا أن نوع الاستجابة لهذه العملية يختلف من فرد لآخر فبعضهم يستقبلها بالرضا والقبول، والبعض الآخر تقوده إلى الدخول في المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية التي لم تكن موجودة من قبل (الشيخ، ٢٠٠٧).

١- مفهوم التقاعد:

تعرف الشيخ (٢٠٠٧: ١٢٢) التقاعد بأنه "عملية اجتماعية تتضمن تخلي الفرد اختياريًا أو إجباريًا عن عمل ظل يقوم به معظم سنوات رشده، وبالتالي انسحابه من القوى العاملة في المجتمع وتحوله على الاعتماد جزئياً على الأقل على نظام معين للكفالة المادية، هو نظام التأمينات الاجتماعية". ويعرف التقاعد بأنه " تلك السن الاجبارية المحددة طبقاً للتشريع المعمول به لاعتزال العمل " (عبد اللطيف، ٢٠٠٠: ٢٢).

٢- مشكلات مرتبطة بالتقاعد:

يترك التقاعد أثراً سلبياً على المتقاعد بحيث لا يجد المتقاعد النشاطات الملائمة لإشغال وقت فراغه المتزايد، ونظرة المجتمع السلبية للمتقاعدين بانتهاء دورهم في الحياة وعزلهم عن النشاطات العامة بحجة عدم مواكبتهم للتطور.

ويذكر الغريب (٢٠٠٩) إن التقاعد يعني تقليص منظومة المكانة الاجتماعية والحرمان من النفوذ والمهابة المرتبطة بشغله المكانة التي فقدها، وبالتالي فإن الفرد الذي أمضى الكثير من عمره في عمل وفجأة يجبره النظام في سن معينة على الخروج من سوق العمل سيواجه مشكلة جديدة لم يعهدها من قبل وهي زيادة وقت الفراغ.

ويبين فهمي (٢٠٠٠: ٦١) بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للمتقاعدين، ومنها:

- فقدان الأمن الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والأسري والاستقرار العائلي نتيجة التقاعد عن العمل.
- فقدان الأمن الاقتصادي حيث الحرمان من مخصصات مكانه العمل وامتيازاتها سواء المادية أو الأدبية.
- ويضيف حمادة (٢٠٠٣: ٤٨-٤٩) إن من أهم مشكلات التقاعد ما يلي:
 - الشعور بالزيادة في وقت الفراغ.
 - انشغال بعض الابناء عن آباءهم المتقاعدين، بالإضافة إلى فقدان الكثير من العلاقات الاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلى الضيق والانزعاج.
 - هناك مشاكل تواجه المتقاعدين، وبخاصة أصحاب المراكز العليا ومن كانوا يعملون في القطاع العسكري، حيث اتسمت شخصياتهم بالتسلط والقسوة مع الموظفين وهي مشكلة الإهمال حيث لم يعد أحد يعطيهم تلك القيمة التي كانوا يشعرون بها من قبل الموظفين أثناء العمل.
- ويرى الباحث أن تلك المشكلات الطارئة لدى المتقاعدين الناتجة عن التوقف عن العمل، وفقدان كثير من الامتيازات المعنوية والمادية والاجتماعية، تتطلب تكاتف جهود المعنيين من مؤسسات حكومية وأهلية ومختصين للعمل على تهيئة الظروف الملائمة وتسخير كافة الإمكانيات وتقديم الدعم اللازم وإقامة البرامج والأنشطة المناسبة التي تساعد على إشباع الحاجات النفسية لدى المتقاعدين والحفاظ على مستوى مناسب من التوافق الاجتماعي لديهم وتنميته.

ثانيا/الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (النابلسي، ١٩٩٣) إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والأسرية والاقتصادية التي يعاني منها المتقاعدون العسكريون في الأردن، والتعرف على خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية ومدى اندماجهم في الحياة، وتكونت العينة من (٤٠٠) متقاعدًا، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الرتبة وبعض المشكلات المتعلقة في العلاقة مع زملاء العمل والعلاقة مع الأصدقاء بالإضافة إلى عدم وجود علاقة بين الرتبة والمشاركة في النشاطات الاجتماعية.

وقدم Pinquart & Sörensen(2000) دراسة استهدفت معرفة تأثيرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي والشبكة الاجتماعية والكفاءة الذاتية على رفاهية الحياة في آخر العمر وإلى معرفة المحددات الاجتماعية المرتبطة بالتقاعد والتوافق النفسي عند كبار السن؛ حيث لخصت الدراسة نتائج ٢٨٦ دراسة تجريبية طبقت على المتقاعدين من كبار السن بمتوسط عمر من ٦٥-٧٥ سنة وتبين أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية (المقاسة بمجموع الدخل والتعليم والطبقة الاجتماعية) والشبكة الاجتماعية ارتبطت إيجابياً بالسواء النفسي المقدر ذاتياً عند كبار السن وأن الدخل يرتبط بالسواء النفسي بصورة تفوق الحالة التعليمية كما أن نوعية الاتصالات الاجتماعية أظهرت ارتباطات بالسواء النفسي.

كما هدفت دراسة (الغرابية، ٢٠٠٣) إلى التعرف على الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها المتقاعدون المشتركون في الضمان الاجتماعي في العاصمة عمان، ومدى تكيفهم مع هذه الضغوط والظروف التي يعيشها المتقاعدون، وأوضحت النتائج أن التوافق النفسي لدى المتقاعدين يتأثر بالمستوى التعليمي، وأنه يكون أكثر إيجابية مع تقدم المستوى التعليمي، ويتأثر التوافق لدى كبار السن أيضاً باستمرار العمل بعد التقاعد، كما أظهرت النتائج تأثر التوافق والتكيف لدى المتقاعدين بالحالة الزوجية، وأنه يكون أكثر إيجابية لدى المتزوجين، ولدى الذين يعيشون مع أزواجهم.

وقامت (اليحفوفي، ٢٠٠٤) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المتقاعدين والعاملين بعد سن التقاعد، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية (حجم الأسرة والطبقة الاجتماعية والتدين وعدد الأصدقاء والمستوى التعليمي والعمر) وتألفت العينة من ٢٠٠ مسن يقيمون مع أسرهم وتراوحت أعمارهم ما بين ٦٠ و٨٥ سنة، وبينت النتائج أن المسنين العاملين بعد سن التقاعد أكثر تفاؤلاً وأقل تشاؤماً من نظرائهم المتقاعدين، وبالنسبة لعلاقة التفاؤل والتشاؤم والطبقة الاجتماعية والعمر فلم تسجل فروق دالة إحصائية سواء على مقياس التفاؤل أو التشاؤم.

وأجرى (علاء الدين، ٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على التوافق النفسي للمتقاعدين من كبار السن الأردنيين العاملين وغير العاملين من كلا الجنسين. وتكونت العينة من ١٠٠ فرد (٦٠ ذكراً و٤٠ أنثى) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتقاعدين العاملين والمتقاعدين غير العاملين لصالح العاملين، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة في التوافق بين المتقاعدين الذكور (عاملين و غير عاملين) والمتقاعدات الإناث (عاملات وغير عاملات) على نفس المقياس وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل متغيري العمل والجنس يعود للفروق الدالة في التوافق بين المتقاعدين والمتقاعدات الذين لا يعملون لصالح الإناث.

واستهدفت دراسة إيرل و وينج (Earl & Wong، 2009) معرفة أثر كل من العوامل الفردية (الديموغرافية والصحية) والعوامل النفسية والاجتماعية (مركزية العمل) والعوامل التنظيمية (شروط خروج القوى العاملة) على التوافق النفسي للمتقاعدين ومدى تكيفهم مع هذه المرحلة، كما هدفت إلى معرفة أثر مركزية العمل على مستويات النشاط في مرحلة ما بعد التقاعد، وبلغت العينة ٣٩٤ متقاعدًا، وأظهرت النتائج أن تحسن الصحة وارتفاع الدخل والزواج يؤدي إلى توافق نفسي أفضل أما مركزية العمل ومستويات النشاط بعد التقاعد فهي

ليست ذات صلة بالتوافق النفسي مع التقاعد، وناقشت الدراسة أهمية التخطيط والتصميم ووضع البرامج والاستراتيجيات لمساعدة المتقاعدين على التكيف.

وسعت دراسة (الموني، ٢٠٠٩) إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى المتقاعدين العسكريين في محافظات شمال الأردن في ضوء متغيرات الحالة الصحية، والدخل، والعمل، وتكونت العينة من (٣٦٠) متقاعدًا من العسكريين في شمال الأردن، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي بين المتقاعدين العسكريين تعزى إلى الدخل، وأثر العمل كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والحالة الصحية للمتقاعدين.

وهدف دراسة ميشا (Misha، 2012) إلى التعرف على العلاقة بين التقاعد وكيفية قضاء الوقت، وشملت العينة (٧٢٠) متقاعدًا ممن يعملون في الحكومة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الرضا عن الحياة مرتبط بالاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة وممارسة الهوايات التي تجعل المتقاعد يشعر بأهمية الحياة وجودتها، وكذلك كشفت النتائج عن وجود ارتباط بين العلاقة الأسرية والرضا عن الحياة بعد التقاعد.

وأجري حسين (٢٠١٤) دراسة بعنوان التخطيط الاستراتيجي للتقاعد وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي الى الكشف عن العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي للتقاعد والتوافق النفسي والاجتماعي للمسنين وتمثلت العينة من (١٩٦) مسنا ومسننة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة بيانات عامة ومقياس التخطيط الاستراتيجي للتقاعد، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق في التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي والجانب الاجتماعي بين أفراد العينة وبين المتغيرات البحثية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، العمل السابق، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية) وعند مستوى دلالة (٠،٠١)، (٠،٠٥) كما أظهرت النتائج وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد العينة وبين المتغيرات البحثية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، العمل

السابق، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية) عند مستوى دلالة (٠،٠١)، (٠،٠٥).

هدفت دراسة (Khamis, 2016) إلى متابعة كبار السن السعوديين، ووضعهم الصحي والاجتماعي بعد التقاعد، وأهم المشاكل التي تواجههم، وكانت عينة الدراسة (٦٥٠) شخصاً منهم ٥٣٥ ذكراً و١١٥ أنثى. حوالي ٩٥٪ منهم متزوجون و ٨٤٪ تعليم ثانوي فأقل، و ٨٩٪ من العينة كانوا يعملون في القطاع الحكومي أو العسكري، وأخيراً ٦١٪ منهم متقاعدون بسبب سن الستين للمدنيين و ٤٥ لـ جيش و ٣٩٪ مبكراً. متقاعد خاصة بالنسبة للإناث، وعلى الرغم من أن الحالة الصحية العامة لم تتغير قبل وبعد التقاعد إلا أن الحالة الصحية تغيرت بين الجنسين بعد التقاعد للإناث مقابل الذكور، كما أن الخصائص الاجتماعية قبل وبعد التقاعد لخمسة مشاكل اجتماعية رئيسية تشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث بمعنى المشكلات الاجتماعية لصالح الذكور والإناث فهم أكثر للإحساس بالمشكلات، وكذلك زيادة الإحساس بالمشكلات بعد ذلك. التقاعد.

وسعت دراسة المومنى وآخرون (٢٠١٨) الي التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المتقاعدين المدنيين بشمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بالاستبانة؛ وتمثلت الأداة في مقياس التوافق لكبار السن لعلاء الدين (٢٠٠٤) والمقنن على البيئة الأردنية، تم توزيعه على عينة من (٣٦١) متقاعداً وأظهرت النتائج أن نسبة التوافق العام بلغت (٥٦,٥%) بمتوسط حسابي (١,٩٦) وبدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدخل لصالح فئة الدخل أقل من ٢٠٠ دينار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الحالة الصحية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر العمل الحالي لصالح فئة لا يعمل، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتعزيز التوافق النفسي لدى المتقاعدين.

وحاولت دراسة(القراوله، ٢٠٢١) التعرف على أبعاد مهارات التوافق في الرفاهية الذاتية لعينة من كبار الضباط العسكريين المتقاعدين في محافظة

الكرك، وتكونت عينة مكونة من (٢٣٦) ضابطاً متقاعداً تم تحديدها، وتم اختيارهم من منظمة الضباط المتقاعدين العسكريين، وتم تطبيق مقياس مهارات التوافق ومقياس الرفاه الشخصي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك مهارات التوافق لدى كبار المتقاعدين كان متوسطاً بشكل عام، فقد كان بين متوسطة إلى عالية في الأبعاد، ووجد أيضاً أن مهارات التوافق شكلت ٩,٥٪ من الرفاهية الذاتية، وأن التوافق والرفاهية الذاتية لا تختلف باختلاف الرتبة العسكرية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في بعض المتغيرات كالتوافق النفسي والاجتماعي وبعض المتغيرات الديموغرافية، ويختلف مع بعض الدراسات في أهداف الدراسات باختلاف المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات فقد ركزت بعض هذه الدراسات على أهمية العمل بعد سن التقاعد للمسنين وأظهرت أن له تأثير إيجابي على مفهوم الذات والرضا عن الحياة ومن هذه الدراسات دراسة نجوى اليحفوفي (٢٠٠٤) التي أظهرت نتائجها أن المسنين العاملين بعد سن التقاعد أكثر تفاؤلاً وأقل تشاؤماً من المسنين غير العاملين بعد سن التقاعد، ودراسة علاء الدين (٢٠٠٤) التي أظهرت وجود فروق بين المتقاعدين العاملين والمتقاعدين غير العاملين لصالح المتقاعدين العاملين في التوافق النفسي، ودراسة إيرل و وينج (Earl & Wong, 2009) التي أظهرت أن ارتفاع الدخل يؤدي إلى توافق نفسي أفضل لدى المسنين، ودراسة سورنسن وبنكويرت (Sorensen & Pinquart, 2000) التي أظهرت أن الحالة الاقتصادية ترتبط إيجابياً بالسواء النفسي المقدر ذاتياً عند كبار السن. كما ركزت بعض هذه الدراسات على معرفة مستوى التوافق النفسي تبعاً لمتغير العمل بعد التقاعد كدراسة المومني (٢٠٠٩)، ودراسة علاء الدين (٢٠٠٤). حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية التوافق النفسي بين المتقاعدين العسكريين تعزى إلى إثر العمل. وتناولت بعض هذه الدراسات موضوع التعرف على المشكلات

الاجتماعية والأسرية التي يعاني منها المتقاعدون العسكريون والتعرف على خصائصهم الديموغرافية ومدى اندماجهم في الحياة كدراسة النابلسي (١٩٩٣) ودراسة ميشا (Misha، 2012) التي أظهرت نتائجها أن الرضا عن الحياة مرتبط بالاندماج والتفاعل في الأنشطة المختلفة وممارسة الهوايات التي تجعل المتقاعد يشعر بأهمية الحياة وجودتها.

ويمتاز البحث الحالي أنه تناول مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين في المجتمع السعودي وكشف أيضا الفروق في مستويات التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين تبعًا لمتغير العمر ومتغير الحالة الاجتماعية و متغير الرتب العسكرية، كما تميزت الدراسة الحالية أيضًا بتناولها لفئة غالية من أفراد المجتمع (العسكريين المتقاعدين) الذين لهم مكانتهم وتقديرهم في المجتمع بما ساهمت به من أدوار في خدمة الوطن والذود عنه والتضحية من أجله.

فروض البحث:

الفرض الأول: يقع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف في المستوى المتوسط.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف باختلاف حالتهم الاجتماعية (متزوج - أرمل) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف وفقًا لاختلاف رتبهم على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (ضابط/ صف ضابط).

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف وفقًا لاختلاف فئاتهم العمرية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (أقل من ٦٠ عامًا/ أكثر من ٦٠ عامًا).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على الدراسة العلمية للظاهرة الموجودة في الواقع كما هي ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، تعبيراً كمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، وتعبيراً كيفياً يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، ويعتمد على جمع الحقائق عن الظاهرة والبيانات والموضوعات المرتبطة بها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها للوصول إلى تعميمات بشأنها، والمقارنة بينها وبين الطرق الأخرى (عبيدات، عبد الرحمن، كايد، ٢٠١٢: ١٧٥).

مجتمع البحث:

تألف مجتمع الدراسة من جميع العسكريين المتقاعدين الذكور المسجلين في المؤسسة العامة للتقاعد للعام المالي 2019، والبالغ عددهم (٢٢،٢٨١) موزعين إلى (٢٠،٦١٩) أفراد عسكريين، و(١،٦٦٢) ضباط عسكريين وفق الإحصائية الواردة في التقرير الإحصائي السنوي 2019م للمؤسسة العامة للتقاعد في المملكة العربية السعودية.

عينة البحث:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) فرداً وضابطاً من العسكريين المتقاعدين وتم اختيارهم من خارج عينة الدراسة من أجل التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

ب- عينة الدراسة الفعلية: أجري البحث على عينة عشوائية متيسرة، ولقد قام الباحث بتصميم مقياس البحث إلكترونياً على Google Drive، وتم توزيع رابط المقياس على المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف عبر مجموعات (الواتساب) للمتقاعدين، وتم استقبال الردود التي بلغت (١٥٢) ردّاً على Google Drive

أداة البحث:

اشتملت أداة البحث على ما يلي:

- ١- استمارة البيانات الديموغرافية للمتقاعدين العسكريين (إعداد الباحث).
- ٢- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (إعداد الباحث)
أولاً / استمارة البيانات الأساسية للمتقاعدين العسكريين

تم إعداد استمارة البيانات الأساسية بهدف الحصول على المعلومات عن خصائص المتقاعدين الديموغرافية (المتغيرات البحثية). وقد اشتملت على الحالة الاجتماعية والفئة العمرية والرتبة العسكرية.

ثانياً / مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

قام الباحث ببناء وتطوير أداة البحث وهي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي؛ وذلك للتعرف على الواقع النفسي الاجتماعي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين، وتكون المقياس في صورته الأولية من مجموعة عبارات المقياس تم توجيهها لعينة الدراسة وأمام كل عبارة ثلاثة مستويات تقيس درجة موافقة أفراد العينة حول واقع التوافق النفسي الاجتماعي، وهي: دائماً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة)، وبلغ عدد عبارات المقياس (٤٠) عبارة تقيس التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتقاعدين من العسكريين.

الخصائص السيكومترية للمقياس: للتحقق من الخصائص السيكومترية

للمقياس تم عمل الآتي:

(أ) - آراء الخبراء: حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة الجامعات السعودية وعددهم (٩) محكمين من المختصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية. وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة العبارات ومناسبتها لمعرفة واقع التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، مع إمكانية الحذف والتعديل والإضافة من قبل المحكمين، وبعد أخذ رأي المحكمين وإجراء التعديلات على بعض العبارات وحذف عدد ثماني عبارات اتفق المحكمون على عدم مناسبتها لعينة

الدراسة أو تكرارها أو دمجها في عبارات أخرى فأصبح المقياس في صورته النهائية (٣٢) عبارة.

(ب) - الاتساق الداخلي: تم حساب اتساق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة استطلاعية من المتقاعدين العسكريين وعددهم (٤٠) متقاعدًا عسكريًا) وكانت كالتالي:

جدول (١)

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لبعدهم التوافق النفسي ن = ٤٠ متقاعد

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
١	**٠,٧٢٤	١٣	**٠,٨٠٧	٢٣	**٠,٨٠٧
٣	**٠,٨٤٥	١٥	**٠,٨٠٧	٢٥	**٠,٨٠٧
٥	**٠,٦٦٦	١٧	**٠,٨٠٧	٢٧	**٠,٨٠٧
٧	**٠,٩١٧	١٩	**٠,٨٠٧	٢٩	**٠,٨٠٧
٩	**٠,٧٤٠	٢١	**٠,٨٠٧	٣١	**٠,٨٠٧
١١	**٠,٨٧١				

** الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha \leq 0.01)$.

* الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha \leq 0.05)$.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات مع الدرجة الكلية لبعدهم التوافق النفسي الذي تنتمي إليه مرتبطة ارتباطاً إيجابياً عند مستوى دلالة إحصائياً $(\alpha \geq 0.01, 0.05)$ ، وبذلك أصبحت عبارات بعد التوافق النفسي (١٦) عبارة.

جدول (٢)

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لبعده التوافق الاجتماعي (ن = ٤٠)
(متقاعد)

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
٢	**٠,٥٠٣	١٤	**٠,٦٤٤	٢٤	**٠,٦٨٧
٤	**٠,٨١٨	١٦	**٠,٦٧٦	٢٦	**٠,٧٠٦
٦	**٠,٤٢١	١٨	**٠,٦٥١	٢٨	**٠,٨٥٤
٨	**٠,٤٤٨	٢٠	**٠,٨٧٣	٣٠	**٠,٨١٨
١٠	**٠,٥٨٠	٢٢	**٠,٦٠٣	٣٢	**٠,٤٨٤
١٢	**٠,٧٢٣				

** الارتباط دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات مع الدرجة الكلية لبعده التوافق الاجتماعي الذي تنتمي إليه مرتبطة ارتباطاً إيجابياً عند مستوى دلالة إحصائياً ($0.01 \geq \alpha$)، وبذلك أصبحت عبارات بعد التوافق الاجتماعي (١٦) عبارة.

(ج) - ثبات المقياس: ولقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الفا كرونباخ وكانت كالتالي:

جدول (٣)

معامل ثبات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي
ن = ٤٠ متقاعد

البعد	عدد العبارات	معامل الارتباط
التوافق النفسي	١٦	**٠,٧٨٣
التوافق الاجتماعي	١٦	**٠,٧٣١
الدرجة الكلية للتوافق	٣٢	**٠,٧٥٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الثبات طيبة وتدعو للثقة في استخدامه، وبذلك أصبحت عبارات المقياس ككل (٣٢) عبارة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها: والذي ينص على ما يلي: يقع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف في المستوى المتوسط.

للإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة ومن ثم حساب المتوسط العام لكل بعد. كما أن الدرجات على اختلافها أرجعت إلى سلم الدرجات الأصلي الذي يتراوح بالنسبة لكل الفقرات من (١) أبدأ، (٢) أحياناً، (٣) دائماً، لدى عينة الدراسة وعددها (١٥٢) متقاعدًا عسكريًا.

ولأغراض البحث الحالي تم احتساب مستوى التوافق الانفعالي والاجتماعي لدى العسكريين المتقاعدين على النحو التالي:

الحد الأعلى للبدائل (٣) والحد الأدنى للبدائل (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (٢) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

$$٣ \div ٢ = ١,٦٧ \text{ (مرتفع، متوسط، منخفض) = } ٠,٦٧$$

$$\text{وعليه يكون الحد الأدنى} = ٠,٦٧ + ١ = ١,٦٧$$

$$\text{الحد المتوسط} = ٠,٦٧ + ١,٦٨ = ٢,٣٥$$

$$\text{الحد الأعلى} = ٢,٣٦ \text{ فأكثر.}$$

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي (٢,٣٦ فأعلى) تعني أن مستوى التوافق لدى المتقاعدين العسكريين مرتفع.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٣٥-١,٦٨) تعني أن مستوى التوافق لدى المتقاعدين العسكريين متوسط.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١,٦٧-١,٠٠) تعني أن مستوى التوافق لدى المتقاعدين العسكريين منخفض.

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين بشكل عام، ثم لكل مجال من مجالي المقياس.

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب، لفقرات المستوى التوافق النفسي

لدى المتقاعدين العسكريين على فقرات مجال التوافق النفسي. ن = ١٥٢

الترتيب	المسلسل	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
٤	١	أشعر بأن الحياة أصبحت صعبة وقاسية	١,٩٩	٠,٦٧٦	متوسط
١٠	٣	أعاني من الوحدة رغم وجود عائلتي وأقاربي من حولي	١,٧٦	٠,٧٠٧	متوسط
١١	٥	ينظر لي الآخرون نظرة إشفاق	١,٧٠	٠,٧١٠	متوسط
١٥	٧	أصبحت حياتي بدون فائدة	١,٥٣	٠,٦٩٠	منخفض
٦	٩	أشعر بأن جيل الشباب من حولي لا يفهموني	١,٩٤	٠,٦٣٠	متوسط
١٣	١١	أشعر باليأس حيال المستقبل	١,٦٠	٠,٧٠٣	منخفض
١٤	١٣	قدراتي الآن دون قدرات الآخرين ممن هم في سني	١,٥٩	٠,٦٤٥	منخفض
٥	١٥	أميل بشدة لمعرفة تفاصيل كل موضوع	١,٩٧	٠,٦٩٠	متوسط
٣	١٧	راضي عن ما حققته في حياتي	٢,٣١	٠,٧٣٨	متوسط
٢	١٩	أشعر بالأمان والطمأنينة النفسية	٢,٣٢	٠,٦٧٢	متوسط
٧	٢١	أصبحت عصبي المزاج	١,٩٠	٠,٦٥٩	متوسط
١٢	٢٣	أجد صعوبة في تقبل واقعي كما هو	١,٧٠	٠,٦٦٣	متوسط
٨	٢٥	أشعر بضيق لإحساسي بزيادة ضعفي مع تقدم العمر	١,٨٦	٠,٧٣٧	متوسط
١	٢٧	أشعر بالسعادة عندما أسترجع ذكرياتي الماضية	٢,٤٥	٠,٥٧٤	مرتفع
١٦	٢٩	أشعر بأني فقدت كثيرًا من ثقتي بنفسي	١,٥١	٠,٦٠٩	منخفض
٩	٣١	أشعر بأن حياتي ضاعت دون أن أحقق ما تمنيت	١,٨٠	٠,٧١٣	متوسط

من الجدول السابق يلاحظ وجود عدد (٤) عبارات أقل من ١,٦٧ مما يعبر عن مستوى منخفض من التوافق النفسي، وعدد عبارة واحدة فوق مستوى ٢,٣٥ وهو يشير إلى مستوى مرتفع من التوافق النفسي، ولكن الغالب على بعد التوافق النفسي هو المتوسط وكان ذلك في عدد (١١) عبارة مما يشير إلى مستوى متوسط من التوافق النفسي لدى المتقاعدين العسكريين.

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب، لمستوى التوافق الاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين على فقرات مجال التوافق الاجتماعي ن = ١٥٢

الترتيب	المسلسل	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
١٠	٢	أشعر بعدم قدرتي على مساعدة الآخرين حتى في أبسط الأمور	١,٨٢	٠,٧١٣	متوسط
٣	٤	أشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع	٢,٠٣	٠,٧٠٦	متوسط
١	٦	أحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترفيه مع الآخرين	٢,١٢	٠,٦٤٦	متوسط
٦	٨	أتردد في القيام بزيارات لمعارف جدد	١,٩٣	٠,٦٧٢	متوسط
١٥	١٠	يضايقني حضور المناسبات الاجتماعية (أفراح، عزاء ...)	١,٦٢	٠,٦١٩	ضعيف
٩	١٢	يضايقني القيام بتعليم الصغار من أقاربي	١,٨٣	٠,٧٣٥	متوسط
٧	١٤	أهتم بالحصول على إعجاب الآخرين	١,٨٧	٠,٧٣٤	متوسط
٢	١٦	أحرص على أن تكون صداقاتي مع أفراد من جيلي	٢,٠٩	٠,٦٩٤	متوسط
٥	١٨	أعاني من وقت الفراغ الطويل	١,٩٤	٠,٦٨٣	متوسط
٤	٢٠	يزعجني تدخل الآخرين في شؤوني رغم حاجتي لهم	١,٩٥	٠,٧١٧	متوسط
١١	٢٢	يصعب علي تكوين علاقات جديدة	١,٧٦	٠,٧٢٨	متوسط
١٣	٢٤	أشعر بأنني قد فقدت مكانتي الاجتماعية السابقة	١,٦٥	٠,٧٠٠	ضعيف
٨	٢٦	أجد صعوبة في التخلص من عاداتي السابقة	١,٨٤	٠,٦١٧	متوسط
١٤	٢٨	أصبحت أهمل مظهري الخارجي	١,٦٤	٠,٦٣٨	ضعيف
١٦	٣٠	أعتقد أنني أصبحت أكثر اعتمادًا على الآخرين	١,٥٢	٠,٦٤٠	ضعيف
١٢	٣٢	أشعر بأنني فقدت اهتمام الآخرين (أقارب - أصدقاء)	١,٧١	٠,٦٦٧	متوسط

من الجدول السابق يلاحظ وجود عدد (٤) عبارات أقل من ١,٦٧ مما يعبر عن مستوى منخفض من التوافق الاجتماعي، ولكن الغالب على بعد التوافق الاجتماعي هو المتوسط وكان ذلك في عدد (١٢) عبارة مما يشير إلى مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين. وقام الباحث بحساب مستوى التوافق النفسي والاجتماعي كأبعاد مسافة والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٦)

مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين ن = ١٥٢

الترتيب	البعد	عدد العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
٢	التوافق النفسي	١٦	١,٧٤	٠,٦٧٦	متوسط
١	التوافق الاجتماعي	١٦	١,٨٣	٠,٦٤٥	متوسط
	الدرجة الكلية	٣٢	١,٧٨	٠,٦٤٦	متوسط

يظهر الجدول (٦) أن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين العسكريين علي المقياس الكلية كان متوسطاً وبمتوسط حسابي (١,٧٨) وانحراف معياري (٠,٦٤٦)، وجاء مجال "التوافق الاجتماعي" في الترتيب الأول، حيث حصل علي متوسط حسابي ١,٨٣ وانحراف معياري ٠,٦٤٥ وبمستوى توافق متوسط، وجاء مجال "التوافق النفسي" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي ١,٧٤ وانحراف معياري ٠,٦٧٦ وبمستوى توافق متوسط.

ويرى الباحث أن نتيجة المتوسط في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعود إلى أن إحالة الفرد للتقاعد لها تأثير على متغيري التوافق والرضا عن الحياة لدى المتقاعد، فعدم استمرار إشباع دوافع العمل لديه وانخفاض المستوى الاقتصادي ومواجهة الضغوط والإحساس بالسلبية والعزلة كل هذه المتغيرات تضعف، وتؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي، وهذا يوافق ما ذهب إليه العطار والعاني (٢٠١٠) من أن المتقاعدين المسنين هم أقل في توافقهم النفسي الاجتماعي مقارنةً بغير المتقاعدين من المسنين.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها: والذي ينص علي ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتقاعدين العسكريين بمحافظه الطائف باختلاف حالتهم الاجتماعية (متزوج - أرمل) على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل البيانات بعد جمعها باستخدام اختبار(ت) للمجموعات المستقلة وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وفيمة "ت" ودلالاتها والفروق بين المتقاعدين العسكريين وفقاً للحالة الاجتماعية (ن = ١٥٢).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الحالة الاجتماعية	بعد التوافق
٠,٠١	١٥٠	٤,٧	٥,٩٠	٣٣,٧٣	١٠١	متزوج	النفسي
			٨,٥٠	٢٨,١٦	٥١	أرمل	
٠,٠١	١٥٠	٦,٢٣	٥,١٩	٣٢,٥٦	١٠١	متزوج	الاجتماعي
			٤,٦	٢٧,١٨	٥١	أرمل	
٠,٠١	١٥٠	٧,١١	١٠,١١	٦٦,٢٩	١٠١	متزوج	الدرجة الكلية للتوافق
			١٢,٢٦	٥٥,٣٤	٥١	أرمل	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المتقاعدين وفقاً لحالتهم الاجتماعية (متزوج- أرمل) وذلك في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٤,٧)، (٦,٢٣)، (٧,١١) وهي أعلى من الجدولة المقدره بـ ٢,٣٤ عند مستوى الدلالة ٠,٠١، وهذا ما يدل على رفض تحقق الفرضية وبالتالي توجد فروق بين المتقاعدين في التوافق النفسي الاجتماعي طبقاً لحالتهم الاجتماعية.

ونتيجة هذا الفرض اختلفت مع نتيجة دراسة (اليحفوفي، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية على مقياس النفاؤل أو التشاؤم طبقاً للحالة الاجتماعية لدى المتقاعدين، بينما اتفقت مع دراسة الغرابية (٢٠٠٣) في تأثر التوافق لدى المتقاعدين بالحالة الزوجية، وأنه أكثر ايجابية لدى المتقاعدين المتزوجين، وكذلك دراسة ميشا (Misha، 2012) التي أظهرت وجود ارتباط

بين العلاقة الأسرية والرضا عن الحياة بعد التقاعد ، وطبقاً لهذه النتيجة فكما تشير هدى قناوي (١٩٨٧) إلى أن الفرد المسن يتأثر توافقه بطريقة مباشرة من خلال علاقاته في المجتمع وخاصة مع أسرته، وأيضاً يرى (حكيمه، فاضلي، ومسيلي ٢٠١١) إلى أن شعور الفرد بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، وتمتعه بدور فعال داخلها، يساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وإقامة علاقة التواد والمحبة.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها: والذي ينص علي ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتقاعدين العسكريين بمحافظة الطائف وفقاً لاختلاف رتبهم على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (ضابط/ صف ضابط) . للتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل البيانات بعد جمعها باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وفيمة "ت" ودلالاتها والفروق بين المتقاعدين العسكريين وفقاً لاختلاف رتبهم (ن = ١٥٢).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الرتبة العسكرية	بعد التوافق
لا يوجد	١٥٠	٠,٣٢١	٥,١٩	٣٠,٢٨	٩٤	صف ضابط	النفسي
			٥,٩٤	٢٩,٩٨	٥٨	ضابط	
لا يوجد	١٥٠	٠,٠٣٢	٥,٣	٢٩,٩٩	٩٤	صف ضابط	الاجتماعي
			٥,٦	٣٠,٠٢	٥٨	ضابط	
لا يوجد	١٥٠	٠,١٥٣	١٠,٠١	٦٠,٢٧	٩٤	صف ضابط	الدرجة الكلية للتوافق
			١١,٢٦	٦٠,٠٠	٥٨	ضابط	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتقاعدين العسكريين وفقاً لرتبهم العسكرية (ضابط - صف ضابط) في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٠,٣٢١ ، ٠,٠٣١ ، ٠,١٥٣) وهي أقل من المجدولة عند مستوى الدلالة ٠,٠١، وهذا يدل على قبول تحقق الفرض وبالتالي لا توجد

فروق بين المتقاعدين العسكريين في التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي طبقا لرتبهم العسكرية قبل التقاعد (ضابط - صف ضابط) وهذه النتيجة تتفق من دراسة النابلسي (١٩٩٣) في عدم وجود علاقة بين الرتبة العسكرية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ودراسة ايرل و وينج (Earl & Wong, 2009) التي أشارت إلى أن مركزية العمل واختلاف مستوياته لدى المتقاعدين ليست ذات صلة بالتوافق النفسي لديهم.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها: والذي ينص علي ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتقاعدين العسكريين بمحافظه الطائف وفقاً لاختلاف فئاتهم العمرية على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (أقل من ٦٠ عاماً/ أكثر من ٦٠ عاماً) . للتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل البيانات بعد جمعها باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وفيمة "ت" ودلالاتها والفروق بين المتقاعدين العسكريين وفقاً لاختلاف فئاتهم العمرية (ن = ١٥٢).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	العمر الزمني	بعد التوافق
لا يوجد	١٥٠	٠,٤٨٩	٥,٥٩	٣٠,٠١	١٠١	أقل من ٦٠ عاماً	النفسي
			٥,٢٤	٣٠,٤٧	٥١	أكثر من ٦٠ عاماً	
لا يوجد	١٥٠	٠,٣٨٠	٥,٤٣	٢٩,٨٨	١٠١	أقل من ٦٠ عاماً	الاجتماعي
			٥,٤١	٣٠,٢٧	٥١	أكثر من ٦٠ عاماً	
لا يوجد	١٥٠	٠,٤٥٢	١٠,٥٧	٥٩,٨٩	١٠١	أقل من ٦٠ عاماً	الدرجة الكلية للتوافق
			١٠,٣٤	٦٠,٧١	٥١	أكثر من ٦٠ عاماً	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتقاعدين العسكريين وفقا لأعمارهم (أقل من ٦٠ عامًا - ٦٠ عامًا فأكثر) في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٠,٤٨٩، ٠,٣٨٠، ٠,٤٥٢) وهي أقل من المجدولة عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١، وهذا ما يدل على قبول تحقق الفرض وبالتالي لا توجد فروق بين المتقاعدين العسكريين في التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي طبقا لعمرهم الزمني (أقل من ٦٠ عامًا، أكثر من ٦٠ عامًا) ونتيجة هذا الفرض تختلف مع ما جاء في دراسة حسين (٢٠١٤) التي بينت وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لمتغير السن وأن الفروق لصالح فئة السن من (٦٠ إلى أقل من ٦٥، بينما يتفق هذا الفرض مع ما جاء في دراسة (اليحفوفي، ٢٠٠٤) حيث لم تسجل فروقاً دالة إحصائية على مقياس التناؤل طبقاً لمتغير العمر لدى المتقاعدين.

توصيات وبحوث مقترحة:

- توصيات البحث في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي** يوصى الباحث بما يأتي
- الاستفادة من خبرات وقدرات المتقاعدين العسكريين في إيجاد فرص عمل لهم بعد التقاعد تتلاءم مع احتياجاتهم وقدراتهم.
 - إنشاء نوادي اجتماعية للمتقاعدين؛ لتشجيع الترابط فيما بينهم وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية لهم.
 - حث المتقاعدين ومساعدتهم على الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية المختلفة؛ لأن هذه الهوايات والأنشطة هي التي تبقى للمسئ بعد سن التقاعد ومن خلالها يستطيع أن يستمر مرتبطاً بالمجتمع.
 - إعداد وتنظيم برامج إرشادية ومهنية متنوعة تساعد المتقاعدين العسكريين في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي بشكل أفضل.

- بحوث مقترحة:** يمكن عرض مجموعة من الاقتراحات لدراسات تالية كما يلي:
- إجراء دراسة مقارنة بين المتقاعدين في المجالات العسكرية وغيرها من المجالات الأخرى وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي.
 - إجراء دراسة مشابهة تطبق في قطاعات ومناطق عسكرية أخرى، ومقارنة النتائج مع الدراسة الحالية.
 - دراسة فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى المتقاعدين المسنين.
 - إجراء دراسة مقارنة بين المتقاعدين العسكريين العاملين بعد التقاعد، وبين المتقاعدين العسكريين غير العاملين بعد التقاعد.

المراجع:

أحمد، إيمان شعبان. (٢٠٠٩). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة، مجلة البحوث النوعية، جامعة المنصورة ع ١٤، ٩٦-١٢٥.

أسعد، يوسف ميخائيل (١٩٩٩). رعاية الشيخوخة. القاهرة، دار غريب. الداهري، صالح. (٢٠٠٨). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية الانفعالية. عمان، دار الصفاء.

الشيخ، دعد. (٢٠٠٧). إرشاد الكبار وذويهم. منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

السميري، نجاح. (٢٠١٥). المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المتقاعدين الفلسطينيين بمحافظة غزة. مجلة البحوث التربوية النفسية، ع (٤٦)، ٢٢٠ - ٢٤٧.

السيد، نهى حامد. (١٩٩٨). التوافق الاجتماعي للمسنين، دراسة اجتماعية لفئة من المتقاعدين في مدينة القاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الشاذلي، عبد الحميد محمد. (٢٠٠١). التوافق النفسي للمسنين. القاهرة، المكتبة الجامعية.

العاني، مها عبد الحميد، العطار، أسعد تقي. (٢٠١٠). علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الاجتماعي لدى المسنين بسلطنة عمان، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.

العبيدي، إبراهيم. (١٩٩٨). التقييم الذاتي للحالة الصحية بعد التقاعد والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للتقاعد. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد ١٦، عدد ٤.

الغرايبة، إبراهيم محمد. (٢٠٠٣). التكيف النفسي والاجتماعي لدى كبار السن المتقاعدين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

الغريب، عبدالعزيز رشيد. (٢٠٠٩). اتجاهات عينة من الموظفين في القطاع المدني الحكومي نحو التخطيط للتقاعد الإجباري، مجلة العلوم الاجتماعية، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

القحطاني، عيد. (٢٠٠٩). الميل للتقاعد المبكر لدى رجال الأمن: دوافعه وانعكاساته الأمنية والإدارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القحطاني، محمد بريدان. (٢٠١٨). واقع المتقاعدين وانعكاسه على حياتهم الاجتماعية من وجهة نظر المتقاعدين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القراوله، عبدالله موسي (٢٠١٢١): مقدار ما تفسره ابعاد مهارات التعايش في الهناء النفسي لدي عينة من كبار الضباط المتقاعدين العسكريين في المملكة الأردنية الهاشمية. دراسات، العلوم التربوية، ٤٨ (١)، ٢٤٧-٢٦٣.

المومني، على محمد عبدالله؛ مومني، عادل مصطفى سالم، الكاظمي، إسراء باقر جعفر. (٢٠١٨). مستوى التوافق النفسي لدى المتقاعدين المدنيين بمحافظات شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مركز القومي للبحوث غزة. ٢٨ (٢)، ١٣-١٤٢.

الموني، محمد علي. (٢٠٠٩). مستوى التوافق النفسي لدى المتقاعدين العسكريين في ضوء المتغيرات في شمال الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

النايلسي، هناء حسني. (١٩٩٣). مشكلات المتقاعدين العسكريين في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

النقيب، منى سري فهد. (٢٠٠٤). دور المسنين بين الواقع والمفروض في مدينة بور سعيد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، مصر.

اليحفوفي، نجوى. (٢٠٠٤). التفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المتقاعدين والعاملين بعد سن التقاعد، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٣(٤)، ١١-٤٠.

البوسعيدي، راشد حمد. (٢٠٠٧). اتجاهات المواطنين العمانيين نحو المسنين: دراسة اجتماعية ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، جامعة الكويت، (٣)، (٣٥). ١٠١-٥٥.

التقرير الإحصائي السنوي. (2019). المؤسسة العامة للتقاعد في المملكة العربية السعودية.

بطرس، بلحاج حافظ (٢٠٠٨). التكيف والصحة النفسية للطفل. ط١، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسين، نجلاء سيد (٢٠١٤). التخطيط الاستراتيجي للتقاعد وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمسنين، مجلة بحوث التربية النوعية، ع (٣٣)، ٧٧٠-٧٢٨.

حكيمة، آيت حمودة، فاضلي، أحمد، ومسيلي، رشيد. (٢٠١١). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية قاصدي مرباح، الجزائر، ع ٢ ، ٣٨ - ١

حمادة، محمد أحمد. (٢٠٠٣). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين من معلمي القطاع الحكومي ووكالة الغوث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (١٩٩٧). دراسات في سيكولوجية المسنين. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٤، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

صيام، صفا عيسى. (٢٠١٠). سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، فلسطين.

عاشور، عبد المنعم. (٢٠٠٩). صحة المسنين، كيف يمكن رعايتها. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عايش، مرفت عبدربه. (٢٠١٠). التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

عبد المحسن، عبد الحميد. (١٩٩٢). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين في الوطن العربي. القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد اللطيف، رشاد. (٢٠٠٠). في بيتنا مسن. مصر، المكتب الجامعي الحديث. عبيدات، ذوقان؛ عبدالرحمن، عدس؛ كايد عبدالحق. (٢٠١٢). البحث العلمي مفهومه/ أدواته. الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع.

علاء الدين، جهاد. (٢٠٠٤). التوافق النفسي للتقاعد لدى كبار السن المتقاعدين العاملين وغير العاملين من الجنسين، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ١٩ (٧)، ١١٣-١٤٢.

فهمي، محمد سيف الدين. (٢٠٠٠). الرعاية الاجتماعية لكبار السن. القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

قروية، بلحاج. (٢٠١١). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمرس في التعليم الثانوي. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، الجزائر.

قناوي، هدى. (١٩٨٧). سيكولوجية المسنين. القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات.

كفافي، علاء الدين أحمد. (٢٠١٢). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. ط ١، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.

هندي، محمد عبدالعزيز (٢٠٠٥). تدريب وتأهيل المرشحين للتقاعد، مجلة

جامعة نايف للعلوم الأمنية. مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

Hartley, M. T. (2011). Examining the relationships between resilience, mental health, and academic persistence in undergraduate college students. *Journal of American College Health*, 59(7), 596-604.

Hayslip, B., Jr., Beyerlein, M., & Nichols, J. A. (1997). Assessing anxiety about retirement: The case of academicians. *The International Journal of Aging & Human Development*, 44(1), 15-36.

Khamis, Y. A. H. (2016). Health and social status of Saudis retirees: A descriptive field study. *European Journal of Sociology and Anthropology*, 1(1), 17-26.

Leung, B; Moneta, G & McBride, C (2005) Think Positively and Feel Positively: Optimism and Life Satisfaction in Late Life. *International Journal of Aging and Human Development*, 61(4), 335-365.

Pinquart, M., & Sörensen, S. (2000). Influences of socioeconomic status, social network, and competence on subjective well-being in later life: a meta-analysis. *Psychology and aging*, 15(2), 187.

Wong, J. Y., & Earl, J. K. (2009). Towards an integrated model of individual, psychosocial, and organizational predictors of retirement adjustment. *Journal of Vocational Behavior*, 75(1), 1-13.

الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالإدراك البصري والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية

أ.د/ السيد أحمد محمود صقر
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

أ.د/ علاء الدين السعيد النجار
أستاذ علم النفس التربوي
ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة
المجتمع سابقاً
كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

محمد أحمد عبدالرازق سالم
باحث دكتوراه

الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالإدراك البصري والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

محمد أحمد عبدالرازق سالم رضوان

الملخص :

يهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوظائف التنفيذية والإدراك البصري والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، وتطبيق مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، إعداد/ عبدالعزيز الشخص، وهيام فتحي ، ٢٠١٣، ومقياس الإدراك البصري، إعداد/ عبدالعزيز دليم، ٢٠١١، ومقياس التفاعل الاجتماعي، إعداد/ الباحث، على عينة كلية قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة ، بمتوسط عمر (١٠,٩٢٠) سنة، وانحراف معياري ($\pm ٠,٣٣٤٩$). وبمعالجة بيانات البحث باستخدام معامل الارتباط كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوظائف التنفيذية (الأبعاد والدرجة الكلية) والإدراك البصري (الأبعاد والدرجة الكلية)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الوظائف التنفيذية (الأبعاد والدرجة الكلية) والتفاعل الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وتم مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: الوظائف التنفيذية - الإدراك البصري - التفاعل الاجتماعي - التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

Executive Functions and their Relationship to Visual Perception and Social Interaction for Students with Non-Verbal Learning Difficulties.

Abstract:

The research aims to reveal the nature of the correlation between executive functions, visual perception and social interaction for students with non-verbal learning difficulties, and by applying the executive functions scale for normal children and people with special needs, prepared by Abdulaziz Al-Shaq, and Hiam Fathi, 2013, and the visual perception scale, prepared by Abdulaziz Dulaim. (2011) and the Social Interaction Scale, prepared by the researcher, on a total sample of (20) male and female students with nonverbal learning difficulties, and their temporal ages ranged between (9-12) years, with an average age of (10,920) years, and a standard deviation of (± 0.3349). By processing the search data using the correlation coefficient, the research results revealed a statistically significant correlation between executive functions (dimensions and total degree) and visual perception (dimensions and total score), and a statistically significant correlation between executive functions (dimensions and total score) and social interaction (dimensions and total score). The results were discussed and interpreted in the light of the theoretical framework and previous studies.

Key words: Executive Functions - Visual Perception - Social Interaction - Students with Non-Verbal Learning Disabilities

المقدمة :

يعد موضوع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من الموضوعات التي يسعى لدراستها الجهاز التربوي في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء حيث إن هذه الصعوبات تشتمل على نسبة لا بأس بها من التلاميذ الذين يعدون من العاديين في الذكاء والأذكىاء جدا أحيانا، إلا أنهم يصنفون ضمن فئات التلاميذ التي تشكل مجال التربية الخاصة، وذلك لأنهم بحاجة إلى الخدمات المنظمة والمتخصصة التي تهدف إلى سد حاجاتهم و تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ومساعدتهم على التكيف مع محيطهم الأسري والاجتماعي والمدرسي.

وتعد صعوبات التعلم غير اللفظية *Nonverbal learning disabilities* من الصعوبات التي كان قد تناولها أيضاً *Myklebust* عام (١٩٧٥) على أنها نوع فرعي من صعوبات التعلم بعامة ، ذاكراً أنها تمثل مدى يتسع كي تتضمن التجهيز المعرفي بصرياً وسوء الإدراك الاجتماعي، وذكاء لفظي مرتفع مع ذكاء عملي منخفض *low performance IQ* بالإضافة إلى صعوبة في الكتابة اليدوية (السيد عبدالحميد سليمان ، ٢٠١٩ ، ٢٠). وذكر (Muskat, 2005) أنه تم إطلاق مفهوم صعوبات التعلم غير اللفظية على الأفراد الذين يعانون من صعوبات في الإدراك البصري المكاني، قصور في القدرة على حل المشكلات غير اللفظية، وعدم القدرة على التوافق من المتغيرات التي تحدث في البيئة، مع معاناتهم من صعوبات في التواصل الاجتماعي، والتأزر البصري الحركي، وتبلغ نسبة الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية تقريباً من (٥-١٠%) من مجتمع صعوبات التعلم ، وتقريباً نسبة (١%) من المجتمع العام . إلا أن هذه النسبة يمكن أن تكون أقل من التقديرات الحقيقية (Bucher, 2019). كما تشير بعض التقديرات إلى أن ١٠% من الأطفال الذين يشخصون على أنهم ذوو صعوبات تعلم هم من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية (Reynolds & Janzen, 2017, 1459).

وتعتبر الوظائف التنفيذية مظلة عامة لكل المهارات الضرورية للتكيف، وسلوك التوجه نحو الهدف وهي مهارات ضرورية للنجاح في أداء مهام الحياة

اليومية، وحل المشكلات، وتقييم الموقف، والتكيف مع المواقف غير المتوقعة، والضغوط اليومية، كما تساعد الفرد في تنظيم سلوكه، وضبط انفعالاته ومشاعره لإكمال المهمة والتصرف بطريقة مرنة بما يتوافق مع الظروف الراهنة من أجل تحقيق الهدف، كما تجعل الفرد يفكر في عواقب سلوكه قبل القيام به ، فالفرد الذي لديه قصور أو خلل في الوظائف التنفيذية قد يواجه صعوبة في بدء المهمة أو النشاط، مما يؤثر على أداء أنشطته اليومية (Garon, Bryson, & Smith, 2018, 134). وتتأثر شخصية الأطفال بعدة متغيرات وعوامل نفسية، ترتبط ارتباطا وثيقا بمحددات الذات للأطفال المتعددة الاجتماعية منها والانفعالية والمعرفية والجسمية. لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه المتغيرات لمساعدة الأسرة والقائمين على تربية الأطفال بأهميتها في تنشئة الأطفال وتكوينهم الذاتي في الحياة المستقبلية. في حين أن التعرف على الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الإدراك البصري وتدريبهم خلال سنوات ما قبل المدرسة أو عند التحاقهم بالمدرسة على الوقاية من كثير من جوانب الفشل المدرسي وسوء التوافق الناتج عن صعوبة الإدراك البصري (مصطفى محمد كامل ، ٢٠٠٩ ، ٥).

وقد عرف صموئيل كيرك Kirk الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم مجموعة من الأطفال لديهم اضطرابات في نمو اللغة والكلام والقراءة بالإضافة إلى اضطرابات في عملية التواصل اللازمة للتفاعل الاجتماعي، هؤلاء الأطفال لا يعانون من أية إعاقة حسية كالإعاقة السمعية أو البصرية، كما إنهم لا ينتمون لفئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية (محمد كمال أبو الفتوح، ٢٠١٦، ١٣٠). والأفراد ذوي صعوبات التعلم يعانون من العديد من المشكلات الاجتماعية التي تتضمن قلة الصداقات، والإخفاق في ملاحظة ردود أفعال الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، ومقاطعة حديث الآخرين (محمود الطنطاوي، ٢٠١٥، ٣١). ويعد القصور في المعلومات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم سببا أساسيا للمشكلات التي يمكن أن يتعرضوا لها ، إذ يؤدي ذلك إساءة قراءة الإشارات الاجتماعية كما يؤدي إلى صعوبة أخذ دور الآخرين أو وضع

أنفسهم مكانهم، وقد لاحظ الباحثون أن المشكلات التي تتعلق بالتفاعل الاجتماعي تميل إلى الظهور لدى الأطفال الذين يعانون من مشكلات في المهام البصرية، والتنظيم الذاتي، وعادة ما ينظر إليهم على أنهم مشوشين (Rourke & Tastsanis, 2016, 39).

ويتضح مما تقدم أهمية إجراء البحث الحالي بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوظائف التنفيذية والإدراك البصري والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

مشكله البحث: تتحدد مشكلة هذا البحث في الأسئلة الآتية:-

- ما فعالية طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوظائف التنفيذية والإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية ؟

- ما فعالية طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوظائف التنفيذية والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية ؟

أهداف البحث : يمكن تحديد أهداف البحث الحالي في الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوظائف التنفيذية والإدراك البصري والتفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته من أهمية المتغيرات التي يتناولها بالدراسة، وهي: الوظائف التنفيذية والإدراك البصري والتفاعل الاجتماعي؛ مما ينعكس أثره في إمكانية تصميم برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية، والكشف عن فعاليته في تحسين الإدراك البصري والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، بالإضافة إلى تقديم مقياس التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية مع التحقق من الخصائص السيكومترية له.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

١- **الوظائف التنفيذية Executive Functions** تعد الوظائف التنفيذية

مفهوم مطلق عام عبارة عن بناء متعدد الأبعاد يتكون من قائمة من العمليات المعرفية العليا والتي تتضمن على الأقل واحدة أو أكثر من: البدء،

وضع الفروض، التعميم، المرونة المعرفية، اتخاذ القرار، تنظيم الذات، الحكم، الاستفادة من التغذية المرتدة، إدراك الذات، الذاكرة العاملة وضبط الكف. هذه القدرات المعرفية العليا تساعد في عمليات الدمج مثل: التخطيط والتنظيم وحل المشكلات (Gates, 2019, 723).

كما تعرف الوظائف التنفيذية بأنها قدرة التلميذ على كف السلوك غير المرغوب والبدء أو المبادرة بالسلوك المناسب وتوجيه وتنظيم السلوك لتحقيق الهدف والتي تعتمد في ذلك على العديد من الوظائف المعرفية كالانتباه والإدراك والذاكرة واللغة وفي نفس الوقت تؤثر فيها وتوجهها ولها دور هام في أنشطة الحياة اليومية والتفاعل الاجتماعي (عبدالعزیز الشخص، وهيام فتحي ، ٢٠١٣ ، ٨٥٥). ويتضمن ثمانية أبعاد هي:

- **الكف:** ويقصد به ضبط الاندفاعات ووقف السلوك بشكل مناسب وفي الوقت المناسب.
- **المبادأة:** ويقصد به بدء النشاط أو المهمة وأن يعرض أفكارا من تلقاء نفسه دون الاعتماد على الآخرين.
- **التحول:** ويقصد بها أن ينتقل الطفل بمرونة وحرية من موقف أو نشاط ما إلى موقف أو نشاط آخر وفقا لمتطلبات الموقف، وحل المشكلات بطريقة مرنة.
- **التخطيط/ التنظيم:** ويقصد به أن يتوقع الطفل أحداثا مستقبلية ، ويضع خطوات مناسبة وبطريقة منظمة من قبل الموعد المحدد لتنفيذ مهمة ما أو نشاط ما، ويعني أيضا فهم وتبادل الأفكار الرئيسية أو المفاهيم الأساسية.
- **الذاكرة العاملة:** ويقصد بها الاحتفاظ بمعلومات في الذهن بغرض إنجاز مهمة ما.
- **الضبط الانفعالي:** ويقصد به قدرة الطفل على التحكم في الاستجابات الانفعالية بصورة مناسبة.

- **تنظيم الأدوات:** ويقصد به أن يحافظ الطفل على مكان ألعابه وأنشطته منظمًا ومرتبًا.
- **المراقبة:** ويقصد به أن يقوم الطفل بمتابعة ما يؤديه أداءه أثناء المهمة وبعد الانتهاء منها لضمان تحقيق الهدف، ويتتبع تأثير سلوكه على الآخرين.
- ٢- **الإدراك البصري Visual Perception** يعرف الإدراك البصري على أنه الملاحظة البصرية للأشياء والتعرف عليها والمبادأة في العملية تكون بالضوء المنعكس من الأشياء على المستقبلات العصبية وتسقطها على خلايا المخ أو اللحاء ، والذي يحولها إلي صور ، ويتم التعرف بربط الأشياء المرئية بصور مشابهة مخزونة في الذاكرة
(كريمان محمد بدير ، ٢٠١٩ ، ١٠).
- كما يعرف الإدراك البصري إجرائيا بأنه القدرة على تفسير وترجمة معنى معين لما نراه، ويتضمن هذا التعريف التعرف والاستبصار (البديهة) والترجمة على أعلى مستويات الجهاز العصبي لما نراه (عبدالعزیز دليم مهدي، ٢٠١١، ٩-١١). ويتضمن الأبعاد التالية :
- **التمييز البصري :** هو قدرة الفرد على تحديد الخصائص الدقيقة والصحيحة لشكلين عندما يوجد أحدهما بين أشكال متشابهة
- **الذاكرة البصرية :** قدرة الفرد على التذكر والاسترجاع السريع والفوري (بعد أربع أو خمس ثوان) لكل خصائص الشكل الموجودة أمامه، والقدرة على إيجاد هذه الشكل من بين مجموعة أشكال متشابهة
- **العلاقات المكانية والبصرية :** قدرة الفرد على تحديد الشكل الوحيد أو جزء من الشكل الوحيد في اتجاه مختلف عن الأشكال الأخرى
- **ثبات الشكل البصري :** قدرة الفرد على رؤية الشكل والقدرة على إيجاد واكتشاف هذا الشكل حتى لو كان الشكل مختلفا في الحجم (كبير أو صغير) وبغض النظر عن الحجم ، القدرة على تحديد الشكل في حالة تقلبه وتدويره وقلبه أو اختفائه بين أشكال أخرى

- **ذاكرة التسلسل البصري** : قدرة الفرد على التذكر بغرض الاسترجاع والاستدعاء الفوري والمباشر (بعد أربع أو خمس ثوان) مجموعة من الأشكال من أربع مجموعات مستقلة ومختلفة من الأشكال
- **الشكل والرضية البصرية** : قدرة الفرد على إدراك الشكل بصريا واكتشاف هذا الشيء المختفي في أرضية شيء مكور ومختلط
- **الانغلاق البصري** : قدرة الفرد على تحديد الشكل ، من بين عدة أشكال ناقصة، سيكون نفس الشكل المكتمل.

٣- **التفاعل الاجتماعي Social Interaction** يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر به وبصورة تؤدي إلى إشباع حاجات كل منهم ومن ثم تتوطد تلك العلاقة وتتسم بالإيجابية والاستمرارية (عبدالعزیز السيد الشخص، ٢٠١٤، ٨).

ويعرف التفاعل الاجتماعي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه تبادل الأفكار والأحاسيس بين طرفين (مرسل ومستقبل) من خلال رموز مباشرة أو غير مباشرة بحيث تتضمن نقل جميع الحقائق والأفكار والمشاعر للآخرين، والذي ينتج عنها تحسين السلوك فيما بعد ذلك. ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية. ويتضمن أربعة أبعاد هي:

- **الاتصال بالآخرين**: القدرة على إرسال واستقبال الكلمات والعبارات بلغة واضحة ومفهومة والاستفادة من التغذية الراجعة.
- **الاهتمام بالآخرين** : الرغبة في معرفة حال وأحوال الآخرين والتأثر بها والسعي لإرضائهم ونيل ثقتهم
- **الإقبال على الآخرين** : عدم الرهبة من اللقاء بالآخرين والتفاعل معهم والتأثير بهم مع الحرص على استمرار التواصل معهم.
- **التعاون مع الآخرين** : القدرة على القيام بدورة كعضو في فريق عمل وتقدير ذلك والترحيب بتبادل الأدوار وإزالة العقبات نحو تحقيق الهدف.

٤- صعوبات التعلم غير اللفظية Non-verbal Learning Disabilities

تعرف على أنها شكل من أشكال صعوبات التعلم التي تؤثر في المقام الأول على الجانب الاجتماعي للفرد، ويظهر تأثير ذلك في عديد من المجالات مثل المهارات الشخصية المتبادلة، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، ويطلق عليها اضطرابات تعلم نصف الكرة الأيمن للمخ، أو قصور المعالجة في نصف الكرة الأيمن للمخ، أو قصور المعالجة غير اللفظية (Turkington & Harris, 2016, 163).

كما تعرف صعوبات التعلم غير اللفظية بأنها قصور في أداء بعض مهام وأنشطة ووظائف التعلم المرتبطة بالجانب الأيمن للمخ مثل الانتباه البصري والإدراك البصري والذاكرة البصرية المكانية والمهارات الحس - حركية والعمليات الحسابية والاتجاهات في الفراغ والنواحي الانفعالية والتنظيم المكاني والتصور العقلي، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مجموعة اختبارات مجال صعوبات التعلم غير اللفظية في بطارية تشخيص صعوبات التعلم اللفظية وغير اللفظية، وأن يحصل التلميذ على درجة منخفضة مقارنة بزملائه، بشرط الحصول على درجات متوسطة أو مرتفعة على مجموعة اختبارات مجال صعوبات التعلم اللفظية في بطارية تشخيص صعوبات التعلم اللفظية وغير اللفظية (حسني زكريا النجار، ومحمد مصطفى طه ، ٢٠١٧).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أشارت نتائج بعض الدراسات منها هناء عزت محمد، وأسماء حمزة محمد، ٢٠١٢ ؛ ولاء محمد حسن، ٢٠١٥ ؛ Gray et al., 2018 ؛ Carney et al., 2019 ؛ Horowitz- Kraus, 2020 ؛ أسماء عبدالنبي أبو بكر علوانى، ٢٠٢٠ ؛ غادة موسى أحمد موسى، ٢٠٢٠) بأن الوظائف التنفيذية تلعب دوراً مهماً في تعليم التلاميذ صعوبات التعلم غير اللفظية من خلال ارتباطها ببعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية ذات الأهمية لهؤلاء التلاميذ ومنها الإدراك البصري، والتفاعل الاجتماعي، وأداء المهام اللفظية والمهام البصرية، وتنمية الوعي الصوتي والبصري، واستخدام استراتيجيات الفهم القرائي، والدافعية

للإنجاز والتحصيل الأكاديمي والأداء الأكاديمي، وعلاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية وصعوبات التعلم المعرفية، وصعوبات التعلم القراءة، ومعالجة المعلومات اللفظية.

وللوظائف التنفيذية أهمية في النسق الأعلى الذي ينظم عمليات وظائف الإدراك البصري، أو النظام الذي يضبط العمليات المعرفية بصفة عامة، ويستخدم علماء النفس وعلماء الأعصاب مصطلح الوظائف التنفيذية لوصف وتحديد مجموعة من العمليات المعرفية المسئولة عن التخطيط والمرونة المعرفية والتفكير المجرد واكتساب القواعد، واختبار القيام بالأفعال والتصرفات المناسبة، والامتناع عن القيام بالتصرفات غير المناسبة، وانتقاء ما يرتبط بتلك العمليات من معلومات حسية (نشوة عبدالنواب حسين وغادة محمد عبدالغفار، ٢٠٠٧، ٤٩).

ومن الدراسات التي تناولت الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية والإدراك البصري دراسة حسين ربيع حمادي (٢٠١٩) هدفت التعرف إلى علاقة الوظائف التنفيذية بالإدراك الفراغي البصري للأعداد ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد مقياس (Peter K. Isquith, PhD & Gerard A. Gioia, PhD, PAR Staff, 2000) & بعد ترجمته إلى اللغة العربية والتحقق من خصائصه السايكومترية كما تم إعداد اختبار الإدراك الفراغي البصري للأعداد وبعد تطبيق الأدوات على عينه قوامها (٣٨٩) تلميذ وتلميذة ومعالجة البيانات إحصائياً ظهرت أن هناك علاقة عكسية بين الوظائف التنفيذية والإدراك الفراغي البصري كما ظهر أن هناك إسهام نسبي للوظائف التنفيذية بالإدراك الفراغي البصري للإعداد. كما هدفت دراسة مصطفى عارف فاهم (٢٠٢٠) التحقق من برنامج قائم على التفكير البصري لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك على عينة قوامها (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد من سن (٩-١٢) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية والثانية ضابطة، بواقع (٥) أطفال مجموعة تجريبية و(٥) أطفال مجموعة ضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبرنامج مقترح قائم على التفكير البصري، وكشفت

نتائج البحث عن فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الوظائف التنفيذية لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، مع وجود تأثيرات إيجابية للبرنامج على الوظائف التنفيذية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أفراد المجموعة التجريبية. وقد هدفت دراسة سعيد رمضان خضير (٢٠١٨) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بعض الوظائف التنفيذية بالتفضيل المجال البصري، وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلاب الذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين بناء على درجة تفضيلهم للمجال البصري الأيمن والأيسر، وذلك من خلال أدائهم على تجربة تفضيل المجال البصري، وبعدها تم إجراء اختبارين للكشف عن مكونين من مكونات الوظائف التنفيذية، وقد أشارت فإن النتائج تشير إلى أن السيادة الشقية للمخ الأيسر ينتج عنها معالجة أفضل لتلك الوظائف التنفيذية.

ومن الدراسات التي تناولت الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية والتفاعل الاجتماعي دراسة محمد شعبان أحمد (٢٠١٨) التي هدفت إلى تنمية الوظائف التنفيذية لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي. تكونت عينة الدراسة من (٥) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم الزمنية من (٧ - ١١) سنة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية "إعداد جيويو وآخرون) (Gioia et al., 2000) ترجمة وتقنين: الباحث)، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحث، والبرنامج التدريبي. تمثل منهج الدراسة في المنهج شبه التجريبي. أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض الوظائف التنفيذية (المبادأة، والكف، والمرونة، والمراقبة الذاتية) وتحسين بعض المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، ومهارات التبادل الاجتماعي، ومهارات الاستقلال الاجتماعي، ومهارات السلوك التوكيدي) الذي عينة الدراسة. وقد هدفت دراسة محمد عبده حسيني (٢٠٢١) إلى التعرف على درجة القصور في مهام الوظائف التنفيذية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وكذلك التعرف على العلاقة بين مهام الوظائف التنفيذية،

ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، والتنبؤ بمستوى التفاعل الاجتماعي من خلال مهام الوظائف التنفيذية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) تلميذاً من ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمعهد التربية الفكرية، وبرامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام الابتدائية بمدينة الرياض، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م، وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والوظائف التنفيذية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. وقد هدفت دراسة عبدالعزیز الشخص، هيام فتحي، والسيد أحمد الكيلاني (٢٠١٤) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوظائف التنفيذية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وقد تبين أن قدرات الوظائف التنفيذية مرتبطة بأعراض المزاج والسلوك في كل من الأفراد ذوي صعوبات التعلم والعاديين، ولها آثار مهمة على الوظائف التكيفية والتفاعلات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي، وهي تمكن الأفراد من إدارة العمليات المعرفية المعقدة، وهي مهمة بالنسبة لأداء الوظائف اليومية (Jacola, 2014 & Loveall et al., 2017). فقد حظيت الوظائف التنفيذية باهتمام كبير لدى ذوي صعوبات التعلم وذلك لأن القصور في الوظائف التنفيذية لدى ذوي صعوبات التعلم يترتب عليه العديد من المشكلات المعرفية مثل نقص مهارات معالجة المعلومات (Bebko & Ricciuti, 2016, 299)، والمشكلات الاجتماعية مثل نقص مهارات التفاعل الاجتماعي (Kenworthy et al., 2018, 321).

فروض البحث: مما سبق يمكن صياغة الفروض الآتية:-

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة على مقياس الوظائف التنفيذية ودرجاتهم على مقياس الإدراك البصري.
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة على مقياس الوظائف التنفيذية ودرجاتهم على التفاعل الاجتماعي.

الطريقة والإجراءات: تتضمن الطريقة والإجراءات كل من: المنهج العلمي الملائم، العينة والأدوات المستخدمة، ثم الخطوات التي تم في ضوءها تم إجراء البحث، وذلك على النحو التالي:-

منهج البحث : ينتمي البحث الحالي إلى نوعية البحوث الوصفية الارتباطية، والتي تتناول بالدراسة بعض الظواهر كما هي موجودة وبدون تدخل من الباحث (فؤاد أبوحطب، وآمال صادق، ٢٠١٠).

عينة البحث: تم إجراء البحث الحالي على عينة قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة ، بمتوسط عمر (١٠,٩٢٠) سنة، وانحراف معياري ($0,3349 \pm$).

أدوات البحث: للتحقق من هدف البحث تم تطبيق المقاييس التالية :

١. مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (عبدالعزیز الشخص، وهيام فتحي ، ٢٠١٣). لتقييم الوظائف التنفيذية لدى الأطفال وأبعادها الفرعية لدى أفراد عينة البحث الحالي، وتكون من ٧٢ عبارة موزعين على ٨ أبعاد فرعية (يمثل كل منها إحدى الوظائف التنفيذية) ، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على عينة قوامها (٣٠) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، وتم الحصول على مؤشرات مقبولة للصدق والثبات والاتساق الداخلي، تكفي للثقة في استخدامه لقياس الوظائف التنفيذية للأطفال أفراد عينة البحث الحالي.
٢. اختبار مهارات الإدراك البصري (إعداد/ عبدالعزیز دليم مهدي، ٢٠١١م). لتحديد قوة وضعف الإدراك البصري لدى الأطفال وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة البحث الحالي، وتكون من ١١٢ مفردة موزعين على ٧ أبعاد فرعية (التمييز البصري - الذاكرة البصرية - العلاقات المكانية والبصرية - ثبات الشكل البصري - ذاكرة التسلسل البصري - الشكل والرضية البصرية - الانغلاق البصري)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على عينة قوامها (٣٠) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، وتم الحصول

على مؤشرات مقبولة للصدق والثبات والاتساق الداخلي، تكفي للثقة في استخدامه لقياس الإدراك البصري للأطفال أفراد عينة البحث الحالي.

٣. مقياس التفاعل الاجتماعي (إعداد/ الباحث). لقياس التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وأبعاده الفرعية لدى أفراد عينة البحث الحالي، وتكون من ٤٠ عبارة موزعين على ٤ أبعاد فرعية (الاتصال بالآخرين - الاهتمام بالآخرين - الإقبال على الآخرين - التعاون مع الآخرين) ، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقه على عينة قوامها (٣٠) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، وتم الحصول على مؤشرات مقبولة للصدق والثبات والاتساق الداخلي، تكفي للثقة في استخدامه لقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال أفراد عينة البحث الحالي.

الخطوات الإجرائية للبحث: في ضوء مشكلة وهدف البحث الرئيسي ، تم إعداد الأدوات المستخدمة في البحث لقياس كل من الوظائف التنفيذية، والإدراك البصري، والتفاعل الاجتماعي، والتحقق من خصائصهم السيكومترية، تم تطبيق المقاييس على أفراد عينة البحث، ثم تقدير الاستجابة عليهما تمهيدا للمعالجة الإحصائية للفرض الرئيس للبحث باستخدام معامل الارتباط.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة على مقياس الوظائف التنفيذية ودرجاتهم على مقياس الإدراك البصري.

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس الإدراك البصري، على أفراد عينة البحث، وتم حساب معامل الارتباط، ويوضح جدول (١) النتائج التي تم التوصل إليها: -

جدول (١) قيم معاملات الارتباط ومستوى دلالتها بين درجات أفراد عينة البحث الحالي (ن=٢٠) تلميذ وتلميذة على مقياس الوظائف التنفيذية ودرجاتهم على مقياس الإدراك البصري

قيمة " ر "								
الوظائف التنفيذية	التمييز البصري	الذاكرة البصرية	العلاقات المكانية والبصرية	بقاء الشكل البصري	ذاكرة التسلسل البصري	الشكل البصري والأرضية البصرية	الإغلاق البصري	الدرجة الكلية للإدراك البصري
الكف	**٠,٨٧٩	**٠,٨٣٨	**٠,٨٥٦	**٠,٨٠٠	**٠,٨٢٣	**٠,٨٠٢	**٠,٩١٩	**٠,٩١٠
المبادأة	**٠,٧٦٧	**٠,٨٧٩	**٠,٧٩٠	**٠,٨١٤	**٠,٨١١	**٠,٧٨٩	**٠,٧٤٢	**٠,٨٦٢
التحول	**٠,٧٨١	**٠,٨٧٨	**٠,٨٤٥	**٠,٨٨٦	**٠,٨٠٣	**٠,٨٠٥	**٠,٧٧٩	**٠,٨٩٠
التخطيط / التنظيم	**٠,٨٠٦	**٠,٨٥٠	**٠,٨٢٢	**٠,٨٨٨	**٠,٨٥٩	**٠,٨٧٧	**٠,٨٥٠	**٠,٩١٦
الذاكرة العاملة	**٠,٨١٨	**٠,٨١٩	**٠,٧٨٦	**٠,٨٨٧	**٠,٨٣٨	**٠,٨٨٨	**٠,٨١٢	**٠,٩٠٠
الضبط الانفعالي	**٠,٨٣١	**٠,٨٨٧	**٠,٨٦٤	**٠,٨٧٦	**٠,٩١٥	**٠,٨٩٨	**٠,٨٢١	**٠,٩٣٨
تنظيم الأدوات	**٠,٨٠١	**٠,٨٣٠	**٠,٨٥٤	**٠,٩٠٤	**٠,٧٢٣	**٠,٧٧١	**٠,٧٤١	**٠,٨٦٧
المراقبة	**٠,٨١١	**٠,٨٦٩	**٠,٨٦٥	**٠,٨٧٩	**٠,٨٤٧	**٠,٨٥٧	**٠,٨١٣	**٠,٩١٥
الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية	**٠,٨٧١	**٠,٩١٧	**٠,٨٩٤	**٠,٩٢٩	**٠,٨٩٤	**٠,٩٠٣	**٠,٨٧٥	**٠,٩١٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة على مقياس الوظائف التنفيذية الأبعاد والدرجة الكلية، ودرجاتهم على مقياس الإدراك البصري الأبعاد والدرجة الكلية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٤١) للعلاقة بين البعد الفرعي من مقياس الإدراك البصري (الإغلاق البصري)، والبعد الفرعي من مقياس الوظائف التنفيذية (تنظيم الأدوات)، وبين الدرجة الكلية للإدراك البصري ، والبعد

الفرعي من مقياس الوظائف التنفيذية (الضبط الانفعالي)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويمكن بهذه النتيجة قبول الفرض .

وهذا النتيجة تعني تحقق صحة الفرض وبالتالي يمكن القول أنه كلما يزداد درجة الوظائف التنفيذية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كلما ارتفع الإدراك البصري لديهم. وهذه النتائج تتفق مع نموذج براون إذ أكد على أن الوظائف التنفيذية على وفق هذا النموذج تتم وفق نظام متكامل لآلية عمل ستة مكونات تمثل آلية عمل وظائف المخ وأن القصور في هذه المكونات يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية العصبية، وهي : التنشيط (تنظيم المهام وتحديد أولوياتها والمبادأة وتقدير الوقت)، التركيز (مواصلة الانتباه والمرونة في تحويله لحين إتمام المهمة)، الجهد (المثابرة وسرعة المعالجة)، الوجدان (إدارة الانفعالات السلبية وتحويلها إلى إيجابية)، الذاكرة (تفعيل الذاكرة العاملة واستدعاء المعلومات من الذاكرة طويلة المدى)، الفعل (مراقبة وتنظيم الذات للسلوكيات الصادرة (Brown, et al., 2019, 3738) . كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Lindemann, , Abolafia, Pratt, & Bekkering, 2018) على وجود إرتباط بين الوظائف التنفيذية: الارتباط بين مشكلات الانتباه والمشكلات الحسابية، فالعلاقة بين كل من الانتباه والاستدعاء الآلي (التلقائي) للحقائق الرياضية، التذكر، وتنفيذ الإجراءات الرياضية تعد عملية معقدة (مركبة)، إذ ان الانتباه هو جزء من العمليات المهمة في الإدراك البصري لذا فأن للوظائف التنفيذية دور مهم في عملية الإدراك البصري والعمليات الحسابية المعقدة. وكما أكدت نتائج دراسة حسين ربيع حمادي (٢٠١٩) ومصطفى عارف فاهم (٢٠٢٠) وسعيد رمضان خضير (٢٠١٨). ومحمد عبدالقادر عبدالغفار (٢٠١٧) وضحي محمد عبدالحكيم محمود (٢٠١٩) و. Carney et al. (2019) و أسماء عبدالنبي أبو بكر علوانى (٢٠٢٠) على وجود ارتباط بين الوظائف التنفيذية والإدراك البصري . من هنا يمكن أن نستنتج أن الوظائف التنفيذية ترتبط ارتباطاً قوياً وفعالاً بالإدراك البصري، فالوظائف التنفيذية لها

علاقة وثيقة بالتعلم والتحصيل البصري والإدراك البصري يتعلقان بالقدرات والمهارات الرئيسية في التعليم والتحصيل.

ينص الفرض الثاني على أنه : توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات

أفراد العينة على مقياس الوظائف التنفيذية ودرجاتهم على التفاعل الاجتماعي. وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية ومقياس التفاعل الاجتماعي، على أفراد عينة البحث، وتم حساب معامل الارتباط، ويوضح جدول (٢) النتائج التي تم التوصل إليها: -

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط ومستوى دلالتها بين درجات أفراد عينة

البحث الحالي (ن=٢٠) تلميذ وتلميذة على مقياس الوظائف التنفيذية

و درجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي

قيمة " ر "					الوظائف التنفيذية
الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي	التعاون مع الآخرين	الإقبال على الآخرين	الاهتمام بالآخرين	الاتصال بالآخرين	
**٠,٩٢٠	**٠,٨٩٢	**٠,٨٢٥	**٠,٨١٧	**٠,٨٥١	الكف
**٠,٨٨٩	**٠,٨٢٥	**٠,٨٥٥	**٠,٧٤٧	**٠,٨٣٨	المبادأة
**٠,٨٨٣	**٠,٨٦٣	**٠,٧٤١	**٠,٨٠٧	**٠,٨٣٥	التحول
**٠,٩٣٦	**٠,٨٥٤	**٠,٨٧٩	**٠,٨١٤	**٠,٨٩١	التخطيط / التنظيم
**٠,٩٠١	**٠,٧٩٦	**٠,٨٤٥	**٠,٧٨١	**٠,٨٨٥	الذاكرة العاملة
**٠,٨٧٣	**٠,٨٤٧	**٠,٧٨٤	**٠,٨٠٩	**٠,٧٧٦	الضبط الانفعالي
**٠,٨٥٣	**٠,٧٨٢	**٠,٧٩٨	**٠,٧١٠	**٠,٨٣٩	تنظيم الأدوات
**٠,٩٠٧	**٠,٨٨٦	**٠,٨٢١	**٠,٨٠٧	**٠,٨٢٤	المراقبة
**٠,٩٦٣	**٠,٩٠٧	**٠,٨٨١	**٠,٨٤٨	**٠,٩٠٥	الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية

* * دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة على مقياس الوظائف التنفيذية الأبعاد والدرجة الكلية، ودرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي الأبعاد والدرجة

الكلية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٧١٠) للعلاقة بين البعد الفرعي من مقياس التفاعل الاجتماعي (الاهتمام بالآخرين)، والبعد الفرعي من مقياس الوظائف التنفيذية (تنظيم الأدوات)، ٠,٩٦٣ بين الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي، و الدرجة الكلية للوظائف التنفيذية، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويمكن بهذه النتيجة قبول الفرض .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من محمد شعبان أحمد (٢٠١٨) ومحمد عبده حسيني (٢٠٢١) وعبدالعزیز الشخص، هيام فتحي، والسيد أحمد الكيلاني (٢٠١٤) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية والتفاعل الاجتماعي، فقد تبين أن قدرات الوظائف التنفيذية مرتبطة بأعراض المزاج والسلوك في كل من الأفراد ذوي صعوبات التعلم والعاديين، ولها آثار مهمة على الوظائف التكيفية والتفاعلات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي، وهي تمكن الأفراد من إدارة العمليات المعرفية المعقدة، وهي مهمة بالنسبة لأداء الوظائف اليومية (Jacola, 2014 & Loveall et al., 2017). فقد حظيت الوظائف التنفيذية باهتمام كبير لدى ذوي صعوبات التعلم وذلك لأن القصور في الوظائف التنفيذية لدى ذوي صعوبات التعلم يترتب عليه العديد من المشكلات المعرفية مثل نقص مهارات معالجة المعلومات (Bebko & Ricciuti, 2016, 299)، والمشكلات الاجتماعية مثل نقص مهارات التفاعل الاجتماعي (Kenworthy et al., 2018, 321). ومن هنا يمكن أن نستنتج أن الوظائف التنفيذية ترتبط ارتباطاً قوياً وفعالاً بالتفاعل الاجتماعي، أي كلما ارتفعت درجات الوظائف التنفيذية ارتفعت درجات التفاعل الاجتماعي.

التوصيات التربوية للدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

- (١) إجراء المزيد من البحوث التي تتناول الجوانب السيكولوجية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بهدف معرفة نواحي القصور في هذه الجوانب والعمل على تطويرها من خلال تقديم المتطلبات السيكولوجية في مرحلة مبكرة من العمر .

(٢) الاهتمام بتطبيق برامج للتدريبي على التفاعل الاجتماعي على مختلف المراحل وتعريف الأفراد بصعوبات التعلم غير اللفظية وتأثيراته السلبية على الأفراد .

(٣) الاهتمام بتصميم وتطبيق برامج تدريبية وعلاجية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية تعمل على تنمية الإدراك البصري من أجل التمثل بالسلوك السوي داخل الفصل وخارجه.

(٤) إجراء بحوث تتناول متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية لمعرفة أثرها على صعوبات التعلم غير اللفظية لدى الأطفال.

(٥) تبني نتائج هذه الدراسة والعمل على بناء برامج تربوية نفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

(٦) ضرورة الكشف المبكر عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

(٧) إثراء المناهج الدراسية بما يساهم في تطوير الإدراك البصري لدى تلاميذ رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

البحوث المقترحة:

وبعد ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج؛ فإن الباحث يقترح القيام بالدراسات والبحوث التالية:

(١) الوظائف التنفيذية وعلاقتها بعدد من المتغيرات (القدرات العقلية ، الذكاءات المتعددة ، الاضطرابات النفسية) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

(٢) الإدراك البصري وعلاقته بصعوبات تعلم الرياضيات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

(٣) الوظائف التنفيذية وعلاقتها بأنماط التعلم والتفكير لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

المراجع

١. أسماء عبد النبي أبو بكر علوانى (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوظائف التنفيذية في تنمية الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة بني سويف.
٢. السيد عبدالحميد سليمان (٢٠١٩). صعوبات التعلم غير اللفظية ، تاريخها، مفهوماها، تشخيصها، علاجها، القاهرة : دار الفكر العربي .
٣. حسني زكريا النجار، ومحمد مصطفى طه (٢٠١٧). بطارية اختبارات تشخيص صعوبات التعلم اللفظية وغير اللفظية ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. حسين ربيع حمادي (٢٠١٩). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بصعوبة الإدراك الفراغي البصري للأعداد لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٦(٢)، ١-٣٣.
٥. سعيد رمضان خضير (٢٠١٨). تفضيل المجال البصري وعلاقته ببعض الوظائف التنفيذية، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، كلية الآداب، ١ (٤٦)، ١٣-٦٢.
٦. ضحى محمد عبدالحكيم محمود (٢٠١٩). برنامج قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الوعي الصوتي والبصري وأثره على التفاعل الاجتماعي للأطفال المتأخرين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
٧. عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٤). مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
٨. عبدالعزيز السيد الشخص، وهيام فتحي (٢٠١٣). بناء مقياس الوظائف التنفيذية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة عين شمس ، مجلة كلية التربية ، ٤ (٣٧)، ٨٥٣-٩٠٠.
٩. عبدالعزيز الشخص، هيام فتحي، والسيد أحمد الكيلاني (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوظائف التنفيذية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٤(٨٢)، ٢٣٧-٣١٣.

١٠. عبدالعزيز دليم مهدي (٢٠١١). الدلالات التمييزية الفارقة لأبعاد الإدراك البصري في التعرف ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، ١(٢٣)، ٦٧-١.
١١. غادة موسى أحمد موسى (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية الرياضة الدماغية في تحسين الوظائف التنفيذية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة. رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف.
١٢. فؤاد أبوحطب، وآمال صادق (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
١٣. كريمان محمد بدير (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الإدراكية ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢٩(١٠٢) ، ١- ١٨.
١٤. لويس كامل مليكة (٢٠١٢). *التقييم النيورولوجي* ، عمان : دار الفكر.
١٥. محمد شعبان أحمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوظائف التنفيذية لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، جامعة بنها، ١(٦)، ٧١-١١٩.
١٦. محمد عبدالقادر عبدالغفار (٢٠١٧). العلاقات البيئية بين الوظائف التنفيذية والعمليات المعرفية والقدرات النفس لغوية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، *مجلة الإرشاد النفسي* ، جامعة عين شمس، ١(٥٢)، ٣٥١-٣٩٧.
١٧. محمد عبده حسيني (٢٠٢١). الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ١(١٧)، ١٩-٥٧.

١٨. محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٦). تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع (المزاج كسمة) على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ١(٥٥)، ١٢٥-١٦٥.

١٩. محمود محمد الطنطاوي (٢٠١٥). صعوبات التعلم غير اللفظية . توجهات وقضايا حديثة، مجلة الكويت ، ١(٦٢) ، ص ص ٢٧-٥٠.

٢٠. مصطفى عارف فاهم (٢٠٢٠). برنامج قائم على التفكير البصري لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١(١٢٣)، ١١-٣٥.

٢١. مصطفى محمد كامل (٢٠٠٩). الاختبار النمائي للإدراك البصري للأطفال : كراسة التعليمات ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٢. نشوة عبدالقواب حسين وغادة محمد عبدالغفار (٢٠٠٧). مفهوم الذات والسلوك العدوانية لدى ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالحركة المفرطة. مجلة الدراسات العربية في علم النفس ، ٥ (١)، ص ص ٤٥-٧٨.

٢٣. هناء عزت محمد، وأسماء حمزة محمد (٢٠١٢). بنية عمليات الضبط التنفيذي : دراسة عملية لاستبانة التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية لدى شرائح عمرية من ٤-١٦ سنة. جامعة الفيوم ، مجلة كلية التربية ، ١(١٢) ، ٢٥٤-٣٠٠.

٢٤. ولاء كرم محمد الإزماني (٢٠١٨). استخدام التعلم القائم على المعنى في علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال وتحسين تفاعلهم الاجتماعي. رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس. كلية التربية.

25. Bebko, J. & Ricciuti, C. (2016). Executive functioning and memory strategy use in children with autism: The influence of task constraints on spontaneous rehearsal. *SAGE Publications*, 4 (3), 299–320.
26. Biederman, J., Mouteaux, M., Doyle, A., Seidman, L., Wilens, T., Ferrero, F., Morgan, C., & Faraone, S. (2019). Impact of executive function deficits and Attention deficit / Hyperactivity Disorder (ADHD) on academic outcomes in children. *Journal of Counseling & Clinical Psychology*, 7(2), 757–766.
27. Brown, L. A., Brockmole, J. R., Gow, A. J., & Deary, I. J. (2019). Processing speed and visuospatial executive function predict visual working memory ability in older adults. *Experimental aging research*, 38(1), 1–19.
28. Bucher, B., J. (2019). Attention in Children and Adolescents with Nonverbal Learning, *PH.D.* University of Texas Austin.
29. Carney P.J.D. Brown ,J.H&Henry,L.A.(2019).Executive Function in Williams and Down syndromes .*Research in Developmental Disabilities* , 3 (4), 46– 55.
30. Garon, N., Bryson, S. E, &Smith, I., M. (2018). Executive function in preschoolers : Areview using an integrative framework ,*Psychological Bulletin*, 13 (4), 31– 160.
31. Gates, L. (2019). *Executive Funcyion and false recall in Nonverbal Learning Disabilities* .Unpublished doctoral dissertation. York University Toronto ,Ontario.

32. Gilbert, S. & Serpell, L. (2013) Systematic review: Are overweight and obese individuals impaired in behavioral tasks of executive functions. *Neuropsychological Review*, 23(2), 138-156.
33. Gray, S. ,A. (2018). Evaluation of a working memory training program of Learning disabilities ,a *Master thesis*, University of Toronto(Canada),USA.
34. Horowitz- Kraus,T.(2020).Pinpointing the deficit in executive functions in adolescents with dyslexia performing the Wisconsin card Sorting test:An ERP Study .*Journal of Learning Disabilities*, 11 (45).1-16.
35. Jacola, L. (2014). *The Relationship between Executive Function and Maladaptive Behavior in Adolescents with Down Syndrome*. A dissertation of Doctor, University of Cincinnati. Amadó, A., Serrat, E., & Vallès-Majoral, E. (2016). The Role of Executive Functions in Social Cognition among Children with Down Syndrome: Relationship Patterns. *Frontiers in Psychology*, 7(3), 1-12.
36. Kegel, N. (2020). *Executive Functioning in Asperger's Disorder and Nonverbal Learning Disabilities: A Comparison of Developmental and Behavioral Characteristics*. Unpublished *Ph.D. Thesis*. Duquesne University.
37. Kenworthy,L.; Yerys,B.; Anthony,L&Wallace,G.(2018). Understanding executive control in autism spectrum

- disorders in the lab and in the real world. *Neuropsychol Rev*, 18(3), 320-338.
38. Lindemann, O., Abolafia, J., Pratt, J. & Bekkering, H. (2018). Coding strategies in number space: Memory requirements influence spatial-numerical associations. *The Quarterly Journal of Experimental Psychology*, 61(4), 515-542
39. Loveall, S., Conners, F., Tungate, A., Hahn, L., & Osso, T. (2017). A cross-sectional analysis of executive function in Down syndrome from 2 to 35 years. *Journal of Intellectual Disability Research*, 61 (9), 877-887.
40. Muskat, B. (2005). *Enhancing academic, Social, emotional, and behavioral functioning in Children with asperger Syndrome and nonverbal Learning disability*. in Stoddart, K. (Ed), *Children, youth and adults with asperger syndrome: Integrating multiple perspectives*. 60-71. London: Jessica Kingsley publishers.
41. Reynolds, C., & Janzen, E. (2017). *Encyclopedia of Special education: A reference for the education of Children, adolescents, and adults with disabilities and other exceptional individuals*. New Jersey: John Wiley & Sons, inc
42. Rourke, B. & Tastsanis, K, (2016). Syndrome of nonverbal Learning disabilities: Psycholinguistic assets and deficits, *Topics in Language Disorders*, 16(2), 30-44.

43. Turkington, C., & Harris, J. (2016). *The encyclopedia of Learning disabilities*. 2nd ed). New York :Facts on file, Inc.

أثر مستوى الحاجات النفسية على سلوك حل المشكلة

لدى ذوى صعوبات التعلم الرياضيات

The Effect of the level of psychological needs on the problem solving behavior with mathematics learning disabilities

إعداد

أ.د. أمل محمد زايد

أ.د. سعده احمد ابوشقه

استاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية جامعة كفر الشيخ

استاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية جامعة كفر الشيخ

أميرة السيد عبد القادر علام

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر مستوى الحاجات النفسية على سلوك حل المشكلة لدى ذوى صعوبات تعلم الرياضيات وللتحقق من هدف البحث تم تطبيق بطاقة ملاحظة المعلم، مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم الرياضيات (اعداد فتحى الزيات ، ٢٠٠٨)، الاختبار التشخيصى فى الحساب (اعداد الباحثة ، مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم (اعداد مايكل بست ١٩٧١ ، تعريب مصطفى كامل ١٩٨٩)، اختبار القدرة العقلية العامة (اعداد اوتيس لينون، تعريب حنفى محمود، مصطفى كامل ١٩٨٦)، اختبار المسح النيورولوجى السريع (اعداد مراجريت موتى ، تعريب عبد الوهاب كامل ١٩٩٠)، مقياس الحاجات النفسية (اعداد سحر الطنوبى ٢٠٢١) مقياس القدرة على حل المشكلات (اعداد . دينا الطحاوى ٢٠١٠) على عينة عددها (٧٠ تلميذا وتلميذة) من ذوى صعوبات تعلم الرياضيات بالصف الخامس الابتدائى بادارة قلين التعليمية ، اسفرت النتائج على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مرتفعى ومنخفضى الحاجات النفسية فى ترتيب خطوات حل المشكلة لصالح منخفضى الحاجات النفسية ، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مرتفعى ومنخفضى الحاجات النفسية فى حذف غير المطلوب فى خطوات حل المشكلة لصالح منخفضى الحاجات النفسية ، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مرتفعى ومنخفضى الحاجات النفسية فى كتابة خطوات حل المشكلة لصالح منخفضى الحاجات النفسية، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مرتفعى ومنخفضى الحاجات النفسية فى سلوك حل المشكلة لصالح منخفضى الحاجات النفسية

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية- سلوك حل المشكلة -صعوبات تعلم الرياضيات

Abstract

The current research aims identify the effect of the level psychological needs on the problem solving behavior with mathematics learning disabilities to achieve the aim of The research **the teacher`s note card, the diagnostic assessment scale for mathematics learning disabilities (prepared by Fathi AL_Zayat,2008) ,diagnostic test in arithmetic (prepared by the researcher) ,the scale for estimating the student`s behavior to store out cases of learning disabilities (prepared by Michael Best 1971, Arabization of Mustafa kamel1989) , the general mental ability test (prepared by Otis Lennon, neurological server test (prepared by Margaret moti , Arabization by Abdel Wahab Kamel1990) , psychological needs scale (prepared by Sahar El -Tonobi 2021),the scale of problem- solving ability (prepared by Dina EL-Tahawy 2010) were applied , on asample of (70 male and femal students) with mathematics learning disabilities in the five garde on primary school in the galin education administration the results revealed that** there are statistically significant differences between the average scores of high and low psychological needs in ordering the steps of solving the problem infavor of low psychological needs , there are statistically significant differences between the average scores of high and low psychological needs in deleting the unwanted on the steps of solving the problem in favor of low psychological needs, there are statistically significant difference between the average scores of high and low psychological needs in writing the problem solving steps in favor of low psychological needs ,there are statistically significant differences between the average scores of high and low psychological needs in problem solving behavior in favor of low psychological needs.

Keywords: Psychological Needs –Problem Solving Behavior – Mathematics Learning Disabilities

المقدمة

يعد الاهتمام بمرحلة الطفولة واحد من المعالم التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي ورفق ثقافته لذا الاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا لان الاطفال يمثلون الشريحة الاكثر اهمية فى المجتمع لانهم جيل المستقبل ولان الاطفال مرارة المجتمع حيث تعد مرحلة الطفولة من اهم مراحل حياة الفرد لكونها مرحلة تكوين الشخصية التي تبقى اثارها ملازمة للفرد طيلة حياته حيث يكتسب الطفل مكونات شخصيته نتيجة تفاعله مع البيئة من حوله تعد الركيزة الاساسية لمظاهر نموه الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

تعد صعوبات التعلم احدى فئات التربية عددا الخاصة او فئات غير العاديين بل انها تعد من اكثر هذه الفئات عددا وهو الامر الذي يعكس رداءة الاساليب التشخيصية المستخدمة نظرا لان مجال صعوبات التعلم شهد الكثير من الممارسات التي اكدت على اهمية القيام بتعليم الاطفال الامر الذي يمثل فى حد ذاته تحديدا لهم (Hallahan.kufman,2007,27)

وفى العقد الاخير من هذا القرن بدا الاهتمام واضح بالاطفال التي تعاني شكلا من اشكال صعوبات التعلم ام فيما مضى او من خلال العقود الثلاثة السابقة كان الاهتمام منصبا على فئات اخرى فى مجال التربية الخاصة اكثر وضوحا كالاعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية ولكن بسبب ظهور مجموعة من الاطفال السوية فى نموها العقلى والسمعى والبصرى والحركى والتي تعاني مشكلات تعليمية بدا المتخصصون على التركيز على فئة من فئات التربية الخاصة هى فئة صعوبات التعلم. (مسعد ابو الديار ،٢٠١٢، ٦٧).

شهدت العقود الثلاثة الاخيرة اهتماما كبيرا بصعوبات القراءة والعوامل والاسباب التي تقع خلفها ومحاولة فهم العوامل الجينية والمعرفية والعصبية المرتبطة بها والوصول الى اساليب تشخيصية علاجية ملائمة لها حيث ان صعوبات تعلم الرياضيات تتاثر تاثيرا بالغا بصعوبات تعلم القراءة فقد شهدت السنوات العشرة الاخيرة من القرن العشرين اهتماما بالغا بصعوبات تعلم

الرياضيات وان كان اقل اهتماما وعمقا اذا ما قورنت بصعوبات تعلم القراءة ويرجع ذلك الى العديد من العوامل المعرفية والاكاديمية والثقافية والمجتمعية من ناحية والعوامل المرتبطة بطبيعة الرياضيات من ناحية اخرى وتمثل الرياضيات واساليب تدريسها اهم المجالات التى تاتر على الاداء الاكاديمى والعقلى لجميع الطلاب خلال مراحل النمو المختلفة ويتعين على الطلاب ان يكون لديهم قدرا من الكفاءة والمعرفة بالمفاهيم والمهارات التى تمكنهم من التعامل مع المشكلات والمهام الرياضية بنجاح ومن هذه المهام تطبيق مبادئ الاستقراء والاستنباط والاستدلال فى حل مشكلات الرياضيات ويظهر الطلاب ذوى صعوبات التعلم صعوبة بالغة فى تطبيق هذه المبادئ وتعميمها خلال تعلمهم للرياضيات ومن هنا لابد من مراعاة اساليب التدريس الملائمة لذوى صعوبات تعلم الرياضيات خلال المراحل الدراسية المختلفة .

(فتحي الزيات، ٢٠٠٨، ٣٠٩)

هناك علاقة وثيقة بين صعوبات التعلم والحاجات النفسية كما بينت دراسة (نواف الظفيرى ٢٠١٠) وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى (٧١ طالبا وطالبة) من ذوى صعوبات التعلم واسفرت النتائج عن ظهور الحاجات النفسية بدرجة مرتفعة لدى ذوى صعوبات التعلم اكثر من العاديين.

ان عدم اشباع الحاجة الى الامن النفسى يؤدى الى توليد صراع نفسى واضطراب سلوكى فى مرحلة الطفولة قد يؤدى الى اضعاف ثقة الفرد بنفسه والتردد قبل الاقدام على اى عمل . (فتحي الزيات ، ٢٠٠٧، ١٦٥).

وان اشباع الحاجات النفسية تؤدى الى حالة من النمو الاجتماعى والتكامل فى الشخصية وعدم اشباعها يؤدى الى التشتت وعدم توافق الفرد مع البيئة المحيطة به (Deci.Rayan,2000)

يعانى الاطفال ذوى صعوبات التعلم من قصور فى مهارات حل المشكلات تتمثل فى صعوبة التوصل الى حل مناسب لمشكلة بسيطة وغير

قادرين على ترتيب افكارهم للوصول الى حل مناسب للمشكلة لان هؤلاء لا يثقون بان لديهم القدرة على التعلم.

. ان الاطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم فى الرياضيات وانخفاض اداء الذاكرة العاملة لديهم هم الاكثر عرضة لتدنى مهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية اكثر من العاديين.

(Swanson, Frankenberger, 2004)

اولا- مشكلة البحث

تتمثل مشكلة الدراسة فى وجود ظاهرة يتزايد حجمها يوما بعد يوم وما زالت مبهمة وتحتاج الى مزيد من الدراسات .والابحاث وهى ظاهرة صعوبات التعلم وكذلك اهتمام معظم الدراسات التربوية بالجوانب المعرفية دون الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية وظهرت هذه المشكلات بشكل واضح عندما لاحظ القائمون على العملية التعليمية ان هناك عددا ليس ببسيط من التلاميذ لا يعانون من مشكلات صحية او اعاقات بدنية او حسية ولكن يلاحظ عليهم انخفاض مستوى تحصيلهم عن مستوى زملائهم على الرغم من ان ذكاءهم متوسط او اعلى من المتوسط وصعوبات التعلم تظهر بشكل واضح على الطفل وتتعكس ايضا على المجتمع باكماله ونجد ان مستوى الحاجات النفسية لدى نوى صعوبات التعلم مرتفع وشديد لذلك فهم بحاجة لاشباع هذه الحاجات اكثر من العاديين وان اشباع هذه الحاجات يؤثر على توافقهم النفسى والشخصى وسلوكهم فى حل المشكلات.

وعدم اشباعها يعيق مسيرتهم فى مختلف نواحي الحياه . وتتفق طبيعة الرياضيات مع الانسان فى حبه للترتيب والتنظيم والتصنيف ويعد ضرورة اساسية ومطلبا مهما لتلبية حاجاته فى معرفة المكان والزمان والقياس ويعد الفصل بين الرياضيات وواقع الحياه ومشكلاتها فصلا لها عن السياق الذى نشأت منه وله والخبرات الرياضية تعد واحدة من جملة الخبرات المهمة فى حياة الطفل وتأتى اهميتها من كونها اداه لفهم البيئة المحيطة ووسيلة لتنظيم الافكار وترتيبها ومدخلا لحل مشكلات الحياه اليومية.

فى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال الاتى
ما اثر مستوى الحاجات النفسية على سلوك حل المشكلة لدى ذوى
صعوبات تعلم الرياضيات؟

ثانيا - هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على اثر مستوى الحاجات النفسية على سلوك
حل المشكلة لدى ذوى صعوبات تعلم الرياضيات .

ثالثا - اهمية البحث

يستمد البحث اهميته من خلال مجموعة من النقاط تتمثل فى الاتى.

(١) الارتفاع فى مستوى الحاجات النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم يجعل منها
مشكلة تضاف الى مجموعة المشكلات التى يعانون منها فتحدد مستوى
وشدة ونوع الحاجة عند هؤلاء الافراد تساهم فى البحث عن مصادر لاشباع
هذه الحاجات.

(٢) يسهم هذا البحث فى القاء الضوء على صعوبات التعلم وهى ظاهرة جديرة
بالدراسة وخصوصا فيما يتعلق بتعريفه وتشخيصه واسبابه وانواعه بالاضافة
الى ندرة البحوث العربية بالنسبة لموضوع البحث فى حدوداطلاع الباحثة.

(٣) مايسفر عنه البحث من نتائج وما يقدمه من توصيات قد يفيد العاملين فى
الحقل التربوى وكذلك قد يفيد الاسرة لمساعدة هذه الفئة من الاطفال التى
هى فى امس الحاجة للمساعدة والرعاية .

رابعا - مصطلحات البحث

صعوبات التعلم Learning Disabilities

(عرفه كيرك ١٩٦٢) هو اضطراب فى واحدة او اكثر من العمليات
الاساسية المرتبطة بالحديث او القراءة او الكتابة او الحساب او الهجاء وتنشا
الصعوبة نتيجة وجود اضطرابات وظيفية فى المخ او اضطرابات سلوكية او
اضطرابات انفعالية وليست نتيجة لاي من التاخر العقلى او الحرمان الحسى
او العوامل الثقافية والبيئية. (فى... محمود سعادت، ٢٠١٤، ١٠).

سلوك حل المشكلة Problem Solving Behavior

يعرفه (روبرت سولسو، ٢٠٠٠، ٧١٢) بأنه التفكير الموجه نحو مشكلة بعينها مع القيام بنوعين من النشاط هما التوصل الى استجابات محدودة وصياغتها ثم اختيار الاستجابات الملائمة من بينهم الحل

الحاجات النفسية psychological needs

هى اختلال فى التوازن يدفع الفرد لسلوك معين يكون الهدف من وراءه استعادة التوافق النفسى .

(نواف الظقيرى، ٢٠١٢، ٦٩،)

خامسا - محددات البحث

١- المحددات الزمنية

تم تطبيق ادوات البحث (٣٠ سبتمبر الى ١٥ نوفمبر ٢٠٢١)

٢- المحددات المكانية

تم تطبيق ادوات البحث فى المدارس الابتدائية التابعة لمركز قلين وهى (مدرسة احمد شوقى الابتدائية ، مدرسة البكاتوش الابتدائية ، مدرسة الجزائر للتعليم الاساسى ، مدرسة الشهيد كمال دواد الابتدائية ، مدرسة الشهيد مصطفى فلفل الابتدائية ، مدرسة الحوامد للتعليم الاساسى)

٣- المحددات البشرية

تكونت عينة البحث من (٧٠ تلميذا وتلميذة) من ذوى صعوبات تعلم الرياضيات تتراوح اعمارهم ما بين (١٠ الى ١١ سنة)

٤- المحددات المنهجية

يستخدم البحث المنهج الوصفى الذى يقوم على وصف الظواهر كما هى موجوده فى الواقع دون الخوض فى محاولة تغييره .

سادسا- الاطار النظرى

١ - صعوبات تعلم الرياضيات mathematics learning disabilities

١- مفهوم صعوبات تعلم الرياضيات

عرفها (فتحى الزيات، ٢٠٠٨، ٤٨) هو مصطلح يعبر عن عسر او صعوبات فى استخدام وفهم المفاهيم والحقائق الرياضية، الفهم الحسابى والاستدلال العددي، اجراء معالجة العمليات الحسابية والرياضية. وهذه الصعوبات تؤدى الى عجز عند استيعاب المفاهيم الرياضية وصعوبة اجراء العمليات الحسابية .

وعرفها (تيسير كوافحة، ٢٠١١، ٨٩) هو عدم قدرة التلميذ على التعامل مع الارقام والمعادلات الرياضية واجراء العمليات الحسابية بشكل صحيح.

كما عرفها (مصطفى القمش، ٢٠١٢، ٢٩٤) هي صعوبة فى استيعاب المفاهيم الرياضية واستخدام الاستراتيجيات لحل المشكلات الرياضية بفاعلية . ويشير (جمال مئقال القاسم، ٢٠١٥، ١٠٧) بانها عجز الطفل عن

التعامل مع الارقام والعمليات والقوانين الرياضية بشكل صحيح او فى الترتيب المنطقى لخطوات الحل فى العمليات الرياضية والحسابية

من خلال العرض السابق ترى الباحثة ان صعوبات تعلم الرياضيات هي اضطراب القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية

واجراء العمليات الحسابية اى ان الطفل يواجه صعوبه فى اجراء العمليات الحسابية الاساسية.

٢ - اسباب صعوبات تعلم الرياضيات

تتعدد الاسباب المؤدية الى صعوبات تعلم الرياضيات مع الدرجة التى نستطيع معها القول ان صعوبات التعلم ليست نتيجة فقط قصور فى الجهاز العصبى المركزى بل ان هناك اسباب اخرى ينتج عنها صعوبات تعلم الرياضيات .

يرى (فتحي الزيات، ٢٠٠٧، ٣١٦، ٣١٧) ان صعوبات تعلم ترجع الى

عدة عوامل وهى كالاتى.

- أ- ضعف طريقة التدريس والتعلم الغير فعال
 - ب- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب
 - ت- عدم الربط بين أنشطة التعلم
 - ث- ضعف الاعداد الاكاديمي والمهني لمعلم الرياضيات
 - ج- ضعف قدرة الطالب على التمثيل المعرفي للمعلومات
 - ح- ضعف اكتساب الطالب للمفاهيم والقواعد والقوانين الرياضية
 - خ- تعدد الصعوبات لدى الطالب القراءة واللغة والكتابة
 - د- قصور العمليات المعرفية الذاكرة، الانتباه، الادراك
 - ذ- الاتجاه السالب نحو الرياضيات ونقص الدافعية وانخفاض مفهوم الذات
- ويرى (تيسير كوافحة، ٢٠١١، ١٢٢) ان اسباب صعوبات تعلم

الرياضيات هي

ضعف قدرة التلميذ على تعلم مهارات جديدة ، ضعف الانتباه ، التعلم الغير مناسب ، الاضطرابات الانفعالية ، الضعف اللغوى .

بعد العرض السابق لاسباب صعوبات تعلم الرياضيات ترى الباحثة ان هناك عدة عوامل تعد مسئولة عن صعوبة تعلم الرياضيات متمثلة فى اصابة المخ ، الصعوبات اللغوية ، عدم القدرة على قراءة الحساب وان وجود اى سبب من هذه الاسباب كفيل يشكل الصعوبة لذلك يجب على المعلمين فى الفصول الدراسية وعلى مصممي البرامج العلاجية وضع هذه النقاط فى الاعتبار .

٣ - مظاهر صعوبات تعلم الرياضيات

يرى (فتحي الزيات، ١٩٩٨، ٥٤٨) ان الطلاب ذوى صعوبات تعلم

الرياضيات يواجهون مشكلات او صعوبات فى .

(ادراك العلاقات المكانية - الادراك البصرى - التعرف بالرموز - الذاكرة - لغة وقدرات الاتصال - مهارات الرسم الحركى والصناعى - الاستراتيجيات المعرفية)

ويشير (جمال القاسم ، ٢٠١٥ ، ١١٠) الى خصائص الطلاب ذوى صعوبات تعلم الرياضيات وهى كالاتى

(نقص المفردات اللغوية الخاصة بتعلم الرياضيات-عجز فى التميز البصرى المكانى - ضعف التكامل الحسى والعجز فى الانتباه- التسرب من المدرسة او التنقل من مدرسة الى اخرى بسبب عدم التكيف مع طرق التدريس) من خلال العرض السابق تلخص الباحثة مظاهر صعوبات تعلم

الرياضيات وهى كالاتى

(صعوبة العد بالترتيب - عدم القدرة على القراءة - عكس اماكن الارقام عند الكتابة-صعوبة فهم الرموز الرياضية والتميز بينها- صعوبة التميز بين الاشكال الهندسية - صعوبة اجراء العمليات الحسابية)

ب - سلوك حل المشكلة

١- مفهوم سلوك حل المشكلة Problem Solving Behavior

عرفه (روبرت سولسو ، ٧١٢ ، ٢٠٠٠) بانه التفكير الموجه نحو مشكلة بعينها مع القيام بنوعين من النشاط العقلى هو التوصل الى استجابات محدودة وصياغتها ويتم اختيار الاستجابات الملائمة من بينها حل هذه المشكلة.

وعرفه (Sternberg , 2003) هو عملية يسعى الفرد من خلالها الى

تخطى العوائق التى تقف فى طريق الحل والهدف

. وعرفه (Martinez , 2003) بانه التحرك نحو هدف ما عندما يكون

المسار الى هذا الهدف غير محدد وغير واضح.

كما عرفه بانه مجموعة من العمليات الفردية المكتسبة التى يستدعيها

الفرد فى الموقف المشكل الذى يواجهه

ويرى (عدنان العتوم، ٢٠٠٤، ٢٦٦) هو سلوك منظم يسعى لتحقيق هدف من خلال التفكير واستخدام استراتيجيات عتق طرق تساعد على التخلص من المشكلات.

ترى (Sharma 2013) بأنه عملية معرفية سلوكية يحاول الفرد من خلالها تحديد او اكتشاف حلول فعالة للتكيف مع الوضع المشكل فى سياق الحياة اليومية .

يشير (عادل غنايم، ٢٠١٦، ٤٣٣) ان سلوك حل المشكلة هو سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التى سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها فى الموقف المشكل الذى يواجه الفرد.

من خلال العرض السابق لتعريفات سلوك حل المشكلة ترى الباحثة ان سلوك حل المشكلة هو الطريقة التى يقوم بها الفرد فى تحديد الوسائل واكتساب المعرفة والمهارات المختلفة وفهمها فى محاولة لتلبية متطلبات مواقف غير مألوفة

٢- خطوات حل المشكلة

يشير (رافع الزغول ، عماد الزغول ، ٢٠١٥، ٢٧٧، ٢٧٩-) ان خطوات حل المشكلة خمس خطوات وهى كالاتى .

١ - الوعى بوجود المشكلة

هذه الخطوة خاصة بالمشكلات سيئة التحديد رغم ان بعض الناس يعتقدون بان المشكلة الحقيقية تعلن عن نفسها الا ان فى بعض الحالات المشكلات تبقى خفية بالنسبة لكثير من الافراد وان مفتاح التعرف على المشكلة او ايجادها هو حب الاستطلاع.

ب - فهم طبيعة المشكلة

تمثل الخطوة الثانية من خطوات حل المشكلة وربما تكون الاهم لان يتم من خلالها بناء فهم خاص للمشكلة من قبل من يقوم بحلها فهو يمثل المشكلة بطريقة خاصة وقد يستخدم فى ذلك الصور والمعادلات والرسوم والمخططات .

ج - جمع المعلومات الملائمة لحل المشكلة وتنظيمها

تعنى وضع المعلومات فى قوائم وصور او رسوم او جداول او مخططات وهى سلسلة من الخطوات المنظمة التى يسير عليها الفرد بغية التوصل الى حل للمشكلة وتكون هذه مهمة سهلة فى بعض الاحيان وتكون صعبة خاصة اذا كانت المعلومات لدينا اكثر مما نحتاج اليه لدرجه يصعب السيطرة عليها

د - تشكيل الحل وتنفيذه

بعد ان يقوم الفرد بتمثيل المشكلة ويحصل على المعلومات وينظمها بصوره تمكنه من رؤية العلاقات بين العناصر المختلفه للمشكلة فانه يكون فى وضع ملائم يقوده الى الحل وعندها لا بد من التفكير فى استراتيجية ملائمة لتنفيذ هذا الحل عليها مما يفوت فرصة التركيز على المعلومات الملائمة وتنظيمها.

ذ - تقويم الحل

هى الخطوة الاخيرة من خطوات حل المشكلة تتمثل فى الحكم على الحل الذى تم التوصل اليه من حيث مدى ملائمته وفعالتيه.

من خلال العرض السابق لخطوات حل المشكلة تلخص الباحثة خطوات

حل المشكلة فى

(الشعور بالمشكلة - تحديد المشكلة وتوضيحها - جمع المعلومات حول المشكلة - وضع القروض الملائمة - اختبار صحة الفروض السابقة - الحصول على نتائج والخروج بالتعميمات)

٣- خصائص حل المشكلة

يشير (عدنان العتوم، ٢٧٦، ٢٠٠٤) ان خصائص حل المشكلة هى

(حل المشكلة عملية معرفية تفكيرية - حل المشكلة يتاثر بقدرات الفرد وخبراته السابقة - حل المشكلة يحتاج الى خطوات منظمة - حل المشكلة يكون فرديا او جماعيا - حل المشكلة يتطلب الانتقال من مرحلة بداية المشكلة الى مرحلة الهدف)

من خلال العرض السابق تلخص الباحثة خصائص سلوك حل المشكلة فى (المرونه-يزيد من الدافعية لحل المشكلة - يساعد على التفكير الواسع

والبحث عن حلول عديدة -تزويد المتعلمين بمهارات حل المشكلة- تنمية قدرة الطلاب على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات)

٤- النظريات المفسرة لحل المشكلة

قد اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس كثيرا بموضوع حل المشكلات فتكونت اتجاهات نظرية اختلفت في تفسيرها لحل المشكلات تبعا لاختلاف تفسيرها لعملية التعلم وفيما يلي

أ- نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات

معقدة مثل التحويل والمعالجة والتنظيم وإعادة التركيب للمعلومات البنائية يرى اصحاب هذه النظرية ان حل المشكلة نمط من انماط التفكير ناتج عمليات والمعلومات المماثلة في الموقف المشكل في تفاعلها مع الخبرات او المهارة وان حل المشكلات يقوم على نوع من العمليات والمعالجة داخل الذاكرة وليس مجرد الاسترجاع البسيط للمعلومات في ضوء البنية او التركيب او التكوينات المعرفية للمفحوصين. (فتحي الزيات ، ٢٠٠٨ ، ١٠٢)

ب- النظرية المعرفية

يرى هذا الاتجاه ان التفكير وحل المشكلات هو سلوك ينطوى على عمليات معرفية داخلية تحدث لدى الافراد فهو ليس مجرد تكوين ارتباط بين السلوك والموقف المشكل يتقوى ويتكرر وفقا لاجراءات التعزيز انما هو نتاج العمليات المعرفية (كالادراك -الانتباه- التذكر- والتفكير -المعالجة- التي يجريها الفرد على الموقف

(. رافع الزغول - عماد الزغول، ٢٠١٥، ٢٠٩)

من خلال العرض السابق نجد

الاتجاه المعرفي يرى ان حل المشكلات سلوك ينطوى على عمليات معرفية داخلية تحدث لدى الافراد حتى يتمكنون من الوصول الى حل للمشكلة. ويرى اصحاب نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات ان حل المشكلات موقف يواجهه المتعلم فيستحضر فيه خبراته من مخزون الذاكرة بحيث يرتقى فة معالجته الذهنية لموقف المشكلة.

ج - الحاجات النفسية Psychological Needs

ان دراسة موضوع الحاجات النفسية يظل الركيزة الاساسية فى البحوث النفسية والتربوية فكثير من علماء النفس والتربية يهتمون اهتماما كبيرا بالحاجات النفسية لما لها من دور اساسى فى تفسير السلوك سواء سلوك سوى او سلوك غير سوى فاشباع الحاجات النفسية يعد مطلبا نمائيا تتاثر بشخصية الفرد تأثيرا بالغا بمقدار الاشباع فى مراحل نموها المختلفة

١ - مفهوم الحاجات النفسية

. عرفها (Allam 2000) بانها رغبة طبيعية يرغب الكئن الحى فى تحقيقها مما يؤدى الى التوازن النفسى والانتظام فى الحياة .

وعرفها (Deci&Ryan 2000) هى عبارة عن مطالب نفسية وفطرية واساسية للوصول الى السعادة والتكامل والنمو النفسى وهى تتمثل فى الحاجة الى الاستقلال . الكفاء ، الانتماء .

وعرقتها (ايناس سليمان ٢٠٠٤ ، ٩١) انها حالة داخلية من التوتر تتولد عن رغبة غير مشبعة او حاجه عضوية من الحرمان ومن امثلتها الحاجة للحب والود والرعاية والطعام .

ويرى (نواف الظفيرى ، ٢٠١٢ ، ٦٩) ان الحاجات النفسية هى اختلال فى التوازن يدفع الفرد لسلوك معين يكون الهدف من وراءه استعادة التوافق النفسى .

من خلال ذلك العرض ترى الباحثة ان الحاجات النفسية هى متعلمة او مكتسبة تتطلب الاشباع ويحتاج الافراد وخاصة الطلاب الى اشباع الحاجات النفسية وقد تتاثر شخصية الفرد تاثرا كبيرا بما يصيب الحاجات النفسية من اهمال او حرمان وان احباطها يؤدى الى كثير من اضطرابات الشخصية فيترتب على حرمان الطالب من اشباعها شعوره بالتوتر والقلق النفسى كما تتاثر شخصيته بالطريقة التى تواجه هذه الحاجات من قبل المجتمع وانها ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته وتوافقه النفسى .

٢- أنواع الحاجات النفسية

يصنف ماسلو الحاجات النفسية الى

١- الحاجات النفسية المعتمدة على الآخرين فى الاشباع وهى

(الحاجات الفسيولوجية ، الحاجة الى الامن والسلامة، الحاجة الى الانتماء

والحب، الحاجة الى التقدير والاحترام)

ب - الحاجات النفسية المعتمدة على الفرد نفسه فى الاشباع وهى كالآتى

(الحاجة الى المعرفة والفهم ، الحاجات الجمالية ، الحاجة الى تحقيق

الذات) (فى ..شاهر يوسف عبد الله ، ٢٤، ٢٠١٩)

٣- النظريات المقسرة للحاجات النفسية

أ) نظرية ماسلو

يعتبر ماسلو من اهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات من خلال هرمه

الشهير الذي وزع الحاجات من خلاله حيث تتدرج في هذا الهرم بداية من

الحاجات الفسيولوجية وينتهي بتحقيق الذات ويشمل الهرم الحاجات موزعة

كالآتى

١- الحاجات الفسيولوجية

هى كل من شأنه المحافظة على حياة الفرد مثل الماء والطعام والهواء

ويدون اشباعها يكون الموت هو النتيجة واشباعها يضمن الانتقال الى المستوى

الثاني وهو اشباع الحاجة الى الامن

٢- الحاجة الى الامن

هى أمن الحاجات التي تتوقف على اشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد

فالفرد يعمل على تجنب كل شي يعيق شعوره بالأمن

٣- الحاجة الى الحب والانتماء

هى حاجات متبادلة بين الافراد تقوم على مبدا الاخذ والعطاء وعدم

اشباعها يؤدى بالفرد الى الوحدة والعزلة

٤ - حاجات الاحترام والتقدير

٥ - الحاجة الى تحقيق الذات

هي سعى الفرد للوصول الى درجة متقدمة في تحقيق امكانياته للوصول بها الى الوحدة والتكامل حيث ان ما سلوا قسم الحاجات بشكل هرمي ذوي مستويات متدرجه تتضمن هذه الحاجات قسمين هامين الحاجات الاساسية الفسيولوجية، الامن والحاجات النفسية وهي الحب، الانتماء، تقدير الذات تحقيق الذات (اسماء السرسى، أماني عبد المقصود ، ٢٠٠٠ ، ١٥٥)

ب) نظرية الفريد ادلر

من اهم الحاجات النفسية التي ركز عليها ادلر هي الحاجة الى الكفاح من اجل التفوق الحاجة الى التغلب على النقص العضوي الحاجة الى الاهتمام الاجتماعي الحاجة الى الذاتية ويؤكد ادلر ان حاجات الكائنات الحية بأهداف واغراض فنحن لا نستطيع التفكير والاحساس والتعرف الا بوجود إدراك لبعض الاهداف (حسن منسي، ايمان منسي، ٢٠٠٤، ٢٨٨)

سابعاً- الدراسات السابقة

١-الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم

١-هدفت دراسة (حسن اديب عماد، ٢٠٠٣) التعرف على العلاقة بين صعوبات التعلم والحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة النهائية (١٠٠ تلميذا وتلميذة) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي واسفرت النتائج على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم على بعد الكفاءه وكانت الفروق لصالح العاديين.توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم على بعد الاستقلالية لصالح الاطفال العاديين،توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم على بعد الانتماء لصالح العاديين

٢- هدفت دراسة (kizzic 2010)الكشف عن تأثير التعليم الخاص على بعض الحاجات النفسية (الكفاءة - الترابط -الاستقلالية) وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠)مراهقا امريكيا من اصل افريقي يعانون من صعوبات فى التعلم واطهرت النتائج وجود اختلافات عرقية فى اشباع اثنين فقط من الحاجات النفسية وكان لدى الطلاب الامريكين من اصل افريقي الذين يعانون من على صعوبات التعلم درجات اعلى فى الكفاءة والاستقلالية من الطلاب البيض اللاتين .

٣- هدفت دراسة (نواف الظفيرى ،٢٠١٢)الى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلاب الصف العاشر من ذوى صعوبات التعلم والعاديين . على عينة عددها (٧١) من ذوى صعوبات التعلم،(٧١)من العاديين ،اسفرت النتائج على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (.٠٠١) بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين لصالح الطلبة ذوى صعوبات التعلم

٤- هدفت دراسة (اشرف على واخرون ، ٢٠١٦)الى التعرف على السمة العامة للامن النفسى لدى ذوى صعوبات التعلم ، التحقق من الفروق فى الامن النفسى لدى ذوى صعوبات التعلم التى تعزى لمتغير النوع على عينة عددها (١١٠) من ذوى صعوبات التعلم (٦٠) ذكور (٥٠) اناث واسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الامن النفسى لدى ذوى صعوبات التعلم ، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الشعور بالامن النفسى تعزى لمتغير النوع او صعوبات التعلم

٥- هدفت دراسة (cataudella 2021)الى التعرف على الجوانب النفسية للطلاب ذوى صعوبات التعلم الذين يدرسون فى البيئات الالكترونية نتيجة لحالة الطوارئ (19covid) واسفرت النتائج الى وجود مستويات مرتفعة من (القلق - التوتر -الاضطراب العاطفى) ومستويات منخفضة من (الرفاهية النفسية - الاحترام -الكفاءة الذاتية)وذلك نتيجة افتقار منصات التعليم الانكترونى الى ادوات محددة للتعامل مع الطلاب ذوى صعوبات

التعلم وتوصى الدراسة بضرورة تعزيز التعليم الالكتروني الذى يركز على الرفاهية النفسية للطلاب والمعلمين با ستخدام الادوات الالكترونية .

ب-الدراسات التى تناولت حل المشكلات لدى ذوى صعوبات التعلم

١-هدفت دراسة (عماد شبير ،٢٠١١) معرفة اثر استراتيجية حل المشكلات فى علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن الاساسى ، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية من (٦٩) طالبا وطالبة تم تدريبهم على اسلوب حل المشكلات ومجموعة ضابطة مكونة من (٧٠) طالبا وطالبة لم تتلق التدريب او التدريس باسلوب حل المشكلات ، واستخدم الباحث بطارية ادوات مكونه من اختبار تشخيصى تحصيلى ، وبرنامج للتدريب على اسلوب حل المشكلات، وقد اسفرت النتائج عن وجود تاثير دال احصائيا لاستخدام اسلوب حل المشكلات للتخفيف من صعوبات الرياضيات لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، كما اظهرت النتائج تفوق الذكور عن الاناث فى استخدام حل المشكلات فى المجموعة التجريبية

٢-هدفت دراسة (shaqwana2013) الى الكشف عن تاثير استراتيجية الحل على مهارات حل المشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى صعوبات التعلم واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجية الحل وحل المشكلات الرياضية لدى الطلاب ذوى صعوبات تعلم الرياضيات ، وتحسين اداء الطلاب ذوى صعوبات التعلم على حل المشكلات الرياضية با ستخدام استراتيجية الحل .

٣- هدفت دراسة (نادية التازى ،٢٠٢٠) الى التعرف على البروفيل النفسى لاسلوب حل المشكلات لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم، الملتحقة بالمدارس الحكومية بدولة البحرين واسفرت النتائج الى ان اكثر الابعاد ارتقاعا على مقياس اسلوب حل المشكلات(التوجه العام -تحديد المشكلة)، واكثر الابعاد انخفاضاً (المراقبة الذاتية - اتخاذ القرار)تكونت

عينة الدراسة من (٤٥) من الاطفال ذوى صعوبات التعلم الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم

٤-هدفت دراسة (نجاة بن غريب -عيسى قبقيب ،٢٠٢٢) الى الكشف عن مستوى الذاكرة وحل المشكلات لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الحساب والعاديين ،وتكونت عينة الدراسة من (٢٣ تلميذا وتلميذة) من ذوى صعوبات التعلم ،(٢٢تلميذا وتلميذه)من العاديين ، واسفرت النتائج اى وجود مستوى متوسط فى حل المشكلات لدة التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الحساب، لا توجد فروق فى حل المشكلات لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الحساب مقارنة بالعاديين .

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التى تناولت الحاجات النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم وحل المشكلات لدى ذوى صعوبات التعلم تجدالباحثة ان هذه الدراسات اجمعت على ارتفاع مستوى الحاجات النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم ومن هذه الحاجات النفسية(القلق ،التوتر - الاضطراب العاطفى) ماعدا دراسة (kizzic) التى اسفرت نتائجها عن اشباع نوعين من الحاجات النفسية لدى المراهقين ذوى صعوبات التعلم وهما(الكفاءة - الاستقلالية) واسفرت نتائج بعض الدراسات التى تناولت حل المشكلات لدى ذوى صعوبات التعلم الى وجود مستوى متوسط من حل المشكلات لدى ذوى صعوبات التعلم مثل دراسة (نجاة بن غريب-عيسى قبقيب)عكس اغلب الدراسات التى تدل على انخفاض مستوى حل المشكلات لدى ذوى صعوبات التعلم .

ثامنا - فرض البحث

يوجد تاثير دال احصائيا لمستوى الحاجات النفسية (مرتفع - منخفض) على سلوك حل المشكلة لدى ذوى صعوبات تعلم الرياضيات .

تاسعا - اجراءات البحث

١ - منهج البحث

اعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى

ب- عينة البحث

تكونت العينة الاساسية من (٧٠ تلميذا وتلميذة) من الصف الخامس الابتدائى ذوى صعوبات تعلم الرياضيات بمدارس ادارة قلين التعليمية (٤٣ ذكور - ٢٧ اناث)

ج- ادوات البحث

اولا- ادوات تشخيص صعوبات التعلم

- ١) بطاقة ملاحظة المعلم
- ٢) مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم الرياضيات (اعداد فتحى الزيات، ٢٠٠٨)
- ٣) الاختبار التشخيصى فى الحساب (اعداد الباحثة)
- ٤) مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم (اعداد مايكل بست ١٩٧١، تعريب مصطفى كامل ١٩٨٩)
- ٥) - اختبار القدرة العقلية العامة (اعداد اوتيس لينون - تعريب حنفى محمود، مصطفى كامل ١٩٨٦)
- ٦) - اختبار المسح النيورولوجى السريع (اعداد مراجريت موتى - اقتباس وتعريب عبد الوهاب كامل ١٩٩٠)

ثانيا- ادوات قياس متغيرات البحث

- مقياس الحاجات النفسية (اعداد سحر الطنوبى ٢٠٢١)

اطلعت الباحثة على عدد من مقاييس الحاجات النفسية وهى مقاييس الحاجات النفسية لكل من (اسماء السرسى ،امانى عبد المقصود-الهام فاضل - سماح الاسطل - رغدة كوثر - سالى مشحوت - خمزه العوامرة - سحر الطنوبى)

فقد وجدت الباحثة ان مقياس الحاجات النفسية اعداد سحر الطنوبى مقياس مناسب للبحث الحالى

(حيث ان معظم مقاييس الحاجات النفسية طبقت فى بيئة غير مصرية- عبارات المقياس سهلة وبسيطة- هذا المقياس تم تطبيقه على التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وهى نفس عينة البحث الحالى.)
وصف المقياس

مقياس الحاجات النفسية فى صورته النهائية من (٤٠ عبارة خبرية)
يجيب عليها التلاميذ ذوى صعوبات التعلم موزعة على اربعة ابعاد
الحاجه الى تقدير الذات ، الحاجه الى الثقة بالنفس ، الحاجه الى الاستقلاليه ،
الحاجه الى التقبل والقبول الاجتماعى قامت الباحثة بوضع ثلاثة استجابات
امام كل عبارة (دائما ، احيانا ، نادرا) ووضع علامة صح فى الخانه التى
تعبر عن سلوكه وتأخذ البنود الموجبة الدرجات (١ ، ٢ ، ٣) بينما تأخذ البنود
السالبة الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) وتصيح الدرجة الصغرى للمقياس (٤٠)
والدرجة يتكون العظمى (١٢٠) والدرجة الكلية تدل على ارتفاع مستوى
الحاجات النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم والدرجة المنخفضة تدل على
انخفاض الحاجات النفسية لديهم

ب - مقياس القدرة على حل المشكلات (اعداد دينا الطحاوى ٢٠١٠)
هدف المقياس

هى اداة لقياس القدرة على حل المشكلات لدى الاطفال ذوى صعوبات
التعلم فى مرحلة عمرية من (١٠ - ١٢ سنة)
وصف المقياس

تم اعداد المقياس فى صورته الاولى والتى اشتملت على ثلاثة اختبارات
وتم صياغة الاختبارات وهى

الاختبار الاول . يتم ترتيب خطوات حل المشكلة (٥ مشكلات كل
مشكلة ٥ عبارات)

الاختبار الثانى يتم حذف غير المطلوب فى خطوات حل المشكلة (٤
مشكلات كل مشكلة ٤ عبارات)

الاختبار الثالث يتم فيها كتابة خطوات حل المشكلة (٥ مشكلات)

-طريقة تصحيح المقياس

تقدر الدرجات على المقياس من خلال اعطاء المفحوص درجة على كل خطوة يقوم بحلها بحيث الاختبار الاول يتراوح درجته (٠ - ٢٥) والاختبار الثانى تتراوح درجته من (٠ - ٤) والاختبار الثالث تتراوح درجته (٠ - ٢٠) الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ارتفاع القدرة على حل المشكلات والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض القدرة على حل المشكلات

عاشر. نتائج فرض البحث وتفسيرها

ينص فرض البحث على انه يوجد تاثير دال احصائيا لمستوى الحاجات النفسية(مرتفع-منخفض) على سلوك حل المشكلة لدى ذوى صعوبات تعلم الرياضيات
ولاختبار هذا الفرض تم استخدام (اختبارات) والجدول التالى يوضح النتائج التى توصلت اليها الباحثة .

جدول(١)

نتائج اختبار ت (T.Test) لايجاد تاثير مستوى الحاجات النفسية على سلوك حل المشكلة لدى ذوى صعوبات تعلم الرياضيات ن= (٧٠)

الدالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعيارى	متوسط	ن	مستوى الحاجات النفسية	ابعاد سلوك حل المشكلة
.٠٥	٦٨	- ٢,٠٢	٤,٥	١٤,٤	٣٦	مرتفع	ترتيب خطوات حل المشكلة
					٣٤	منخفض	
.٠١	٦٨	- ٣,٣٢	.٧٢	٣,٢	٣٦	مرتفع	حذف غير المطلوب فى خطوات حل المشكلة
					٣٤	منخفض	
.٠١	٦٨	- ٢,٦٨	٣,٤	١٣,٨	٣٦	مرتفع	كتابة خطوات حل المشكلة
					٣٤	منخفض	
,٠١	٦٨	- ٣,٧٢	٥,٨	٣١,٤	٣٦	مرتفع	الدرجة الكلية لحل المشكلة
					٣٤	منخفض	

١- نتائج فرض البحث ومناقشتها

اسفرت نتائج البحث على انه

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات (مرتفعى-منخفضى) الحاجات النفسية فى ترتيب خطوات حل المشكلة لصالح منخفضى الحاجات النفسية

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات (مرتفعى -منخفضى) الحاجات النفسية فى حذف غير المطلوب فى خطوات حل المشكلة لصالح منخفضى الحاجات النفسية .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات (مرتفعى -منخفضى) الحاجات النفسية فى كتابة خطوات حل المشكلة لصالح منخفضى الحاجات النفسية

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات (مرتفعى -منخفضى) الحاجات النفسية فى سلوك حل المشكلة لصالح منخفضى الحاجات النفسية.

ب-مناقشة نتيجة البحث

بعد العرض السابق لفرض البحث يمكن مناقشته وتفسيره فى ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة وذلك على النحو التالى

اسفرت نتائج البحث على انه

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات (مرتفعى - منخفضى) الحاجات النفسية فى سلوك حل المشكلة لصالح (منخفضى) الحاجات النفسية

حيث نجد ان للحاجات النفسية بمستواها (المرتفع والمنخفض) تاثير على سلوك حل المشكلة

ويمكن تفسير نتيجة البحث ان التلاميذ الذين لديهم مستوى منخفض من الحاجات النفسية لديهم ثقة فى انفسهم وفى قدراتهم وادراك ووعى بالمشكلات

التي يمرون بها ولديهم شعور بالامن النفسى والاستقلالية وتقدير الذات لذلك فان لديهم قدرة عالية على حل المشكلات.

وقد اتفقت نتيجة البحث مع عدد من الدراسات منها

(zhang h, ، عبد الرازق سعود ٢٠١٠، نسيمه بن عمر ٢٠١٨ ،

whitebread,2019،نادية التازى ، ٢٠٢٠)

توصيات البحث

توصى الباحثة استنادا الى ما كشفت نتيجة البحث الحالى بما يلي

- ١-الاهتمام باشباع الحاجات النفسية لدى ذوى صعوبات التعلم.
- ٢-عمل برامج لتدريب التلاميذ ذوى صعوبات التعلم على سلوك حل المشكلات
- ٣-حث معلمى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم على تشجيع التلاميذ لعرض نماذج من المشكلات التى تواجههم.
- ٤- عمل ورش عمل لاولياء امور التلاميذ ذوى صعوبات التعلم لتوعيتهم باهمية سلوك حل المشكلات وتدريبهم عليه.

٥--ضرورة ان تعمل المدارس على اكتشاف الحاجات النفسية لطلابها وتوفير الاجواء المناسبة لاشباعها

دراسات مقترحة

استنادا الى الدراسات السابقة والاطار النظرى ونتائج البحث الحالى

تقترح الباحثة

- ١-برنامج تدريبى لاشباع الحاجات النفسية وتحسين سلوك حل المشكلة لدى ذوى صعوبات التعلم.
- ٢- دراسة علاقة الحاجات النفسية بسلوك حل المشكلة لدى ذوى صعوبات التعلم

المراجع

اولا- المراجع العربية

-اسماء السرسى ، امانى عبد المقصود (٢٠٠٠) دراسة الحاجات النفسية لدى عينة من الاطفال فى مراحل تعليمية مختلفة، مجلة كلية التربية .

جامعة عين شمس،مجلد (٤،العدد(٢٤)،ص١٥١-١٨٣

-ايناس محمد سليمان (٢٠٠٤)المناخ الاسرى وعلاقته بأشباع الحاجات النفسية للابناء المراهقين،(رسالة ماجستير)،جامعة القاهرة معهد الدراسات والبحوث التربوية

--(اشرف محمدعلى،مجنوب احمد قمر،محجوب الصديق احمد،٢٠١٦) المناخ الاسرى وعلاقته بالشعور بالامن النفسى لدى ذوى صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم ،السودان، مجلة العلوم النفسية،مجلد (٢)،العدد(٢)،ص٦٥-٨٤

-- تيسير مفلح كوافحة (٢٠١١) صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة ، عمان دار الميسرة للنشر والتوزيع

-جمال مثقال القاسم (٢٠١٥) ،اساسيات صعوبات التعلم ،ط٣،عمان دار صفاء للنشر والتوزيع

-حسن عماد اديب (٢٠٠٣) صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية والمناخ الاسرى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،(رسالة ماجستير) ،جامعة القاهرة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية

-حسن منسى ، ايمان منسى (٢٠٠٤) التوجه والارشاد النفسى ونظرياته ، الاردن ،دار الكندى للنشر والتوزيع

-روبرت سولسو (٢٠٠٠) علم النفس المعرفى،ترجمة نجيب الصبوة واخرون ، القاهرة مكتبة الانجلوا المصرية

-رافع النصير الزغول ،وعماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٥) ، علم النفس المعرفى، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١٠٧) (العدد الرابع - المجلد الثاني ٢٠٢٢ م)

-شاهر يوسف عبد الله (٢٠١٩) فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين لتيسير اشباع الحاجات النفسية للتلاميذ ذوى الاعاقة الحركية ، (رسالة دكتوراه)

معهد الدراسات والبحوث التربوية

-عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤) علم النفس المعرفى، عمان ،دار الميسرة للنشر والتوزيع

عبد الرازق محسن سعود(٢٠١٠)حل المشكلات وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة الحديدة، مجلة كلية التربية ،مجلد ٢٠١٠ ، العدد(٣)ص١-٢٧

-عماد شبير (٢٠١١)، اثر استراتيجية حل المشكلات فى علاج صعوبات تعلم الرياضيات،(رسالة ماجستير) ،جامعة الازهر ،عمادة الدراسات العليا والبحث العلمى

-عادل غنايم (٢٠١٦) البرامج العلاجية لصعوبات التعلم ،عمان ،دار الميسرة للنشر والتوزيع

-فتحى مصطفى الزيات،(١٩٩٦)،سلسلة علم النفس المعرفى (٢)سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطى والمنظور المعرفى ، القاهرة دار النشر للجامعات

-فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٧) صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، القاهرة دار النشر للجامعات

-فتحى مصطفى الزيات (٢٠٠٨) قضايا معاصرة فى صعوبات التعلم ،القاهرة ،دار النشر للجامعات

-مصطفى نورى القمش (٢٠١٢) الموهوبون ذوى صعوبات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع

-مسعد الو الديار (٢٠١٢) القياس والتشخيص لذوى صعوبات التعلم ،دار الزهراء للنشر والتوزيع

- محمود فتوح محمد سعدات (٢٠١٤) برنامج صعوبات التعلم فى المرحلة الابتدائية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ،

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١٠٧) (العدد الرابع - المجلد الثاني ٢٠٢٢ م)

-نواف الظفيري (٢٠١٢) العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف - العاشر بدولة الكويت ،المجلد العاشر، العدد الرابع،ص٦٥-٩٣

-نسيمه بن عمر (٢٠١٨)،ضبط الذات وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوى ،(رسالة ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

-- نادية التازى (٢٠٢٠) طبيعة العلاقة بين اسلوب حل المشكلات والمشكلات السلوكية لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم جامعة الخليج العربى، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة ،المجلد الخامس، العدد ١٥،ص٢٠٥-٢٣٤

-نجاه بن غريب ، عيسى قببوق،(٢٠٢١)القروق فى الذاكرة وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسةمقارنه بين ذوى صعوبات تعلم الحساب والعاديين وبعض الابتدائيات بمدينة باتنه، المجلد (١١)، العدد(١)، ص٦٣٩-٦٥٨

هالاهان كوفمان (٢٠٠٧) ترجمة عادل عبد الله محمد صعوبات التعلم مفهومها وطبيعتها والتعلم العلاجى، ترجمة عادل عبد الله محمد، دار الفكر للنشر والتوزيع

ثانيا المراجع الاحنبية

- 1_ Allam ,R(2000) learning basic and application s amman .dar almasirah for publishing
- 2-Cataudella S, carta s, Mascia MI, Masala C, Petretto DR and penna mp (2021) psychological ASPECTS OF STUDENTS WITH learning disabilities in e-environments. A MINI Review and future Research Directions. Front, psychol.
- 3-DECI, E.L. Ryan .R.M (2000) THE WHAT and why goal pur suits human needs and self determination of of behavior psychological in quiry11(4
- 4-KIZZIE.K.J(2010)its just adisability or is it stigma psy chological needs and educational out coms in African American adolescents with learning related disabilities
- 5-_MARTINEZ M (2003) WHAT IS PROBLEM SOLVING ebsco pub lishing Httpwww.search ennet.com
- 6- sternberg R(2003)Cognitive psychological.thomson wads ausstralia
- 7_ SAWANSON ,FRANBERGER(2004) the relation ship between working memory and matica lproblem solving in children at risk and not risk for math serious difficulties journal of education psychological96(3)
- 8-Shaqwana M,F (2013) Effects of the solving strategy on the mathematical problem solving skills of secondary students with learning disabilities.
- 9-SHARMA,(2013)ASTUDY of resilience and social problem solving in urbanindian adole scents ,the internaonal jornal of indian psychological2(4)
- 10-zhang,H,WHITEbeard (2019) examining chinese kindergarten childrens psychological needs satisfaction in problem solving aself-determination theory perspective instr sci 47.373

أثر استخدام فيديوهات اليوتيوب في تنمية بعض فنون الإتيكيت لأطفال الروضة

إعداد

أ.د / حنان محمد نصار
أستاذ مناهج الطفل
ورئيس قسم رياض الأطفال
كلية التربية - جامعة كفر الشيخ
نورهان نصر حنفي
باحثة ماجستير في التربية
تخصص رياض أطفال
كلية التربية - جامعة طنطا

أ.د / راندا مصطفى الديب
أستاذ أصول تربية الطفل
قسم رياض الأطفال
كلية التربية - جامعة طنطا
أ.د / فوزية محمود النجاشي
أستاذ علم نفس الطفل المتفرغ
قسم رياض الأطفال
كلية التربية - جامعة طنطا

مقدمة:

لقد ازداد الاهتمام بالطفل في العصر الرقمي في القرن الحادي والعشرين، حيث ارتبطت وسائل التفاعل مع الأطفال بالتطور التكنولوجي للاتصالات والإعلام، وتوقف المعلم عن كونه المصدر الوحيد للمعرفة وتوقفت المدرسة عن كونها المؤسسة التعليمية الوحيدة، حيث تشارك وسائل أخرى في العملية التعليمية، وأهمها الإنترنت؛ لذلك، يتم الاهتمام بالإنترنت كوسيلة مهمة وضرورية لتسويق أدب الأطفال والمواد المقروءة والمسموعة بأشكالها المختلفة.

مشكلة البحث:

لقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال الإشراف على التربية العملية بالروضات حيث لاحظ قلة تمكن طفل الروضة لبعض فنون الإتيكيت، وقد تم إجراء دراسة استطلاعية عن طريق مقابلة (٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة كفر الشيخ، وسؤالهن عما إذا كان هناك منهج محدد لمعلمة الروضة يتعلم من خلاله الأطفال فنون الإتيكيت، وهل يتم توظيف الأنشطة بكافة مجالاتها المختلفة في إكساب أطفال الروضة سلوكيات الإتيكيت؟ ومن خلال إجابات معلمات الروضة تم التحقق من وجود قلة في الأنشطة المتعلقة بتعليم فنون الإتيكيت وعدم وجود منهج محدد للمعلمة يقوم بمساعدتها بتوجيه أطفالها لممارسة فنون الإتيكيت، وأن إكساب الطفل لهذه الفنون يكون ضمناً بشكل تلقائي عند تقديم مفاهيم أخرى.

ولذلك يمكن القول بأن هناك حاجة ملحة وضرورية؛ لتشجيع وتثقيف أطفال الروضة ببعض سلوكيات الإتيكيت والآداب العامة، بما في ذلك السلوك السليم والأخلاق الحميدة والمهذبة عند التعامل مع الآخرين؛ بما يُظهرهم بطريقة حضارية ومحترمة، ويساهم في تنمية معلوماتهم وتحسين سلوكهم واتجاهاتهم، باستخدام مختلف الأساليب والوسائل، بما في ذلك وسائل الإعلام الرقمي والميديا الرقمية، بما تشمله من وسائط وتطبيقات.

وبناء عليه فقد تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:
ما أثر استخدام فيديوهات اليوتيوب لتنمية فنون الإتيكيت لأطفال الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أنواع فنون الإتيكيت المختلفة الواجب تنميتها لدى أطفال الروضة؟
- ٢- ما المحتوى الرقمي اللازم لتنمية بعض فنون الإتيكيت لدى أطفال الروضة؟
- ٣- ما تأثير جلسات فيديوهات اليوتيوب المستخدمة في تنمية فنون الإتيكيت لدى أطفال الروضة؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام بعض فيديوهات اليوتيوب لتنمية فنون الإتيكيت لأطفال الروضة، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف التالية:

- ١- تحديد فنون الإتيكيت الملائمة لطفل الروضة.
- ٢- تحديد محتوى رقمي مناسب لتنمية بعض فنون الإتيكيت لدى طفل الروضة.
- ٣- قياس أثر استخدام فيديوهات اليوتيوب في تنمية فنون الإتيكيت لدى أطفال الروضة، وذلك عن طريق استخدام مقياس فنون الإتيكيت المصور.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي

■ من الناحية النظرية في:

- ١- توعية المتخصصين في مرحلة ما قبل المدرسة بأهمية تنمية فنون الإتيكيت لدى أطفال الروضة.
- ٢- قد يستفيد الباحثون من المقياس المقدم لفنون الإتيكيت وبطاقة الملاحظة في هذا البحث في دراسة نمو وتقويم الطفل.

■ من الناحية التطبيقية في:

١- قد يفيد هذا البحث أطفال الروضة في إكسابهم بعض فنون التعامل الراقى مع المجتمع، حيث يعتبر الطفل في هذه المرحلة نواة يمكن تشكيلها بسهولة منذ الصغر.

٢- قد يستفيد مخططي مناهج رياض الأطفال ومعلمات الروضة من محتوى الفيديوهات المقدم من خلال هذا البحث في إكساب الأطفال بعض آداب التعامل الراقى مع الآخرين.

٣- قد يفيد هذا البحث الوالدين في تزويدهم بإطار للمحتوى الرقمي المناسب عبر "اليوتيوب" في إكساب أطفالهم المبادئ الأساسية لحسن التصرف والسلوك، لينالوا الرضا والقبول من المجتمع.

حدود البحث:

١- الحدود المكانية والبشرية: تم تطبيق البحث عن طريق اختيار أحد الفصول بصورة عشوائية وبلغت حجم العينة (٣٠) طفلاً وطفلة من روضة مدرسة الشهيد مصطفى سمير بدوي الرسمية لغات بمحافظة كفر الشيخ، من أطفال المستوى الأول في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات.

٢- الحدود الزمنية: تم تطبيق المعالجة التجريبية وتطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

٣- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على بعض فنون الإتيكيت الخاصة بـ " فن إتيكيت الكلام والاستئذان - فن إتيكيت احترام الآخرين "، حيث تعتبر هذه الفنون من أساسيات التعامل اليومي للطفل مع الآخرين.

منهج البحث:

يتبنى البحث الحالي المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، بحيث يتم تطبيق مقياس فنون الإتيكيت المصور كقياس قبلي على المجموعة التجريبية، ثم تطبيق جلسات فيديوهات اليوتيوب المقترحة على المجموعة التجريبية، ثم تطبيق مقياس فنون الإتيكيت المصور مرة أخرى كقياس بعدي على نفس المجموعة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الإتيكيت

تعتبر الطفولة المبكرة من أهم مراحل تربية الطفل وتعليمه، حيث ينعكس ما يكتسبه الطفل في السنوات الأولى من حياته على سلوكه، وما يتعلمه من السلوك له تأثير كبير على بناء شخصيته المستقبلية. لذلك نقول أن الطفولة المبكرة هي مرحلة أساسية في تكوين شخصية الطفل بمختلف جوانبها الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية. وأصبح الإتيكيت في العصر الحالي مطلباً مهماً وله أهمية كبيرة لجميع المعاملات بين الأشخاص ولم يعد يقتصر على مجتمع معين، بل هو نتاج تفاعلات مستمرة وخبرات طويلة بين الناس وتسمى آداب الحياة. (العشري والديب ٢٠١٠، ٢٣٠)

أولاً / مفهوم الإتيكيت:

عرف كل من (على، 2006، ٥)، (برغوث، ٢٠٠٨، ٢١) أن الإتيكيت هو الدقة والذوق العام والاجتماعي، وفن التعامل مع المواقف الحرجة وتقدير الذات واحترام الآخرين وتقديرهم، وتكوين علاقات جيدة معهم، والنظام، وآداب الرسميات، وآداب التصرف والسلوك، والمعاشرة، وفن الصفات الحميد، أو المجاملة وفن الإرضاء لترك انطباع جيد عن صاحبها.

وقد حدد كل من (Shuli, 2020)، (Gallegos, Dziurawiec & Tibury, 2018) أن فن الإتيكيت هو عبارة عن مجموعة من الضوابط والسلوكيات والعادات والقواعد المقبولة المتعلقة بالسلوك البشري في المواقف المختلفة التي تحكم حياتنا.

ثانياً / أهداف تعليم الإتيكيت:

يشير (Michell, 2008, 24) و (Wisdom, 2008, 5) و (الطار ٢٠١٠، ١٦٤) و (ضاهر، ٢٠١١، ١٧) و (Olberding, 2015, 147) و (Huahua, 2017, 81) و (Ziguo, 2018, 33) و (Yaoqi, 2019,1) إلى أن هناك عدداً من الأهداف لتعليم الإتيكيت يمكن ايجازها في الآتي :

- توجيه الصغار والكبار إلى أنسب القواعد والسلوك الحضاري الجيد المتوقع منهم أدائها.
- التعامل بنجاح في المواقف الاجتماعية، مما يجعلهم أكثر احتراماً وقبولاً من الآخرين.
- الشعور بالراحة والهدوء والسكينة عند التعامل مع الآخرين.
- دوام واستمرار العلاقات الاجتماعية لفترة طويلة من الزمن، مثل الصداقات.
- إظهار الاحترام لجميع الناس.
- تنمية السمات الشخصية الأساسية اللازمة للحياة الاجتماعية.
- تقوية العلاقات الإنسانية.
- التواصل بين الحضارات والتقارب بين الشعوب.

ثالثاً / أهمية تعليم الإتيكيت للأطفال:

يستفيد الأطفال من فن الإتيكيت في تنظيم سلوكهم والتعبير عن الاحترام المتبادل وبناء الصداقة والاحترام بما يؤدي إلى انسجام العلاقات الاجتماعية وغرس وتعزيز الصفات الأخلاقية. أصبح الإتيكيت أيضاً معياراً مهماً لقياس الأخلاق الشخصية والحضارة الاجتماعية للأمم. وبالتالي، فإن تعليم الأطفال وغرسهم فن الإتيكيت والعادات الحميدة يمكن أن يساهم في تكوين صورة إيجابية، بالإضافة إلى دوره المهم في ضمان الاستقرار الاجتماعي للمجتمع. (Huiling, 2019,17)، وقد أوضح (Cui, 2019, 24) و (Clark, 2015, 460)

- أن فن الإتيكيت ضروري لأطفال الروضة للأسباب التالية:
- يعلم الطفل الاحترام والتسامح والقيم الإيجابية.
- يتعلم الطفل الكلام والاستماع والتصرف بشكل صحيح.
- تعزيز الشعور بالثقة والولاء، من خلال بناء الشعور بالمسؤولية والنضج، وتقدير العلاقات.
- يجعل الطفل يترك بصماته في كل مكان يذهب إليه.
- يتعلم الطفل احترام الحريات الشخصية.

- تعزيز الشعور بالثقة والولاء من خلال بناء الشعور بالمسؤولية والنضج.

رابعاً / مجالات فنون الإتيكيت:

تعددت أشكال فنون الإتيكيت أو آداب الإتيكيت التي تم تناولها في العديد من الأدبيات والدراسات السابقة، حيث حددها (فريجات، ٢٠٠٥) في آداب المجلس، وآداب السلام، وآداب الطعام، وآداب الحديث. وحدد (عبد العال، ٢٠٠٩) فنون الإتيكيت في إتيكيت المظهر، الزيارة، الحديث. كما حددها (العشري والديب، ٢٠١٠) في آداب (السلام، الكلام، استخدام التليفون، الزيارة، الاستئذان، المائدة).

كما تناول (العشري ونصار، ٢٠١٨) آداب الكلام والاستئذان، وآداب الزيارة، وآداب الطعام والمائدة، وآداب الحمام. وتناول (شرف، ٢٠١٩) فنون الحوار، والملابس، والطعام.

وحدد (الجيار، ٢٠٢٠) فنون الإتيكيت في إتيكيت الأعياد والمناسبات، الإتيكيت داخل القاعة، زيارة المريض، التعامل مع الحيوانات الأليفة، الطعام والضيافة، الاستئذان، اللعب مع الأصدقاء.

ويهدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على بعض فنون الإتيكيت مثل فنون إتيكيت (الكلام والاستئذان، احترام الآخرين) وفيما يلي عرض لأشكال فنون الإتيكيت السابق ذكرها بمزيد من التفصيل:

❖ فنون إتيكيت الكلام والاستئذان:

ويرى (بابكر ومجد ٢٠٠٩، ٣٥) أن الاهتمام بآداب وشروط الحديث ضرورة حضارية أساسية لها تأثير على حياة الفرد وسلوكه وقيمه، وتجلب له النفع والخير، وتبني عقول وأفئدة قادرة على التحاور.

وتتفق العديد من المصادر والدراسات الأدبية مثل دراسة (بابكر ومجد ٢٠٠٩، ٣٨)، (Thompson, 2015, 87)، (MaCarthy, 2016, 4)، (Smagadi, 2018, 189) أن الحوار يجب أن يتسم بآداب وقواعد معينة من جانب المتحدث والمستمع حتى يؤولي ثماره المنشودة، كما يتضح مما يلي:

- يبدأ الحوار بالتعبير عن المودة والمحبة والترحيب.

- أن يتسم الصوت بالهدوء والاعتدال والوضوح.
- الإكثار من الكلمات الطيبة والحسنة، لأن الكلمة الطيبة صدقة.
- الاستماع إلى الحوار أكثر من التحدث.
- طلب الإذن قبل التحدث.
- عدم مقاطعة كلام الآخرين، وانتظار الدور للتحدث.
- أن يتسم الحوار بالتواضع، وعدم إظهار الذات.
- عدم الإكثار من الاعتراضات، حتى لو كنت على حق.
- التدخل بلطف ولباقة، إذا لزم الأمر.
- أن يناسب موضوع الحوار اهتمامات الجميع.
- ضرورة التواصل البصري بين من يتحدث ومن يستمع.
- إنهاء الحوار بالشكر والامتنان لحسن الاستماع.

ويذكر (جبريل، ٢٠٢٢) و (شرف، ٢٠١٧) أن من آداب الاستئذان ما

يلي:

- ١- أن يكون الإذن ثلاث مرات، وحكمته أن تكون أول مرة لطلب الإذن، والثانية للإذن للدخول أو عدم الدخول، والثالثة علامة عدم الإذن بالدخول، ولا يكون الإذن أكثر من ثلاث مرات. فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع".
- ٢- الطرق على الباب أو الضغط على الجرس بهدوء عند زيارة الآخرين.
- ٣- الوقوف على بعد مناسب من الباب بحيث لا يمكن النظر إلى داخل البيت، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما جعل الاستئذان من أجل البصر"، وهذا يعني عدم جواز النظر إلى داخل البيوت إلا بعد الاستئذان بالدخول.

❖ فن إتيكيت احترام الآخرين:

إن احترام الآخرين من أهم القيم التي يجب أن يتعلمها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، وأهم طريقة لتعليم الطفل قيمة الاحترام هي من خلال رؤيته لطريقة تصرف وتعامل والديه والمحيطين به معه ومع الآخرين.

ويذكر (العودة، ٢٠١٣) مظاهر احترام الكبير على النحو التالي:

- البدء بإلقاء التحية على الكبير، والسؤال عن حاله.
- تقديم الكبير في الحديث، وعدم الخوض في أمر دون الكبير.
- أن يُقَدَّم الكبير في المجلس والمأكل والمشرب.
- الدعاء له بالصحة والعافية، وأن يطيل الله في عمره؛ ويكرمه بالعمل الصالح.
- تقديم المساعدة للكبير فيما يعجز عنه من الأمور.

المحور الثاني: اليوتيوب

يعد موقع "اليوتيوب" من أشهر مواقع شبكات بث المحتوى الرقمي وأكثرها انتشاراً في العالم، يقوم باستخدامه كلاً من الكبير والصغير، إلا أن هذا الموقع أصبح نقطة جذب كبير للأطفال، نظراً لما يتمتع به من ميزاتٍ تقنيةٍ تتيح لهم عرض المعارف والمعلومات والسلوكيات في نمطٍ جذاب ومثير.

أولاً / مفهوم اليوتيوب:

يعرف (عبدالغفور، ٢٠١٥) اليوتيوب بأنه: أحد أهم أدوات الجيل الثاني من الإنترنت باعتباره أداة للنشر، يتيح للمعلم من خلاله تقديم المعلومات المرئية والمسموعة وتنفيذ مشروعات مصورة، ونشرها للطلبة عبر البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي، حتى يتمكنوا من مشاهدتها في أي وقت.

ويعرفه (Roodt & Peier, 2013) بأنه: موقع مشهور لمشاركة الفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع الفيديو ومشاهدتها ومشاركتها، ويعد موقع اليوتيوب الذي تم إطلاقه في عام ٢٠٠٥، مستودعاً للمحتوى الذي ينشئه المستخدمون، ويشتمل المحتوى الذي يقدم على اليوتيوب مقاطع فيديو وموسيقى ومقاطع تلفزيونية ومقاطع فيديو شخصية يتم تحميلها من قبل المستخدمين، ومقاطع الفيديو هذه يمكن أن يشاهدها أي شخص لديه اتصال بالإنترنت.

ثانياً / إيجابيات وسلبيات اليوتيوب على الأطفال:

يرى (Danique de Jong, 2019) أن من إيجابيات اليوتيوب على

سلوك الأطفال ما يلي:

- تعلم اللغة من خلال الناطقين بها.
 - التعلم بطريقة ممتعة تجذب الانتباه.
 - تعلم السلوك الإيجابي من خلال القصص الهادفة.
 - كما يرى أن من سلبيات اليوتيوب على سلوك الأطفال ما يلي:
 - اعتماد الأطفال بشكل كبير على اليوتيوب
 - وجود جميع مقاطع الفيديو عامة
 - إدمان اليوتيوب.
 - وجود لغة جنسية مصورة على شكل رسوم متحركة
 - تجسيد الشخصيات التي تمثل السلوك الخطير والعنيف
 - انتشار النكات عن تعاطي المخدرات والاعتداء الجنسي على الأطفال
- وأشار (الخياط، ٢٠٢٠) إلى أن هناك العديد من الأمور السلبية التي يواجهها الآباء عند التعامل مع استخدام الطفل للتكنولوجيا، وأهمها خوفهم من أن الطفل سيقضي الكثير من الوقت أمام الشاشة، وضعف قدرتهم على تنظيم وقت النوم، وإهدار الطفل الكثير من الوقت أمام الشاشة، وعزل الطفل عن التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، كما وجد إيجابيات لمشاهدة الطفل لليوتيوب حيث يتعلم معلومات جديدة، وتمكنه من البحث عن المعلومات الجديدة، وتعريف الطفل بثقافة المجتمع والثقافات الأخرى من حوله.
- ثالثاً / أهمية استخدام اليوتيوب في التعليم والتعلم:

يعد التعلم الإلكتروني وسيلة فعالة للتعلم باستخدام الإنترنت، وهو من أنجح العمليات التي تساعد وتساهم في سهولة إدخال المعلومات إلى أذهان الطلاب، لما تتمتع به من مزايا عديدة ومجالات مختلفة. ويقدم التعلم الإلكتروني الدورات والمقررات للطلاب، ل يتيح لهم التعلم في أي وقت وفي أي مكان، بالإضافة إلى التفاعل معهم (مندور، ٢٠١٣).

وأضاف (Smith, 2011) عدداً من الميزات الإضافية لموقع اليوتيوب، ومنها: إشراك الطلبة، حيث يؤدي عرض عدد كبير من مقاطع الفيديو القيمة إلى جذب الطلاب وإشراكهم في العالم الرقمي بما يحقق الأهداف التعليمية، كما

أن هذه الفيديوهات تشرك أكثر من حاسة في التعليم، مما يزيد من إدراكهم للموضوع التعليمي.

ويعتقد (Bullas, 2013) أن من أفضل ميزات اليوتيوب هي وظيفة البحث. فمثلاً إذا كان من الصعب العثور على فيديو مناسب لموضوع الدرس، يمكن البحث عن قناة اليوتيوب المخصصة لهذا الموضوع. كما يوفر اليوتيوب أيضاً ميزة مقاطع الفيديو ذات الصلة، والتي تتيح للمستخدم استكشاف مجموعة مختارة من مقاطع الفيديو المتشابهة في العنوان أو المحتوى.

منهج وإجراءات البحث:

أولاً / منهج البحث: تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث.
ثانياً / عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من أطفال روضة مدرسة الشهيد مصطفى سمير بدوي الرسمية للغات التابعة لإدارة شرق كفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ، بلغ قوام المجموعة (٣٠) طفلاً وطفلة.

ثالثاً / أدوات ومواد البحث:

١- مادة المعالجة التجريبية وتتمثل في فيديوهات اليوتيوب المقترحة.

٢- مقياس فنون الإتيكيت المصور لطفل الروضة.

رابعاً: خطوات تطبيق الجلسات:

١- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم التطبيق القبلي لأداة البحث على عينة من أطفال الروضة، وتكونت مجموعة تجربة البحث من (٣٠) طفلاً، بتاريخ: ٢٠٢٢/٢/٢٧ حيث تم اختيار فصل من فصول روضة مدرسة الشهيد مصطفى سمير بدوي الرسمية للغات، حيث تعتبر هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

٢- **المعالجة التجريبية لمجموعة البحث:** تم تطبيق جلسات فيديوهات اليوتيوب المستخدمة في تنمية فنون الإتيكيت لأطفال مجموعة البحث، بعد الانتهاء من القياس القبلي لأداة البحث وذلك في الفترة الزمنية من ٢٠٢٢/٣/٦ إلى ٢٠٢٢/٤/١٧ من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٣- التطبيق البعدي لأدوات البحث: عقب الانتهاء من تطبيق الجلسات، تم التطبيق البعدي لأداة البحث والمتمثلة في مقياس فنون الإتيكيت المصور على أطفال مجموعة البحث، وذلك بهدف تحديد الدرجة الكلية البعدية لأداء الأطفال على أداة البحث مع مراعاة أن يكون التطبيق البعدي في نفس ظروف وشروط التطبيق القبلي.

خامساً / نتائج البحث:

للتحقق من صحة فرض البحث والذي ينص على أنه:

- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (لمقياس فنون الإتيكيت المصور) قبل وبعد تطبيق الجلسات لصالح القياس البعدي، وينبثق من هذا الفرض الفروض الآتية:
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (لفن إتيكيت الكلام والاستئذان) قبل وبعد التطبيق لصالح القياس البعدي.
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (لفن إتيكيت احترام الآخرين) قبل وبعد التطبيق لصالح القياس البعدي
- قامت الباحثة بمقارنة أداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي (لمقياس فنون الإتيكيت المصور) مستخدمةً اختبار تاء الإحصائي (T-test) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس فنون الإتيكيت المصور

المحاور	القياس	العدد	المتوسط	الفرق	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	d	حجم الأثر
فن الكلام والاستئذان	القبلي	٣٠	٥,٠٧	٣,٥	٣,٥٠٠	١٠,٩١٢	٠,٠١	١,٩٩	كبير
	البعدي	٣٠	٨,٥٧						
فن احترام الآخرين	القبلي	٣٠	٣,٧٧	٢	٢,٠٠٠	١٠,٧٧٠	٠,٠١	١,٩٦	كبير
	البعدي	٣٠	٥,٧٧						
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٨,٨٤	٥,٥	٢,٩٧٨	١٢,٨١٣	٠,٠١	٤,٠٢	كبير
	البعدي	٣٠	١٤,٣٤						

○ يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس فنون الإتيكيت المصور لصالح القياس البعدي، كما جاء حجم التأثير كبير سواء للمقياس ككل أو لكل بعدٍ على حدى، مما يدل على أن فيديوهات اليوتيوب لها دور كبير في تنمية فنون الإتيكيت لدى طفل الروضة.

○ يتضح من نتائج الفرض الفرعي الأول بالجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس فنون إتيكيت الكلام والاستئذان لصالح القياس البعدي، كما جاء حجم التأثير كبير (١,٩٩) مما يدل على أن فيديوهات اليوتيوب لها دور كبير في تنمية فنون إتيكيت الكلام والاستئذان لدى طفل الروضة، ولهذا تم قبول الفرض الفرعي الأول من فروض البحث.

○ يتضح من نتائج الفرض الفرعي الثاني بالجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس فنون إتيكيت احترام الآخرين لصالح القياس البعدي، كما

جاء حجم التأثير كبير (١,٩٦) مما يدل على أن فيديوهات اليوتيوب لها دور كبير في تنمية فن إتيكيت احترام الآخرين لدى طفل الروضة، ولهذا تم قبول الفرض الفرعي الثاني من فروض البحث.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- إعادة النظر في قيمة فيديوهات اليوتيوب، وإعطائها الأهمية التي تستحقها كعنصر مهم في تربية وتهذيب طفل الروضة.

٢- ضرورة تطبيق فنون الإتيكيت في الروضات بشكلٍ هادف، ودمجها في مناهج الروضة.

٣- ضرورة تخصيص وقت لمشاهدة الفيديوهات التربوية الهادفة في البرنامج اليومي لرياض الأطفال.

مقترحات البحث: نقتراح إجراء البحوث المستقبلية التالية:

١- فاعلية استخدام اليوتيوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

٢- الإعلام الثقافي لرياض الأطفال كما تعكسها فيديوهات اليوتيوب.

٣- استخدام فيديوهات اليوتيوب في غرس سلوكيات التعامل باحترام مع المرضى وكبار السن.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- بإبكر، أسامة المبروك ومجد، زهراء أحمد (٢٠٠٩). الفوائد التربوية من أدب الحوار في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، السودان، أم درمان.
- برغوث، علي (٢٠٠٨). دبلوماسية العلاقات العامة. سلطان للطباعة والنشر: غزة.
- الجيار، سلوى على (٢٠٢٠). أثر إنتاج برنامج إذاعي لتنمية بعض مفاهيم الإتيكيت لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، ع (٧٢).
- الخياط، ليلي سعود (٢٠٢٠). استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع(١٣٤)، مج (٣٤).
- شرف، إيمان عبد الله (٢٠١٩). فاعلية برنامج أنشطة درامية في اكتساب أطفال الروضة بعض فنون الإتيكيت، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، مج ٣١، ع (١)، ص ١٨٠-٢٢٧.
- شرف، فؤاد عثمان (٢٠١٧). الاستئذان: آدابه وآثاره، مجلة جامعة سرت العلمية - العلوم الإنسانية، جامعة سرت، مج ٧، ع ١، ص ٣٣-٤٥.
- ضاهر، نادين (٢٠١١). الإتيكيت علم ولياقة. أكاديمية إنترناشونال ، بيروت.
- عبد العال ، جمال سيد (٢٠٠٩). سلوكك عنوان شخصيتك ، التنمية الإدارية - مصر : مج ٢٧ ، ع (٨٢٣) ، ص ١٢٨-١٢٩.
- عبد الغفور، سعيد (٢٠١٥). أثر استخدام بعض الوسائط التعليمية المقترحة عبر الشبكة العالمية في التحصيل لدى طالب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا بمحافظة خانيونس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١٠٧) (العدد الرابع - المجلد الثاني ٢٠٢٢م)

العشري، إيناس فاروق والديب، راندا مصطفى (٢٠١٠). الإتيكيت عند طفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع (٤١).

العشري، إيناس فاروق ونصار، حنان عبد الحليم (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية لتحسين سلوكيات الإتيكيت لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، جامعة القاهرة. (٣٠).

على، سوسن حاج (٢٠٠٦). دليل الإتيكيت في عالم الأعمال. شعاع للنشر والعلوم: حلب.

العودة، سليمان (٢٠١٣). شعاع من المحراب، الرياض، دار المغني للنشر، جزء ٦، ص ١٨٨ - ١٨٩.

فريحات، حكمت عبد الكريم (٢٠٠٥). تعليم الطفل الآداب الاجتماعية، مجلة هدى الإسلام، الأردن: مج ٤٩، ع(١)، ص ٩٧ - ١٠٣.

مندور، إيناس محمد (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية في تصميم الاختبارات الإلكترونية وفقا لمعايير الجودة المقترحة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. مج (١٩)، ع(٢)، ٣٩١-٤٦٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bullas, A.J. (2013). **The Facts and Figures on YouTube in infographic**. New York: Pearson education limited.
- Clark, R. M. (2015). **Family Life and school achievement: Why poor Black Children succeed or fail**. University of Chicago Press, p 27.
- Cui, X. (2019). **Public Etiquette Education Research in Kindergarten Etiquette Textbook**, MA Thesis, Southwest University.
- Danique de Jong, (2019). **The Advantages and Disadvantages of YouTube**.
<https://snobmonkey.com/the-advantages-and-disadvantages-of-youtube/>
- Gallegos, D., Dziurawiec, S., Tilbury, F. (2018). **Eating with your mouth shut: family meals and etiquette**, TASA Conference 2018, University of Western Australia & Murdoch University.
- Huahua, G. (2017). **A Study of Etiquette Education for Children and Adolescents from the Perspective of Cognitive Behavior Theory**, MA Thesis, Henan Normal University.
- Huiling, J. (2019). **A Study on the Moral Educational Function of Chinese Korean Life Etiquette**, MA Thesis, Southwest University.
- McCarthy, C. (2016). **Develop Effective Life Skills Program**. College Athletics and Law, 12 (10), 1-5.
- Michell, M. (2008). **Family education behavior etiquette**, <http://ifefamilyeducation.com/behavior-etiquette-148460.htm>.
- Olberding, A. (2015). **From Corpses to Courtesy: Xunzi's Defense of Etiquette**. The Journal of Value Inquiry, 44(1-2). 145-159.
- Roodt, S., Peier, D., 2013, **Using Youtube in the Classroom for the Net Generation of Students**, University of Cape Town, Cape Town, South Africa, Volume 10, pp 473-487

- Shuli, Y. (2020). **A Study on the Etiquette Education Thoughts and Modern Values** in "The Family Instructions of Yan Family", MA Thesis. Shanghai Normal University.
- Smagadi, A. (2018). **Effective Participation in MEA Negotiation: Negotiation Principles, Etiquette and Language.**
- Smith, Joanna.(2011): **The Youtube Revolution: Engagement, Perception & Identity**,3(42),117-221.
- Thompson, N. (2015). **People Skills.** Macmillan International Higher Education.
- Yaogi, M. (2019). **Family etiquette education is the foundation of children's civilized etiquette behavior**, Education Modernization; 2019 (28).
- Ziguo, H. (2018) **The Cultivation of Middle School Students' Etiquette Quality in Middle School Chinese Teaching**, MA Thesis, Jiangxi Science and Technology Normal University.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

جبريل، ليلي (٢٠٢٢). آداب الاستئذان، ٢٤ فبراير.

<https://mqaall.com/subject-authorization-literature/>

Wisdom, J. (2008). **Dictionary of Etiquette.**

<http://www.greengonzo.com/dictionary/Etiqutte.htm>

**أثر برنامج الإلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة في
تنمية المهارات الحياتية لدي تلاميذ الإعاقة الذهنية
بالمرحلة الابتدائية**

The effect of an electronic program based
on productive habits of mind in developing
life skills for students with intellectual
disabilities at the primary level

إعداد

أ.د/ مصطفى محمد الشيخ
أستاذ المناهج وطرق التدريس
تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.د/ عبد الجواد عبد الجواد بهوت
أستاذ المناهج وطرق التدريس
تكنولوجيا التعليم المتفرغ
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

الباحثة

نادية مهدوح مصطفى محمد

أثر برنامج الإلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة في تنمية المهارات الحياتية لدي تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية

نادية ممدوح مصطفى محمد

الملخص

هدف البحث الحالي إلي تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية باستخدام برنامج Articulate Storyline، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة وكذلك أدوات البحث، فيما استخدمت المنهج التجريبي لتطبيق البحث على عينة مقصودة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وعددهم (٢٥) تلميذ وتلميذة بمدرسة الشهيد طيار عاطف الشرقاوي الابتدائية التابعة لإدارة طلخا التعليمية محافظة الدقهلية، والتي خضعت للبرنامج الإلكتروني لتنمية المهارات الحياتية (مهارات العناية بالذات - مهارات اجتماعية - مهارات اقتصادية - مهارات صحية - مهارات بيئية - مهارات تكنولوجية)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦-١٢) سنة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار المواقف لقياس المهارات الحياتية المناسب لقدرات تلاميذ المعاقين ذهنياً للكشف عن فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة، ومقياس المهارات الحياتية وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتحليل البيانات، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود:

⊙ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

⊙ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

وبناءً عليه توصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية تقوم على تصميم برنامج إلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة في تنمية المهارات اللغوية لدي تلاميذ الإعاقة الذهنية.

الكلمات المفتاحية: برنامج الكتروني - عادات العقل المنتجة- المهارات الحياتية- الإعاقة الذهنية.

The effect of an electronic program based on productive habits of mind in developing life skills for students with intellectual disabilities in the primary stage

Introduction: Nadia Mamdouh Mustafa

Abstract :

The aim of the current research is to develop life skills for students with intellectual disabilities in the primary stage using the Articulate Storyline program, and to achieve the research objectives the researcher used the descriptive curriculum to prepare the theoretical framework and previous studies as well as research tools, While the experimental method was used to apply the research to an intended sample of primary school students, which numbered (25) male and female students at Martyr Pilot Atef Al-Sharqawi Primary School, affiliated to Talkha Educational Administration, Dakahlia Governorate Which were subjected to the electronic program for developing life skills (self-care skills - social skills - economic skills - health skills- environmental skills - technological skills) and Their ages ranged between (6- 12) years, The research tools consisted of an aptitudeattitude test to measure life skills appropriate to the abilities of students with intellectual disabilities to reveal the effectiveness of the electronic program based on productive habits of mind, And the life skills scale, through the use of appropriate statistical methods and data analysis. The results of the research revealed the presence of:

- ⊙ There is a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \geq 0.05$) between the mean scores of the research group students in the pre and post applications of the attitude test of life skills in favor of the post application.
- ⊙ There is a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \geq 0.05$) between the mean scores of the students of the research group in the pre and post applications of the life skills scale in favor of the post application.

المقدمة:

تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) دورًا مهمًا في حياتنا المعاصرة وتسعى إلى راحة الإنسان والارتقاء به إلى أفضل المستويات، وما صاحب ذلك من ظهور تقنيات عالية تسهل سبل الحياة مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر والبرمجيات وشبكة الويب والمواقع الإلكترونية، ويمكن استثمارها بطريقة فاعلة سواء من خلال دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية، فتطبيق التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية نتج عنه العديد من المصطلحات والمفاهيم ومن أكثرها شيوعًا: التعليم القائم على الكمبيوتر، استخدام الأنترنت في التعليم، التعليم المبرمج التعليم المفتوح، التعليم الإلكتروني، التعلم عن بعد، التعلم المستمر، التعلم المرن، التعليم الرقمي، التعليم الافتراضي وغيرها من المصطلحات.

تتميز البرامج الإلكترونية بالسرعة والدقة وتنوع المعلومات المعروضة، وكذلك مرونة الاستخدام والتحكم في البرامج لتصبح قابلة للمقارنة مع أدوات عرض المعلومات المختلفة مثل الكتب، والأدوات السمعية والبصرية المعروفة بتأثيرها الثقافي والمعرفي، وبالرغم أن البرامج الإلكترونية تعمقت في العديد من مجالات الحضارة المعاصرة كما أنها أداة تعليمية مناسبة تساعد المسؤولين في العملية التعليمية، وتساهم في تقدم المجتمع والأفراد ألا أن يظل مجال التعليم أكثر المجالات بطنًا في استخدام البرامج الإلكترونية.

(سهام مراد، ٢٠٢٢، ص ٥٥-٥٦)

وأضاف (نبيل عزمي، ٢٠٠٨) تم تقديم العديد من البرامج التعليمية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة سعيًا لتحقيق مستوى تعليمي أفضل لهم، وفي ضوء الاهتمام بتطوير البرامج التربوية جاء الاهتمام بإدخال نظام التعليم الإلكتروني وأدواته التي أثبتت فعاليتها عند استخدامها مع الأطفال العاديين. كما تشير (أماني محمد، ٢٠١٦، ص ١٢٧) ازداد الاهتمام بعقول الأطفال والعمل على استثمارها بالشكل الأمثل في الأونة الأخيرة، حيث يشهد العصر الحالي عصر تكنولوجيا المعلومات تغيرات وتطورات سريعة في مختلف جوانب الحياة،

ولمواجهة هذا العصر المليء بالتطورات التكنولوجية السريعة، فيتطلب ذلك إعداد عقول واعية قادرة على استيعاب هذه التطورات ومواكبتها، وهدفنا في ذلك هو إعداد جيل من المنتجين والمفكرين المبدعين، ولذلك اهتمت الأساليب التعليمية الحديثة بتنمية عادات العقل المنتجة هدفاً أساسياً في جميع مراحل التعليم.

كما تضيف (علا محمد، ٢٠١٩، ص٦٦) أن عادات العقل مكتسبة، ويمكن تعلمها للأفراد في كافة مراحل العمر المختلفة، وهي تعني كيفية استخدام الفرد لبعض العادات والسلوكيات الذكية في المواقف الحياتية المختلفة مما يساعده على اجتياز الموقف بنجاح.

تعتبر الإعاقة الذهنية مشكلة قديمة جداً قدم وجود الإنسان، وهذه المشكلة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع لأن الاهتمام بها يعبر عن وعي الإنسان بإنسانيته، والاهتمام بالمعاقين ذهنياً بشكل خاص والمعاقين بشكل عام هي إحدى النقاط التي يمكن من خلالها قياس تحضر أي دولة من دول العالم. (قحطان الظاهر، ٢٠٠٨)

حيث تمثل الإعاقة الذهنية الثقيل في عدد ونسبة ذوي الاحتياجات الخاصة ليصل عددهم إلى أكثر من مليون ونصف المليون معاق بنسبة حوالي ٧٣% من إجمالي عدد ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يؤكد على حتمية دراسة خصائصهم والبحث عن كافة الحلول لمشكلاتهم وكيفية التغلب عليها.

(محمود طة، ٢٠٢٠، ص٤)

وأضافت (ماجدة عبيد، ٢٠١٣) أن اهم المبادئ التي يجب مراعاتها عند تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تنحصر في: الفوز بانتباه الطفل، الانتقال تدريجياً من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيداً حسبما تقتضي قدرات الطفل، تحديد مستوى إتقان للمهارات المطلوبة منة، تعزيز الطفل عند القيام بمحاولات ناجحة، إعادة المعلومات السابقة عند إعطاء الطفل معلومة جديدة، تنمية الجوانب النمائية (التذكر، الانتباه، والإدراك)، تنمية القدرة على العناية

بالذات، تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي، إزالة المثيرات المشتتة، واستخدام أسلوب النمذجة.

وظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج التعليمية، وقد ظهر هذا الاتجاه في غمرة الاهتمام بتنمية التفكير بأبعاده المختلفة ولا سيما مهارات الحياة. (أحمد الشمري، ٢٠١٥، ص ٢٠٦)

يهدف تدريس مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال غير العاديين إلى تنمية القدرة لديهم على التكيف الناجح في مواقف الحياة اليومية، بمعنى أن يتصرف الفرد المعاق ذهنياً بقدر من الاستقلالية في المواقف الحياتية.

(فاروق الروسان وآخرون، ٢٠١٥، ص ١٤)

مشكلة البحث:

مشكله البحث:

تحدد مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيسي التالي:

س: ما أثر برنامج إلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة في تنمية بعض

المهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المهارات الحياتية المراد تنميتها لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية؟

٢- ما المعايير التي ينبغي مراعاتها عند تصميم البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية؟

٣- ما أثر البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية؟

٤- ما أثر البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة في تنمية الجانب الأدائي المرتبط بالمهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى أثر برنامج إلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية.

حيث يهدف البحث الحالي إلى:

- ⊙ تصميم برنامج إلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية.
- ⊙ إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لتلاميذ الإعاقة الذهنية.
- ⊙ الكشف عن أثر البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة لتنمية المهارات الحياتية باستخدام برنامج (Articulate Storyline).
- ⊙ التوصل إلى شكل البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة لتنمية المهارات الحياتية باستخدام برنامج (Articulate Storyline) لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- ⊗ **الحدود الموضوعية:** تقديم تصور مقترح لبرنامج إلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية.
- ⊗ **الحدود المكانية:** مدرسة الشهيد طيار عاطف الشراوي الابتدائية بمحافظة الدقهلية.
- ⊗ **الحدود البشرية:** بعض التلاميذ المعاقين ذهنياً بالمرحلة الابتدائية.
- ⊗ **الحدود الزمانية:** تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

عينة البحث:

تم اختيار مجموعته البحث بطريقة مقصودة من بين تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية (القابلين للتعلم) بمدرسة الشهيد طيار عاطف الشراوي الابتدائية التابعة لإدارة طلخا التعليمية، محافظة الدقهلية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م)، وقد اختيرت هذه الإدارة لقربها من الباحثة مما يسهل إجراءات التطبيق، وتكونت عينة البحث من (٢٥) تلميذ وتلميذة، وقد تأكدت الباحثة من وجود الدافع نحو التعلم والتدريب لدى جميع أفراد عينة البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: البرنامج الإلكتروني

أولاً: البرنامج الإلكتروني

عرفت كلا من مني عبد الوهاب، نورا على (٢٠١٩، ٢١٧) البرنامج الإلكتروني على أنه "خطة تعليمية يتم إجرائها ببناء تصميم إلكتروني تعليمي يتضمن مجموعة من الوسائط التكنولوجية التي تجمع بين النص المكتوب والصوت والصورة والفيديو والمؤثرات التفاعلية) التي قد تجتمع في شريحة عرض واحدة وتجمعها روابط تشعبية، يُقدم من خلالها المحتوى العلمي النظري بشكل حيوي وأكثر تفاعلية مع المتعلم، ويقدم في صورة جلسات تتبنى عدد من الفنيات التي تراعى خصائص ذوى الإعاقة العقلية في تعلمهم كالتعزيز والنمذجة والتغذية الراجعة الفورية التي تقدم إلى الطفل حسب طبيعة كل فكرة كل نشاط تعليمي".

برنامج حاسوبي تفاعلي مصمم باستخدام برنامج Articulate (Storyline)، ويحتوي على مجموعة من الوسائط الفائقة (صور، نصوص، أصوات، فيديو، أنشطة مبرمجة) تستخدم في عرض المحتوى التعليمي بهدف تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية.

ثانياً: مبررات الانتقال إلى برامج التعليم الإلكتروني:

يضيف ياسر أحمد (٢٠٠٦) هناك العديد من الأسباب والمبررات لضرورة

استخدام البرامج الإلكترونية وهي:

١- **الإنشطار المعرفي وتدفق المعلومات:** ما يميز هذا العصر الذي يسمى عصر المعلومات، هو التكاثر الهائل للمعرفة، وهو ما يستدعي البحث عن وسيلة للحفاظ عليها واسترجاعها عند الحاجة، وتعتبر تقنيات الحاسب الآلي أنسب الآليات لذلك.

٢- **ضرورة السرعة في الحصول على المعلومات ومعالجتها:** كما أنها من أهم سمات عصر المعلومات، فهناك حاجة ملحة لمعالجة هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات في وقت قصير لإتاحة الفرصة لمعالجة المعرفة بطريقة مفيدة.

٣- **الحاجة إلى المهارة والإتقان في ممارسة الأعمال:** تتميز برامج التعليم الإلكتروني بقدرتها الفائقة على المساعدة في إتقان الأعمال، وتسريع أدائها، وتقليل الأخطاء، وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكل صعوبات التعلم.

٤- **تحسين فرص العمل المستقبلية:** من خلال إعداد الطلاب لاحتياجات عصر المعرفة والمعلومات، سواء ذوي الاحتياجات الخاصة أو العادية، مما يساهم في خلق الكوادر المؤهلة التي تلبي احتياجات سوق العمل. (حمدي عميرة، وياسر أحمد، ٢٠١٤)

المحور الثاني: عادات العقل المنتجة

هناك مجموعة من التعريفات لعادات العقل المنتجة يشير إليها كلاً من (Marzano, 1993)؛ (Costa & Kallick, 2009)؛ (Miller, Donnan, 2011)؛ (Carignan Steven, 2012)؛ (Tishman, 2013, 68) على النحو التالي: -
١- هو أحد أبعاد نموذج التعلم ويهدف إلى توظيف العمليات المعرفية والوجدانية أثناء التعليم.

٢- معرفة كيفية التصرف بذكاء عندما لا تعرف الإجابة.

٣- هو نمط من الأداء الذكي يقود المتعلم إلى أعمال منتجة

٤- تتشكل العادات العقلية نتيجة استجابة الفرد لأنواع معينة من المشاكل والأسئلة، بشرط أن تتطلب حل المشكلات والإجابات على الأسئلة إلى البحث والتقصي والتفكير والتعمق.

- ٥- إنها عملية تطويرية متتابعة تؤدي في النهاية إلى الإنتاج والابتكار.
- ٦- العادات المنظمة التي تنطوي على اتخاذ خيارات حول أنماط العمليات العقلية التي يجب استخدامها في وقت معين، عند مواجهة مشكلة أو تجربة جديدة، فإنها تتطلب مستوى عالياً من المهارة.

العادات العقلية المنتجة تتكون من عدد من المهارات والمواقف والقيم والميول والتجارب السابقة والعادات العقلية تتطلب الالتزام بتطوير عدد من الاستراتيجيات المعرفية أطلق عليها العادات العقلية، والعادة كما هو معروف هي متكررة باستمرار ويعتمد عليه الفرد، حيث أن العادات العقلية تقوم على وجود ثوابت تربوية يجب أن تركز على تطويرها وتحولها إلى سلوك متكرر ومنهج ثابت في حياة التلاميذ، ومن هذا المنطلق جاءت دعوة التربية الحديثة إلى تكوين عادات عقلية مثل عادات الأكل والشرب والنوم، فكما اعتاد الشخص على الاستيقاظ مبكراً أو استخدام السواك عند أداء الوضوء، يجب أن يعتاد على استخدام الاستراتيجيات العقلية قبل القيام بأي من أعماله. (Carighan Steven, 2012) ؛ (يوسف قطامي، أميمة عمور، ٢٠١٤)

وتستنتج الباحثة مما سبق إن العادات العقلية هي مجموعة من المهارات والمواقف التي تمكن تلاميذ الإعاقة الذهنية من بناء الأداءات العقلية أو السلوكيات الصحيحة، بناءً على المثبرات التي يتعرض لها التلاميذ داخل البرنامج الإلكتروني، وتقودهم إلى انتقاء السلوكيات الصحيحة وتعلم المهارات الحياتية لمواجهة مشكلة ما، أو تطبيق السلوكيات الصحيحة والمدائمة عليها وتتمثل في (التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة، واستخدام الحواس في جمع البيانات).

المحور الثالث: المهارات الحياتية

"هي المهارات التي تساعد الفرد على إدارة حياته والتعايش مع متطلباتها، والتعامل بإيجابية مع مشكلاتها، ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر والاتصال الفاعل مع الآخرين". (سهير شاش، ٢٠١٥، ص ١١٧)

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا هي تلك المهارات الأساسية المراد إكسابها من خلال البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة، والتي يحتاجها التلميذ المعاق ذهنياً بالمرحلة الابتدائية للتفاعل مع الحياة بكافة صورها وأشكالها سواء ضمن الإطار الشخصي أو الاجتماعي والتي تساعده على التكيف مع ظروف البيئة من حوله.

أهمية إكساب المهارات الحياتية للمعاقين ذهنياً:

تشير (سهير شاش، ٢٠١٥، ١١٧ - ١١٨) أن اكتساب المهارات الحياتية يعد مطلباً للطفل بشكل عام وللطفل المعاق ذهنياً بشكل خاص، لأن أي قصور في الأداء الوظيفي العقلي وكذلك السلوكيات التكيفية تستدعي الاهتمام بتدريب الطفل منذ الصغر على تلك المهارات والتي تساعده على العناية بالذات، وتلبية متطلبات حياته باستقلالية، والتعايش والانخراط في المجتمع، وأيضاً المشاركة في مجالات التفاعل الاجتماعي.

لذلك يجب أن تركز مناهج المعاقين ذهنياً على تدريب المهارات الضرورية للحياة في المجتمع، وترتبط قدرة الفرد على التفاعل بشكل مستقل في المجتمع بكفاءته الشخصية والاجتماعية أكثر من مهاراته الأكاديمية، وتشمل البرمجة الشاملة لذوي الإعاقة الذهنية سلسلة متكاملة من الخدمات في مجال الرعاية الصحية والنفسية، ويجب أن تركز المناهج الخاصة بالمعاقين ذهنياً على مجالات الرعاية الذاتية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الحركية، والتواصل اللفظي، والمهارات المعرفية.

يمكن مساعدة الشخص المعاق ذهنياً على الشعور بالكفاءة والفاعلية من خلال تزويده بالعديد من المهارات التي تجعله يشعر بأن له دوراً وقيمة، ومن ثم يعتمد على نفسه، فيصبح اعتماده على الآخرين أقل، ويتمتع بتقديرهم واحترامهم، ويساعده ذلك على مواجهة الحياة الاجتماعية بشكل أفضل، وأثبتت البرامج التدريبية المتنوعة المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والقابلين للتعلم أن المهارات الحياتية ضرورية لهم ، لأنها تمكنهم من القيام بالأعمال

مثل غيرهم من الأفراد العاديين، وأن هذه المهارات يجب تعلمها من سن الثالثة حتى البلوغ ، حيث يحتاج هؤلاء الأطفال إلى العيش بشكل مستقل.

إجراءات البحث (Search procedures):

أولاً: مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذي الصلة بموضوع البحث الحالي ومتغيراته الذي البرامج الإلكترونية، عادات العقل المنتجة، المهارات الحياتية، الإعاقة الذهنية، بغرض إعداد الإطار النظري، وبناء أدوات البحث، والمساعدة في تفسير النتائج.

ثانياً: اختيار المحتوى العلمي الذي تمثل في البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية، وقد اشتمل المحتوى العلمي على الموضوعات التالية (مهارات العناية بالذات، مهارات اجتماعية، مهارات اقتصادية، مهارات صحية، مهارات بيئية، مهارات تكنولوجية).

وقد وقع الاختيار على هذا المحتوى لعدة أسباب وهي:

عمل الباحثة كأخصائي تنمية مهارات في إحدى المراكز الخاصة بمحافظة الدقهلية، ومن خلال المقابلة مع مجموعة من التلاميذ المعاقين ذهنياً بصفة عامة (والقابليين للتعلم بصفة خاصة) لاحظت أن هناك قصور في المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً بالمرحلة الابتدائية.

يتضمن هذا المحتوى مفاهيم ومهارات وأنشطة تعد أساسية في حياة التلاميذ المعاقين ذهنياً بالمرحلة الابتدائية.

من خلال مقابلة المعلمين بالمدرسة أشار العديد منهم إلى ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً بالمرحلة الابتدائية، وإيجاد طريقة سهلة وميسرة لتنمية هذه المهارات لديهم.

يعد المحتوى الإلكتروني شيقاً وفعالاً ومرتبناً بالعديد من المهارات الحياتية اليومية للتلاميذ المعاقين ذهنياً بالمرحلة الابتدائية.

ولأسباب السابقة اهتم البحث الحالي باختبار وتجريب عرض البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة على التلاميذ المعاقين ذهنياً

بالمرحلة الابتدائية لما تتميز به تلك البرامج الإلكترونية من خصائص ومميزات في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وكذلك في النواحي التدريبية للمهارات المختلفة.

ثالثاً: إعداد قائمة الأهداف التعليمية والتي هدفت إلى صياغة الأهداف الإجرائية سلوكياً لكل موديول من موديولات البرنامج الإلكتروني، وذلك للاستعانة بهذه القائمة في إعداد دليل المعلم، وعلى أساسها تم وضع أنشطة البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة، لتتوافق مع المهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية، وعرضها على الخبراء والمحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، ورياض الأطفال والصحة النفسية لتحكميها وإجراء التعديلات اللازمة.

رابعاً: إعداد قائمة بالمهارات الحياتية وذلك بهدف تحديد المهارات الرئيسية والمهارات الفرعية الخاصة بالمهارات الحياتية لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية، وعرضها على الخبراء والمحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، ورياض الأطفال والصحة النفسية لتحكميها وإجراء التعديلات اللازمة.

خامساً: إعداد قائمة المعايير الخاصة بتصميم البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة، وعرضها على الخبراء والمحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، ورياض الأطفال والصحة النفسية لتحكميها وإجراء التعديلات اللازمة.

سادساً: إعداد أدوات البحث وتتمثل في:

☞ اختبار مواقف لقياس المهارات الحياتية (إعداد الباحثة).

☞ مقياس المهارات الحياتية (إعداد الباحثة).

عرض الأدوات على الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، ورياض الأطفال، والصحة النفسية وإجراء التعديلات عليها للتأكد من صدق وثبات محتوهم ومناسبتهم لمستوى التلاميذ.

سابعاً: إعداد مواد البحث وتمثل في:

☞ تصميم وإنتاج البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة وفق نموذج التصميم التعليمي "محمد عطية خميس (٢٠١٣).

☞ إعداد دليل المعلم للبرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة.

▪ عرض مواد البحث على الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، ورياض الأطفال، والصحة النفسية وإجراء التعديلات عليها للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

ثامناً: إجراء الدراسة الاستطلاعية بهدف ضبط أدوات البحث وتتضمن: اختيار عينة من تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية (القابلين للتعلم) بمدرسة الشهيد طيار عاطف الشرقاوي الابتدائية بمحافظة الدقهلية استعداداً لإجراء التجربة الاستطلاعية ثم إجراء التجربة الاستطلاعية لمادة المعالجات التجريبية، وأدوات البحث لتأكد من صدق وثبات أدوات البحث، وتحديد الزمن اللازم لتطبيق أدوات البحث وإعداد جدول مواصفاتها وهي في صورتها النهائية، ومعرفة المشكلات التي تواجه الباحثة أو أفراد العينة لتفاديها أثناء تطبيق التجربة الأساسية وإضافة التعديلات في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية.

تاسعاً: إجراء الدراسة التجريبية الأساسية وتتضمن:

☞ تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعة البحث التجريبية.

☞ استخدام المعالجات التجريبية على عينة البحث الأساسية للمجموعة التجريبية.

☞ تطبيق أدوات البحث بعدياً على مجموعة البحث التجريبية.

عاشراً: إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الأساليب الإحصائية

المناسبة.

نتائج البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم صياغة الفروض الإحصائية التالية:
الفرض الأول:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من قبول أو رفض الفرض السابق تم استخدام اختبار (ت-t) test للدلالة الفرق بين متوسطي حساب والانحراف المعياري لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وحساب قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطات جدول (١): نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمهارات الحياتية

المستوى	القياس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
العناية بالذات	القبلي	٢٥	١,٠٠	١,٢٢٥	٢٤	١٩,٨٧٠	دالة *
	البعدي	٢٥	٧,٦٨	٠,٥٥٧			
مهارات اجتماعية	القبلي	٢٥	٠,٧٦	٠,٨١٦	٢٤	١٧,٥٧٠	دالة *
	البعدي	٢٥	٦,٢٠	٠,٧٧٩			
مهارات اقتصادية	القبلي	٢٥	٠,٦٠	٠,٧٦٤	٢٤	٢٢,٧٣١	دالة *
	البعدي	٢٥	٢,٧٢	٠,٤٥٨			
مهارات صحية	القبلي	٢٥	٠,٦٠	٠,٧٠٧	٢٤	٢٢,٤٨٨	دالة *
	البعدي	٢٥	٦,٦٨	٠,٤٧٦			
مهارات بيئية	القبلي	٢٥	٠,٦٠	٠,٥٧٧	٢٤	٢٥,٩٦٠	دالة *
	البعدي	٢٥	٤,٦٤	٠,٤٩٠			
مهارات تكنولوجية	القبلي	٢٥	٠,٣٢	٠,٥٨٦	٢٤	٤٥,٩٦٧	دالة *
	البعدي	٢٥	٤,٥٢	٠,٥٥٧			
الدرجة الكلية	القبلي	٢٥	٣,٨٨	٣,٥٢٨	٢٤	٥٥,٨٠٥	دالة *
	البعدي	٢٥	٣٢,٤٤	٢,٠٤٣			

(*) حيث أن قيمة (ت) عند مستوى دلالة $(0,05) = 1,98$ عند مستوى

دلالة $(0,01) = 2,62$

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمهارات الحياتية؛ ولصالح التطبيق البعدي حيث تراوحت قيم (ت) بين (١٧,٥٧ - ٥٥,٨٠) وهي جميعها قيم داله إحصائياً.

الفرض الثاني:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من قبول أو رفض الفرض السابق تم استخدام اختبار (ت) t -test لدلالة الفروق بين متوسطي حساب والانحراف المعياري لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي وحساب قيمة (ت) للمقارنة بين المتوسطات وجدول (٢) يوضح نتائج اختبار (ت).

جدول (٢): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي البعدي مقياس المهارات الحياتية

المستوى	المستوى	القياس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	القبلي	٢٥	٩١,٠٠	١٤,٤٨٢	٢٤	٤٤,٤٢٤	دالة *	
	البعدي	٢٥	٢٢٩,٠٨	٥,٦٣٩				

(*) حيث أن قيمة (ت) عند مستوى دلالة $(0,05) = 1,98$ عند مستوى

دلالة $(0,01) = 2,62$

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الحياتية؛ ولصالح التطبيق البعدي حيث تراوحت قيم (ت) بين (٣٣,٢٣٣ - ٥٩,٣٥٩) وهي جميعها قيم داله إحصائياً.

تفسير النتائج المتعلقة بالمهارات الحياتية:

يرجع تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (لاختبار المواقف، ومقياس المهارات الحياتية) إلى المميزات والخصائص والفوائد التي تميز بها البرنامج الإلكتروني حيث أن: -

البرنامج الإلكتروني ساعد على تنمية العديد من المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً بالمرحلة الابتدائية مثل مهارات العناية بالذات - مهارات اجتماعية - مهارات اقتصادية - مهارات صحية - مهارات بيئية - مهارات تكنولوجية، واعتمد البرنامج الإلكتروني على العديد من استراتيجيات التدريس التي كانت ملائمة للتلاميذ المعاقين ذهنياً وقدراتهم، وساعدهم البرنامج الإلكتروني على الاستفادة القصوى من المعلومات المتاحة بالبرنامج الإلكتروني، حيث تم عرض البرنامج الإلكتروني على التلاميذ المعاقين ذهنياً بطريقة ممتعة وشيقة تثير من دافعيتهم للتعلم. فالتعلم من خلال هذا البرنامج التعليمي الإلكتروني أكثر وضوحاً وإيجابية وتفاعلية للعديد من التلاميذ.

ثانياً: توصيات البحث:

- من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإن الباحثة توصي بما يلي:
- ⊙ توجيه نظر القائمين على تخطيط وتطوير المناهج التعليمية بضرورة الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المعاقين ذهنياً وذلك لما لهذه الفئات من احتياجات تعليمية يجب علينا توفيرها لهم .
 - ⊙ الاستفادة من البرنامج الإلكتروني القائم على عادات العقل المنتجة والأدوات التي أعدتها الباحثة في المؤسسات التعليمية لكي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة .
 - ⊙ تشجيع المعلمين على استخدام البرامج الإلكترونية في العملية التعليمية مما يساعدهم على تبسيط تدريس المواد الدراسية وخاصة للتلاميذ المعاقين ذهنياً .
 - ⊙ استخدام البرامج الإلكترونية في التدريس، والاهتمام بالتعليم الإلكتروني، لما للتعليم الإلكتروني من مزايا عديدة ونتائج تعلم قوية .

٥ الاهتمام بإنتاج البرامج الإلكترونية قائمة على عادات العقل لتنمية مهارات مختلفة لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية من كافة المراحل التعليمية.

مقترحات البحث:

مقترحات ببحوث مستقبلية.

- ١- فاعلية استخدام برنامج إلكتروني قائم على عادات العقل في تنمية المهارات اللغوية والتفكير البصري لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية.
- ٢- أثر استخدام برنامج إلكتروني قائم على عادات العقل المنتجة في تنمية الإدراك البصري لدى تلاميذ الإعاقة الذهنية بالمرحلة الابتدائية.
- ٣- دراسة مقارنة لفاعلية استخدام البرامج الإلكترونية القائمة على عادات العقل المنتجة في تنمية المهارات الحياتية بين التلاميذ العاديين والمعاقين ذهنيًا في المرحلة الابتدائية.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- ✘ أحمد الشمري. (٢٠١٥، يناير). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. عالم التربية، م٤٩(٢)، ٢٠٤-٢٤٥.
- ✘ أماني إبراهيم الدسوقي محمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة. مجلة رعاية وتنمية الطفولة- جامعة المنصورة. (١٤٤). ١٢٧-١٥٨.
- ✘ حمدي عز العرب عميرة، وياسر سعد محمد أحمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج الكتروني مقترح في المستحدثات التكنولوجية لتنمية بعض الكفايات المهنية اللازمة لطلاب التربية الخاصة بكلية التربية. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، (٥٣٤)، ٢٨٤-٣٤٥.
- ✘ سهام السيد صالح مراد. (٢٠٢٢، مارس). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني إثرائي لتنمية مفاهيم وتطبيقات المعلوماتية الكيميائية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة حائل. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٧٧٤).
- ✘ سهير محمد سلامة شاش (٢٠١٥). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. ط١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ✘ علا عبد الرحمن على محمد. (٢٠١٩، ديسمبر). فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة. مجلة دراسات الطفولة، ٢٢(٨٥)، ٦٣-٧٧.
- ✘ فاروق الروسان، صالح عبد الله هارون & وريدا محمد العطوي. (٢٠٠١٥). مناهج وأساليب تدريس مهارات الحياة اليومية لذوي الفئات الخاصة. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.
- ✘ قحطان أحمد الظاهر. (٢٠٠٨). مدخل إلى التربية الخاصة. (ط٢). عمان: دار وائل.

✘ ماجدة السيد عبيد. (٢٠١٣). الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

✘ محمد عطية خميس. (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكتروني الجزء الأول: الأفراد والوسائط (ط١). القاهرة. دار السحاب للنشر والتوزيع.

✘ محمود إبراهيم عبد العزيز طة. (٢٠٢٠، مارس). تصور مقترح لتدريب التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على بعض المستحدثات التكنولوجية. المجلة التربوية، م٧١، ١-٢٧.

✘ مني عرفة عبد الوهاب، نورا مصلحي على. (٢٠١٩، أكتوبر). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (١٦٤)، ٢٠٥ - ٢٦١.

✘ نبيل جاد عزمي. (٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار الفكر العربي.

✘ يوسف قطامي، وأميمة عمور (٢٠١٤) عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- ✘ Carignan, Steven M. (2012). Habits-of-mind and practices of high-tioning.
- ✘ Costa.A. & Kallick.B. (2009): Habits of mind Across the Curriculum: Practical and creative strategies for Teachers. Association and creative strategies for Supervision and Curriculum Development (ASCD) Alexandria, Virginia USA.
- ✘ Marzano, R. J., (1993) How classroom teachers approach the teaching thinking, Thoary into practice, 32 (3), 154:160.
- ✘ Miller, Donna L. (2011). Talking with Our Fingertips: An Analysis for Habits of Mind in Blogs about Young Adult Books. (Unpublished doctoral dissertation). Arizona State University.USA.

- ☒ Tishman, S., (2013) Why teach habits of mind? N Costa, A. & Kallick, B(EDs), Discovering & Exploring habits of mind, Association for supervision and curriculum development, Alexandria, Victoria, USA.

**معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي
بمحافظة الأحمدية بدولة الكويت**

إعداد

أ.د. / رجاء فؤاد غازي
أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشؤون
الدراسات العليا والبحوث
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.د. / محمد إبراهيم المنوفي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ فاطمة محمد ضيف الله البرجس
باحثة ماجستير

الملخص :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وطبقت أداة الدراسة (الإستبانة) على عينة مكونة من (١٥٦) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت، وأظهرت نتائج استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة أن معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت جاء بدرجة كبيرة.

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the obstacles to practicing extra-curricular activities in basic education schools in Al-Ahmadi Governorate in the State of Kuwait from the point of view of teachers ‘the researcher used the descriptive approach, and applied the study tool (the questionnaire) to a sample of (156) male and female teachers of basic education schools in Al-Ahmadi Governorate in the State of Kuwait ‘the results of the responses of the sample members to the questionnaire statements showed that the obstacles to the practice of extra-curricular activities in basic education schools in Al-Ahmadi Governorate in the State of Kuwait came to a large extent

مقدمة البحث:

في الحقيقة أن الأنشطة اللاصفية جزء من الحديث العالمي عن سياسة التعليم في أواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن السابق، وأصبحت حديثاً مرتبطاً بمفاهيم مثل التعليم المتكرر أو التعليم مدى الحياة Recurrent and Lifelong Learning، كما ظهر لها العديد من التسميات التي لم تتفق على تعريف واحد لها، فقد سميت بالأنشطة المصاحبة، والأنشطة المدرسية، والأنشطة الخارجية، والأنشطة الطلابية، وتعرف على أنها ذلك الجزء من المنهج الذي يضمن خبرات لا تقدم عادة في الصفوف الدراسية، ولا ترتبط بمقررات معينة، لكنها يمكن أن تثريها، وتوسع آفاقها، وتعمق الأفكار، والخبرات التي تكتسب فيها (فاروق شوقي البويهى، أحمد فاروق محفوظ، ٢٠١١: ١٠)، وتسهم في التربية الشاملة للمتعلم من النواحي المختلفة: الجسمية، والمعرفية، والمهارية، والوجدانية، وهي أنشطة حرة تتم وتكمل المنهج الدراسي، وتمثل الجانب التطبيقي للمواد الدراسية، ويتم تنفيذها خارج غرفة الصف في الغالب، غير أن تنفيذ بعضها يمكن أن يكون داخل غرفة الصف خارج أوقات الدوام المدرسي (إبراهيم بسيوني عميرة، ٢٠١٤: ٥٥).

وللأنشطة التربوية العديد من الوظائف التربوية، منها الوظيفة الاجتماعية حيث تعمل على توثيق العلاقات الإنسانية من خلال المشاركة والعمل الجماعي، كما تظهر علاقة الفرد بنفسه وبالأخرين من حوله، ومنها الوظيفة التربوية فهي تسعى لتحديد قدرات الطلبة وتنميتها وتوجيهها بالشكل السليم، كما أن هناك وظيفة نفسية تتمثل في تعزيز ثقة الطالب بنفسه، وتعويدته تحمل المسؤولية، كما أن لها وظيفة تحصيلية لأنها تساعد على تطوير مستوى تحصيل الطلاب من خلال ربط المادة التعليمية بحياة الطلبة وتوظيفها في إطارها التطبيقي (وزارة التربية الكويتية، ٢٠٠٥: ٧١).

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة اللاصفية في تكوين شخصية المتعلم، إلا أن هناك قصوراً عند ممارسة تلك الأنشطة بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت بشكل عام وفي محافظة الأحمدى بصفة خاصة، ومن هنا فقد جاءت

فكرة عمل البحث الحالي؛ للوقوف على معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية :-

- ما الأسس الفكرية للأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي ؟
- ما أهم معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي ؟
- ما هي الإجراءات المقترحة التي يمكن من خلالها تفعيل الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت؟

أهمية البحث:

يمكن حصر أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- أهمية مرحلة التعليم الأساسي حيث أنها اللبنة الأولى التي تتشكل فيها شخصيات التلاميذ.
- تتناول الدراسة موضوعاً مهماً وهو الأنشطة اللاصفية لما لها من أهمية بالغة تحتلها في العملية التعليمية ودورها الكبير في تنمية قيم وشخصيات التلاميذ، وإكسابهم القدرة على التكيف في مجتمعهم وبيئاتهم المحيطة واكتشاف المواهب التي يتميزون بها.
- الوقوف على بعض المعوقات التي تعترض ممارسة الأنشطة اللاصفية وتقديم بعض المقترحات للمسؤولين التربويين؛ مما يجعلها خطوة في سبيل الارتقاء بالعملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضوع البحث، ويصنفها، ويكشف جوانبها، ويعمل على إيجاد العلاقة بين

عناصرها، وبيان علاقتها بالظواهر الأخرى (ذوقان عبيدات، ٢٠٠٩: ٥٤)، كما استخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات تطبق علي عينة مكونة من بعض معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت، من أجل الخروج ببعض التفسيرات للظاهرة محل الدراسة.

مصطلحات البحث:

• الأنشطة اللاصفية (Extra-curricular activities):

تعرف الأنشطة اللاصفية على أنها مجموعة من الخبرات التربوية المخططة والتي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة، أو خارجها بقصد تحقيق أهداف محددة تخدم جوانب سيكولوجية وتربوية واجتماعية وأكاديمية تؤدي إلى تعديل سلوك الطلبة ومساعدتهم على النمو الشامل المتكامل وفق إطار معين وأسس متفق عليها (Eccles & Modecki، ٢٠١٤: ٦٢).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها البرامج والأنشطة التي تنظمها المدرسة والتي يقبل عليها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الأحمدى بدولة الكويت وفق قدراتهم وميولهم ورغباتهم وإمكانياتهم وتشبع حاجاتهم بحيث تحقق هدف تربوي واضح داخل قاعات النشاط المدرسي وخارجها أو داخل المدرسة وخارجها، ويقوم التلاميذ بالمشاركة في تخطيط وتنفيذ هذه الأنشطة تحت إشراف وتوجيه رواد كل نشاط على حده.

• التعليم الأساسي (Basic Education):

يعرف بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يمر به كل تلميذ ذكراً كان أو أنثى بحيث يتمكن من تعلم المعارف النظرية والمهارات العلمية، وقدرات النمو الفكري والوجداني والجسمي التي تمثل قاعدة المواطنة في ثقافة حية ومتجددة (محمد الأصمعي سليم، ٢٠١٥: ٦٤٣).

ويشير هذا التعريف إلى الترابط العضوي بين ما هو نظري وما هو عملي في العملية التعليمية، فهو تعريف يهدف إلى التكامل التربوي، فيتم خلال عدد من السنوات الدراسية إعداد الفرد للتفاعل السوي مع مجتمعه، كما يؤدي إلى

وجود قدرًا من التفكير المتناسق بين جميع أفراد المجتمع في جوانب الحياة لكي يتم التفاعل السوي مع البيئة.

الدراسات السابقة:

•دراسة جابر محمد الحراصي (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى رصد آراء الطلبة، وإدارات مدارس التعليم العام، والقائمين بالإشراف على الأنشطة التربوية اللاصفية بالمديرية العامة للتربية والتعليم في منطقة الداخلية بسلطنة عمان في معوقات تفعيل الأنشطة المدرسية اللاصفية، ووضع تصور مقترح لتفعيلها، وبلغ حجم العينة (٣٠٠) طالبًا وطالبة، و(١٠٠) فردًا يمثلون المديرين والمعلمين، طبق عليهم استبانتان، الأولى للطلبة، والثانية للمديرين وللمعلمين، وقد أشارت النتائج من وجهة نظر الطلبة إلى أن أسباب عزوفهم عن ممارسة الأنشطة اللاصفية يعود إلى المدرسة بالمرتبة الأولى، وأما من وجهة نظر المدرء والمعلمين فإن أكثر المعوقات التي تحد من تفعيل الأنشطة اللاصفية تتمثل في كثرة لأعباء الملقاة على عاتق المعلم، وقلة الحوافز التشجيعية للطلبة المشتركين في الأنشطة، ونقص وعي الأسرة بأهمية الأنشطة المدرسية، وقلة الميزانية المخصصة للأنشطة التربوية.

•دراسة درالنج وآخرون (Darling et al، ٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التصور الذي يجب أن يكون عليه النشاط المدرسي للحد من معوقاته في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثون استبانة تم تطبيقها على (٢٥٢) معلمًا من معلمي المدارس الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة مراعاة الجانب الوجداني للطلاب عند إعداد واختيار برامج النشاط المدرسي، ومشاركة أولياء الأمور في هذا المجال، واختيار المشرفين على النشاط المدرسي من المتميزين وذوي الخبرة في الإشراف على برامج النشاط المدرسي.

•دراسة علي كريم محجوب (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء بعض التربويين وإدراكهم لأهمية الأنشطة اللاصفية من حيث أهدافها وأنواعها وإبراز الصعوبات التي تعوق تحقيقها لتلك الأهداف، كما هدفت إلى التعرف على مدى استخدام وتفعيل الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر بعض التربويين والفجوة بين الأهمية والتطبيق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة (٣٠) موجهاً بإدارة سوهاج التعليمية بواقع (١٠) موجهين من المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، وكذلك (٦٠) معلمًا بواقع (٢٠) معلمًا من كل مرحلة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وأسفرت النتائج عن إن أفراد عينة الدراسة من الموجهين والمعلمين يدركون الأهمية التربوية للأنشطة اللاصفية بدرجة كبيرة، ويرون أن تحقيق تلك الأهداف لا يتم بالدرجة التي تتناسب مع أهميتها وهذا يحتاج إلى تعاون وتضافر جهود التربويين جميعًا لتطوير الأنشطة اللاصفية وتقريب المسافة بين الأهمية والتطبيق، كما بينت النتائج أن من أهم معوقات الأنشطة اللاصفية تتمثل في الفكر التقليدي والرؤية الضيقة وعدم ثقة أولياء الأمور في فاعلية الأنشطة اللاصفية.

المحور الأول: الأسس الفكرية الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي
من خلال مراجعة الأدب التربوي المرتبط بموضوع البحث الحالي،
تعرض البحث للنقاط التالية:

أولاً: مفهوم الأنشطة اللاصفية.

يعرف (Lewis, 2014: 32) الأنشطة اللاصفية هي أنشطة مضافة للمحتوى الأكاديمي الأساسي للمدارس، وتؤخذ عادة خارج أوقات الدراسة، ويمكن احتضان هذه النشاطات في المدرسة أو في جمعيات، وتتضمن أنشطة الرياضة والدراما والموسيقى، والقيادة، والفن، والكشافة، وتكون بإشراف من المدرسة.

في حين يعرفها (Anne, 2019: 92) على أنها عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي لا تدخل في نطاق المنهج الدراسي، وتكون موجودة في جميع المراحل الدراسية، ولها مجالات وأشكال متعددة مثل الأنشطة الرياضية، والأندية

الثقافية، والصحيفة المدرسية، ويمارسها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها وفق خطط محددة دون أن تحكمها المقررات الدراسية، بحيث تتكامل مع البرامج التعليمية وتتممها، وتتوافق مع مراحل النمو في المرحلة التي يمر بها التلميذ، ويشرف علي ممارستها متخصصون لتحقيق أهداف النمو المتكاملة لهؤلاء التلاميذ، وتعديل سلوكياتهم في الاتجاهات المطلوبة.

ويتضح من خلال التعريفات السابقة ما يلي:

- الأنشطة اللاصفية تخطط لها المدرسة تخطيطاً واضحاً ولا يتم تنفيذها عشوائياً.
- يوجد تكامل بين أهدافها وأهداف المقررات الدراسية.
- أن الأنشطة اللاصفية يتم ممارستها خارج قاعات الفصل الدراسي، ولا علاقة لها بالمناهج الدراسية.
- تتم تحت توجيه وإشراف فني مباشر من المدرسة.

ثانياً: أهمية الأنشطة اللاصفية.

تُعد الأنشطة اللاصفية أداة من أدوات التربية لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية، وهي تعتبر وسيلة أساسية لتدريب التلاميذ على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة واكتساب الخلق القويم وهي من وسائل إشباع ميولهم ورغباتهم (Nikki, 2009: 11)، كما إن أهميتها تكمن في تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم، من خلال تعويدهم على المشاركة تدريجياً في تخطيط بعض الأنشطة، وتوزيع أدوارها، وقيام كل عضو في جماعات النشاط بالدور الموكل إليه في التنفيذ، في جو من الثقة بالنفس، وهو ما يولد الشعور بالاستقلالية (Branch, 2013: 64).

ويرى (Rickinson, 2020: 101) أن أهمية الأنشطة الصفية تتمثل

فيما يلي:

- تؤدي إلى التعديل في سلوك التلاميذ.
- تكسب التلاميذ نمواً في جوانب الشخصية المختلفة السيكولوجية والاجتماعية والصحية، بحيث تحقق تكاملها.

- تقوم بتحقيق الذاتية لدى المتعلم من خلال تنفيذ برامج الأنشطة اللاصفية التي تعمله الاعتماد على الذات واكتساب الثقة بالنفس والقدرة على القيادة، كما تنمي قدراتهم على الإبداع والابتكار.
 - تعزز قدرة المتعلمين على الاحتفاظ بالمعلومات والاستذكار، وربط المفاهيم التي تم تعلمها من المواد الدراسية بالحياة التي يعيشون فيها.
- يتضح مما سبق أن للأنشطة اللاصفية دوراً كبيراً في العملية التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى دورها في بناء شخصية التلميذ من جميع النواحي الفكرية والنفسية، وإكسابه المعارف والمهارات والخبرات المتنوعة في كثير من المجالات، وتتيح له فرصة التفكير الإبداعي والابتكاري، كما تساعد على تنمية القيم والاتجاهات عند التلاميذ، وبالتالي تحقيق النمو المتكامل في جميع النواحي العقلية والمهارية والوجدانية.

ثالثاً: وظائف الأنشطة اللاصفية.

تقوم الأنشطة اللاصفية بالعديد من الوظائف التي لها أثر فعال في بناء شخصية التلاميذ، ومن أهم هذه الوظائف ما يلي:

• الوظيفة التربوية:

يحدد (Kao, 2014: 61) الوظائف التربوية للأنشطة اللاصفية في

النقاط التالية:

- توجيه التلاميذ ومساعدتهم على التعرف على ميولهم والعمل على تنميتها وتطويرها.
- توسيع خبرات التلاميذ بما يسهم في بناء شخصيتهم وتنميتها.
- إكساب التلاميذ القدرة على الملاحظة والمقارنة والاستنتاج.
- تشجيع التلاميذ الموهوبين على الإبداع والابتكار.
- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة لدى التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على إتباع العادات السليمة في القراءة والاستذكار.

• **الوظيفة النفسية:**

ترى (رجاء محمود عثمان، ٢٠٠٩: ١٠٤) أن ممارسة الأنشطة اللاصفية تسهم في تحقيق الوظائف النفسية التالية:

- الكشف عن ميول التلاميذ وهواياتهم ومواهبهم والعمل على تنميتها.
- تنمية القيم السليمة كالتعاون والاحترام والتقدير.
- اكساب التلاميذ الخبرات في المواقف التي يمرون بها.
- خفض مستويات القلق والتوتر لدى التلاميذ.
- إدراك قيمة العمل والإنتاج في الحياة والعمل على تحقيقها.

• **الوظيفة الاجتماعية:**

يشير (منذر سامح العتوم، ٢٠١٤: ٨٩) أن الأنشطة اللاصفية تقدم عددًا من الوظائف الاجتماعية التي يمكن إيجازها في الآتي:

- تنمية روح التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة.
- تنمي لدى المتعلمين الثقة بالنفس واحترام الآخرين.
- تساعد المتعلمين على احترام الأنظمة والقوانين وتعميقها في نفوسهم.

• **الوظيفة العملية:**

حيث يتيح النشاط اللاصفي الوسط الملائم لتزويد التلاميذ بالمعلومات العملية وفهمها على حقيقتها، واكتساب المهارات لها، واكتشاف المواهب لدى الأفراد وتنميتها وصلها، مما يفتح المجال أمام الإبداعات والابتكارات (رامي حسن حمودة، ٢٠١١: ١١٧).

• **الوظيفة الاقتصادية:**

يرى (Peterson & Xin, Jiang، ٢٠٢٠: ٣٦٩) أنه يمكن تحقيق هذه الوظيفة من خلال ما يلي:

- تزويد التلاميذ بالمهارات الحرفية والخبرات العملية فيها، وذلك من خلال الاشتراك في أسرة التربية المهنية، أو التدبير والاقتصاد المنزلي للبنات.
- تدريب التلاميذ على حب العمل واحترام العاملين، وتقدير العمل اليدوي، فالممارسة الفعلية للنشاط العلمي يوضح للتلميذ قيمة هذا العمل اليدوي في

الإنتاج، ومدى ارتباطه بالعلوم النظرية النظرية والتطبيقية وعدم انفصاله عنها بل إسهامه في تطويرها وتقديمها.

- إعداد بعض التلاميذ ممن لديهم مواهب ومهارات ليكونوا قوة عاملة منتجة في المجتمع، وذلك عن طريق تنمية مواهبهم وصلها من خلال ممارسة الأنشطة الفنية بأنواعها المختلفة كجماعة الصيانة والإصلاحات المدرسية. من خلال العرض السابق لوظائف النشاط المدرسي اللاصفي يتضح بأن الوظائف التي يحققها النشاط اللاصفي عديدة ومتنوعة كالوظيفة التربوية، والنفسية، والاقتصادية، والعملية، والاجتماعية، كما أن وظائف النشاط اللاصفي لا تشمل التلاميذ فقط، وإنما تمتد لتشمل الإدارة المدرسية، والمنهج، والبيئة المحيطة.

المحور الثاني: معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية .

إن معرفة المعوقات التي تواجه تنفيذ الأنشطة اللاصفية أمر ضروري وأساسي من أجل تذليل هذه المعوقات ومعرفة أنجح الطرق والسبل لمواجهتها وخلق جو عام بين المهتمين بالتعلم وبرامج الأنشطة المدرسية والمعلمين والتلاميذ وأولياء أمور التلاميذ؛ ليسهم هذا الجو التربوي في تحسين هذه الأنشطة وتحديثها تخطيطاً وتنفيذاً وتوظيفاً وتقييماً.

وتتمثل أهم المعوقات التي تواجه الأنشطة اللاصفية في الآتي (حسن

سيد شحاته: ١٠٧):

- ضعف الإيمان بقيمة هذه الأنشطة وأهميتها للتلميذ.
- عدم توفر الإمكانيات المادية لضمان استمرارية هذه الأنشطة.
- ازدحام المناهج الدراسية بألوان مختلفة من الدروس، وهذا يتطلب من المعلم وقتاً طويلاً لتدريس هذه المواد، مما يجعله يضحي بألوان النشاط المختلفة حتى يستطيع تدريس المواد حسب ما هو موزع في الخطة.
- ضعف إشراف المعلمين على هذه الأنشطة بسبب عبء العمل الملقي على كاهلهم.

- عدم وجود خطة لتطوير الأنشطة بصفة مستمرة يمثل العائق الأول لممارسة الأنشطة اللاصفية.
- قلة تعاون المعلمين في المدرسة واهتمامهم بالجوانب المعرفية والالتزام بالمناهج الدراسية المقررة.
- ضعف أساليب تقويم الأنشطة اللاصفية.

ويرى بعض الباحثين أن الأنشطة اللاصفية قد لا تحقق المراد منها بسبب عدم تخصيص ميزانيات كافية لها، وإن توفرت ميزانيات فإنها توجه لجوانب مدرسية أخرى، وقيام بعض المدارس بإلزام التلاميذ بنشاط واحد طوال العام مما يسبب الملل ويقتل روح الإبداع لديهم، علاوة على قلة المواد الخام التي يستخدمها التلاميذ في أنشطتهم (رجاء محمود عثمان: ١١٥).

وهناك من يشير إلى وجود معوقات عديدة ومتنوعة تواجه تنفيذ الأنشطة اللاصفية، منها ما يتعلق بالإمكانات المادية، ومنها ما يتعلق بإدارة المدرسة والمعلمين، ومنها ما يتعلق بالتلاميذ وأولياء الأمور، ومن هذه المعوقات ما يلي:

١. المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية:

وهي المعوقات المتمثلة بضعف الميزانيات المخصصة للصرف على جماعات الأنشطة اللاصفية التي تتمثل في النقاط التالية (سميرة سليمان منصور برهوم: ٥٢):

- عدم توافر الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة اللاصفية.
- عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للتلاميذ.
- قلة الإمكانيات المادية ونقص التجهيزات والمعدات والأدوات الخاصة بكل نشاط والتي تساعد على تفعيل دورها بصورة إيجابية.
- قلة المرافق المطلوبة لتفعيلها.

٢. المعوقات المتعلقة بالتلاميذ:

تتمثل أهم المعوقات المتعلقة بالتلاميذ في النقاط التالية (حمدي شاكر محمود: ٢٠١٥: ٢٠٤ - ٢٠٥):

- كثرة المواد الدراسية.

- زيادة عدد التلاميذ المشاركين في النشاط الواحد.
- ازدهام اليوم الدراسي للتلاميذ.
- عدم اشتراك التلاميذ في تخطيط الأنشطة اللاصفية.
- ممارسة الأنشطة اللاصفية في أوقات غير مناسبة كقت استراحة التلاميذ (الفسحة).
- اقتصار ممارسة الأنشطة اللاصفية على التلاميذ المجيدين على حساب بقية أعضاء الجماعة.
- عدم احتساب مشاركة التلاميذ في الأنشطة اللاصفية ضمن تقرير أدائهم النهائي في آخر العام الدراسي(فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ : (١٨٢).
- عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة، كأن يكون لدى المعلم ميل للتسلط، فيجب أن يتصف من يختار للإشراف على النشاط بالصبر وحسن المعاملة والمرونة الأخلاقية.
- (١) يرى بعض التلاميذ أن الأنشطة تعوق التحصيل الدراسي، مما يعكس اهتمامه بالمواد الدراسية(سهام محمد طه: ٢٠١٠: ١٤٢).

٣. المعوقات المتعلقة بالمعلمين:

- تتمثل أهم المعوقات المتعلقة بالمعلمين في النقاط التالية(فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ: ٢٠٠٨: ١٨١):
- المفهوم الخاطيء لمفهوم التدريس المرتبط في أذهان بعض المعلمين بأنه فصول دراسية ذات جدران أربعة، وهم لا يلتفتون إلى الأنشطة التي يجب أن يمارسها التلاميذ؛ لأنهم يعتبرونها نوعاً من الترفيه والتسلية، ولا يدركون أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم.
- زيادة النصاب التدريسي للمعلم.
 - كثرة الاختبارات وأعمال السنة.
 - عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة.
 - عدم ارتباط النشاطات بأهداف المناهج الدراسية.

▪ عدم وضوح الرؤية لدى بعض المدرسين المشرفين لأهداف النشاط اللاصفي وأهميته وفوائده، ونقص الإعداد التربوي لبعض المدرسين والقائمين على إدارة النشاط، مما يؤدي إلى عدم إحاطتهم بالأهداف التربوية للنشاط ووظائفه.

▪ ازدحام جدول الحصص المدرسي.

▪ قلة الدورات التدريبية للمعلمين في مجال الأنشطة اللاصافية.

٤. المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور:

تتمثل أهم المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور في النقاط التالية(حمدي شاكر محمود: ٢٠٦):

▪ ضعف وعي أولياء الأمور بأهداف وأهمية الأنشطة اللاصافية.

▪ الاعتقاد بأن الأنشطة اللاصافية مضيعة للوقت، وتعطل الدراسة.

▪ عدم قناعة أولياء الأمور بالدور الذي تؤديه الأنشطة اللاصافية.

▪ قلة التواصل مع المدرسة وبالتالي عدم دعم المدرسة لتنفيذ تلك الأنشطة.

٥. المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة:

تتمثل أهم المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة في النقاط التالية(فاروق شوقي البوهي، أحمد محفوظ: ١٨٢):

▪ ضعف وعي وقناعة مديري المدارس بأهداف وأهمية الأنشطة اللاصافية.

▪ عدم وضوح أهداف الأنشطة اللاصافية لمدير المدرسة.

▪ عدم مراعاة عمل مشرف النشاط ومن يعمل معه من الزملاء في التقييم السنوي لأدائهم.

▪ قلة الدورات التدريبية للمديرين في مجال الأنشطة اللاصافية.

▪ عدم توفر الرواد المختصين في جماعات النشاط.

▪ عدم توفر الوقت المناسب لممارسة النشاط.

▪ عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي قيادة ديمقراطية فاعلة، وغياب عنصر المتابعة من قبل الأجهزة المسؤولة في الإدارات التعليمية.

- نظام الامتحانات والاهتمام به بطريقة مبالغ فيها ساعد على تقليص النشاط، ووضعه من الناحية العملية في مرتبة متأخرة من الأهمية.
- وللتغلب على تلك الصعوبات وتخفيف أثر تلك المعوقات، فإنه يجب عمل ما يلي (داود محمد المعايطه، حسن علي العقول: ٢٠١٥: ٩١ - ٩٢):
- إعداد دورات تدريبية لمعلمي ومشرفي وموجهي النشاط اللاصفي.
- توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ النشاط بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.
- توعية التلاميذ وأولياء الأمور بأهداف النشاط وأهميته.
- تعيين مشرف للنشاط متخصص في كل مدرسة بعد تخفيض نصابه التدريسي.
- التخطيط الجيد للنشاط والابتعاد عن العشوائية ليصبح جزء من العملية التعليمية.
- تعدد وتنوع الأنشطة ليجد كل تلميذ النشاط الذي يتلائم مع ميوله وقدراته.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في وضع خطط النشاط وتنفيذها.
- ربط الأنشطة بالبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة تروحية تتسم بروح الهواية والمتعة.
- تحفيز أولياء الأمور لتشجيع أبناءهم على الاشتراك في الأنشطة، وذلك من خلال دعوتهم للإطلاع على أنشطة أبنائهم وإنتاجهم.
- يتضح من خلال ما سبق وجود العديد من المعوقات التي تحد من فاعلية الأنشطة اللاصافية من أبرزها عدم معرفة التلاميذ بنوعية هذه الأنشطة، وشعورهم بالخجل أحياناً وزيادة العبء الدراسي، والتعارض بين مواعيد الدراسة والأنشطة، وعدم تشجيع المعلمين لممارسة النشطة، وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية للمعلمين، وضعف عوامل الجذب في الأنشطة، وعدم تشجيع الأسر لأبنائها لممارسة هذه لأنشطة.
- وبذلك تكون الدراسة قد تناول في هذا الفصل الأسس الفكرية للأنشطة اللاصافية في الأدبيات التربوية المعاصرة من خلال عرض مفهوم الأنشطة اللاصافية، وأهميتها ومجالاتها ووظائفها وأسسها، ومعوقات تنفيذها، وتتناول

الدراسة في الفصل التالي التعليم الأساسي بدولة الكويت ودور الدولة في تطويره.

المحور الثالث: الإجراءات المقترحة التي يمكن من خلالها تفعيل الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت.

ويحدد ذلك الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث "ما هي الإجراءات المقترحة التي يمكن من خلالها تفعيل الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت؟"

وفي ضوء نتائج البحث يمكن تحديد المقترحات التالية لتفعيل الأنشطة اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت:

- النظر من قبل القائمين على برنامج التربية والتعليم في الموازنات المالية والإمكانات المادية المعززة للأنشطة المدرسية اللاصفية بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت.
- إثراء مكتبة المدرسة بالكتب والمراجع المتعلقة بمجالات الأنشطة المدرسية اللاصفية وتفعيلها بين الطلبة والمعلمين.
- القيام بتعديل منظمة التقويم في التعليم الأساسي بدولة الكويت بحيث يشمل ضمن مجالاتها النشاطات اللاصفية ما يشعر الطالب بأهمية ودور هذه الأنشطة في العملية التعليمية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل وأيام دراسية للمديرين والمعلمين بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت حول الاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية.

التوصيات:

- بناءً على نتائج البحث توصى الباحثة بما يلي:
- ضرورة توعية الأسر بأهمية النشاط اللاصفي لحثوا أبنائهم على الاهتمام به وترغيبهم في ذلك.
 - العمل على تفعيل الصلة بين المنزل والمدرسة للحد من المعوقات التي تواجه النشاط غير الصفي.
 - إثراء النقاش والحوار من خلال عقد الندوات في أجهزة الإعلام المختلفة حول النشاط غير الصفي للتعريف به وإبراز فوائده.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

- إبراهيم بسيوني عميرة: الأنشطة العلمية غير الصفية وأندية العلوم، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٤.
- جابر محمد الحراسي: تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية اللاصفية في تحقيق أهداف العملية التعليمية بمدارس التعليم العام في المنطقة الداخلية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠١٣.
- ذوقان عبيدات: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الرياض: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- رامي حسن حمودة: مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية والتعليمية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- رجاء محمود عثمان: النشاط الطلابي أسس نظرية وتجارب عالمية وتطبيقات عملية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٩.
- علي كريم محجوب: العلاقة بين إدراك التربويين لأهمية الأنشطة اللاصفية وواقع استخدامها في مدارس محافظة سوهاج، المؤتمر العلمي العربي الثالث "التعليم وقضايا المجتمع المعاصر"، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، مج (٢)، أبريل، ٢٠٢٠، ص ص ٥٣٠ - ٥٧٠.
- فاروق شوقي البويهي وأحمد فاروق محفوظ: واقع الأنشطة المدرسية في المرحلة الابتدائية بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١.
- محمد الأصمعي سليم: إدراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (٣٧)، ٢٠١٥.
- منذر سامح العتوم: النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المناهج للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

- وزارة التربية الكويتية: دور الأنشطة في تحسين نوعية التعليم، منشورات وزارة التربية، مديرية التدريب، الكويت، ٢٠٠٥.
- حسن سيد شحاتة: النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط ٤، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢).
- رجاء محمود عثمان: النشاط الطلابي أسس نظرية وتجارب عالمية وتطبيقات عملية، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)، ص ٧٩.
- سميرة سليمان منصور برهوم: واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي الدنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠٠٠.
- حمدي شاكر محمود: النشاط المدرسي ماهيته أهميته، اهدافه ووظائفه، مجالاته ومعايير، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه، ط ٢، (المملكة العربية السعودية - حائل: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥)،
- فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ: الأنشطة المدرسية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨).
- سهام محمد طه: الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول، ط ٢، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، ٢٠١٠).
- فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق محفوظ: الأنشطة المدرسية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٨).
- داود محمد المعاينة، حسن علي العقول: النشاط الطلابي وتطبيقاته، (الرياض: الدار الصولتية للتربية، ٢٠١٥).

ثانيًا: المراجع الأجنبية.

- Anne, S: Impact of extracurricular activities on students in private school of Luck now district ,International Journal of Humanities and Social Science Invention , ٢٠١٩ .
- Branch, J. L: Extracurricular Activities and Academic achievement, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Southern Mississippi, U.S.A, 2013.
- Darling, J; Hammond, M & Lin, H: Graduation by Portfolio at central park east secondary School A series on Authentic Assessment and Accountability, Columbia – university Teachers College New York, 2018.
- Jiang, Xin & Peterson, Ruth, D: Beyond participation: The association between school Extracurricular Activities and involvement in violence across generations of immigration, *Journal of Youth and Adolescence*, Vol (41), No (3), Mar, 2020.
- Kao, T. S. A., & Salerno, J: Keeping adolescents busy with extracurricular activities. The Journal of School Nursing, Vol (30), No (1), 2014.
- Lewis, C. P: The Relation between extracurricular activities with academic and social competencies in school age children: A meta- analysis, Unpublished Ph. D, Texas A & M University, 2014.
- Modecki, K. L. & Eccles, J. S: Binge drinking trajectories across adolescence: For early maturing youth, extra-curricular activities are protective. Journal of Adolescent Health, 54 (1), 2014.
- Nikki, Wilson: Impact of Extracurricular Activities on Students, Unversity of Wisconsin- Stout, May, 2009.
- Rickinson: A Review of Research on Outdoor Learning. NFER & Kinds College, London, 2020.

التجهيز الإنفعالي للمعلومات وعلاقته بالألكسيثيميا لدى

معلمات رياض الأطفال

**Emotional Information Processing and
its relation with Alexithymia among
Kindergarten Teachers**

إعداد

د/ إحسان نصر عطاالله هندأوي

**مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ**

أ.د/ كوثر قطب محمد أبوقورة

**أستاذ علم النفس التربوي
والمدير التنفيذي لوحددة القياس
والتقويم والاختبارات الالكترونية
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ**

منى كريم محمد عيد سلومة

**باحثة ماجستير
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ**

التجهيز الإنفعالي للمعلومات وعلاقته بالألكسيثيميا لدى معلمات رياض الأطفال

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين تجهيز المعلومات الإنفعالية والألكسيثيميا لدى معلمات رياض الأطفال، وذلك على عينة قوامها (٧٣) معلمة من معلمات رياض الأطفال، بإدارتي (الحامول وبلطيم التعليمية) بمحافظة كفر الشيخ، تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٥ : ٤٨) سنة بمتوسط قدره (٣٥,٩٩)، وإنحراف معياري قدره $(\pm ٤,٧٨)$ ، خلال الفصل الدراسي الأول (٢٠٢١ / ٢٠٢١)، حيث اشتملت أدوات البحث على التجهيز الإنفعالي لبيكر (٢٠٠٧) ترجمة وإعداد/ صلاح الدين عراقي (٢٠١٦)، ومقياس تورنتو للألكسيثيميا The Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) ترجمة وأعداد/ علاء الدين كفاي، فؤاد الدواش، مصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠١١)، وكشفت نتائج البحث أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المشاركات علي مقياس تجهيز المعلومات الإنفعالية ودرجاتهن علي مقياس الألكسيثيميا.

الكلمات المفتاحية: تجهيز المعلومات الإنفعالية - الألكسيثيميا - معلمات رياض الأطفال.

Emotional Information Processing and its relation with Alexithymia among Kindergarten Teachers

Abstract:

The current research aims to reveal the relationship between emotional information processing and alexithymia among kindergarten teachers, the research is conducted on a study sample of (73) kindergarten teachers, in the departments (El-Hamoul and Baltim Educational) in Kafr El-Sheikh Governorate, their ages ranged between (25: 48). year with capability average of (35.99), and a standard deviation of (± 4.78), at the first semester of the academic year (2021/ 2021), the research instruments comprise the Baker's Emotional Processing Scale (2007), translated edition by Salah-el-Din Eraqi (2016), and The Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) translated edition by Aladdin Kafafi, Fouad Al-Dawash, Mustafa Abdel-Mohsen Al-Hudaybi, The results of the research revealed that there is a positive, statistically significant correlation between the scores of the research sample members on the emotional information processing scale and their scores on the alexithymia scale.

Keywords: Emotional Information Processing; Alexithymia; Kindergarten Teachers.

مقدمة:

أظهرت الكثير من الأبحاث الأهمية القصوى لمرحلة الطفولة باعتبارها من أهم مراحل الحياة وأكثرها خطورة، لأنها مرحلة تكوينية تتحدد فيها سمات شخصية الفرد وسلوكه. وقد أكد فرويد على الأثر الكبير الذي تتركه مرحلة الطفولة المبكرة على تشكيل شخصية الفرد، أو تمهيد الطريق للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية بعد ذلك. وأوضح واتسون أننا نستطيع بناء شخصية الطفل وتقويتها أو هدمها قبل سن الخامسة. ويرجع علماء النفس جميع المشكلات الحياتية بالنسبة للفرد إلى مراحل الطفولة المبكرة وهي سنوات ما قبل المدرسة (أوجيني مدانات، ٢٠٠٦، ٣٩). وتعد معلمة الروضة أهم جزء في هذه المرحلة من حياة الطفل لأنها تعد الأم البديلة للطفل، الذي يقضي معها جزء كبير من اليوم فيكون لها دور كبير في تكوين شخصيته، والأطفال بحاجة إلى الحب والتقبل والتسامح حتى يتحقق لهم النمو الانفعالي الناضج. وتلعب الانفعالات دوراً مهماً في بقاء الإنسان وتكيفه لأنها تؤثر على الطريقة التي ندرك بها محيطنا وتفسيرها والتصرف بناءً على هذه التصورات.

ويمكن النظر إلى الانفعال (Emotion) على أنه انعكاسات معينة للاستجابة في المواقف مثل استجابات الغضب والحزن والفرح وتناول بعض علماء النفس الانفعال على أنه اضطراب نفسي حاد ناتج عن موقف نفسي يبدو ظاهراً في سلوك الإنسان وكذا في تغيراته العضوية، إذن الانفعال ينتج عن استثارة يبدو واضحاً في التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لهذا الإنسان وأيضاً في السلوك الظاهري مثل الخوف والغضب والحزن والفرح..، والانفعال بوجه عام مظهر فقدان الاستقرار أو التوازن بين الفرد والبيئة كما أنه في الوقت ذاته وسيلة لإعادة التوازن أو التوافق مع الذات (نجاة إنصورة، ٢٠١٥، ١٧٣-١٧٤).

ويجمع الكثير من الباحثين على وجود ثلاثة مكونات للانفعال وهي: مكون ذاتي ويشمل المعرفة والاحساسات مثل الإحساس بالقلق أو الغضب أو البهجة والسرور، ومكون فسيولوجي ويشمل خفقان القلب وتوتر الجسم وبعض الأعراض المعنوية، ومكون سلوكي مثل التعبير بالألفاظ، الإيماءات، الأوضاع

et al, 2012, Frewen et al,2008, اضطراب القلق والاكتئاب،
(اضطراب الاكل، (إيمان جريش، ٢٠١٧، مهند العيدان، ٢٠١٩، Hendry et al,
Honkalampi et al, 1991, Lenzo et al, 2020, كما تشير دراسة،
(2022) إلى وجود ارتباط قوي بين الألكسيثيميا وتعاطي المخدرات. كما
ارتبطت الألكسيثيميا بجميع أسباب الوفيات وأظهرت علاقات مقطعية مع ارتفاع
ضغط الدم واحتشاء عضلة القلب وتشنج الشريان التاجي ومرض القلب التاجي
(Neumann et al., 2004, 184)، وتجدر الإشارة إلى أن ألكسيثيميا
لا يبدو أنها سمة جوهرية لأي من هذه الاضطرابات، ولكنها بدلاً من ذلك حالة
مرضية مرتبطة بها (Taylor, 1984).

وهناك علاقة ارتباطيه سالبة بين الذكاء الانفعالي والألكسيثيميا (هشام
الخولي، ومحمد شعبان، والزهران عراقي، ٢٠١٣)، وكذلك علاقة ارتباطية عكسية
بين الألكسيثيميا ومهارة التعاطف والانفعال (نعيمة مقاتلي، ٢٠١٥). وأوضح
(Pollatos et al,2008) انه يوجد عجزاً مبكراً في التجهيز المعقد للصور
الانفعالية استجابةً للمنبهات السلبية لدى المشاركين الحاصلين على درجات
عالية في الألكسيثيميا. ويمكن أن تساهم الاختلافات في التفاعل الانفعالي
المبكر تجاه مادة الإثارة في حدوث صعوبات في العمليات الانفعالية المتعلقة
بالألكسيثيميا. وأكدت العديد من الدراسات السيكلوجية أن الأليكسيثيميا تعكس
قصوراً في التجهيز المعرفي للانفعالات وتنظيمها، وأن الاضطرابات الأوثق
ارتباطاً بالألكسيثيميا يمكن صياغتها كاضطرابات في تنظيم الانفعال
(Pandey et al, 2011,605).

قدم راشمان (Rachman(1980) المفهوم الإكلينيكي للتجهيز الانفعالي
بأنه "عملية يتم فيها امتصاص الاضطرابات الانفعالية وانخفاضها إلى الحد
الذي يمكن أن تستمر فيه التجارب والسلوكيات الأخرى دون انقطاع". اقترح
ثلاثة معايير تشير إلى حدوث التجهيز الانفعالي: "أولاً: يجب أن يكون هناك
دليل على اضطراب انفعالي، ثانياً: يجب أن يكون هناك دليل على تراجع
الاضطراب، وثالثاً: نحتاج إلى دليل على العودة إلى السلوك الطبيعي الثابت

(الروتيني)"، إذا تم استيفاء الشرط الأول (أي حدث اضطراب الانفعالي)، ولكن لم يتم استيفاء الشرطين الثاني أو الثالث (تراجع الاضطراب، وعودة السلوك الروتيني)، يكون التجهيز الانفعالي غير مكتملة -Rachman,1980,51 (54). ومن المؤشرات الدالة على عدم اكتمال التجهيز الانفعالي: المخاوف، والكوابيس، وعدم التركيز في المهام التي يكلف الفرد بإنجازها، والأفكار المقحمة، وفقد الشهية والأرق، والتعبير غير المناسب عن الانفعالات، والإحساس بالضغط وعدم الراحة عند التحدث مع الآخرين (احمد عثمان، السيد الشربيني، ٢٠١٥، ٤٤).

مشكلة البحث:-

من خلال العرض السابق نلاحظ اهمية الانفعالات والتعبير عنها، وإنها تعد من اهم وسائل التواصل بين الأفراد وبعضهم البعض وتساعد في تكوين علاقات شخصية قوية، مما يعطى معنى وتوازن للحياة. أما عدم القدرة على التعبير الانفعالي يؤثر هذا على التوازن وعلى قدرات الافراد على التواصل والتعاطف مع الآخرين. فلنا أن نتخيل خطورة الألكسيثيميا على معلمة رياض الاطفال التي تتعامل بشكل مباشر مع الأطفال وتوليهم الرعاية والاهتمام.

وتأثر الألكسيثيميا على الصحة النفسية والاجتماعية والمهنية للمعلمات، وفى حدود إطلاع الباحثة توجد ندره في الدراسات التي تناولت الألكسيثيميا لمعلمات رياض الاطفال في البيئة العربية والاجنبية، ومن الدراسات القليلة دراسة (إيمان خميس، ٢٠١٤)، التي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعض أساليب مواجهة الضغوط والألكسيثيميا، وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لبعض أساليب مواجهة الضغوط على الألكسيثيميا. كما انه يوجد ندره في الدراسات التي تناولت تجهيز المعلومات الانفعالية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على السؤال

رئيسي التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الألكسيثيميا وتجهيز المعلومات الانفعالية

لدى معلمات رياض الاطفال ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي: الكشف عن العلاقة بين الألكسيثيميا وتجهيز المعلومات الانفعالية لدى معلمات رياض الأطفال.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ١- تبدو الأهمية النظرية للبحث في أهمية الجانب الانفعالي الذي يحظى حالياً باهتمام غير مسبوق، والالكسيثيميا وتجهيز المعلومات الانفعالية.
- ٢- توجيه أنظار الباحثين الي الاهتمام بدراسة الجوانب الانفعاليه في إعداد معلمات رياض الاطفال.

الأهمية التطبيقية:

- ١- تساهم نتائج هذه الدراسة فى تصميم برامج إرشادية وقائية وعلاجية بهدف تدريب معلمات رياض الاطفال على كيفية التعبير عن مشاعرهم وكيفية تحديدها بدقة.
- ٢- توجيه انظار المختصين (الجامعات) بالاهتمام بالجوانب الانفعالية لدى معلمات رياض الاطفال عند إعدادهم.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

أ- تجهيز المعلومات الإنفعالية: **Processing of emotional information**

- ويعرفها صلاح الدين عراقي (٢٠١٦ ، ص ٢٨) إجرائياً علي أنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التجهيز الانفعالي لبيكر (٢٠٠٧)، والمستخدم في البحث الحالي، والذي يتضمن خمسة أبعاد وهي:
١. القمع (الكبت): ويشير إلى التحكم المفرط في التعبير عن الخبرة الانفعالية.
 ٢. الانفعال غير المعالج (عدم تجهيز الانفعال): ويشير إلى اقتحام وتدخل واستمرار الخبرة الانفعالية.

٣. الانفعال غير المنظم (عدم تنظيم الانفعال): ويشير إلى عدم قدرة الفرد على السيطرة على الانفعالات.

٤. التجنب: ويشير إلى الإبتعاد عن المثيرات والأحداث الانفعالية السلبية.

٥. الخبرة الانفعالية الفقيرة (نقص الخبرة الانفعالية): وتشير إلى الخبرات المتجردة من الانفعالات، وعدم القدرة على التسمية والارتباط بين الانفعالات والوعي الانفعالي، والتركيز على الاحساسات الجسدية بسبب ضعف الاستبصار الانفعالي .

ب- الألكسيثيميا : Alexithymia

اضطراب معرفي وجداني ينعكس في قصور تحديد، وفهم، ووصف الانفعالات لفظيًا أو غير لفظيًا، وقصور في التمييز بين المشاعر والإحساسات الجسدية الناتجة عن الإثارة الانفعالية، وقصور في الخيال وخاصة المرتبطة بالانفعالات، والفكر الموجه خارجيًا والذي يتمثل في الاهتمام بالتفاصيل المرتبطة بالأحداث الخارجية دون الاهتمام بالمشاعر المرتبطة بتلك الأحداث (آمال الفقي، عفاف بركات، سوسن جادالله، ٢٠١٩، ٥٧٢).

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

تجهيز المعلومات الإنفعالية:

أ- مفهوم تجهيز المعلومات الإنفعالية

قام راشمان (Rachman,1980,51) بتقديم مفهوم التجهيز الانفعالي بأنه: "عملية يتم فيها امتصاص الاضطرابات الانفعالية وانخفاضها إلى الحد الذي يمكن أن تستمر فيه التجارب والسلوكيات الأخرى دون انقطاع". والتجهيز الناجح سيظهر من خلال قدرة الشخص على مواجهة حدث مؤلم سابقًا دون إظهار علامات الاضطراب العاطفي، وعلى النقيض من ذلك، فإن العديد من الظواهر مثل: (الهاجس، والكوابيس، وضغط الكلام، والرهاب، والتعبيرات غير الملائمة عن المشاعر الخارجة عن السياق أو غير المتناسبة..) تكون دليلًا على التجهيز الإنفعالي غير المكتمل .

وأشار (Brewin; Holmes,2003) إلي ان مفهوم التجهيز الإنفعالي يشير إلى العمليات النفسية والنفسية العصبية والنفسية الفسيولوجية التي تجهز الأحداث الانفعالية (زينب بدوي، ٢٠١١، ١٦٨).

وعرّفها (Foa; Kozak, 1986,20) على أنها "تعديل هياكل الذاكرة التي تكمن وراء المشاعر". ويعرف (محمد عبد ربه، ٢٠١٩، ٣٢١) التجهيز الإنفعالي بأنه: "الآلية التي يستخدمها الفرد لمعالجة المعلومات المتضمنة في الأحداث الانفعالية التي تصادفه بهدف التحكم فيها ومعها من التأثير على ادائه لمهامه الاعتيادية، وتختلف كفاءتها من فرد إلى آخر وفقا لمستوى اكمالها وسرعتها ودرجة صعوباتها عليه".

يحدث التجهيز الإنفعالي بين المحفز المثير للمشاعر والاستجابات الفسيولوجية والسلوكية الناتجة. ويشتمل التجهيز الإنفعالي علي الأنشطة والخطوات والمهام المترابطة اللازمة لتغيير المعلومات في كل مرة يحدث فيها التجهيز بحيث يتم تحسين الناتج النهائي. يؤدي التجهيز الإنفعالي إلى نتائج تتم تجربتها ذاتياً وقياسها من خلال الأداء الملحوظ (Ninivaggi, 2017,116).

ب- النماذج والنظريات المفسرة للتجهيز الانفعالي:

١. نموذج المستويات المتفاعلة:

اقترح (Teasdale,1999) نموذجًا للتجهيز الإنفعالي، يفترض فيه أن آلية الفرد في تجهيز معلومات الحدث الانفعالي (معني الحدث) تكون وفقاً لمستويين مختلفين ولكن متفاعلين: مستوي موضوعي ومستوي ضمني.

٢. نظرية التمثيل المزدوج (DRT):

قدم (Brewin et al,1996) هذه النظرية لتفسير اضطراب ما بعد الصدمة، يقترح وجود نظامي ذاكرة منفصلين يعملان بالتوازي أثناء تكوين الذاكرة: ذاكرة لفظية، وذاكرة موقفية، يمكن عندهم تمثيل المعلومات المتعلقة بالصدمة، والتجهيز الانفعالي. كما حدد المشكلات التي قد تعوق التجهيز الانفعالي، ودور مفهوم الذات الايجابي في الوصول لمستوي جيد من التجهيز الانفعالي (Brewin,2003, Brewin et al,2004).

وهدفنا دراسة رضوي حسن محمد حافظ (٢٠١٩) إلى تحديد مدى إسهام كل من التجهيز الانفعالي للمعلومات ومفهوم الذات في الذاكرة الانفعالية لدي طلبة التعليم الثانوي، وقد تكونت العينة من (٢٩٦) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي وقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الذاكرة الانفعالية (إعداد : الباحثة)، ومقياس التجهيز الانفعالي للمعلومات (Baker, Thomas, 2010) (Thomas,Gower, Santonastaso and Whittlesea , 2010) ترجمه: نهال لطفي حامد (٢٠١١)، ومقياس مفهوم الذات (إعداد: وليام فيتس William، ترجمه: صفوت فرج، سهير كامل أحمد، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب علي مقياس الذاكرة الانفعالية من خلال درجاتهم علي مقياس التجهيز الانفعالي للمعلومات، ومقياس مفهوم الذات.

قام (Howells, 2013) بدراسة التجهيز الانفعالي والذاكرة العرضية، ليدرس كيف ترتبط قدرة الأفراد على استيعاب الأحداث المضطربة انفعاليًا بسماوات معينة لتكوين الذاكرة العرضية والسيرة الذاتية، ومعرفة ما إذا كان الأفراد الذين تظهر عليهم علامات أسلوب تجهيز انفعالي سيئ يميلون إلى ترميز الأحداث بشكل عام بطريقة حسية-إدراكية، مع وجود عجز مقارنة في قدرتهم على تجهيز البيانات من الناحية المفاهيمية، من الناحية المنهجية، باستخدام مقياس التجهيز الانفعالي لبيكر وآخرون (٢٠٠٩) كمقياس تجميعي. تم استكشاف ثلاث فئات عامة من الذاكرة: الذاكرة لقوائم العناصر المعروضة تجريبياً، وذاكرة العروض السردية الممتدة والذاكرة للأحداث التي تحدث بشكل طبيعي والتي يتم الاحتفاظ بها في تمثيلات الذاكرة الذاتية طويلة المدى. كما تشير إلى وجود ميل إلى التجهيز بطريقة حسية-إدراكية بين التجهيزات الانفعالية الضعيفة لكل من قوائم العناصر التجريبية، وكذلك في تحقيقات ذاكرة السيرة الذاتية طويلة المدى، في حين ظهرت اختلافات قليلة بين المجموعات لدراسة التذكر السردية. على النقيض من ذلك، كان هناك القليل من الأدلة على أن بين التجهيزات الانفعالية الفعالة كانت متفوقة في المعالجة المفاهيمية للأحداث أو البيانات.

٣. نموذج التجهيز الانفعالي:

قدم بيكر (Baker,2001) نموذجاً موسعاً للتجهيز الانفعالي، والذي حدد الآليات النفسية التي يمكن من خلالها تسهيل أو إعاقة التجهيز الانفعالي، يتكون النموذج من ثلاث مراحل؛ مدخلات حدث (تتضمن الإدراك والتقييم المعرفي والذاكرة والمخططات)، ومرحلة العملية (الخبرة) (تتضمن الوعي والخبرة ووضع العلامات وربط الحالات الانفعالية)، ومرحلة التعبير (لفظياً وسلوكياً وفسولوجياً) (Gay et al,2019,92). وفي (٢٠١٠) تم إضافة عملية رابعة وهي التنظيم Regulation (محمد عبد ربه، ٢٠١٩، ٣٢١). ويحدد النموذج أن أنماط الشخص الموجودة مسبقاً للاستجابة للمواقف أو المخططات ستؤثر على العواقب المتصورة للحدث أو التحفيز، والانفعالات التي يتم تجربتها والتحكم في المشاعر والتعبير عنها. لذلك، قد يساعد التجهيز الانفعالي في تفسير التأثير المتباين لتجارب الحياة على الأفراد المختلفين. وقدم النموذج إطاراً لتحديد وتقييم أنماط التجهيز الانفعالي غير الصحية التي يمكن أن تمكن المعالجين من دمج مكون التجهيز الانفعالي في التدخلات العلاجية McCormack, 2017, (23).

هدفت دراسة (Szczygiel et al, 2012) إلى التعرف علي التأثير الاعتدالي للوعي الانفعالي على العلاقة بين التنظيم الانفعالي وتجهيز المعلومات الانفعالية. وتكونت العينة من (١٢٠) طالبة نظمت الانفعالات أثناء مشاهدة فيلم حزين قبل وبعد توجيه الانفعالات، أدى المشاركون مجموعة من المهام التي تتطلب تعابير الوجه. وأظهرت النتائج ان المشاركين ذات الوعي الانفعالي الانفعالي المرتفع أظهروا زياده أقل بكثير في الردود على الاخطاء من المشاركين ذات الوعي الانفعالي المنخفض (وتبين هذا من خلال تعبيرهم عن المشاعر سواء بالكبت أو التكتم أو التحكم)، كما تبين هذه الدراسة ان التأثير الضار المحتمل للمشاعر السلبية على معالجة المعلومات الانفعالية يمكن منعه بوعي إنفعالي مرتفع أو بتنظيم الانفعالات.

الألكسيثيميا:

أ- مفهوم الألكسيثيميا

تم تقديم مصطلح "Alexithymia" في قاموس الطب النفسي في أوائل السبعينيات من قبل Sifneos لتوضيح الصعوبات التي أظهرها بعض المرضى في تحديد ووصف انفعالاتهم. كلمة الإلكسيثيميا (Alexithymia) مشتقة من اليونانية القديمة وتعني حرفياً "بدون كلمات للانفعالات" "without words for "a"=lack] emotions" يعني نقص، "lèxis"=word" يعني كلمة، "thymos"=mood or emotion" يعني مزاج أو الانفعال] (Gaggero et al, 2020, 1-2).

وفي عام (١٩٧٦) خلال المؤتمر الأوروبي الحادي عشر للبحوث السيكوسوماتية ظهر مفهوم "صعوبة تعرف المشاعر" بشكل أكثر وضوحاً وقد اقترح باندي وماندال (Pandy & Mandal, 1979) أن يشمل الملامح البارزة الآتية: صعوبة في تحديد المشاعر ووصفها. وصعوبة في التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية. واضطراب الفاعلية الرمزية بوصفة مؤشراً "لندرة النشاط التخيلي عند الآخرين. والتفكير الموجه نحو الخارج مثل تفضيل التركيز على الأحداث الخارجية بدلاً من الخبرات الداخلية" (نادية عبدالعزيز، ٢٠١٤، ١٢١). وهذا ما أشار إليه (Nemiah, Freyberger, Sifneos, 1976). عندما عرّف الألكسيثيميا على أنها بنية متعددة الأوجه مع السمات البارزة التالية: (١) صعوبة تحديد المشاعر والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية للإثارة العاطفية. (٢) صعوبة وصف المشاعر للآخرين. (٣) عمليات تخيلية مقيدة، كما يتضح من ندرة الخيال. و (٤) أسلوب إدراكي خارجي مرتبط بالتحفيز (Taylor, Bagby, 2012, 4).

ويعرفها تايلور (١٩٩٧) بأنها حالة تعكس مجموعة من أوجه القصور في القدرة على التعامل مع الانفعالات من الناحية المعرفية، كما تعكس صعوبات لدى الفرد في تنظيم وجداناته، ومن ثم فهي تعتبر أحد العوامل المهيئة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية (مسعد أبوالديار، ٢٠٠٩، ٣٤٨).

وتعرفها (إيمان أحمد خميس، ٢٠١٤، ٢٦٧) بأنها سمة شخصية ثابتة ذات مكونات وجدانية ومعرفية تتميز بالصعوبة في وصف وتحديد المشاعر والتعرف عليها، وصعوبة الفصل بين المشاعر والأحاسيس الجسدية، ونقص في القدرة التخيلية و التفكير خارجي التوجه.

وقامت إيمان أحمد خميس (٢٠١٤) بدراسة إسهام بعض المتغيرات فى التنبؤ بالالكتشيثيميا لدى معلمات رياض الاطفال بهدف التعرف على العلاقة بين الالكتشيثيميا وكل من متغيرات (أساليب مواجهة الضغوط، وأنماط التعلق، ووجهة الضبط)، والتنبؤ بالالكتشيثيميا بدلالة هذه الأساليب. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٦٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة المنوفية ممن تتراوح سنوات الخبرة لديهن من (٥ - ١٠) سنوات، ومتوسط أعمارهن (٢٨,٣٥) عاما، بانحراف معيارى قدره (٥,٢٢)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعض أساليب مواجهة الضغوط والالكتشيثيميا، وجود تأثير إيجابى ذو دلالة إحصائية لبعض أساليب مواجهة الضغوط (الانفصال العقلى-الانفصال السلوكى - الكبت/ التحفظ- استخدام المواد النفسية- إخماد الأنشطة التنافسية- الإنكار- التكىز والتنفيس الانفعالى) على الالكتشيثيميا، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الالكتشيثيميا والتعلق الآمن، وموجبة بين الالكتشيثيميا وكل من: التعلق التجنبى الخائف، والتجنبى الطارد، ومشغول البال، كما يمكن التنبؤ بالالكتشيثيميا من خلل أشكال التعلق (التجنبى الخائف والتعلق الآمن)، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الالكتشيثيميا ووجهة الضبط الخارجى، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائى بين الالكتشيثيميا ووجهة الضبط الداخلى.

ب- أنواع الالكتشيثيميا

• الالكتشيثيميا الأولية: هي سمة شخصية مستقرة الي حداً ما، تحدث نتيجة عيوب منطقية عصبية (بما فى ذلك العيوب الجينية). (Messina et al,)

(2014, 41

• الألكسيثيميا الثانوية: هي حالة تحدث لاحقاً في الحياة تنشأ استجابة لصدمة نفسية شديدة، كطريقة لتجنب التأثير المؤلم.

(Timoney ,Holder,2013) ،

• الألكسيثيميا العضوية: هي نوع من انواع الالكسيثيميا نشأ نتيجة إصابات الدماغ المكتسبة، تظهر أعراض غالبية المرضى الذين يعانون من ألكسيثيميا العضوية في وقت إصابة الدماغ الأولية (Becerra et al, 2002,633).

• الكسيثيميا الذكور المعيارية: هي شكل من أشكال الألكسيثيميا الخفيفة إلى المتوسطة مرتبطة بالجنس تستخدم لوصف عدم قدرة الرجال على التعبير عن مشاعرهم نتيجة التنشئة الاجتماعية والثقافية

(Levant et al, 2014, 324).

درس مصطفى على مظلوم (٢٠١٧) تنظيم الانفعال وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية كLINيكية. بهدف التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين تنظيم الانفعال والألكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين الجنسين في كل من تنظيم الانفعال والألكسيثيميا، وكذا التعرف على إمكانية التنبؤ الألكسيثيميا لدى عينة الدراسة ككل من خلال تنظيم الانفعال، إضافة إلى استجلاء العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء قصور تنظيم الانفعال، والألكسيثيميا. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) طالباً وطالبة من الفرقتين الثالثة والرابعة (تعليم أساسى، عام)، بكلية التربية بينها وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس تنظيم الانفعال (إعادة التقييم المعرفى)، ودرجاتهم على مقياس الألكسيثيميا وأبعاده، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس تنظيم الانفعال (قمع التعبير الانفعالى)، ودرجاتهم على مقياس الألكسيثيميا وأبعاده، وعدم فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث على مقياس تنظيم الانفعال (إعادة التقييم المعرفى، وقمع التعبير الانفعالى)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور،

ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الألكسيثيميا وأبعاده، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالألكسيثيميا لدى عينة الدراسة ككل من خلال تنظيم الانفعال (إعادة التقييم المعرفي، وقمع التعبير الانفعالي.

دراسة (Prakachin et al, 2009) بعنوان: الالكسيثيميا وإدراك تعبير الوجه عن المشاعر. بهدف تقديم إختبار واضح للعجز في إدراك الانفعالات في الالكسيثيميا من خلال كشف وتقييم شدة تعبير الوجه عن الانفعالات (المشاعر) تم تقييم الالكسيثيميا وفقاً لمقياس تورنتو (TAS-20). في الدراسة الأولى على عينة (١٢٨) طالب تبين ان الالكسيثيميا باستخدام أساليب كشف الإشارات ترتبط بصعوبات في الكشف عن الغضب والحزن والخوف. في الدراسة الثانية كان هناك انخفاض ملحوظ في معدلات شدة التعبير عن الخوف بين عينة من ٤٣ طالب، العجز الإدراكي ناتج عن ارتباطه بالتفكير الموجة خارجياً (الانفعالات). الالكسيثيميا تجعل من الصعب التعامل الاجتماعي العاطفي مع الآخرين.

قام (Tella et al, 2020) في دراسته (دور الألكسيثيميا في الإدراك الاجتماعي: دليل من السكان غير السريرية) بتقييم الألكسيثيميا وأربعة مكونات للإدراك الاجتماعي: التعرف على مشاعر الآخرين وتمثيل الحالات العقلية الانفعالية والمعرفية للآخرين، والتعاطف، وتنظيم مشاعر المرء لقد بحث فيما إذا كان بإمكان الألكسيثيميا التنبؤ بشكل كبير بكل من هذه المكونات، بما يتجاوز تأثير متغيرات الفروق الفردية الأخرى (أي القلق / أعراض الاكتئاب)، وتوصل الي: تنبأ الألكسيثيميا بشكل كبير بالتعرف على المشاعر والتعاطف والتنظيم الأنفعالي، حتى بعد التحكم في تأثير العوامل المنافسة المحتملة (أي القلق / أعراض الاكتئاب). لم تنبأ ألكسيثيميا بتمثيل الحالات العقلية العاطفية والمعرفية للآخرين. القيود تشير النتائج أيضاً إلى أهمية مراعاة الفروق الفردية في مستويات الألكسيثيميا عند التحقيق في الإدراك الاجتماعي في المجموعات غير السريرية، حيث أن ألكسيثيميا مرتبطة بشكل واضح بالأداء المعرفي الاجتماعي.

الخطوات الإجرائية للبحث:-

١- المنهج:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والذي يعد المنهج العلمي الملائم لتحقيق اهداف البحث، ويتعامل المنهج الوصفي مع الظاهرة المراد دراستها كما هو في الواقع، بدون تدخل من الباحث.

٢- عينة البحث:

تم اجراء البحث الحالي على عينة قوامها (٧٣) معلمة، من معلمات رياض الأطفال بإدارتي (الحامول وبلطيم) بمحافظة كفر الشيخ، من عدد (٢٨) مدرسة، وتم تقسيمهن بالنسبة للمؤهل الدراسي حاصلات علي بكالوريوس رياض أطفال (ن = ٦١)، وحاصلات علي مؤهلات أخرى (ن = ١٢)، وبالنسبة لعدد سنوات الخبرة تم تقسيمهن علي النحو التالي: عدد سنوات خبرة أقل من ٥ سنوات (ن = ٥)، عدد سنوات خبرة من ٥ : ١٠ سنوات (ن = ١١)، عدد سنوات خبرة أكثر من ١٠ سنوات (ن = ٥٧)، تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٥ الى ٤٨) سنة، بمتوسط قدره (٣٥,٩٩)، وانحراف معياري (٤,٧٨±).

أدوات الدراسة:

١- مقياس المعالجة الانفعالية: "بيكر"، ٢٠٠٧، تعريب وإعداد / صلاح الدين عراقي (٢٠١٦). الهدف من المقياس: قياس صعوبات ومعوقات التجهيز الانفعالي لدي عينة البحث الحالي، ويتكون من (٢٥) مفردة تمثل ٥ ابعاد فرعيه بواقع ٥ مفردات لكل بعد. وهي: الكبت/ القمع ويتكون من ٥ عبارات (١- ٦- ١١- ١٦- ٢١)، عدم تجهيز الانفعال ويتكون من ٥ عبارات (٢- ٧- ١٢- ١٧- ٢٢)، عدم تنظيم الانفعال ويتكون من ٥ عبارات (٣- ٨- ١٣- ١٨- ٢٣)، التجنب ويتكون من ٥ عبارات (٤- ٩- ١٤- ١٩- ٢٤)، نقص الخبرة الانفعالية(خبرة انفعالية فقيرة) ويتكون من ٥ عبارات (٥- ١٠- ١٥- ٢٠- ٢٥). ويتم تقدير استجابة الفرد علي المقياس وفقاً لتدرج نظام ليكرت يتراوح ما بين (٥) للاستجابة أوافق تماماً،

و(١) للاستجابة لا أوافق تماماً . ويشير إرتفاع الدرجة علي المقياس إلي المعالجة الانفعالية الفقيرة، وإنخفاضها إلي قوة المعالجة الانفعالية .

٢- مقياس تورنتو للألكسيثيميا The Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) :- أحد أكثر الأدوات المستخدمة لقياس الألكسيثيميا ، واعدة كل من تايلور، وريان وباجبي (Taylor, Ryan & Bagby) ترجمة وأعداد/علاء الدين كفاقي، فؤاد الدواش ،مصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠١١) ، ويتكون هذا المقياس من (٢٠) بند، موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة وذلك على النحو الآتي: صعوبة تحديد المشاعر، ويتكون من ٧ بنود (١-٣-٦-٧-٩-١٣-١٤)، صعوبة وصف المشاعر، ويتكون من ٥ بنود (٢-٤-١١-١٢-١٧)، وبعد التوجه الخارج ويتكون من ٨ بنود (٥-٨-١٠-١٥-١٦-١٨-٢٠)، ويُجيب المُستجيب عن عبارات المقياس وفقاً لتدرّج نظام ليكرت يتراوح ما بين (٥) للاستجابة تنطبق تماماً، و(١) للاستجابة لا تنطبق ابداً، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٢٠: ١٠٠، وتشير (الدرجة ≤ 61) إلى وجود الكسيثيميا، و(الدرجة ≥ 51) تدل على عدم وجود الكسيثيميا، بينما الدرجة (٥٢: ٦٠) فتشير إلى احتمالية الالكسيثيميا.

فروض الدراسة:

يمكن صياغة الفرض الرئيسي للبحث علي النحو التالي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المشاركات علي مقياس تجهيز المعلومات الانفعالية ودرجاتهن علي مقياس الألكسيثيميا (الأبعاد والدرجة الكلية).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

للتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تمت معالجة بيانات البحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجات المشاركات في الدراسة علي مقياس التجهيز الانفعالي للمعلومات ودرجاتهن علي مقياس الألكسيثيميا (ن=٧٣) معلمة.

الدرجة الكلية لتجهيز المعلومات الانفعالية	نقص الخبرة الانفعالية	التجنب	عدم تنظيم الانفعال	عدم تجهيز الانفعال	الكبت (القمع)	تجهيز المعلومات الانفعالية الألكسيثيميا
٠,٢١١	**٠,٣٦٣	- ٠,٠١٨	٠,١٤٠	٠,١٦٠	٠,٠٩٦	صعوبة تحديد المشاعر
**٠,٣٢١	**٠,٣٨٦	٠,٠٣٦	٠,٠٣٣	٠,١٢٥	**٠,٤٨١	صعوبة وصف المشاعر
٠,٠٩٧	٠,١٥٧	٠,١٠٧	- ٠,٠٣٣	٠,٠٢٢	٠,٠٧٢	التفكير الموجه خارجياً
*٠,٢٦٧	**٠,٣٩٦	٠,٠٤٠	٠,٠٧٨	٠,١٤٢	*٠,٢٥٣	الدرجة الكلية للألكسيثيميا

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة داله احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المشاركات في البحث علي مقياس تجهيز المعلومات الانفعالية في بعد (الكبت) ودرجاتهن علي البعد الفرعي (صعوبة وصف المشاعر) علي مقياس الألكسيثيميا (TAS-20) حيث بلغت قيمة معامل ارتباط (٠,٤٨١)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة داله احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجاتهن علي بعد (الكبت)، ودرجاتهن علي الدرجة الكلية لمقياس الألكسيثيميا (TAS-20) حيث بلغت قيمة معامل ارتباط (٠,٢٥٣)، ولا توجد علاقة ارتباطية بين البعد الفرعي (الكبت) علي مقياس التجهيز الانفعالي والبعدين (صعوبة تحديد المشاعر، والتفكير الموجه خارجياً). كما توجد علاقة ارتباطية موجبة داله احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المشاركات في البحث علي مقياس تجهيز المعلومات الانفعالية علي

بعد (نقص الخبرة الانفعالية)، ودرجاتهن علي أبعاد (صعوبة تحديد المشاعر حيث بلغت قيمة معامل ارتباط (٠,٣٦٣)، صعوبة وصف المشاعر حيث بلغت قيمة معامل ارتباط (٠,٣٨٦)، والدرجة الكلية المشاعر حيث بلغت قيمة معامل ارتباط (٠,٣٩٦) علي مقياس الألكسيثيميا (TAS-20).

لا توجد علاقة ارتباطية داله احصائياً بين درجات المشاركات علي أبعاد (التجنب، عدم تجهيز الانفعال، عدم تنظيم الانفعال) علي مقياس تجهيز المعلومات الانفعالية ودرجاتهن علي مقياس الألكسيثيميا (TAS-20) (الأبعاد والدرجة الكلية).

كما توجد علاقة ارتباطية موجبة داله احصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين درجات المشاركات الكلية علي مقياس تجهيز المعلومات الانفعالية ودرجاتهن علي البعد الفرعي لمقياس الألكسيثيميا (صعوبة وصف المشاعر) حيث بلغت قيمة معامل ارتباط (٠,٣٢١)، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة داله احصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين درجات المشاركات الكلية علي مقياس تجهيز المعلومات الانفعالية ودرجاتهن الكلية علي مقياس الألكسيثيميا (TAS-20)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٦٧).

وتتضح مما سبق تحقق هذا الفرض جزئياً والذي يوضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المشاركات علي مقياس تجهيز المعلومات الانفعالية ودرجاتهن علي مقياس الألكسيثيميا في الدرجة الكلية وبعض الأبعاد.

مناقشة وتفسير النتائج

تنفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Laloyaux et al, 2015) والتي أظهرت نتائجها أن الألكسيثيميا وعلى وجه الخصوص (صعوبة وصف المشاعر) مرتبطة باستخدام اسلوب القمع (الكبت) ، مما يشير إلى أن القدرة على التواصل وتسمية المشاعر هي جانب مركزي في مرض الألكسيثيميا. وكذلك دراسة (Kirmayer, Robbins, 1993) التي تشير الي ارتباط بعد صعوبة وصف المشاعر بالقمع الانفعالي، ولكن تختلف مع هذه الدراسة بارتباط

القمع مع التفكير الموجه خارجياً. وتتفق مع دراسة (Gay et al, 209) بعدم ارتباط التفكير الموجه خارجياً بمقياس تجهيز المعلومات الانفعالية وأبعاده الفرعية، كما تتفق جزئياً مع ارتباط النتيجة الكلية للأكسيثيميا (TAS-20) والأبعاد الفرعية "صعوبة وصف المشاعر" و "صعوبة تحديد المشاعر" بشكل إيجابي مع جميع الأبعاد الفرعية لمقياس تجهيز المعلومات الانفعالية. وكذلك مع دراسة (Baker et al, 2007) التي أظهرت أن الأكسيثيميا مرتبطة بالمعالجة العاطفية، وأن مقياس بيكر لتجهيز المعلومات الانفعالية أكثر ارتباطاً بالبعدين صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر من TAS-20 ، ولكنه أقل ارتباطاً ببعث التفكير الموجه خارجياً، ويعتبر التجنب من أقل العوامل ارتباطاً بالأكسيثيميا.

المراجع

- أحمد عبدالرحمن عثمان، السيد كامل الشربيني (٢٠١٥). فعالية التدريب في تحسين التجهيز الانفعالي لدى طلاب التربية الخاصة (مسار الإعاقة العقلية) بكلية التربية المتدربين بالفصول الملحقة بالمدارس العادية بمدينة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (١٧)، ٤١ - ٨٧.
- ألفت حسين كحلة (٢٠١٢). علم النفس العصبي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آمال إبراهيم الفقي، عفاف إبراهيم بركات، سوسن رشوان جادالله (٢٠١٩). الفرق في الألكسيثيميا والعدوان لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٠ (١١٧)، ٥٦٩-٦٠٢.
- أوجيني ميخائيل مدانات (٢٠٠٦). الطفولة. عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- إيمان أحمد خميس (٢٠١٤). إسهام بعض المتغيرات في التنبؤ بالالأكسيثيميا لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال جامعة الاسكندرية، ٦ (٢٠)، ٢٥٩-٣٤٩.
- إيمان عطية جريش (٢٠١٧). الأعراض الاكتئابية بالالأكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة. دراسات تروية ونفسية مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٣٢ (٩٦)، ١٤١-٢٢٩.
- بكر محمد سعيد (٢٠١٥). الألكسيثيميا وعلاقتها باضطراب إجهاد ما بعد الصدمة في ضوء متغيري العمر والأحداث الصدمية لدى طلاب الدراسات العليا دراسة سيكومترية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٣ (١٦٥)، ٦٤-١٤٩.
- رضوى حسن حافظ (٢٠١٩). الإسهام النسبي لكل من التجهيز الانفعالي للمعلومات و مفهوم الذات في الذاكرة الانفعالية لدي طلاب التعليم الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٦ (٢٦)، ١٠٨٨-١١٢٣.

- زينب عبدالعليم بدوى (٢٠١١). النموذج البنائي للعلاقات بين الإبداع الإنفعالي و بعض متغيرات تجهيز المعلومات الإنفعالية. دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع(٧٢)، ١٦٧ - ٢٥٤.
- صلاح الدين عراقي (٢٠١٦). أساليب المعالجة الإنفعالية لدى طلاب الجامعة المكتئبين وغير المكتئبين. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٧ (١٠٥)، ١ - ٤٨.
- عبد العزيز محمد بن حسين (٢٠٠٤). تقنين مقياس الانفعالات الفارق على عينة سعودية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٤ (٥٩)، ٦٤-٩٩.
<https://abhathna.com/files/maqa/690.pdf>
- محمد عبدالرؤوف عبدربه (٢٠١٩). التجهيز الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ٦٥ (٦٥)، ٣٠٠ - ٣٩٥.
- مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين الأسوياء ومرضى الفصام والاكتئاب في أعراض الأليكسيثيميا وفعالية الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ١٩ (٦٥)، ٣٧٢-٣٤٦.
- مصطفى على مظلوم (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكوتيرية كLINيكية)، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٨٢)، ١٤٣-٢١٢.
- مهند عبد المحسن العيدان (٢٠١٩). الإليكسيثيميا (Alexithymia) وعلاقتها بالاكتئاب والقلق والتوتر. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨ (٦)، ١٤-٢٥.
- نادية محمد غنيم عبد العزيز (٢٠١٤). صعوبة تعرف المشاعر (الأليكسيثيميا) في علاقتها بصورة الجسم والضغط النفسية لدى عينة من المراهقين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٥٦)، ١١٧-١٥٨.
- نجاه عيسى حسين إنصورة (٢٠١٥). أساسيات وأصول علم النفس علم النفس. القاهرة: كنوز.

- نعيمة مقاتلي (٢٠١٥). علاقة كل من الالكسيثيميا والحالات الانفعالية بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية جامعة سعد بالبلدية - الجزائر. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، ١ (١٢)، ١٩١-٢١٩.

- هشام عبدالرحمن الخولي، محمد شعبان أحمد، الزهراء مهني عراقي (٢٠١٣). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالالكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢ (٤١)، ١١٥-١٧٢.

- Baker, R., Thomas, S., Thomas, P. W., & Owens, M. (2007): Development of an emotional processing scale. **Journal of Psychosomatic Research**, 62(2), 167- 178. doi:10.1016/j.jpsychores.2006.09.

- Balaban, Hatice., Semiz, Murat., Şentürk ,İlteriş Ahmet., Kavakçı, Önder., Çınar, Ziyet., Ayfer Dikici and Topaktaş, Suat: (2012, Aug): Migraine prevalence, alexithymia, and post-traumatic stress disorder among medical students in Turkey: **J Headache Pain** ,13:459-467 doi:10.1007/s10194-012-0452-7

- Becerra, R., Amos, A., & Jongenelis, S. (2002): Organic alexithymia: a study of acquired emotional blindness. **Brain Injury**, 16(7), 633-645. doi:10.1080/02699050110119817

- Brewin, C. R., & Holmes, E. A. (2003): Psychological theories of posttraumatic stress disorder. **Clinical Psychology Review**, 23(3), 339-376. doi:10.1016/s0272-7358(03)00033-3

- Foa, E. B., & Kozak, M. J. (1986): Emotional processing of fear: Exposure to corrective information. **Psychological Bulletin**, 99(1), 20-35. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.99.1.20>

- Frewen ,Paul A., Dozois ,David J. A., Neufeld, RichardW.J. , Lanius, Ruth A.(2008, April): Meta-Analysis of Alexithymia in Posttraumatic Stress Disorder: **Journal of Traumatic Stress**, 21,(2) : 243–246 .<https://doi.org/10.1002/jts.20320>
- Gaggero, G., Bonassi, A., Dellantonio, S., Pastore, L., Aryadoust, V., & Esposito, G. (2020): A Scientometric Review of Alexithymia: Mapping Thematic and Disciplinary Shifts in Half a Century of Research. **Frontiers in Psychiatry**, 11. doi:10.3389/fpsy.2020.611489
- Gay, M.-C., Baker, R., Vrignaud, P., Thomas, P., Heinzlef, O., Haag, P, Thomas, S: (2019). Cross-cultural validation of a French version of the Emotional Processing Scale(EPS-25). **Revue Européenne de Psychologie Appliquée**. doi:10.1016/j.erap.2019.05.002
- Hendryx, Michael S., Haviland, Mark G. and Shaw, Dale G. (1991): Dimensions of Alexithymia and Their Relationships to Anxiety and Depression: **Journal of Personality Assessment**, 56(2), 227–237.
- Honkalampi, Kirsi., Jokela, Markus., Lehto, Soili M., Kivimäki, Mika, Virtanen, Marianna. (2022): Association between alexithymia and substance use: A systematic review and meta-analysis: **Scandinavian Journal of Psychology**. <https://doi.org/10.1111/sjop.12821>
- Howells, G., (2013): Emotional processing and episodic memory. Thesis for the degree of Doctor . **Bournemouth University**.
https://doi.org/10.1207/s15327752jpa5602_4
- Kirmayer, L. J., & Robbins, J. M. (1993): Cognitive and Social Correlates of the Toronto Alexithymia Scale. **Psychosomatics**, 34(1), 41–52.
doi:10.1016/s0033 3182(93)71926-x
- Krystal, J. H., Giller, E. L., & Cicchetti, D. V. (1986): Assessment of alexithymia in posttraumatic stress disorder and somatic illness: Introduction of a reliable measure. **Psychosomatic Medicine**, 48(1-2), 84– 94.
<https://doi.org/10.1097/00006842-198601000-00007>

- Laloyaux, J., Fantini, C., Lemaire, M., Luminet, O., & Larøi, F. (2015). Evidence of Contrasting Patterns for Suppression and Reappraisal Emotion Regulation Strategies in Alexithymia. **The Journal of Nervous and Mental Disease**, 203(9), 709–717.
DOI: 10.1097/NMD.0000000000000353
- Lenzo, V., Barberis, N., CANNAVÒ, M., FILASTRO, A., VERRASTRO, V., QUATTROPANI, M. C.(2020). The relationship between alexithymia, defense mechanisms, eating disorders, anxiety and depression: **Gennaio-Febraio**, 55(1).
<https://www.rivistadipsichiatria.it/archivio/3301/articoli/32715/>
- Levant, R. F., Allen, P. A., & Lien, M.-C. (2014). Alexithymia in men: How and when do emotional processing deficiencies occur?, **Psychology of Men & Masculinity**, 15(3), 324–334. doi:10.1037/a0033860
- McCormack Susan.(2017); An empirical investigation into the relationship between emotional processing and tinnitus distress, Thesis for the degree of Doctor. **UNIVERSITY OF SOUTHAMPTON**.
https://eprints.soton.ac.uk/419983/1/Final_Thesis_2018.02.20.pdf
- Messina, Antonino; Beadle, Janelle N; Paradiso ,Sergio, (2014), Towards a classification of alexithymia: Primary, secondary and organic, **Journal of Psychopathology**;20:38-49.
<https://www.researchgate.net/publication/269037283>
- Neumanna, Serina A., Sollers, John J., Thayerb, Julian F., Waldstein, Shari R.(2004) Alexithymia predicts attenuated autonomic reactivity, but prolonged recovery to anger recall in young women: **International Journal of Psychophysiology**, 53,183 – 195.
<https://doi.org/10.1016/j.ijpsycho.2004.03.008>

- Ninivaggi, Frank John,(2017), Making Sense of Emotion: Innovating Emotional Intelligence, (Rowman & Littlefield), **United States of America.**
- Pandey, R., Saxena, P., & Dubey, A. (2011). Emotion regulation difficulties in alexithymia and mental health. **Europe's Journal of Psychology**, 7(4).
doi:10.5964/ejop.v7i4.155
- Pollatos, O., Schub, A., Herbert, B. M., Matthias, E., & Schandry, R. (2008). Deficits in early emotional reactivity in alexithymia. **Psychophysiology**, 839–846. doi:10.1111/j.1469 8986.2008.00674.x
- Prkachin, G. C., Casey, C., & Prkachin, K. M. (2009). Alexithymia and perception of facial expressions of emotion. **Personality and Individual Differences**, 46(4), 412-417. doi:10.1016/j.paid.2008.11.010
- Rachman, S. (1980). Emotional processing. **Behaviour Research and Therapy**, 18(1), 51–60. doi:10.1016/0005-7967(80)90069-8
- Sarabia-Cobo, Carmen M., García-Rodríguez, Beatriz., Navas, M^a. José., and Ellgring, Heiner. (2015). Emotional processing in patients with mild cognitive impairment: The influence of the valence and intensity of emotional stimuli The valence and intensity of emotional stimuli influence emotional processing in patients with mild cognitive impairment. **Neurological Sciences**.
<http://dx.doi.org/10.1016/j.jns.2015.07.034>
- Sifneos, P. E. (1973). The Prevalence of “Alexithymic” Characteristics in Psychosomatic Patients. **Psychotherapy and Psychosomatics**, 22(2-6), 255–262. doi:10.1159/000286529
- Szczygieł, D., Buczny, J., & Bazińska, R. (2012). Emotion regulation and emotional information processing: The moderating effect of emotional awareness. **Personality and Individual Differences**, 52(3), 433–437. doi:10.1016/j.paid.2011.11.005

- Taylor ,Graeme J. (1984). Alexithymia: concept, measurement, and implications for treatment. **American Journal of Psychiatry**, 141(6), 725- 732
. doi:10.1176/ajp.141.6.725
- Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2012). The alexithymia personality dimension. In T. A. Widiger (Ed.), *The Oxford handbook of personality disorders* (pp. 648–673). **Oxford University Press**. <https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199735013.013.0030>
- Teasdale, J. D. (1999). Emotional processing, three modes of mind and the prevention of relapse in depression. *Behaviour Research and Therapy*, 37, S53–S77. **doi:10.1016/s0005-7967(99)00050-9**
- Tella, M. D., Adenzato, M., Catmur, C., Miti, F., Castelli, L., & Ardito, R. B. (2020). The role of alexithymia in social cognition: Evidence from a non-clinical population. **Journal of Affective Disorders**. doi:10.1016/j.jad.2020.05.012
- Timoney, L. R., & Holder, M. D. (2013). Emotional Processing Deficits and Happiness. *SpringerBriefs in Well-Being and Quality of Life Research*. **Springer Dordrecht Heidelberg New York London**. doi:10.1007/978-94-007-7177-2
- Vanheule,S., Meganck, R., & Desmet, M. (2011). Alexithymia, social detachment and cognitive processing. **Psychiatry Research**,190, 49 – 51.
<https://doi.org/10.1016/j.psychres.2010.06.032>

**بيئة تعلم مدمج وأثرها في المهارات العملية بمقرر الكهرباء
لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي**

A Blended Learning Environment and its
Impact on Practical skills in the Electrical
course for First-year Industrial
secondary students

إعداد

أ.م.د/ السيد عبدالعزيز عويضة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية تربية – جامعة كفر الشيخ

أ.م.د/ مصطفى محمد الشيخ
أستاذ المناهج وطرق تدريس وتكنولوجيا
التعليم بكلية تربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ محمد عبدالعزيز محمد شبيحة
معلم خبير كهرباء

بيئة تعلم مدمج وأثرها في المهارات العملية بمقرر الكهرباء لدى طلاب

الصف الأول الثانوي الصناعي

الباحث : محمد عبدالعزيز محمد شبيحة

الملخص :

هدف البحث الحالي : تنمية المهارات العملية بمقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي وتكونت عينة البحث من (٣١) متعلم من طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي بمحافظة الدقهلية كمجموعتين تجريبيتين واستخدم الباحث المنهج الوصفي و المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة و التجريبية للقياسين القبلي و البعدي للمجموعتين و استخدم الباحث عدة أدوات بحثية هي : (بطاقة الملاحظة لأداء الجانب المهاري للمهارات الكهربائية)

و أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المتعلمين بالصف الأول الثانوي الصناعي في القياسين القبلي و البعدي لقياس الجانب الأدائي المهاري المرتبط بمقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي لصالح القياس البعدي و أن التعلم المدمج حقق أثرا في تنمية المهارات في الأداء العملي .

الكلمات المفتاحية : التعليم المدمج - المهارة الكهربائية .

A blended learning environment and its impact on practical skills in the electrical course for first-year industrial secondary students

Muhammad Abdulaziz Muhammad Shiha

Abstract :

The aim of the current research: To develop practical skills in the electricity course among first-year industrial secondary students. The research sample consisted of (31) learners from first-year industrial secondary students in Dakahlia Governorate as two experimental groups. The researcher used several research tools:

(Note card for performing the skill side of electrical skills)

And the results of the research resulted in the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average grades of first-year industrial secondary learners in the tribal and remote measurements to measure the performance skill aspect related to the electricity course among first-year industrial secondary students in favor of the post-measurement and that the blended learning achieved an effect. In developing skills in practical performance.

Keywords: Blended Education, Electrical Skill.

مقدمة البحث:

يعيش العالم اليوم ثورة علمية تكنولوجية، ويشهد انفجارا معرفيا ومعلوماتيا وتقدما هائلا في مجال تكنولوجيا التعليم، ويعد الكمبيوتر من نواتج التقدم العلمي والتكنولوجي كما يعد أحد الدعائم التي تقوم هذا التقدم مما جعله محور اهتمام المربين والمهتمين بعملية التعليم وقد اهتمت النظم التربوية باستخدامه سواء في التعليم أو الإدارة المدرسية وأصبح الاهتمام منصبا على تطوير الأساليب المتبعة في التعليم باستخدام الكمبيوتر لما له من إمكانيات متميزة حيث يمكن استخدام برامج متعددة الوسائط تمزج فيها النصوص المكتوبة والصور الثابتة والمتحركة والتسجيلات الصوتية والرسومات الخطية إلى البرامج متعددة الوسائط الإلكترونية التي تثري عملية التعليم وتلعب دورا جوهريا من خلاف إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة مما تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسر بناء المفاهيم التي تتخطى الحدود الجغرافية والزمنية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التكنولوجية التي جعلت البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا بأساليب التعليم والتعلم.

التعليم المدمج:

وعلاوة على ذلك يعتبر التعليم المدمج مكملا لأساليب التعليم التربوية ويعتبر هذا التعليم يعتمد أسلوب المحاضرة إذ أن تقنية المعلومات ليست هدفا أو غاية بحد ذاتها بل هي وسيلة لتوصيل المعارف و تحقيق الأغراض المرجوة من التربية و التعليم و تجعل المتعلم مستعدا لمواجهة متطلبات الحياة و لهذا يدمج هذا الأسلوب مع التدريس فيكون داعما بصورة سهلة و سريعة وواضحة (الشطرات ، 2009 : 62) .

وقد أشارت دراسة ، عبيدات و أبو سعيد (2009 ، 27 . 29) إلى أن التعليم المدمج يساعد على توفير المرونة و ذلك من خلال تقديم العديد من الفرص للتعليم مختلفة ، كما يركز على أن يكون التعلم بطريقة تفاعلية و ليس بالتلقين .

ثم أن التعليم المدمج رغم شيوع عالم الحواسيب و التعليم الإلكتروني في مجتمعاتنا العربية يعد قليلا في العملية التعليمية .

يعرف (Milheim : 2006) التعليم المدمج بأنه : التعليم الذي يمزج بين خصائص كلا من التعليم الصفي و التعليم عبر الإنترنت في نموذج متكامل يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما .

ويعرفه إبراهيم (2007 : 5) بأنه تعليم يمزج بين كلا من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة و التعليم الإلكتروني لتحقيق الإفادة من مميزات كلا الأسلوبين .

ويعرفه خميس (2003 : 255) بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه و يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي و الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة .

ويعرفه المعاينة (2006 : 21) أنه استخدام الحاسب الآلي بطريقة يتم من خلالها الدمج بين أنماط التعليم و التعلم المعزز بالحاسب الآلي.

التعليم المدمج يعرفه سترابر (٢٠٠٧) على أنه إعادة هيكلة الفصل الدراسي بناؤه بشكل مبتكر بحيث تنتقل المحاضرة خارج حجرة الفصل الدراسي من خلال التكنولوجيا بينما تنتقل الواجبات و الممارسات و تعلم المفاهيم عبر التعلم النشط داخل حجرة الفصل الدراسي حيث يعد التعليم المدمج يقوم على المدخل البنائي في التعلم من خلال تحرير وقت الحصة من المحاضرة التقليدية في اتجاه واحد إلى التعلم المتمحور حول الطالب من خلال استراتيجية التعلم النشط القائم على الانخراط و الاكتشاف و المشاركة داخل حجرة الفصل الدراسي والانتقال بالمحاضرة عبر الإنترنت خارج حجرة الفصل الدراسي ويؤكد بروين (٢٠١٢) أن دور المعلم قد تغير ليصبح معززا و مرشدا و موجها لعملية التعليم و الاكتشاف و الابتكار ومزودا بالتغذية الراجعة الفورية و قد اهتمت دراسات أخرى بأسلوب تسجيل المحاضرات و ظهور المعلم في الفيديو أثناء تسجيله كاستراتيجية و أن تسجيل المحاضرات يمكن أن يؤثر على قدرة

المتعلمين على الفهم من كونه عملية حسية تتم من خلال استثارة الحواس باستخدام المؤثرات البصرية و لقطات الفيديو بشكل فعال .

وتكمن أهمية المعلم في أنه الشخص الذي يعتمد عليه في رعاية الثروة البشرية و هي أبنائنا و استثمارها الاستثمار الأمثل الذي يخدم أهداف المجتمع و طموحاته .

ويوضح عبد الحميد بن عويد الخطابي (٢٠٠٤ م) أن التعليم المدمج أصبح من الواجب قيام المعلم بأدوار جديدة تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل من جهة ومع مطالب ثورة المعلومات والاتصالات من جهة ثانية و ينظر للمعلم في عصر الإنترنت على أنه مطور للمقررات والمناهج الدراسية وهذه المهمة الجديدة تمثل الدور الأساسي الذي ينبغي عليه القيام به وذاع صيت التعليم الإلكتروني بشكل كبير في الآونة الأخيرة ولم تخل المؤتمرات و الأبحاث عن الحديث عن التعليم الإلكتروني .

ويعرفه الباحث إجرائيا :

هو نظام متكامل يقوم على دمج التعليم التقليدي مع التعليم الإلكتروني عن بعد (صفحات الويب ، موقع خاص بالمعلم ، البريد الإلكتروني ، شبكات التواصل الاجتماعي) لإكساب المتعلم الخبرات التعليمية التي تكون أكثر فاعلية في بقاء أثر التعلم لفترة أطول .

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي يمكن تحديدها في قصور مقرر مادة الكهرباء، وكذلك قصور الاستراتيجية التعليمية المعتادة في إكساب الطلاب المفاهيم و المهارات العملية اللازمة.

وبهذا فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر بيئة تعلم مدمج و أثرها في تنمية بعض المهارات العملية بمقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي ،

ويتفرع من هذا السؤال الأساسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١ . ما المهارات العملية المراد تنميتها بمقرر كهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي ؟
- ٢ . ما معايير تصميم بيئة تعلم مدمج لتنمية المفاهيم و المهارات العملية في مقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي ؟
- ٣ . ما التصور المقترح لبيئة تعلم مدمج لتنمية المهارات بمقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي ؟
- ٤ . ما أثر بيئة تعلم مدمج في مقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي ؟
- ٥ . ما أثر تنمية تعلم مدمج في بيئة المهارات العملية بمقرر كهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١ . تحديد المهارات العملية المراد تنميتها بمقرر كهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي .
- ٢ . التوصل إلى قائمة معايير تصميم بيئة تعلم مدمج لتنمية المفاهيم و المهارات العملية في مقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي .
- ٣ . تقديم التصور المقترح لبيئة تعلم مدمج بمقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي .
- ٤ . التحقق من أثر تنمية تعلم مدمج في بيئة المهارات العملية بمقرر كهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي .
- ٥ . الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المهارات العملية بمقرر الكهرباء لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي .

أهمية البحث:

تتلخص القيمة العلمية لنتائج البحث وما يمكن أن تسهم به في الممارسة التربوية فيما يلي:

١- قد تساعد هذه الدراسة معلمي الثانوي الصناعي في تنظيم و تعلم المفاهيم الكهربائية .

٢- قد تفيد هذه الدراسة طريقة جديدة قد تفيد موجهي الكهرباء و قد تسهم في تحسين طرق التدريس في مقرر الكهرباء .

٣- قد تساعد معلمي التعليم الثانوي الصناعي في زيادة انتباه الطلاب و تقليل العبء المعرفي عند تعلم موضوعات صعبة من خلال استخدام التعليم المدمج .

٤. التوجه العام في توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية و مواكبة الانفجار التكنولوجي و المعرفي باختلاف أنواعه و توظيفها في تعليم مقرر الكهرباء .

٥. قد يفتح البحث الحالي مجالات عديدة للبحوث المستقبلية في تنمية المفاهيم و بعض المهارات العملية اللازمة في تدريس الكهرباء لدى طلاب مدارس التعليم الفني الصناعي .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

١- من حيث العينة: اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الأولى بمدارس التعليم الفني الصناعي.

٢- من حيث المحتوى الدراسي: اختيار محتوى الوحدة الخامسة أساسيات الهندسة الكهربائية الفصل الدراسي الثاني للصف الأول الثانوي الصناعي لبرنامج أعد خصيصاً لتنمية بعض المهارات العملية و المفاهيم بمقرر الكهرباء لدى طلاب التعليم الصناعي .

٣- من حيث المهارات العملية: اقتصر البحث على تنمية بعض المهارات العملية المحددة في قائمة المهارات.

٤- من حيث المجال الزمني: يتم تطبيق البحث العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م من ٢/١٨ إلي ٤/١٥ .

٥- وحدة أشباه الموصلات في الفصل الدراسي الثاني بمقرر أساسيات الهندسة الكهربائية .

فروض البحث :

يختبر البحث الحالي مدى صحة الفروض التالية :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة الضابطة في المهارات الكهربائية ، و لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الطلاب في الأداء البعدي على بطاقة الملاحظة.

الإطار النظري:

المحور الأول:- التعليم المدمج blended learning

أولاً: مفهوم التعليم المدمج:

مفهوم استخدام التقنية في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الصف ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام اليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات وبوابات الانترنت .

ويمكن وصف هذا التعليم بأنه الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائل المتعددة التي توافرها التقنية الحديثة أو التكنولوجيا المعلومات ويتميز هذا النوع من التعليم باختصار الوقت والجهد والتكلفة من خلال اىصال المعلومات الى المتعلمين بأسرع وقت وبصورة تمكن من ادارة العملية وضبطها وقياس وتقييم اداء المعلمين اضافة الى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي وتوفير بيئة تعليمية جذابه (شوملي 2007: 18). ويعرفه (singh (2003)

ويمكن تعريفه على أنه التعليم الذى يجمع بين نماذج متصلة واخرى غير متصلة من التعلم بحيث تتمثل النماذج المتصلة عادة من خلال الانترنت بينما يحدث التعليم غير المتصل فى الفصول الدراسية التقليدية .

ويعرفه (2006) milheim: بأنه التعليم الذى يمزج بين خصائص كل من التعليم الصفي والتعليم عبر الانترنت فى نموذج متكامل يستفيد من اقصى التقنيات المتاحة لكل منهما

ولقد عرفه (2006) Rechardson: بأنه مزج انواع مختلفة من المصادر والوسائط وطرق التدريس لتحقيق الهدف الامثل ويعرفه ابراهيم (2007 : 5)

ويعرفه قباني (2010: 6): بأنه نمط من انماط التعلم التى يتكامل فيها التعليم الإلكتروني بعناصره وسماته مع التعليم التقليدي وجها لوجه بعناصره وسماته فى اطار واحد بحث توظف ادوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على شبكة الأنترنت فى انشطة التعلم للمحاضرات والدروس وجلسات التدريب فى الفصول التقليدية والفصول الافتراضي

ويعرفه خميس (2003: 255): بأنه نظام متكامل يهدف الى مساعده المتعلم خلال كل مرحله من مراحل تعلمة ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة.

أهمية التعليم المدمج :

تختلف متطلبات واولويات التعلم من متعلم لأخر ولذلك لابد من استخدام مزيج من استراتيجيات التعليم للحصول على محتوى مناسب فى الشكل المناسب للمتعلم حتى يبقى اثر التعلم الى اطول فترة ممكنه .

وترى مرسى (2008: 99) انه يساعد فى التركيز على مخرجات التعليم واتاحة الوصول الى المعلومات ببسر وسهولة فى أي وقت وفى تسهيل عملية التواصل بين اطراف العملية التعليمية ويذكر عمار (2010: 6) انه يمكن الطلاب من التعبير بحرية عن افكارهم مع اتاحة الوقت لهم للتعلم

والمشاركة ويؤدي ذلك الى عدم تعرض الطلاب الى الشعور بالنقص عن زملائهم اثناء المناقشات داخل الصف .

ويروى الباحث ان اهمية التعليم المدمج تبرز فى زيادة فاعلية التعلم وتحسين مخرجاته وبقاء اثر التعلم الى اطول فترة ممكنه من خلال توفير ارتباط افضل بين حاجات الطلبة وميولهم وبرنامج التعلم بما يشمل عليه من مصادر تعليمية متنوعة ومحفزة للتعلم .

أنواع التعليم المدمج

تتعدد انواع التعليم المدمج حيث يحددها كل من الفار (19:2000) والخان (342-340:2005) و (2005) carman (2003) Singh فى النقاط التالية :-

(١) دمج التعليم المباشر على الانترنت وغير المباشر الذى يحدث فى اطار الصفوف التقليدية مثل البرامج التعليمية التى توفر مواد دراسية ومصادر بحثية مباشرة على الانترنت فى حين يوفر توجيه المعلم وجلسات التدريب الصفية وسيطا اساسيا للتعليم .

(٢) دمج التعليم ذاتي السرعة الذى يتحكم به المتعلم، والتعليم التعاوني المباشر الذى يدل على الاتصال الديناميكي بين العديد من المتعلمين ويقربهم من اشراك المعرفة بينهم مثل مؤتمرات الفيديو المباشر (فيديو كفرنس) ، حيث يتم تبادل الآراء والنقاش حولها بحضور وسيط مناقشه بين مجموعات الطلاب وقرانهم .

(٣) دمج التعليم المخطط له وغير المخطط له حيث يسعى تصميم برنامج التعليم المدمج من احاديث ووثائق التعليم غير المخطط له لتحويلها الى معرفة يتم استدعاؤها وتوفيرها بحسب الطلب لتدعم اداء العاملين فى المجالات المعرفية وتعاونهم مثل الاجتماعات والاحاديث الجانبية فى الممرات واستخدام البريد الإلكتروني .

(٤) دمج التعليم المنظم سلفا (قبل استهلال مهام وظيفه جديدة) والممارسة باستخدام نماذج محاكاة المهام أو العمليات الوظيفية) وأدوات الدعم الفوري

للأداة التي تيسر التنفيذ المناسب لتلك المهام وتوفر بيئات جديدة لفضاءه
العمل تجمع بين الاعمال القائمة على الحاسوب ومهارات التعاون وادوات
الدعم للأداء .

المحور الثاني:- المهارات الكهربية

أولاً تعريف المهارة:

هناك العديد من التعريفات في المجال التربوي لمفهوم المهارة ،
سوف يتم التطرق إلي بعض منها ، ولكن قبل البدء بسرد هذه التعريفات
لا بد من تعريف المهارة لغوياً حيث يرجع أصل مصطلح المهارة إلي
الفعل مهر أي حذق ، والاسم منه ماهر أي اذق وبارع ، ويقال فلان
ماهر في العلم، أي كان حاذقاً عالماً به متقناً له، ويرجع الفعل مهر إلي
نوع من الخيل كان يضرب به المثل في السرعة

(أبو هاشم ، ٢٠٠٤ : ١٢)

واستخدم هذا المصطلح في المجال التربوي لوصف بعض أنواع
السلوك الملاحظ من جانب المعلم أو التلميذ وذلك في ضوء محكات
أو مستويات الأداء المتوقعة من التلميذ أو المعلم في موقف معين أو
من المعلم في تنظيم عملية التعلم داخل حجرة الدراسة

(النجدي ٢٠٠٠ : ١٠) .

ويعرفها الصوفي ، ٢٠٠٠ : ٢٤٤) علي أنها ، مقدرة تكتسب
بالملاحظة أو الدراسة ، أو التجريب في الأداء العقلي والبدني وتعرف
علي أنها ، قدرة الفرد علي أداء الأعمال بكفاءة أكبر من المعتاد

(البكري والكسواني ، ٢٠٠١ ، ٤٧)

وتعرف أيضاً بأنها القدرة المكتسبة التي تمكن المتعلم من إنجاز
أعمال تعليمية بكفاءة وإتقان وأقصر وقت ممكن وأقل جهد وعائد تعليمي
أوفر (القرع ، ٢٠٠١ : ٤٣)

ويعرفها (اللقاني ومحمد ، ٢٠٠١ ، ٢١٥) بأنها أن يؤدي الإنسان أي عمل بدقة وسرعة فهم ، لأن فهم الإنسان لطبيعة العمل الذي يقوم به يساعده علي القيام بعمله بسرعة ودقة .

ويعرفها (الفتلاوي ، ٢٠٠٣ : ٢٥) بأنها ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء أكان الأداء عقلياً أو اجتماعياً أو حركياً .

وتعرف علي أنها نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة ، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة (أبو حطب وصادق ، ١٩٨٠ : ٤٧٨) .

ويعرفها جود (٧٨ : ١٩٧٣ ، good) ، بأنها ما يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسماً أو عقلياً .

أما تيري (٨٩ : ١٩٩٧ ، terry) فيعرفها علي أنها أنماط من السلوك العقلي أو البدني تتسم بالتناسق والنمطية وتشمل عادة علي العمليات الإدراكية وقد تكون المهارة حركية أو يدوية أو عقلية أو اجتماعية .

بيئة التعلم : هي المناخ المحيط بعملية التعلم و هي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعليم و تعزيزها و إثرائها و نجاحها في تحقيق تعلم فعال و تمثل بيئة التعلم .القاعدة الرئيسية التي تنطلق منها عملية إصلاح التعليم و تحسين نتائجه

المهارة : هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب و الإجراءات الملائمة و بطريقة صحيحة و هي التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة و بدقة متناهية و سرعة التنفيذ .

التعليم المدمج: Blended Learning

يعرفه Galbreath نقلاً عن (عمرو جلال الدين ، ٢٠٠٤) بأنه يشتمل على مجموعة من الوسائط و التي تم تصميمها لتتم بعضها البعض و التي تعزز التعلم و تطبيقاته .

و برنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري ، المقررات المعتمدة على الإنترنت ، و مقررات التعلم الذاتي ، و أنظمة دعم الأداء الإلكترونية ، وإدارة نظم التعلم ، التعلم المدمج يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعليم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب و وجهها لوجه والتعلم الذاتي وفيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن

. (Singh, 2003 ,pp ٥١ - ٥٤) .

أدوات البحث :

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات التالية:

١ . بطاقة ملاحظة لقياس المهارات .

وقد تم تحديد المهارات الأدائية لوحدة العناصر الإلكترونية لمقرر أساسيات الهندسة الكهربائية وعرضها علي مجموعة من السادة المحكمين حيث أتفق بنسبة ٩٨% في ضوء آرائهم واقتراحاتهم.

ضبط بطاقة الملاحظة من خلال:

حساب الصدق: باستخدام طريقة صدق المحتوى الظاهري حيث تم عرض بطاقة الملاحظة علي مجموعة من السادة المحكمين لإقرار صلاحيتها وإجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين.
الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

- تكونت من (٥) مهارات رئيسية و (٤٠) مهارة فرعية وإجراء تجربة استطلاعية لضبط أدوات البحث وإجراء التعديلات اللازمة.
- تحديد عينة البحث عشوائيا وتقسيمهما إلي مجموعتين.

مواد المعالجة التجريبية :

- ١ . بيئة تعلم مدمج .
- ٢ . دليل معلم باستخدام بيئة التعلم المدمج .
- ٣ . دليل الطالب باستخدام بيئة التعلم المدمج .

منهج البحث، ومتغيراته:

اعتمد البحث على المناهج العلمية التالية:

١- المنهج الوصفي في تحديد المهارات العملية اللازمة لتدريس مقرر الكهرباء

٢- المنهج التجريبي : اختبار مدى فاعلية بيئة التعليم المدمج كمتغير مستقل

على تنمية المهارات والأداء المهارى كمتغيرين تابعين .

ويشتمل البحث على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل:

بيئة التعلم المدمج .

المتغيرات التابعة:

- الأداء المهارى في الجانب العملي للطلاب.

إجراءات التجربة الأساسية للبحث من خلال :

تطبيق أدوات البحث قبلياً علي مجموعتين:

• التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية والمجموعة التجريبية بيئة تعلم مدمج.

تطبيق أدوات البحث بعدياً علي مجموعتين:

• تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة والتحقق من مدى فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية المهارات الكهربائية.

نتائج البحث

للإجابة علي أسئلة البحث تم صياغة الفروض الإحصائية الآتية

يختبر البحث الحالي مدى صحة الفروض التالية :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي

درجات طلاب المجموعة التجريبية و طلاب المجموعة الضابطة في

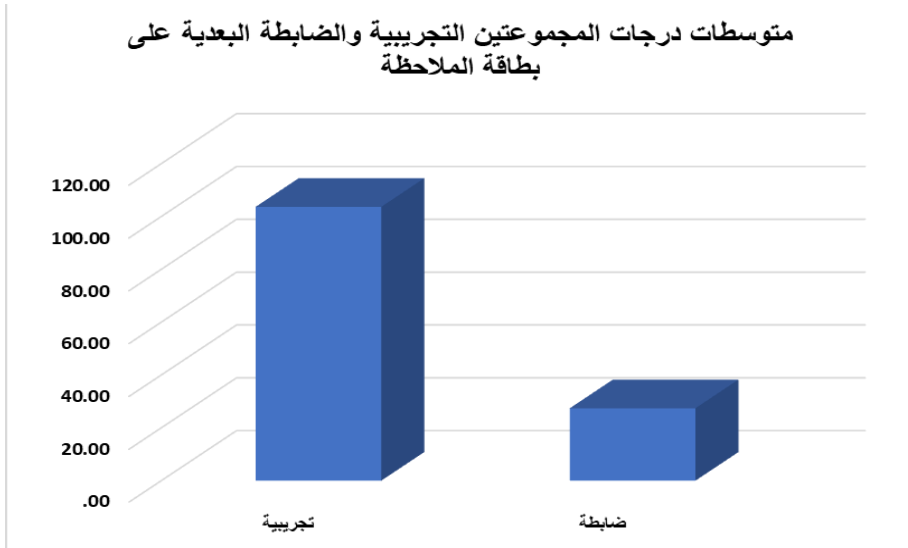
المهارات الكهربائية ، و لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين

درجات الطلاب في الأداء البعدي على بطاقة الملاحظة.

جدول () نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفرق بين متوسطات رتب الدرجات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة الملاحظة							
مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
.994	.000	-4.777	.000	376.00	23.50	16	تجريبية
				120.00	8.00	15	ضابطة
						31	المجموع

متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة البعدية على بطاقة الملاحظة



جدول () نتائج اختبار ويلكوكسن لدلالة الفرق بين متوسطات رتب الدرجات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية على اختبار التحصيل							
قيمة d	مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد		
0.91	.000	-3.624	136.00	8.50	16	الرتب السالبة	تذكر قبلي - تذكر بعدي
	دالة		.00	.00	0	الرتب الموجبة	
					0	المتساوية	
					16	المجموع	
0.897	.000	-3.589	136.00	Hgvjf 8.50	16	الرتب السالبة	فهم قبلي - فهم بعدي
	دالة		.00	.00	0	الرتب الموجبة	
					0	المتساوية	
					16	المجموع	
0.894	.000	-3.575	136.00	8.50	16	الرتب السالبة	تطبيق قبلي - تطبيق بعدي
	دالة		.00	.00	0	الرتب الموجبة	
					0	المتساوية	
					16	المجموع	
0.905	.000	-3.620	136.00	8.50	16	الرتب السالبة	تحصيل قبلي - تحصيل بعدي
	دالة		.00	.00	0	الرتب الموجبة	
					0	المتساوية	
					16	المجموع	

تفسير النتائج وتقديم المقترحات والتوصيات ببطاقة الملاحظة
ويعزي التحسن في مستوي الصف الأول الثانوي الصناعي للأسباب
التالية:-

- حداثة المحتوى التعليمي وارتباطه بطبيعة الطلاب وكذلك إمكانية تطبيقه
مما أدى لجذب اهتمام المتعلمين أثناء التدريس وزيادة الدافعية.

توصيات البحث

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإن الباحث يوصي
بما يلي:

- (١) الاهتمام بتدريب الطلاب.
- (٢) توظيف التعليم المدمج في تجريس بعض المقرر الذي يواجه فيه الطلاب
صعوبة في التعلم.
- (٣) توفير بيئة تعلم مناسبة في تشجيع الطلاب.
- (٤) الاهتمام بتوظيف التكنولوجيا في تنمية المهارات الكهربية لطلاب الصف
الأول الثانوي الصناعي.

مقترحات البحث

إجراء دراسات وبحوث مماثلة علي مراحل تعليمية مختلفة

المراجع

- ١- آمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٦ م) : علم النفس التربوي، (ط ٥)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢- أبو بكر عابدين (١٩٩١ م) : التربية الصناعية بين المفهوم والواقع، القاهرة، دار برنت للطباعة والنشر.
- ٣- أحمد حامد منصور (١٩٩١ م) : التعلم الذاتي وكيفية إعداد برنامج تعليمي يحققه، القاهرة، دراسات في تكنولوجيا التعليم، عدد ديسمبر.
- ٤- أحمد حسين اللقاني (١٩٩٨ م) : المنهج بين النظرية والتطبيق ، القاهرة، دار الكتب.
- ٥- — وعلي الجمل (١٩٩٦ م) : معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط ١، القاهرة، مكتبة عالم الكتب.
- ٦- أحمد خيرى كاظم (٢٠٠٠ م) : تصميم البرامج التعليمية ترجمة لجيرولد كمب، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ٧- أحمد زكي صالح (١٩٧١ م) : التعلم - أسسه ومناهجه ونظرياته ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٨- — (١٩٧٧ م) : علم النفس التربوي، ط ١٠، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- ٩- السيد عبد اللطيف (٢٠٠٤ م) : الوسائط المتعددة ومخرجات التعليم، مجلة آفاق تصدرها الشبكة العربية للتعليم عن بعد، جامعة القدس مكتب عمان، العدد الرابع والعشرون نوفمبر.
- ١٠- السيد نجم (٢٠٠٥ م) : من قضايا مجتمع المعلومات والمعلوماتية الجديد، ميدل ايست اونلاين، ١٧-١٢-٢٠٠٥ م.
- ١١- الغريب زاهر (١٩٩٧ م) : فاعلية برنامج للتعلم بالوسائل السمعية البصرية على مهارات تصميم وإنتاج الشرائح المتزامنة صوتياً لدى طلاب كلية التربية، أبحاث المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مستجدات تكنولوجيا التعليم وتحديات المستقبل، الكتاب الثاني، من ٢١ إلى ٢٣ أكتوبر ١٩٩٧ م.

١٢- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢م) : طرائق التدريس واستراتيجياته، (ط٢)، القاهرة، دار الكتاب الجامعي.

١٣- مصطفى حسين باهي وآخرون (٢٠٠٦م) : الأحصاء التطبيقي باستخدام الحزم الجاهزة STAT & SPSS، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤- منى محمود محمد جاد (٢٠٠١م) : فاعلية برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل القائمة على الرسوم والصور المتحركة في تعليم المهارة الحركية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٥- ناجح محمد حسن، و جمال الدين محمد حسن (٢٠٠٤م) : فاعلية وحدة مقترحة في العلوم باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تنمية عمليات العلم والتحصي لى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٢٦، الجزء الأول، ديسمبر ٢٠٠٤م - شوال ١٤٢٥هـ.

١٦- وفاء صلاح الدين إبراهيم الدسوقي وآخرون : أثر برنامج كمبيوترى متعدد الوسائط على اكتساب طلاب التربية العملية مهارات التدريس، <http://www.netp.gov.eg/research.asp>

١٧- عبدالعاطي حسن الباتع محمد (2006) يضم مقرر عبر الإنترنت من تطور البيئة البنائية في تنمية التفكير رسالة دكتوراة جامعة الإسكندرية .

١٨- عبدالعاطي ، حسن الباتع و محمد راشد (2010) أثر اختلاف نمطي التعليم المدمج و التقليدي بحث مقدم على المؤتمر الدولي سلطنة عمان من 1/16 .

١٩- علي و عادل علي أحمد (2012) فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية التحصيل و التفكير الابتكاري كلية التربية جامعة صنعاء اليمن.

٢٠- عمار و محمد عيد حامد (2010) فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل المعرفي في الهندسة الكهربائية بحث مقدم للمؤتمر الدولي

مسقط الفترة الزمنية من 6_8 ديسمبر 1/22

٢١- عماشة ، و محمد عبده راغب (2008) (ب) التعليم الإلكتروني المدمج
وضرورة التخلص من الطرق التقليدية بحث منشور مجلة المعلوماتية
(12)

٢٢- . غانم ، حسن دياب علي (2009) فاعلية التعليم الإلكتروني المختلط في
إكساب مهارات تطور برامج الوثائق المتعددة لطلاب تكنولوجيا التعليم
بكلية التربية النوعية رسالة دكتوراة .

المراجع الأجنبية :-

- 59 _ Browning, Ruth and Durbin, Sandra 1985 : computers
in the Home economics classroom teaching guide,
Home economics Education Association, Washington,
D.C.
- 60_ Gronlund , Norman E, Measurement and Evaluation in
Teaching, Macmillan co, New York, 1965.
- 61_ Sung, L. 2002 : Using Computer in Education School
of Education, Indiana University.

**أثر تدريب بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الحل
الإبداعي للمشكلات لذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب
بالنشاط الزائد**

إعداد

أ.م.د / سعدة أحمد أبوشقة
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

أ.د / حنان عبد الفتاح الملاحة
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

إبراهيم نصر الشرنوبلي
باحث دكتوراه
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة كفر الشيخ

أثر تدريب بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الحل الإبداعي للمشكلات لذوي

اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

الملخص:

هدف البحث الحالي للكشف عن أثر تدريب بعض الوظائف التنفيذية في تحسين الحل الإبداعي للمشكلات لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ولقد تم اشتقاق هذه العينة من عينة كلية بلغ عددها (٦٠٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة الشهيد فتحي موسي الابتدائية ، ومدرسة الشهيد ياسر مصباح الابتدائية ، ومدرسة عواض للتعليم الأساسي ، الشهيد أحمد الجندي للتعليم الأساسي ، التابعين لإدارة قلين التعليمية/ كفر الشيخ ، وتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١١) سنة ، بمتوسط قدرة (١٠,٥٣) ، وإنحراف معياري (٠.٢٢٨) ، الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م ، ولقد تم تقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين . مجموعة ضابطة (٢٠) ومجموعة تجريبية (٢٠) ، واشتملت أدوات البحث علي مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد . اعداد /حنان الملاحة (٢٠١١) ، مقياس الحل الإبداعي للمشكلات لذوي ADHD . اعداد الباحث ، البرنامج التدريبي إعداد/ الباحث ، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة- التجريبية) على أبعاد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي- البعدي) على أبعاد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) لدى التلاميذ ذوي ADHD بالمرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي .

الكلمات المفتاحية : الوظائف التنفيذية ، الحل الإبداعي للمشكلات ، قصور

الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

The effect of training some executive function in improving creative problem solving in Individuals with Attention Deficit hyperactivity Disorder.

Abstract :

This research aimed to detect the effect of training some executive function in improving creative problem solving among 5th grade pupils with Attention Deficit hyperactivity Disorder, the research sample consisted of (40) male and female 5th grade pupils, they were derived from total sample of (600) pupils from Al-Shaheed Fathy Mousa Primary School, Al-Shaheed Yasser Misbah Primary School, Awad School for Basic Education, Al-Shaheed Ahmed Al-Jundy for Basic Education, Qalin , Kafr El-sheikh, their age was between (10-11) year, with age mean (10.53) and standard deviation (0.228), in 2021/2022 school year, 2nd term, they divided into 2 equivalent groups: control group (20), and experimental group (20); The reseach tools included: Attention Deficit hyperactivity Disorder scale (prepared by/ Hanan El-Malaha,(2011), creative problem solving for ADHD scale (prepared by/researcher), and training Program (prepared by/researcher), The study results revealed that there are Statically significant differences between the mean scores of control and experimental group on creative problem solving scale (Define the problem - Gathering information - Generating alternatives - Best alternative) for experimental group, there are Statically significant differences between the mean scores of experimental group in (pre and post) measurements on creative problem solving scale (Define the problem - Gathering information - Generating alternatives - Best alternative) for ADHD pupils in primary stage for post measurement.

Keywords: Executive Function, Creative Problem Solving, Attention Deficit hyperactivity Disorder.

المقدمة :

يعد اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) أحد أكثر الاضطرابات النمائية شيوعاً لدى الأطفال في عمر المدرسة، حيث تتراوح نسبة انتشاره ما بين ٥ : ٨%، وذلك عبر الثقافات والمناطق الجغرافية المختلفة، ويظهر أكثر من ٥٠% من الحالات التي تشخيصها في مرحلة الطفولة أدلة على استمرار هذا الاضطراب بظهور العديد من المشكلات المتعلقة بالسلوك غير الملائم للمجتمع. (Barkley, 2015, 314; Kewley, 2010, 24)

ويشير كل من (Shuai & Daley , 2017) إلي أن اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعد أحد الاضطرابات النفسية السلوكية الأكثر شيوعاً في مرحلة الطفولة ، ويرتبط هذا الاضطراب بالخلل والقصور المركزي في الوظائف التنفيذية . إذ يظهر هؤلاء الأطفال قصوراً في الوظائف التنفيذية ، وتمثل في قصور القدرة على المشاركة في سلسلة من السلوكيات التي تتطلب توجيهاً ذاتياً مثل ضعف القدرة على تنظيم إجراءات تنفيذ المهام بالتسلسل ، كذلك المعاناة من المشكلات في العمل علي المهام التي تتطلب إستخدام الذاكرة العاملة ، كما يعانون من مشكلات في الحديث الداخلي، التي تعمل علي توجيه سلوك ما أو حل مشكلة معينة.

وتمثل الوظائف التنفيذية جوهر عملية النمو التي تركز عليها معظم السلوكيات منذ الطفولة وما بعدها من مراحل العمر المختلفة ، ومن مكوناتها الذاكرة العاملة التي لا تنحصر وظيفتها في القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات بل بالقدرة على معالجة هذه المعلومات ، والمرونة المعرفية التي تشير إلى القدرة على الإنتقال من طريقة معينة لحل مشكلة ما ، وكف السلوك الذي يعبر عن الميل إلى كبح الاستجابات حتى لا تعرقل إنجاز المهام وتحقيق الأهداف . (سحرالخرشي ، ٢٠٠٩ ، Flook et al. , 2009, 2 ; Carpendale ; 2010, 71 ; Baddeley , 2012 ; Esposito, 2016, 203)

مشكلة البحث :

يعد اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من أكثر الاضطرابات النفسية والسلوكية شيوعاً لدى الأطفال ، حيث تقدر نسبة انتشار اضطراب ADHD وفقاً للدليل التشخيصي الاحصائي الخامس DSM5 الصادر عن الجمعية النفسية الأمريكية بحوالي ٥% - ٨% من الأطفال وهي نسبة لا يستهان بها (American psychiatry Association, 2013,61) ، يمثل اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد أحد الاضطرابات شيوعاً بين الأطفال ويرتبط هذا الاضطراب بالعجز في إنتاج واستخدام الاستراتيجيات المعرفية وقصور في أداء الذاكرة العاملة وعمليات الانتباه (حنان الملاحه ٢٧٩، ٢٠١١) ، ويشير (Tillman, Eninger, Forssman & Bohin , 2011) ، إلي أن العجز لدي هذه الفئة يمتد ليشمل المنظومة المعرفية ككل، وتكون هذه المشكلات المرتبطة بذلك العجز أكثر وضوحاً في مرحلة الطفولة المتأخرة ، حيث يجابه هؤلاء الأطفال صعوبة في تلبية المطالب الوالدية والمدرسية والتي لا تتفهم طبيعة القصور المعرفي لديهم وما يلزم ذلك من مشكلات ، وقد توصلت دراسات كل من (Goudereau & Knight ,2016) ، و (Piepmeier Shih , Whedon , Williams , Davis ,Henning , 379) ، و (Serpell & Esposito, 2016,203) ، و (Halleland & Etnier, 2015 ,97-98) ، و (Sorensen, Posserud , Haavik & Lundervold ,2019) ، إلي أن ذوي ADHD يعانون من قصور الوظائف التنفيذية والتي تتمثل في مهام الذاكرة العاملة والمرونة المعرفية وكف الاستجابة ، كما أن أحد عوامل الخطر لدي ذوي اضطراب ADHD هو العجز في الوظائف التنفيذية التي توصف بأنها سمة من سمات اضطراب ADHD ، وعجز الوظائف التنفيذية يؤدي إلي ضعف معرفي وسلوكي ، وأكدت الدراسات علي أن أساليب التدخل لتحسين مهام الوظائف التنفيذية يؤدي إلي تحسن الأداء المعرفي لدي ذوي هذا الاضطراب .

ويعد اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد اضطراب عصبي نمائي ويتصف بمشكلات سلوكية مع النشاط الزائد والاندفاعية وقصور

الانتباه مما يسبب ضعف في معظم مجالات الحياة وتدني الأداء الأكاديمي وقصور الجانب الانفعالي ، وقد توصلت دراسات كل من (Drigas) & Karyotaki ,2019 ; Iannello P & Salvi & Antonietti ,2022 إلي أن هناك علاقة بين قدرات ومهام الوظائف التنفيذية للفرد ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لأن كلاهما يعتمد علي التحكم الذاتي حيث تتمثل الوظائف التنفيذية في التحكم المعرفي للأفراد والتنظيم العاطفي ، بالإضافة إلي ذلك يرتبط حل المشكلات بعمليات الوعي وهو أمر ضروري لتنظيم مهارات الوظائف التنفيذية في تحديد الأهداف ، كما أن ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يظهرون قصوراً في تحديد وتوجيه الأهداف السلوكية ، وذلك يجعلهم يفشلون في حل المشكلات وتنفيذ المهام و يعانون من قصور في مهارات السلوك التكيفي ، وهناك علاقة ثنائية الاتجاه بين اضطراب الوظائف التنفيذية والحل الإبداعي للمشكلات لدي ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في قياس الأبعاد و الدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحل الإبداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) لصالح المجموعة التجريبية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي -البعدي) على مقياس الحل الإبداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) لدى التلاميذ ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلي

- تدريب بعض الوظائف التنفيذية (الذاكرة العاملة - المرونة المعرفية - كف الاستجابة) بهدف تحسين الحل الإبداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

أهمية البحث :

- تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل التي تتشكل من خلالها كافة الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية ، لذا فإن أي قصور في هذه المرحلة يؤثر علي قدراته واتجاهاته ، لذلك التدريب علي بعض الوظائف التنفيذية يعتبر وسيلة وقائية لتحسين مهارات الحل الإبداعي للمشكلات

- يعاني ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من العجز المعرفي نتيجة لتشتت انتباههم واندفاعاتهم وعدم تركيزهم وهو ما ينعكس علي تفكيرهم وأسلوبهم في حل المشكلات ويظهر في ضعف التحصيل الدراسي ويعد هذا البحث تدخل للتغلب علي جوانب القصور

- يتناول البحث أحد المتغيرات الحديثة نسبياً في علم النفس المعرفي وهو متغير الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالحل الإبداعي للمشكلات .

المصطلحات الإجرائية للبحث :

١- إضطراب قصور الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد :

عرف كل من (Arnold & Hodgkins , 2020) اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد أنه اضطراب سلوكي يصاب به الأطفال ، حيث يعانون من قصور في الانتباه وعدم القدرة علي التركيز وانهاء الواجبات المطلوبة منهم ، بالإضافة إلي عدم استطاعتهم البقاء هادئين في أي مكان ، وعدم كف اندفاعهم يؤثر عليهم خاصة علي أدائهم الدراسي والاجتماعي مع المحيط الخارجي.

يعريف إجرائياً هو وجود مستويات غير ملائمة ارتقائياً من قصور الانتباه والنشاط الزائد والاندفاعية ، ويتحدد إجرائياً بتجاوز التلميذ لدرجة القطع

(م +١ ع) علي الأبعاد الثلاثة (قصور الانتباه - النشاط الزائد - الاندفاعية)
علي مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، وذلك في
نسخة المعلم والأم .

٢- الوظائف التنفيذية : Executive function

عرف (Nelson, Kidwell, , Tomaso, , Hankey,& Espy,)
2018 الوظائف التنفيذية بأنها مجموعة من القدرات المعرفية التي توجه
الانتباه والسلوك وتشمل الذاكرة العاملة، وكف السلوك، والمرونة المعرفية .

٢- الحل الإبداعي للمشكلات : Creative Problem Solving

عُرف الحل الإبداعي للمشكلات علي أنه جهد يبذله الفرد أو الجماعة في
التفكير بهدف حل مشكلة ما ، وهو منظومة تستخدم من خلالها أدوات التفكير
المنتج من أجل فهم المشكلات والفرص وتوليد الأفكار المتنوعة غير المألوفة
وكذلك تقييم وتطوير وتطبيق الحلول المقترحة . (Rayston & Palmon
) 2017,8 يعرف إجرائياً بأنه القدرة علي الإحساس بالمشكلة من خلال
المواقف التي يمر بها (تحديد المشكلة) ، و حصر المعلومات الخاصة
الموقف (جمع المعلومات) والتفكير غير النمطي لإيجاد حلول متنوعة لم تكن
متوقعة (توليد البدائل)، وتنوع الأفكار والتجديد والإنفراد بأفكار جديدة، وقبول
الحل المناسب لحل المشكلات التي تواجهه وإخضاعه للتقييم (أفضل بديل) .
ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس الحل الإبداعي
للمشكلات المستخدم في الدراسة الحالية . إعداد الباحث / ٢٠٢٢ .

الإطار النظري :

أولاً: اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد :

تعد مرحلة الطفولة المتوسطة من بين المراحل التي يمر بها الفرد في
حياته وتتميز بنمو الجولنب العقلية والانفعالية ، وتشكل شخصيته واتجاهاته
وتؤثر علي سلوكه وعلاقاته بالآخرين وطريقة استجاباته للمواقف والتحديات التي
تواجهه لحل المشكلات سواء في الأسرة أو المدرسة .

ويرجع التفسير النظري الرئيسي لأعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إلى عجز الوظائف التنفيذية ، لديهم صعوبات في العديد من الإدراك العام للقدرات وضعف مهام الذاكرة العاملة ، كف الاستجابة ، والمرونة المعرفية والسيطرة السلوكية والمهارات ، وغالبا ما يقترن الاضطراب بالصعوبات الأكاديمية أو التعلم وذلك يرجع إلى افتقارهم القدرة على اختيار أفضل الإستراتيجيات لحل المشكلات وزيادة الأداء أو الإنجاز .

(Sella , Lucangeli ,Cornldi & Lemaire,2019)

ويعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM5 اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بأنه نقص القدرة علي الانتباه والقابلية للتشتت، أي أن الصعوبة التي يواجهها الطفل في التركيز عند قيامه بالنشاط تكون نتيجة عدم القدرة علي إكمال النشاط بنجاح .

(American Psychological Association,2013,65)

وأوضح -Barkley, 2015,413-560; Barkley, 2011, 533-

(416) أن اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يرتبط بالقصور في الوظائف التنفيذية ، وينعكس هذا القصور المعرفي علي قدرة الفرد علي حل مشكلاته ، وأن عدم قدرة الفرد علي حل مشكلاته يخلق لديه عجزاً متتامياً في مفهوم ذاته وقدرته علي التحصيل والإنجاز ، وأن القصور في عملية الكف يترتب عليه خلل ثلاث وظائف تنفيذية ١-الضبط التنفيذي : ويعني القدرة علي فصل الأحداث الخارجية عن الاستجابات الحس حركية المرتبطة بها ، ويحتاج إلي كف تلك الاستجابات الحركية وكف الانتباه عن المثيرات المشتته ٢- الذاكرة العاملة غير اللفظية :حيث يحتاج تمثيل المعلومات في الذاكرة نوعاً من التكامل يتضمن عمل الحواث والاحتفاظ بالأحداث مما يسمح باسترجاع تتابع السلوك (الحدث -الاستجابة-النتيجة) للربط بين تلك المكونات وينعكس ذلكعلي الوعي والضبط الذاتي والاحساس بالزمن ٣- نشاط الذات (إعادة البناء): ويتم ذلك من خلال : تحليل السلوك ثم تركيبه ، ويرتبط ذلك بالطلاقة والمرونة في انتاج اختيارات متعددة واختيارها بهدف حل المشكلات .

ثانياً: الوظائف التنفيذية Executive function

تعد الوظائف التنفيذية أعلى مستوى من القدرات المعرفية اللازمة لقدرة الفرد علي حل المشكلات التي تواجهه في المجالات المتعددة ، و تشمل الوظائف التنفيذية علي مجموعة واسعة من المهارات التي تسبق التحضير الهادف ، والنشاط الموجه نحو الهدف ، وسميت الوظائف التنفيذية بالقدرات " التنفيذية " لأنها تلعب دوراً إشرافياً يعمل علي معالجة المعلومات المعقدة وتكاملها. كما تنطوي الوظائف التنفيذية علي نطاق واسع من تنظيم مخرجات العمليات المعرفية ، وتكاملها عبر الزمن ، وتأجيل إرضاء المطالب الفورية لصالح استكمال أهداف بعيدة المدى .

(Gates, 2009, 14-15 ; Rose et al.,2012,1345)

وتعرف الوظائف التنفيذية بأنها قدرة الطفل علي كف السلوك غير المرغوب والبدء والمبادرة بالسلوك المناسب وتنظيم وتوجيه السلوك لتحقيق الهدف ، وهي تعتمد في ذلك علي العديد من الوظائف المعرفية كالانتباه والإدراك والذاكرة العاملة ، وفي نفس الوقت تؤثر فيها وتوجهها ، ولها دور مهم في أنشطة الحياة اليومية .

(عبد العزيز الشخص و هيام مرسي ، ٢٠١٣ ، ٣٣٦)

ويفترض نموذج الذاكرة العاملة (Baddeley, 2010) أن الذاكرة العاملة تتضمن أربع مكونات أساسية هي دائرة المكون اللفظي المسؤولة عن التخزين المؤقتة للمعلومات اللفظية واللوحة البصرية التي تختص بالتخزين والمعالجة المؤقتة للمعلومات البصرية المكانية ، والمنفذ المركزي الذي يعمل كنظام للإشراف الانتباهي، كما أن المنفذ المركزي هو مركز الوظائف التنفيذية حيث يختص بتحول الانتباه بين أكثر من مهمة ، ويعمل علي كف المثيرات المشتتة، ثم حاجز الأحداث الذي يدمج بين عمل الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة الأمد ، وضبط الأداء بين الأنظمة الفرعية .

وتعد الوظائف التنفيذية وسيلة للتفكير الذاتي من خلال تشكيل القواعد والخطط ومراقبة ، ورصد السلوك أثناء نشاط حل المشكلات والأداء المعرفي ،

كما أنها تمثل إجابة لتساؤلات كثيرة حول القدرة على الانتباه والتكيف الاجتماعي مع الأقران ، وقد جاء اهتمام علماء النفس بدراسة الوظائف التنفيذية نظراً لأنها تمثل نقطة مهمة للسلوك الموجه ذاتياً ، ومن ثم تظهر أهمية الوظائف التنفيذية أنها تسمح بالتحول بعقولنا بسرعة للتكيف مع متطلبات المواقف المختلفة في نفس الوقت الذي تعرقل فيه السلوكيات غير المناسبة، و تمكننا من وضع خطط، والبدء في تنفيذها ولذلك هي وسيلة ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي ، وحل المشكلات . (Hannesdottir , 2007, 214 ; Jurado & Rosselli , 2017) et al.,.

وتتميز مرحلة الطفولة المتوسطة والتي تمتد من (٦ - ١٢) عاماً بأن الوظائف التنفيذية تتبع مسارات نمائية متعددة لفترات طويلة ويظهر تزايد في كفاءتها بنقدم العمر ، كما يستمر تطور الوظائف التنفيذية بشكل تدريجي في خاصة فيما يتعلق بأداء الذاكرة العاملة والمرونة المعرفية ، وعندما يبلغ الطفل ١٢ عاماً يصل أداء الوظائف التنفيذية إلي مستوي البالغين ، ويكون معدل نمو الفصوص الجبهية سريعاً جداً خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة المبكرة ، ويوازي ذلك بالطبع معدل نمو سريع جداً في الوظائف التنفيذية .

(Anderson et at.,2002, 504 ; Fiok et al.,2010 ,72;
Kraybill &Bell,2013 ,530 ; Otero &Barker ,2014,34-35 ;
Serpell &Esposito ,2016,204)

ويفترض نموذج الكف السلوكي (Barkley ,2015) أن الكف هو محور الوظائف التنفيذية ، حيث أن تأثيره يظهر في ثلاث وظائف أساسية هي كف الاستجابات ، والتوقف عن إصدار الاستجابات التي ثبت عدم فاعليتها ، ويقوم بحماية الاستجابات الموجهة نحو تحقيق الهدف من التشتت ، ويشير إلي أن القصور في عملية الكف يصاحبه خلل في الوظائف التنفيذية الانتباه ، الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية ، والتخطيط لتحقيق الأهداف

ثالثاً : الحل الإبداعي للمشكلات **Creative Problem Solving**

يُعرف الحل الإبداعي للمشكلات علي أنه جهد يبذله الفرد أو الجماعة في التفكير بهدف حل مشكلة ما ، وهو منظومة تستخدم من خلالها أدوات التفكير المنتج من أجل فهم المشكلات والفرص وتوليد الأفكار المتنوعة الغير مألوفة وكذلك تقييم وتطوير وتطبيق الحلول المقترحة

(Royston &Reiter- Palmon ,2019,8) يوضح نموذج حل المشكلات (Zelazo , 1997) أن الوظائف التنفيذية بناء كلي يتألف من وظائف فرعية يتمثل في أداءها في مراحل مختلفة هي ١- حل المشكلة. حيث يجب على الفرد أولاً التعرف على أبعاد المشكلة لحلها أي أنها مرحلة تتمثل في معرفة المشكلة والحلول الممكنة وهي أول وأهم مرحلة وفقاً للنموذج الجشطالتي، حيث تتدفق بقية خطوات حل المشكلة بمجرد أن يصل الفرد إلى تحديد المشكلة التحديد الصحيح .٢-مرحلة التخطيط فغالباً ما يتم استخدام استراتيجيات التخطيط هو اختيار خطه معينة من البدائل و تسلسل الإجراءات في الوقت المناسب .٣- التنفيذ حيث تبدأ مرحلة التنفيذ من أجل وضع الخطة في حيز التنفيذ و لتحقيق ذلك لابد من الاحتفاظ بالخطة في العقل لفترة طويلة بما يكفي لتوجيه الأفكار والسلوكيات ، وجعل الخطة موضع التنفيذ . ٤- تقييم الأداء ويحدد ما إذا كان قد توصل إلى الحل وينطوي التقييم على كل من اكتشاف الخطأ وتصحيحه ويراجع الفرد في هذه المرحلة المراحل السابقة من خلال حل المشكلة . (Zelazo et al .,1997,200 - 201)

إجراءات البحث :

١- منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التجريبي ويتم فيه تقسيم العينة إلي مجموعتين أحدهما ضابطة لا تخضع للتدريب والأخرى تجريبية يتم تطبيق التدريب علي بعض الوظائف التنفيذية عليها لتحسين الحل الإبداعي للمشكلات لذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد

٢-عينة البحث : استخدمت الدراسة الحالية عينتين هما :

أ- عينة حساب الكفاءة السيكمترية للأدوات: تكونت من (٥٠) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم عشوائياً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدرسة الشهيد فتحى السعيد موسى الابتدائية التابعة لإدارة قلين التعليمية فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

ب- تكونت عينة الدراسة الحالية من (٤٠) تلميذاً تم استشفافها من عينة كلية (٦٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بإدارة قلين التعليمية بمحافظة كفر الشيخ من مدارس : مدرسة الشهيد فتحى السعيد موسى الابتدائية ومدرسة الشهيد ياسر مصباح الابتدائية ومدرسة عواض الابتدائية ومدرسة الشهيد أحمد الجندى للتعليم الأساسى ، التابعة لإدارة قلين التعليمية، و تم إختيار العينة من خلال خطوات تشخيص قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، وذلك فى ضوء المحكات المتبعة لتشخيص هؤلاء التلاميذ ، وتم مراعاة التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر ، مستوى التعليم ، المستوى الاقتصادي، والمستوى الثقافي و تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ - ١١) سنة بمتوسط قدرة (١٠,٥٣) ، وانحراف معياري (٢٢٨) ، الفصل الدراسى الثانى للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢ ، ويتم تقسيم العينة إلي مجموعتين : **المجموعة التجريبية (٢٠)** من التلاميذ ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، **المجموعة الضابطة (٢٠)** من التلاميذ ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

ج- تم تدريب التلاميذ أفراد عينة الدراسة فى مكانين بالمدرسة هما حجرة الحاسب الآلى، وحجرة المواد الاجتماعية بواقع ثلاثة جلسات أسبوعياً فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م . والجدول التالي (١) يوضح توزيع العينة.

جدول (١) يمثل عدد المدارس وعدد التلاميذ لعينة الدراسة

عدد التلاميذ	المدرسة	
١٥٠	مدرسة الشهيد فتحى السعيد موسى الابتدائية	العينة الأساسية
١٥٠	مدرسة الشهيد فتحى السعيد موسى الابتدائية	
١٤٨	مدرسة الشهيد أيمن ياسر مصباح الابتدائية	
١٥٠	مدرسة عواض الابتدائية	
١٥٢	مدرسة الشهيد أحمد الجندي للتعليم الاساسى	
٦٠٠	المجموع الكلي لعينة الدراسة	

٣- تقسيم عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الكلي في التجربة الأساسية (٤٠) تلميذاً وتلميذة من ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين من حيث السن ، معدل الذكاء ، الصف الدراسي ، ودرجة العجز المسجلة على مقاييس تشخيص قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وهي كما يلي :جدول (٢)

جدول (٢) الإجراءات المتبعة فى اختيار تلاميذ العينة الأساسية

م	الإجراء المستخدمة	عدد التلاميذ
١	العينة الأولية	٦٠٠
٢	إستبعاد التلاميذ ذوى الاضطرابات الحسية والحركية والباقون لإعادة	٥٨٥
٣	تطبيق مقياس قصورالانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لاختيار عينة الدراسة	٥٧
٤	إستبعاد التلاميذ غير الجاديين	٥٢
٥	تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء لتحقيق التكافؤ	٤٥
٦	تطبيق مقياس الحل الإبداعى للمشكلات	٤٠

٤- أدوات البحث

١- مقياس قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد . إعداد/ حنان الملاحة

(٢٠١١)

٢- اختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء المصور إعداد/ جون رافن ، تقنين فؤاد

أبوخطب (١٩٧٧)

٣- مقياس الحل الابداعي للمشكلات لذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .
إعداد / الباحث

٤- البرنامج التدريبي .
إعداد / الباحث

٥- الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي اللابارامتري مع العينات الصغيرة وهو عبارة عن :

- ١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
 - ٢- اختبار "ت" للعينات المرتبطة والمستقلة .
 - ٣- البرنامج الاحصائي (SPSS) فى تحليل البيانات وعرض النتائج .
- فروض الدراسة :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في قياس الأبعاد و الدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحل الابداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) لصالح المجموعة التجريبية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي - البعدي) على أبعاد مقياس الحل الابداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) لدى التلاميذ ذوى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي .

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

ينص الفرض الأول على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في القياس البعدي لأبعاد مقياس الحل الابداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) لصالح المجموعة التجريبية .

ينص الفرض الثاني على أنه_توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي - البعدي) على أبعاد

مقياس الحل الإبداعي للمشكلات (تحديد المشكلة - جمع المعلومات - توليد البدائل - أفضل بديل) لدى التلاميذ ذوى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي لاختبار صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار "ت" test "T"، لدلالة الفروق بين العينات المستقلة؛ وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة- التجريبية)، وفي القياسين (القبلي - البعدي) على أبعاد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات ، وجدول (٣،٤) يبين النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي جدول (٣) ، (٤)، قيمة "ت" ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة- التجريبية) علي أبعاد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات لدى التلاميذ ذوى ADHD

جدول (٣) قيمة "ت" ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة - التجريبية) علي أبعاد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات .

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تحديد المشكلة	الضابطة	٢٠	٧,٥٥	١,٦٦	٢,٢١٠	٣٨	٠,٠٥
	التجريبية	٢٠	٨,٦٠	١,٣١			
جمع المعلومات	الضابطة	٢٠	٦,٨٥	١,٥٩	٤,٦٣٣	٣٨	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٩,٢٠	١,٦٠			
توليد البدائل	الضابطة	٢٠	١٧,٥٠	٢,٦٠	٣,٦٢٣	٣٨	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٢٠,٤٥	٢,٥٤			
أفضل بديل	الضابطة	٢٠	٤,١٠	١,٢٠	١٠,٩٩	٣٨	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٧,٨٠	٠,٨٩٤			
الدرجة الكلية	الضابطة	٢٠	٣٦,٠٠	٤,٤١	٦,٩٤١	٣٨	٠,٠١
	التجريبية	٢٠	٤٥,٩٥	٤,٦٥			

جدول (٤) قيمة " ت " ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي - البعدي) علي أبعاد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات .

المتغير	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تحديد المشكلة	القبلي	٢٠	٧,٧٥	٢,١٢	٢,٢٤٧	١٩	٠,٠٥
	البعدي	٢٠	٨,٦٠	١,٣١			
جمع المعلومات	القبلي	٢٠	٦,٤٠	١,٨٤	١٥,٦٦	١٩	٠,٠١
	البعدي	٢٠	٩,٢٠	١,٦٠			
توليد البدائل	القبلي	٢٠	١٣,٣٥	٢,٩٦	٢٥,٨٤	١٩	٠,٠١
	البعدي	٢٠	٢٠,٤٥	٢,٥٤			
أفضل بديل	القبلي	٢٠	٣,٤٥	٠,٨٢٥	٢٥,١٨	١٩	٠,٠١
	البعدي	٢٠	٧,٨٠	٠,٨٩٤			
الدرجة الكلية	القبلي	٢٠	٣٠,٥٥	٣,٥١	١٨,٩٣	١٩	٠,٠١
	البعدي	٢٠	٤٥,٩٥	٤,٦٥			

يتضح من جدول (٣) ، (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة - التجريبية) علي أبعاد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية وفي القياسين (القبلي - البعدي) علي أبعاد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات لدى التلاميذ ذوي ADHD لصالح القياس البعدي، حيث أن جميع قيم " ت " دالة عند مستوى ٠,٠١ في جميع أبعاد الحل الإبداعي للمشكلات والدرجة الكلية ما عدا بُعد تحديد المشكلة فقد كانت دالة عند مستوي ٠,٠٥، واتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسات (Goudereau & Knight, 2016, 379 ; Serpell & Esposito, 2015, 97-98 ; Piepmeier et al., 2019, 203) والتي أشارت أن ذوي ADHD لديهم قصور الوظائف التنفيذية (الذاكرة - المرونة المعرفية - كفاية الاستجابة) ودراسات (lannello P & Salvi, 2019 ; Drigas, & Karyotaki, 2022, A) التي أشارت إلي دور الوظائف التنفيذية في

تحسين الحل الإبداعي للمشكلات ، ويمكن تفسير ذلك بأن التدريبات المستخدمة البحث قد ركزت علي تدريب الطائف التنفيذية الأساسية ومنها الذاكرة العاملة والتي يشير (Baddely ,2012 ; Baddely,2010) إلي أن أحد مكوناتها المنفذ المركزي والذي يقوم بدور إشرافي في توجيه الانتباه من خلال الدمج بين المكون اللفظي ، والمكون البصري للذاكرة العاملة ويعمل ذلك علي تكامل المعلومات بشكل يساعد في تحديدها ، واستبعاد المشتتات فيما يحسن قدرة الفرد علي تحديد المشكلة ، والمرونة المعرفية تعمل علي توليد البدائل والتحرر من القصور الذاتي في التفكير وفتح آفاق جديدة للتعامل مع المشكلات ، وأشار (Barkley ,2015,413-416) أن كف الاستجابة يقوم بدوره في زيادة الانتباه الموجه ذاتياً ، الكف التنفيذي ،الذاكرة العاملة غير اللفظية ، الذاكرة العاملة اللفظية ، التقييم الذاتي ، وإعادة البناء ، ويتم ذلك من خلال تحليل السلوك ثم تركيبه ويرتبط ذلك بالطلاقة في انتاج اختيارات متعددة و اختيار أفضل بديل بهدف حل المشكلة وهما أحد أبعاد الحل الإبداعي للمشكلات المشكلات ، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي على الوظائف التنفيذية في تحسين الحل الإبداعي للمشكلات لدى التلاميذ ذوي القصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية ؛ مما يشير إلى قبول الفرض الأول والثاني .

التوصيات التربوية والبحوث المقترحة : في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التربوية التي يمكن أن تسهم في رعاية التلاميذ ذوي اضطراب قصور انتباه المصحوب بالنشاط الزائد بصفة عامة ، ومن يعانون بقصور في التحصيل الدراسي والمشكلات وقصور الحل الإبداعي للمشكلات بصفة خاصة .

- الاهتمام بإعداد برامج تدريبية متنوعة للوظائف التنفيذية لرعاية ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

-مراعاة اتجاهات وخصائص ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

- تفعيل الفنيات والاستراتيجيات اللازمة لجذب انتباه التلاميذ ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد مثل الحوار والمناقشة ، والنمذجة ، ، التعزيز ، والتغذية الراجعة.

البحوث المقترحة :

- فعالية تدريب الوظائف التنفيذية لتحسين الحل الإبداعي للمشكلات لذوي صعوبات التعلم .

-فعالية برنامج تدريب الوظائف التنفيذية لدي عينة من الموهوبين ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

-فعالية برنامج تدريبي قائم علي نظرية التنظيم العقلاني الفعال للسلوك لتحسين الوظائف التنفيذية لدي ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

المراجع :

حنان عبد الفتاح الملاحة (٢٠١١). أثر التدريب علي بعض استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تحسين الذكرة العاملة والانتباه لذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ٨٠ (٢٣) ، ٢٧٧ - ٣٣٠ .

سحر أحمد الخرشمي (٢٠٠٩) . مقياس أعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدي الأطفال . *المجلة العربية للتربية الخاصة* ، ١ ، ٨٣ - ١٣٤ .

عبد العزيز الشخص و هيام فتحي مرسي (٢٠١٣) . بناء مقياس الوظائف التنفيذية الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، *مجلة الإرشاد النفسي* ، جامعة عين شمس ، الجزء ٤ ، ٣٧ ، ٨٥٣ - ٩٠٠ .

American Psychological Assocation APA (2013) DSM - 5: The Diagnostic and Staistical Manual of Mental Disorders, Fifth Ed., Washington :DC .

Anderson ,V.,Levin,H.S., & Jacobs,R.(2002).Executive Functions after Frontal Lobe Injury :A Devalopmental perspective. *In D.T. Stuss& Knight (Eds.), principles of frontal lobe function*, 504-527.

Arnold , L.E ., Hodgkins ,P., Kahle ,J., Madhoo ,M., & Kewley ,G.(2020) Long-term out comes of ADHD : academic achievement and *performance* ,***Journal of attention disorders*** .24(1),73-85.

Baddely ,A (2010) .Working Memory .*Current biology*,20 (4),136-140.

Baddely ,A.D & Hofmann,W., Schmeichel ,B.J (2012) Executive functions and self -regulation .*Trends in cognitive sciences*,16(3),174-180.

Barkley, R. (2015) (e) .Executive Functioning and self - Regulation View as an Extended Phenotype : Implication of the Theory for ADHD and Its Treatment , in Barkley, R(Ed.) **Attention Deficit Hyperactivity Disorder : A Hand Book for Diagnosis and Treatment** ,(405-434) 4th Ed., N.Y. Guilford Press.

- Carpendale, J. L. M. (2009). Piaget's theory of moral development .in U .Muller J.L.M.C, **The Cambridge companion to piaget** ,270-286.
- Drigas, A., & Karyotaki, M. (2019). Executive Function and problem Solving : A Bidirectional Relation. **International Journal of Engineering Pedagogy** ,9 (3).
- Flook, L., Smalley, S. L., Kitil, M. J., Galla, B. M., Kaiser-Greenland, S., Locke, J.,... & Kasari, C. (2010). Effects of mindful awareness practices on executive functions in elementary school children. **Journal of applied school psychology** ,26(1), 70- 95.
- Gates, L. (2009). **Executive function and recall in nonverbal learning disability**. Ph.D. Thesis. *York University at Canada*
- Goudreau, S. B., & Knight, M. (2016). Executive function coaching as a tool for Transition to College for Students with ADHD, **The ADHD Report** ,24(5),1.
- Halleland, H. B., Sorensen, L., Posserud, M. B., Haavik, J., & Lundervold, A. J. (2019). Occupational status is compromised in adults with ADHD and psychometrically defined executive function deficits, **Journal of Attention Disorders** ,23(1), 76-86..
- Hannesdottir, D. K., Ingvarsdottir, E., & Bjornsson, A. (2017). The OutSMARTers program for children with ADHD: A pilot study on the effects of social skills, self-regulation, and executive function training, **Journal of attention disorders** ,21(4), 353-364..
- Jurado, M. B., & Rosselli, M. (2007). The elusive of executive functions : A review of our current understanding , **Neuropsychol review** ,17(3) , 213 - 233.
- Kewley, G. (2010). **Attention Deficit Hyperactivity Disorder, What Can Teacher Do? 3th Ed., N.Y.:** *Routledge* .

- Kraybill, J. H ., & Bell, M. A (2013). **Infancy predictors of preschool *Developmental Psychobiology***, 55 (5), 530-538.
- Lannello ,P.,Salvi , C., S & Antonietti , A . (2022). Executive Function and creative problem-solving in young adults and elderlies, *Journal of psychology Research* ,1-9
- Nelson, T. D., Kidwell, K. M., Nelson, J. M., Tomaso, C. C., Hankey, M., & Espy, K. A (2018). Preschool executive control and internalizing symptoms. in elementary school, *Journal of abnormal child psychology*,46(7), 1504-1520.
- Otero, T.M & Barker, L.A (2014) . The frontal lobes and executive functioning . In Handbook of executive functioning . **29-44.**
- Piepmeyer ,A .T., Shih,C.H., Whedon ,M., Williams,L.M., Davis,M. E.,Henning ,D .A &Etnier ,J.L.(2015).The effect of acute exercise on cognitive performance in children with and without ADHD , *Journal of Sport and Health Science* ,4(1),97-104.
- Royston ,R ., & Reiter- Balmon ,R (2019).Creative Self-Efficacy as mediator between creative mindsets and Creative problem solving, *Journal of Creative Behavior*,53(4),472-481.
- Rose, S. A., Feldman, J. F., & Jankowski, J . J (2012). Implications of infant cognition for executive functions at age 11, *Psychological science*, 23 (11), 1345-1355.
- Sella F., Re ,A.M., Lucangeli D., Cornldi ,C.,& Lemaire ,P (2019) .Strategy Selection in ADHD Characteristics Children : A Study in Arithmetic *Journal of Attention Disorders*,23 (1) 87-98.
- Serpell , Z.N., & Esposito, A.G (2016).Development of executive function : implications for educational policy and practice ,**policy insights from the Behavioral and Brain Sciences** ,3(2),203-210.

- Shuai , L., Daley ,D., Wang , Y.F., Zhang , J. S., Kong ,Y. T.,Tan X., & Ji , N (2017). Executive function Training for Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder,*Chinese medical Journal*, 130 (5) ,549-558.
- Tillman, C., Eninger, L., Forssman, L. & Bohin, G (2011). The Relation between Working Memory Component and ADHD Symptoms from a Developmental Perspective , *Developmental Neuropsychology*, 36 (2), 181 – 198.
- Zelazo ,D.,P , Carter ,A ., Reznick ,J.S.,F rye ,D (1997) .Early development of executive function : A **Problem solving framework** ,*Review of general psychology*, 1(2),198-226.

تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز انتماء الطفل الكويتي

إعداد

أ.د/ أميرة عبد السلام زايد
أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية
لشئون البيئة وخدمة المجتمع
كلية التربية جامعة كفر الشيخ
أ/ واضحة راشد محمد المري
باحثة ماجستير أصول تربية

أ.د/ ياسر مصطفى الجندي
أستاذ أصول التربية وعميد
كلية التربية- جامعة كفر الشيخ
أ.م.د/ فاطمة رمضان النجار
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة كفر الشيخ

تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز انتماء الطفل الكويتي المخصص:

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز انتماء الطفل الكويتي وفي سياق تحقيق هدف البحث وظف البحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أحد أدواته وهو أسلوب تحليل المضمون لمقرر اللغة العربية للصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي لبيان مدى تضمين أبعاد وقيم الانتماء بها وفي إطار ذلك قدم البحث تعريفاً بطبيعة المدرسة الابتدائية ووظائفها، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن البعد الأسري والوطني الاجتماعي للانتماء كانوا أكثر الأبعاد الرئيسية المتضمنة في مقرر اللغة العربية في حين كان البعد العلمي أقلها توظيفاً في المقررات بشكل عام، وقدم البحث تصوراً مقترحاً لتعزيز قيم الانتماء في تلك المقررات وبالمدرسة الابتدائية بشكل عام قائم على نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الابتدائية، الانتماء، الطفل الكويتي

A proposed conception to activate the role of the primary school in promoting the belonging of the Kuwaiti child

Abstract :

The aim of the research is to develop a proposed vision to activate the role of the primary school in enhancing the belonging of the Kuwaiti child. The research provided a definition of the nature of the primary school and its functions, and the study reached many results, including that the family and the social national dimension of affiliation were the most main dimensions included in the Arabic language course, where the scientific dimension was the least employed in the courses in general, and the research presented a proposed vision to enhance the values of belonging. In those courses and in primary school in general, it is based on the results of the research.

Keywords: primary school, belonging, Kuwaiti child.

أولاً: مقدمة:

أدركت دولة الكويت منذ استقلالها أهمية التعليم، خاصة التعليم الابتدائي، باعتباره عماد نهضة الأمم، وأساس انتماء الطفل إليها، لذلك فقد نصت المادة ١٣ من دستور عام ١٩٦٤ على أن التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع، تكفله الدولة وترعاه، وهو حق أكدته المادة الأولى من القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥ بقولها بأن التعليم الإلزامي يكون إلزامي وبالمجان لكل الأطفال الكويتيين من ذكور وإناث في كل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة، بهدف غرس القيم الإنسانية، والأخلاقية، وحب الوطن (المادة ٩ من الدستور الكويتي).

واستناداً إلى هذه الأسس الدستورية والقانونية عملت وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت على وضع المناهج التعليمية التي تغرس القيم والأخلاق والانتماء في نفوس النشء، باعتبار ذلك درع الأمان، وأحد دعائم الأمن القومي في دولة الكويت، ومن ثم عمدت الجهات التربوية المسؤولة في دولة الكويت إلى التغلب على معوقات الانتماء لدي الطلاب في دولة الكويت، مثل المعوقات المرتبطة بالمدرسة، وبالمدرس فضلاً عن المعوقات المرتبطة بطرق التدريس.

حيث قامت وزارة التربية والتعليم في الكويت بإعداد استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية عام ٢٠١٥، والتي تهدف إلى تحديد الإطار العام للتخطيط والتنفيذ لوزارة التربية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بما يلبي احتياجات المجتمع الكويتي بمختلف مؤسساته وشرائح أفراد، كما أن وظيفتها تتركز في تحديد اتجاه الحركة عن طريق إحداث التغيير في قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن لدى النشء والشروط والأسس الواجب مراعاتها عند التحرك في هذا الاتجاه (استراتيجية المواطنة، ٢٠١٠، ص٤٧).

ثم عرضت في هذا البحث تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز قيم الانتماء لدي الطلاب.

ثانيًا: مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما هو التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز انتماء

الطفل الكويتي؟

وللإجابة عن هذا السؤال نجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما طبيعة المدرسة الابتدائية ووظائفها بالكويت؟
٢. ما أهم الأبعاد الرئيسية والقيم المرتبطة بالانتماء المتضمنة في مقررات اللغة العربية المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟
٣. كيف يمكن للمدرسة الابتدائية تعزيز انتماء الطفل الكويتي؟

ثالثًا: هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحديد قيم الانتماء التي تضمنتها مناهج المدرسة الابتدائية من خلال تحليل مقررات اللغة العربية ووضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز انتماء الطفل الكويتي بناء على نتائج البحث.

رابعًا: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

- أهمية المرحلة الابتدائية في تعزيز الانتماء لدى الطفل الكويتي.
- توضيح دور المقررات الدراسية في تعزيز الانتماء.
- وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في تعزيز الانتماء لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- تحليل محتوى مقرر اللغة العربية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت استرشادًا بقيم الانتماء والمواطنة لتقويم هذه المقررات بما يسهم في تعزيز انتماء طلاب المرحلة الابتدائية لما ثبت من أهمية للانتماء، خاصة في هذه المرحلة المبكرة.
- اقتراح تصور يمكن لصانع القرار التعليمي الاسترشاد به في تعزيز قيم الانتماء لدى طلاب المرحلة الإعدادية في دولة الكويت.

خامساً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي في دراسة محتوى مقرر اللغة العربية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت في صفوفها المختلفة ، وتم استخدام أسلوب تحليل المضمون.

سادساً: مصطلحات البحث:

الانتماء: يعرف الانتماء بأنه ارتباط الفرد بأسرته، مجتمعه ووطنه وأمته وشعوره بالاعتزاز نحوهم، وهوما يتضح في المحبة، الولاء، تكريس الجهد، بذل كل ما في وسعه للدفاع عما يمس سمعة الوطن، تاريخه، تراث وعقيدته، وأنه ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحدد زمانا ومكانا، بعلاقات تشعرهم بوحدهم وبتمايزهم تمايزاً يمنحهم حقوقاً، ويحتم عليهم واجبات. (خضر، ٢٠٠٠، ص ٢٠)

المدرسة الابتدائية: المدرسة الابتدائية وفقاً للقوانين الكويتية هي المرحلة التعليمية الأولى، وتضم الصفوف من ١-٥، والتي يلتحق بها الطفل من سن ٦ سنوات وحتى عشر سنوات (المادة الثانية من القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥ بشأن التعليم الإلزامي، المادة ٩ من القانون رقم ٤ لسنة ١٩٨٧)، وتضم مرحلة التعليم الأساسي والإلزامي كلاً من المرحلة الابتدائية والمتوسطة (المادة ٤٣ من قانون الطفل رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥).

سابعاً: الدراسات السابقة:

ترى دراسة (المنوفي، ٢٠٠٦) بعنوان: متطلبات تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة في دولة الكويت، أن المدرسة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية، لذا يجب أن تكون هناك شراكة حقيقية وتكاملية بين البيت والمدرسة حتي تنتج أفراداً ذوي تربية وتعليم وسلوك أكثر فاعلية وإنتاجاً، وقد نبعت أهمية الدراسة من كونها تساعد في تحسين فعالية التعاون والاتصال بين المدرسة والأسرة؛ كما سلطت الضوء على وضع خطط مبرمجة لإشراك أولياء الأمور في المجالات المختلفة؛ كما استخدمت المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة من حيث قدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية عن طبيعة الشراكة بين الأسرة

والمدرسة ثم متطلبات تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وقد جاءت نتائج البحث لتؤكد على أن الشراكات تكون أكثر قوة عندما تشمل على ثلاثة مكونات رئيسية، تتمثل في: التواصل والاتساق والتعاون وقد تناولت الدراسة عدد من التوصيات: إشراك الآباء بشكل فعال في شؤون المدرسة، وأن يكون الوالدين علي علم بالاستراتيجيات الفعالة لضمان مشاركة أكثر إيجابية، وإعطاءهم الفرصة لفهم جوانب المشاركة المتاحة داخل مدرسة أطفالهم لكي ينخرطوا بشكل كامل؛ كما يجب إعطاء المعلمين التوجيه والدورات التدريبية المناسبة لتهيئتهم للتعامل بشكل إيجابي مع أولياء الأمور.

كما أشارت دراسة (القطب، ٢٠١٢): في دراسة بعنوان الجامعة وتنمية قيم الانتماء بعد ثورة يناير "تصور مقترح" ان هدف هذا البحث هو رصد معطيات واقع المجتمع المصري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ودينيًا ونحوها، ووضع تصور لتفعيل دور جامعة كفر الشيخ في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها بعد ثورة يناير، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى أن جامعة كفر الشيخ اليوم تسهم بدرجة من ضعيفة إلى متوسطة في تعميقها لقيم الانتماء لدى الطلاب، إن تعميق الجامعة لقيم الانتماء لدى طلابها بدرجة من ضعيفة إلى متوسطة يعد مشكلة تعليمية ومجتمعية كبيرة، إن دعم الجامعة لقيم الانتماء وتعميقها في وجدان الطلاب يقتضي التركيز على قيم الانتماء التي الجامعة في تعميقها درجة ضعيفة.

كما اشارت دراسة (الجندي، ٢٠٢١): بعنوان المدرسة وتعزيز القيم الوجدانية: دراسة نظرية، في إطار جهود واهتمامات الدول وبخاصة النامية منها لتطوير أنظمتها التربوية والتعليمية، من أجل مواجهة التحديات والمخاطر التي تهددها، انطلقت مجموعة من التجارب العلمية في مجال المدرسة الحديثة القادرة على الوفاء، بمتطلبات المستقبل وأعبائه والتي أطلق البعض عليها مصطلح "مدرسة المستقبل" التي تعد إحدى الطروحات التربوية التي ينشدها التربويون العرب لمجابهة تلك الأخطار والتحديات، وأكدت علي دور الدراسة في تعميق الوجدان ومنه الانتماء بوصفها مؤسسة ذات أهداف ومناهج ونظم ومعلمين،

لكي تكمل الدور الذي تمارسه الأسرة في تربية وجدان أبنائها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على دور المدرسة في تأصيل وتحقيق التربية الوجدانية للفرد، وذلك في ضوء الأهداف التربوية للعملية التربوية، والمناهج، والمعلم، والإمكانات المتاحة، والأنشطة المدرسية.

كما هدفت دراسة (زايد) إلي تعرف مدي وعي طلبة الجامعات بقيم الانتماء الثقافي والعلمي، هذا الوعي الذي يبرز ما لديه من اعتزاز بهويته وما يميز مجتمعه من خصوصية ثقافية وان قضية الانتماء لدي شباب الجامعة يعد جزر من قضية بناء الانسان العربي الواعي واوصت الدراسة علي تأكيد قيم الانتماء الثقافي لدي النشء لتأسيس المواطن المنتمي لهويته كما اوصت بتأكيد قيم الانتماء العلمي لترسيخ انتماء المواطن لروح عصر العلم والتكنولوجيا.

المحور الأول: طبيعة المدرسة الابتدائية ووظائفها في الكويت

أولاً: طبيعة المدرسة الابتدائية في الكويت:

وبشأن طبيعة المدرسة الابتدائية في الكويت، يمكن القول أن المدرسة هي مؤسسة تربوية، تمثل جوهر العملية التعليمية، إذ تتولى إعداد الأفراد وتربيتهم، وفقاً لفلسفة المجتمع وحاجاته، وهي العملية التي ينتقل بوساطتها الفرد من التمرکز حول الذات إلى التمرکز حول الجماعة؛ أي يصبح من خلالها الفرد إنساناً اجتماعياً وعضواً فاعلاً في المجتمع، وتعد المدرسة المؤسسة التعليمية المهمة في المجتمع بعد الأسرة وهي امتداد لتربية الطفل في المنزل، وعليها معرفة البيئة المنزلية له، حتى تتمكن من إدراك العوامل المتداخلة في شخصيته، وتستطيع القيام بدورها التربوي في إعداد مواطن يمتلك المهارات والمعلومات التي تساعده في أن يعيش في عالم سريع التطور (غداد: ٢٠١١، ص ١٥)، وتعمل المدرسة وفق قوانين تنظم العملية التعليمية، تضع المعايير، وتحافظ علي النظام، تحمي الحقوق والحريات، وتنظم جودة العملية التعليمية بصورة عامة (Alazmi: 2020.P. 53).

إذ يري (1998) Keel أن القوانين واللوائح المدرسية تشكل ضمانة للإدارة المدرسية الناجحة، والتي بدونها لن تستطيع الإدارة المدرسية اتخاذ قرارات

صحيحة، فهذه القوانين تشكل أساساً لمسائلة الطالب والمعلم وفريق الإدارة المدرسية (Keel: 1998, p.172).

والمدرسة هي منظمة أو وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد يقومون بوظائف معينة من أجل تحقيق أهداف معينة وكذلك يمكن النظر إلى المدرسة كمنظمة تتكون من الأدوار المتداخلة اللازمة لتحقيق هدف أو أهداف معينة وكل فرد من المنظمة يقوم بدور محدد يتفاعل ويتكامل مع بقية الأدوار في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة (أحمد: ٢٠٠٧، ص ١٥٤).

ويري الشريف (٢٠١٠) أن المدرسة تمرر التوجهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية من خلال المناهج الدراسية والكتب التي لا تتقل المعرفة فقط بل توجه الطالب نحو المجتمع والوطن، التي تهدف إلى أيجاد وتكوين المواطن وإعداده سياسياً للتعايش والتفاعل داخل النظام السياسي، كما تغرس في الطالب قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والإخلاص له والتضحية من أجله، ومن هنا، جاء اهتمام جميع دول العالم بالتعليم السياسي الرسمي المتمثل في المدرسة لقناعة هذه الدول بدورها التثقيفي والتربوي، ولكونها تأتي في أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات السياسية للناشئة (الشريف: ٢٠١٠، ص ١٤٤).

هناك من الخصائص التي تصف طبيعة البيئة المدرسية، يمكن بناء

عليها تقسيم البيئة المدرسية إلي نمطين:

النمط الأول: وهو نمط البيئة المدرسية المنفتحة، و الذي يشير إلي وجود علاقات فعلية وأصلية بين أفراد هذه البيئة، ويقوم سلوك المعلمين والمديرين فيها علي الاحترام المتبادل والنقد البناء، وتتمتع العلاقة بين أطراف المدرسة بالصروحة و الصدق، والاهتمام بالعاملين والطلبة.

ولهذا النمط من أنماط المدارس تأثير إيجابي علي الطلاب، وعلي قدرتهم في التحصيل الدراسي، وغرس وتنمية قيم الولاء والانتماء، والتأثير العميق والبناء في شخصيتهم.

النمط الثاني: وهو البيئة المدرسية المغلقة، التي تتميز بعلاقة الشك التي تسود علاقة كادر العاملين فيها، وتصيد الأخطاء لبعضهم البعض، لذلك فهم

ينزعون إلي المحافظة علي الذات، وعدم التعرض لتوقيع الجزاءات عليهم، تضعف دوافعهم نحو العمل، ولا يهتمون بمشاعر الآخرين، وليس لديهم القدرة علي إشباع احتياجاتهم الاجتماعية، فضلا عن استبعاد الموظفين من المشاركة في الأنشطة التنظيمية المختلفة (Aburuman: 2016, pp. 182-190).

علاوة علي ذلك، يتميز هذا النمط من أنماط البيئة المدرسية بضعف التحصيل الدراسي لدي الطلاب، وخوف المعلمين من الابتكار في العملية التعليمية، والخروج بأفكار وحلول مبتكرة للمشكلات خوفاً من التعرض للهجوم والنقد اللاذع من جانب الزملاء والمديرين، وهو ما يخلق مناخ عمل سلبي، ينعكس سلباً علي التحصيل الدراسي بانخفاض مستوي التحصيل لدي الطلاب (القاضي: ٢٠١٣، ص ٣٠)

ويعاني النظام التعليمي في دولة الكويت من المركزية، وهو ما يستلزم التمكين للمعلمين ومديري المدارس لاتخاذ القرار، إذ وجد أن التمكين يشكل آلية فعالة للتغلب علي الضعف المرتبط بنقاط الضعف في أنماط الإدارة التقليدية، خاصة وأن التمكين قد وجد أن له القدرة علي تحسين أداء فريق العاملين بالمنظمات من خلال إعادة تصميم العمليات، وإيجاد طرق مبتكرة لتصويب الأخطاء، كما أن التمكين يزيد الميزة التنافسية التنظيمية إلي أقصى قدر. علاوة علي ذلك، فإن بيئة التمكين تقدم للأفراد المعلومات الضرورية لأداء واجباتهم، والمشاركة في صنع القرار، كما وجد أن للتمكين القدرة علي تحسين المنتجات والخدمات التي يتم تقديمها. (Sultan: 2020, pp. 210-229).

كما وجد أن هناك علاقة إيجابية قوية بين تمكين الموظف والنتائج التنظيمية الإيجابية التي تتمثل في الابتكار، الفاعلية والأداء الراقي، ووجد أن للتمكين آثار إيجابية علي تعاون الموظفين، العمل الجماعي، الثقة في النفس، والتفكير المستقل، وهو ما يولد شعوراً بالانتماء للمدرسة، والذي ينتقل بدوره إلي الطلاب (Abu Elnaga: 2014, pp. 13-26).

ثانياً: وظائف المدرسة الابتدائية في الكويت:

تقوم المدرسة بوظائف تربوية وأخرى اجتماعية يمكننا بيانها علي النحو

التالي:

أ- الوظائف التربوية للمدرسة الابتدائية في الكويت:

تعد المدرسة احدي مؤسسات التنشئة المسؤولة عن تربية الأبناء في مراحل عمرية معينة، وتنشئتهم في ظروف مواتية تنمي أجسامهم، ترسخ لديهم القيم الاجتماعية التي يعتز بها المجتمع، والتي تكون الدرع الواقي لهم ضد الانحرافات الاجتماعية، كما تؤكد لديهم الاتجاهات الإيجابية لحب الخير، وغير ذلك من العادات الصحية والاجتماعية وتكوين علاقات اجتماعية صحيحة، وتغرس في نفوسهم النفور من الأخلاق والسلوكيات السيئة (حمادة: ٢٠١١، ص ٢)، وهو ما دعا البعض إلي وصف المدرسة بأنها الميدان الفعلي الذي تتضافر فيه جهود كل المهتمين بشؤون التربية والتعليم (غداد: ٢٠١١، ص ١٤٤).

وقد عنيت المدارس الابتدائية في الكويت بتعليم الطلاب المناهج الدولية، وذلك بقصد تأهيل الطلاب للحياة والعمل في القرن ٢١ (Ilene K: 2014, p.104).

إذ أن المدرسة كمؤسسة تربوية بمثابة البوتقة التي تصهر جميع أبناء الوطن من مختلف فئاته، وتحولهم إلي نسيج واحد في ولائهم وانتمائهم للوطن، وتهتم بتحويل القيم الوطنية إلي أهداف وسلوكيات مكتسبة من قبل الطالب، إذ يعد الانتماء من أهم القيم التي تعمل المدرسة علي غرسها في نفوس الطلاب، كما تعمل علي تنميتها في المراحل التعليمية المختلفة.

كما تعد المدرسة وسيلة من وسائل تعميق التربية الوطنية بجميع أبعادها، فهي لا تنمي الاتجاهات والقناعات الوطنية الإيجابية لدي الأفراد فقط، بل أن دورها يتعدى ذلك إلي تثقيفهم وتزويدهم بالمعارف والمفاهيم الثقافية والسياسية.

وتلعب بيئة المدرسة بعناصرها دوراً جوهرياً في تجذير القيم الوطنية في نفوس الطلاب، كما تعمل إدارة المدرسة علي تهيئة المناخ المدرسي المناسب

لترعرع قيم المواطنة كحب الوطن والانتماء إليه واحترام قوانين الدولة ويتأثر هذا الدور الذي تلعبه الإدارة في غرس القيم بأساليب الإدارة، فإذا كانت الإدارة متسلطة انعكس ذلك علي المعلمين، الذين قد يمارسون التسلط علي طلابهم (العنز ، ص ص ٢٢-٢٤).

وإذا كانت المدرسة تقوم بوظائفها التربوية أو الاجتماعية، إلا أنها لا تقوم بهذا الدور منفردة، بل تقوم به في شراكة وثيقة بين الأسرة والمدرسة وغيرها من الأنساق الاجتماعية الأخرى، إذ أوضح (2005) Alberta أهمية الشراكة بين البيت و المدرسة في تنمية مفاهيم الانتماء والولاء، وهذه الشراكة تساعد في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة أولاً، وأن لهذه الشراكة أثر مباشر في التطور العقلي، الجسدي والعاطفي والاجتماعي لدي الطلاب^(١٦)، وأوضح كلاً من (Gorlinck and Slowiczek, 1994) ضرورة التعاون بين المدرسة والأسرة كمدخل لتطوير العملية التعليمية، وزيادة تحصيل الطفل (Alberta: 2005, p.106).

وأشار الرشيدى (٢٠٠٢) إلي أن التعاون والشراكة بين الأسرة والمدرسة قد ساهم في تحقيق الأهداف التربوية التي وضعتها المدرسة، وهي زيادة التحصيل الدراسي لدي الطلاب، إذ أدت هذه الشراكة بين المدرسة والمنزل في دولة الكويت إلي زيادة تحصيل طلاب المدرسة الابتدائية في مادتي القراءة والرياضيات (الرشيدى: ٢٠٠٢، ص ١٢٧).

ولا يفوتنا في هذا المقام، ونحن بصدد دراسة الوظائف التربوية للمدرسة الابتدائية ألا نعرض علي ماهية الفلسفة التربوية التي تستخدمها هذه المدارس في أداء وظائفها. الفلسفة التربوية هي مجموعة المبادئ والمسلمات والقوانين العامة التي تشكل دستور المدرسة الذي بدوره يرسم الخطوط العريضة للعقيدة التربوية التي تتبناها المدرسة، من جهة؛ وللملامح الخريج المرتجى تكوينه عبر الخدمات التربوية التي توفرها المؤسسة التربوية، من جهة ثانية.

ب- الوظائف الاجتماعية للمدرسة الابتدائية في الكويت:

لم تعد وظيفة المدرسة جامدة، قاصرة علي الوظيفة التربوية فحسب، بل تطورت وظيفة المدرسة تطوراً جوهرياً، إذ أصبحت تقوم بوظائف اجتماعية، خاصة عندما أصبح محور اهتمامها بالطالب كفرد ينتمي ويتطور، ويعيش في جماعة ويتفاعل معها، ويؤثر في إتجاتها ويؤثر فيها، لذلك اتسعت وظيفة المدرسة، وتخطت نطاق العملية التعليمية المحدودة لتشمل الاهتمام بجميع جوانب الطالب، العقلية، النفسية، الاجتماعية، الصحية حتي ينمو ويتطور بالشكل الذي تتكامل فيه هذه الجوانب، حتي أصبحت وظائف المدرسة لا تقتصر علي تزويد الطالب بالمعلومات، بل تخطت إلي تنمية الطالب و تطويره، و تربيته شاملة (القاضي: ٢٠١٣، ص٢٦)، فلم يعد يقتصر دور المدرسة علي الوظائف التربوية التي سبق بيانها من قبل، بل تقوم المدرسة بوظائف اجتماعية، إذ تأتي المدرسة في المرتبة الثانية في ترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية والتي أوضحها قانون التعليم الفرنسي الصادر عام ١٩٨٩، والذي أوضح الدور التربوي الذي تلعبه المدرسة في التعليم الابتدائي، والذي يتمثل في تنمية مهارات القراءة والكتابة وإلمام التلميذ بقدر مناسب من مبادئ الرياضيات والعلوم، بالإضافة إلى تنمية جميع جوانب شخصيته من النواحي الجسمية والأخلاقية وزيادة الانتماء لفرنسا من خلال التوعية والتربية الوطنية (خليل، وعبد العال: ٢٠٠٢، ص١١).

وفي ذات السياق، قد وجد Forsyth (2006) أن العملية الدراسية الفعالة تعتمد علي التعاون والدعم المتبادل بين الأسرة والمدرسة، وهو الأمر الذي يبدو جلياً من خلال دعم الأسرة للأنشطة التعليمية المدرسية، واستعداد الأسرة لتقديم الدعم المادي والمعنوي، وهو ما يسهم بالتالي في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب (Patrick: 2006, pp. 122-141).

إذ وجد Hamilton-Lee (1988) أن التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروري لتحقيق نمو الطفل، وإذا ما كان دور كلاً من البيت والأسرة متناسقاً مع بعضهم البعض، فإن الطفل سوف ينمو نمواً تربوياً ونفسياً سليماً، وإذا اختلف دور

أحدهما، فإن هذا النمو ليس يكون طبيعياً، بل يكون مشوباً بالخلل (Hamliton: 1988, P23).

وعطفاً علي ما سبق ذكره، تعمل المدارس علي تشكيل خبرات المواطنة لدي الطلبة، حيث يستطيعون أن يتلقوا رسائل المواطنة من جميع المواد الدراسية، من خلال الأنشطة المنهجية أو اللامنهجية.

والمدرسة هي نظام اجتماعي أو مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتربية الأجيال، تختلف بل تتميز عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، إذ يعيش الطلبة في بيئة اجتماعية تتضمن العديد من المؤثرات التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في سلوك الطلبة، الذين يمثلون بيئات أسرة مختلفة، ويحملون سلوكيات مختلفة، وقد تكون هذه السلوكيات مقبولة اجتماعية، أو مرفوضة اجتماعياً، وهو ما يسهم في تكوين شخصية الطالب نتيجة التفاعل بين البيئة الأسرية بما تحمله من معطيات مع البيئة المدرسية بما تحمله من قيم، وما توجه به من سلوكيات، فإذا أدت المدرسة دورها بفاعلية زاد من قدرة الطلاب علي التكيف، أما إذا فشلت المدرسة في أداء هذا الدور، فلا يمكن للطلاب التكيف مع البيئة المدرسية، والتي قد تتضمن قيم وسلوكيات مخالفة لتلك القيم التي أتوا بها من بيئتهم الأسرية (القاضي: ٢٠١٣، ص ٢٩).

ويري (Petersen 2009) أن المدرسة تعمل علي تعميق الشعور في المجتمع، والشعور بالانتماء الذي يتجاوز علاقات المواقف في المجتمع من خلال غرس قيم حب الوطن، والعمل علي رفعة والذود عنه، والشعور بأن الوطن يقدم الأمن لأبنائه، ولا يتخلي عنهم وقت احتياجهم إليه، من خلال احترام وتقدير علم الدولة، الزى الوطني، والأناشيد الوطنية، وهي القيم التي تم نقلها إلي هؤلاء التلاميذ من خلال المعسكرات، الأحداث الاجتماعية والندوات.

وانطلاقاً من هذه الوظائف التربوية والاجتماعية المنوط بالمدرسة الابتدائية القيام بها في تعليم وتكوين النشء، فقد تبني البرلمان السويدي عام ١٩٩٣ سياسة مدرسية للتعليم الإلزامي وفقاً لمنظورات ثلاثة: المنظور الأخلاقي والمنظور البيئي ومنظور إضفاء البعد الدولي، مستندة في ذلك إلي مناهج

تعليمية تركز على الوسائل التي يتعين على المدارس أن تعالج بها التنوع الثقافي الذي يشهده النشء في الوقت الحاضر (<http://www.ungdomsstyrelsen.swedensconst.html>).

المحور الثاني: الأبعاد الرئيسية للانتماء والقيم المتضمنة في مقرر اللغة العربية "الدراسة التحليلية"

إجراءات الدراسة التحليلية:

أ- هدف الدراسة: تحليل مقرر اللغة العربية للوصول إلى الأبعاد الرئيسية

للانتماء والقيم المتضمنة في مقرر اللغة العربية.

ب- عينة الدراسة: مقرر اللغة العربية للصفوف من الأول إلى السادس

الابتدائي للفصلين الدراسين الأول والثاني.

ج- نتائج الدراسة (تحليلها وتفسيرها):

أسفرت نتائج تحليل مقررات اللغة العربية للصفوف من الأول للسادس

الابتدائي للصفين الأول والثاني عما يلي:

جدول (١)

تكرار ونسب أبعاد الانتماء في مقرر اللغة العربية لجميع الصفوف من الاول
السادس الابتدائي

الصف السادس		الصف الخامس		الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الاول		الابعاد الرئيسية للانتماء
النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %	تكرار	
١٣,٣٨	٣٦	١٣,٣٨	٣٦	١٢,٩٤	٣٣	١٣,٦٣	٢٧	١٠,٨٦	١٥	١١,٠٠	١٢	البعد الديني
١١,٨٩	٣٢	١١,٨٩	٣٢	١٢,٥٤	٣٢	١٢,١٢	٢٤	١٤,٤٩	٢٠	١٦,٥١	١٨	البعد الوطني
٢٢,٣٠	٦٠	٢٢,٣٠	٦٠	٢٣,١٣	٥٩	٢٠,٢٠	٤٠	١٧,٣٩	٢٤	١٦,٥١	١٨	البعد البيئي الصحي
١٠,٧٨	٢٩	١٠,٧٨	٢٩	١٠,٥٨	٢٧	١٠,٦٠	٢١	١٠,٨٦	١٥	٨,٢٥	٩	البعد الاسري
٢٦,٣٩	٧١	٢٦,٣٩	٧١	٢٥,٤٩	٦٥	٢٦,٧٦	٥٣	٢٧,٥٣	٣٨	٢٨,٤٤	٣١	البعد الاجتماعي
١٥,٢٤	٤١	١٥,٢٤	٤١	١٥,٢٩	٣٩	١٦,٦٦	٣٣	١٨,٨٤	٢٦	١٩,٢٦	٢١	البعد العلمي
١٠٠	٢٦٩	١٠٠	٢٦٩	١٠٠	٢٥٥	١٠٠	١٩٨	١٠٠	١٣٨	١٠٠	١٠٩	المجموع

باستقرار الجدول السابق يمكن ملاحظة ما يلي:-

١. يعد البعد الاجتماعي للانتماء اكثر الابعاد تمثيلاً في مقرر اللغة العربية بشكل عام، ففي الصف الاول حصل علي نسبة ٢٨,٤% يليها الصف الثاني بنسبة ٢٧,٥%
٢. تناوب كل من البعدين العلمي والبيئي الصحي حيث جاء بعد الترتيب بعد البعد الاجتماعي وذلك باعلي نسب في الجدول ١٩,٢% تتعلق بالصف الاول ٢٣,٣% للبيئة في الصف الرابع.
٣. يمثل البعد الاسري أقل الابعاد تمثيلاً في مقرر اللغة العربية حيث حصل علي نسبة مئوية تتراوح بين ٨,٢% الي ١٠,٨٦%

المحور الثالث: مقترحات تفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز انتماء

الطفل الكويتي

أولاً: فلسفة التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح الحالي من خلال بعض النقاط التي تشير إلى أهمية الانتماء في تحقيق الأمن القومي.

وإثراء المعرفة والثقافة الوطنية لدي النشء ضرورة حتمية في تنمية روح المواطنة وتعزيز الانتماء للوطن، مما يجعل المتعلم واعي للأبعاد المختلفة ولما هو مطلوب منه كعضو فاعل في هذا الوطن الكبير، حيث أن تشجيع المتعلمين على هذا بناء المعرفة الشاملة للتنوع والاختلاف التي تتميز به الدولة ومحاولة فهم هذا التنوع، تبدو الرغبة في القضاء على التميز العنصري، وفي إبراز العمق والأصالة في الهوية المحلية، من خلال تطوير مستوي التعاون والعمل الجماعي بين الأفراد، وفي احترام قيم الآخرين، وتقدير فنونهم، وتأكيد أهمية الثقافة المحلية في توحيد الأمة، لذا كان على صانعي المقررات الدراسية تضمين الأهداف التربوية والتعليمية في المقررات الدراسية، للأسباب التالية:

١. إبراز خصائص المجتمع الكويتي ومعامله وتراثه، وقيمه، والجهود لمبذولة لتحقيق حياة كريمة راقية لأبناء المجتمع.
٢. إيقاظ معاني الغيرة، والفداء والمروءة في نفوس الطلاب على مكتسبات الوطن بحيث يشعر أن كل ما في الوطن هو ملك له، ولغيره، ولا يسمح له، أو لغيره، بالعبث بمقدرات الوطن.
٣. تفعيل غاية التعليم في دولة الكويت على شكل برامج عملية نافعة، والعمل على جعل سياسة التعليم في دولة الكويت المرجعية لترسيخ الانتماء الوطني وحفز المرين إلى تعميقه، وذلك لسلامة اتجاهاتها، ومنطلقاتها.
٤. ربط ما يقدم للطلاب سواء في المواد الدراسية، أو الأنشطة والبرامج بالواقع الطلاب الذي يعيشونه.

٥. تحذير الطلاب من الأفكار الهدامة التي يبثها مروجوها عبر القنوات المختلفة والتي تؤدي إلى زعزعة الانتماء الوطني في النفوس، وخصوصاً أن هذا العمر تتكون فيه الاتجاهات والقيم ويمكن ذلك عن طريق:
- استضافة العلماء الموثوق في علمهم لبيان المنهج الصحيح في تلقي الأفكار والموقف الصحيح منها.
 - إقامة برنامج حوار مع الطالب للوصول إلى الشبهات التي تساور عقله، والسعي إلى انطلاقتها.

ثانياً: هدف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح الحالي إلى تفعيل دور المدرسة الابتدائية في تعزيز قيم الانتماء لدى الطفل الكويتي.

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من القناعات التالية:

- إن التعامل مع نتائج الثورة التكنولوجية وطفرة المعلوماتية والاتصالات لن يتأتى وفق العقلية أو المنطق أو الأساليب العادية الدرجة، تعليمية كانت أم تدريبية. فالثورة المعلوماتية تتطلب برنامج وطني وقومي لا يكون هدفه مجرد "محو الأمية الأبجدية" و "محو الأمية الكمبيوترية"، بل هدفه إتاحة استخدام تكنولوجيات المعلومات والمعرفة لجميع الأطفال في التعليم الابتدائي العام والتقني المهني والجامعي بما يؤهل الأجيال الصاعدة بالفكر المتطور وفي ذات الوقت ينتمي لمجتمعه وثقافته وهويته.
- إن تربية العقل هي أساس التقدم، فالفعل يبدأ في العقل، والتربية لنهضة العقل تقوم علي دعائم النقد والإبداع والانتماء.
- إن الدعم المناسب لتطوير التعليم الابتدائي يمثل النواة الأساسية والبداية الحقيقية لتفعيل مشاركة المنظومة التعليم الابتدائية في عمليات التنمية المختلفة من خلال إعداد المواطن المنتج المعترف بهويته الحضارية والمنتمي لأمتة.

رابعاً: مجالات ومتطلبات التصور المقترح:

بالنسبة للمناخ (الإدارة):

- الاعتماد على مداخل إدارية جديدة ومنتطورة، مثل مدخل الإدارة الذاتية وإدارة الجودة وغيرها.
- عقد دورات تدريبية لمديري ونظار مدارس التعليم الابتدائي لتأهيلهم وإعدادهم للقيام بدورهم القيادي والتخطيطي على مستوى المدرسة، ومنحهم حرية اتخاذ القرارات وتنفيذها بمدارسهم وفق مجريات العمل التنفيذي المؤسسي.

بالنسبة للمعلم:

- مشاركة المعلمين في صياغة أهداف التعليم، أو في التخطيط للمناهج المحققة لتلك الأهداف.
- أصبح المعلم الذي يحفظ المقرر هو الأكثر قدرة على إعطاء الدروس الخصوصية ومجموعات التقوية وبالتالي الأكثر دخلاً.
- العلاقة بين المعلم والتلاميذ لها تأثير فعال على نجاح التلاميذ وتفوقهم، واكتسابهم سمات شخصية جيدة، فإن التلميذ يبذل قصارى جهده حتى ينال رضا المعلم عنه، لكي يشاركه في الأنشطة داخل حجرة الدراسة وحينئذ يشعر التلميذ بالسعادة الكبيرة.
- ضرورة إشراك المعلمين في اتخاذ القرارات الإدارية.
- إعداد وتكوين المعلم الفعال، ذلك المعلم الذي يمكنه فهم احتياجات وقدرات ومهارات الطلاب، تنمية مهاراتهم، وتدعيم القيم الإيجابية لديهم.

بالنسبة للمقررات (المنهج):

- ربط بين الدراسات النظرية والتدريبات العملية بطريقة التكامل بحيث تصبح المقررات الدراسية مساعدة على فهم أسس التدريبات العملية.
- ضرورة استجابة المنهج لكل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات ثقافية واجتماعية بصورة صحيحة.

- أن يكون المنهج مرنا يقبل التعديل جزئياً أو كلياً في ضوء ما يستجد من أفكار وابتكارات نافعة في جميع الميادين، وأن ينمي لدى الطلاب في هذه المرحلة مهارات الفكر الناقد، وألا يتعصب لرأى ثبت بطلانه، ولا يتمسك بشئ فات أو انه.
- ضرورة تدريب التلاميذ على مهارات الأسلوب العلمي في التفكير، وذلك عن طريق توفير المواقف التعليمية التي تساعد التلاميذ على مواجهة المشكلات ومحاولة دراستها وتقديم البديل أو البدائل التي يمكن أن تساعد على حل هذه المشكلات.

خامساً: آليات التصور المقترح:

يمكن لمؤسسات التعليم الابتدائي أن تسهم في تعميق هوية الطفل الكويتي وبنائه وفق الصفات المرغوبة، وتحفيزه على المشاركة الجادة في نهضة وتقدم مجتمعه، وذلك بإحداث تغييرات جوهرية في بنية التعليم الابتدائي، في أهدافه ومحتوياته وأنشطة وإدارته وغيرها، بما يعلي من إيجابية الطفل الكويتي وينمي إمكاناته وقدراته في مواجهة تحديات الألفية الثالثة، هذا على أساس من تفعيل الآليات الآتية:

١- تطوير أهداف التعليم الابتدائي بما يتناسب وتحديات الألفية الثالثة:

فمن الطبيعي أن تتغير أهداف التعليم الابتدائي لتواكب عصر سريع التغير، وذلك للإحاطة الكاملة بكل مستجداته، وما تفرضه من تغيرات بينية وتخصصات وأساليب وبرامج وغيرها، لذا يتطلب الأمر هنا إعادة صياغة أهداف التعليم الابتدائي وتطويرها باستمرار، لتعمل على:

- تدريب الطفل الكويتي على البحث عن المعرفة وتوظيفها.
- إكساب الطفل الكويتي الخبرات والمهارات المتجددة في العلم والمعرفة.
- تحقيق التكامل في عقل الطفل الكويتي من خلال الربط بين النظرية والتطبيق.
- تنمية شخصية الطفل الكويتي في إطار متكامل يتضمن كل جوانب الشخصية.

- تحفيز الطفل الكويتي على الطموح العلمي.
 - تربية الطفل الكويتي على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس.
- ٢- إعادة تشكيل المحتويات الدراسية لمراحل التعليم الابتدائي:
- يمكن للمحتوى الدراسي، إذا تم تشكيله وفق الأهداف الجديدة ليتواءم مع روح العصر، أن يسهم في تأصيل هوية الطفل الكويتي وتعميقها، ويتطلب ذلك إعادة صياغة المحتويات الدراسية القائمة في نظم التعليم الابتدائي الجامعية، بحيث تتسم بما يلي:

- تحقق التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية المقدمة للطلاب.
- تستوعب مستحدثات العلوم والتكنولوجيا.
- تتناسب وطموحات الأطفال في امتلاك المستقبل.
- تقوم على مبدأ وحدة المعرفة.
- تتنوع لتتناول: ثقافة المجتمع وتاريخه، وتسامحه الديني، وعمقه التاريخي، ودوره الريادي في العالم الإسلامي، وغيرها من الروافد التي تعمق هوية الأطفال وتوصلها.

- تعتمد على اللغة العربية الفصحى.
 - تتناغم مفردات المحتوى مع معدل النمو العقلي والزمني للطلاب.
- ٣- تنوع طرق واستراتيجيات التدريس:

حيث يعتمد تحقيق الأهداف التعليمية الابتدائية، وتعميق هوية الطفل الكويتي، على توفر عدة طرق واستراتيجيات للتدريس، تشمل: أسلوب حل المشكلات، وأسلوب المحاكاة، والخيال العلمي، والاستقصاء، والاستكشاف، والمزاوجة بين الخبرات الشخصية والقدرات العلمية، والتعلم التعاوني، والتعلم البنائي، والتدريس المصغر، وغيرها من الطرق الاستراتيجية التي تعمل على:

- التوظيف الأمثل للمحتوى الدراسي.
- تنمية قدرات الطفل الكويتي على التفكير وحل المشكلات.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي للطفل الكويتي.
- إثارة فضول الطالب وتطلعه نحو امتلاك المعرفة.

• إكساب الطفل الكويتي الاتجاهات الإيجابية نحو العلم والمعرفة.

٤- التوظيف الأمثل لوسائل وتقنيات التعليم الابتدائي:

حيث يمكن لوسائل وتقنيات التعليم الابتدائي أن تسهم في تطوير المؤسسة التعليمية الابتدائية، وتفعيل دورها في تعميق هوية الطفل الكويتي، من خلال استخدام أحدث وسائل وتقنيات التعليم الابتدائي وحسن توظيفها في عمليات التدريس، ويتطلب ذلك:

- تنوع الوسائل التعليمية الابتدائية لتناسب وأهداف المحتوى الدراسي.
- الاستفادة القصوى من المختبرات وقاعات الحاسب الآلي وغيرها.
- حسن تجهيز الوسائل التعليمية الابتدائية بما يعلى من الجودة والابتكار.
- استخدام الوسائل التعليمية الابتدائية بصورة تثير عقل وتفكير الطالب.
- استخدام الوسيلة المناسبة في الموقع المناسب لها من المحتوى الدراسي.

٥- تفعيل الأنشطة التعليمية الابتدائية الصفية واللاصفية:

يمكن للتعليم أن يسهم في تعميق هوية الطفل الكويتي ، من خلال تفعيل أنشطة الجامعة الصفية واللاصفية، والتي تعتبر مجالاً حياً لإثراء خبرات ومهارات وقدرات ومعلومات الطالب، وتشكيل اتجاهاته الإيجابية الصحيحة، وتقوية روح العمل الجماعي، وذلك من خلال الآتي:

- تنوع الأنشطة لتراعي الاهتمامات والفروق في الهويات بين الأطفال.
- توفير الموارد المالية والبشرية والفنية اللازمة لإقامة الأنشطة الصفية واللاصفية.
- ربط الأنشطة داخل الجامعة بالأنشطة خارج الجامعة لخدمة البيئة المحيطة.
- تحفيز الأطفال للاشتراك في الأنشطة المختلفة ورصد الجوائز الملائمة لذلك.

٦- تطوير إعداد المعلم وتفجير طاقاته:

المعلم هو عصب العملية التعليمية الابتدائية، لذا فإن الارتقاء بمستوى إعداده العلمي وتكوينه الثقافي، يسهم في تعميق هوية الطفل الكويتي وتفعيلها،

كما يسهم في إثراء عمليات التعليم الابتدائي والتعلم. لذا يتطلب تفعيل آليات الاستراتيجية المقترحة إعادة تدريب وتكوين المعلم في ضوء الاتجاهات الحديثة، التي تنمي قدرات ومهارات المعلم، وترتقي بمستوى أداءه وعطاءه، ولذا تساعده على:

- تقدير الأطفال واحترام آرائهم وأفكارهم، وعدم التقليل من شأنهم.
- تحقيق التواصل العلمي والاجتماعي والثقافي الجيد مع الأطفال.
- تشكيل الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال نحو العلم والعمل وتملك المعرفة والتثقيف.

- تزويد الأطفال بالخبرات المعرفي والحياتية.
- تنمية مهارات الأطفال البحثية والعلمية.
- إكساب الأطفال مهارات النقد والحوار البناء.
- مشاركة الأطفال في التخطيط للأنشطة وممارستها معهم.
- توجيه الأطفال وإرشادهم علمياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً.

٧- تفعيل الإدارة التربوية في مؤسسات التعليم الابتدائي:

يمكن للتعليم أن يسهم في تعميق هوية الطفل الكويتي، من خلال إحداث تغييرات جوهرية في نمط الإدارة الذي يمارس في مؤسساته، والذي يقع عليه مسؤولية توفير المناخ المناسب الذي يشجع على التدريس والإبداع، ويحقق التوصل العلمي، وذلك عن طريق تفعيل الإدارة التربوية في سياقاتها الحديثة، بما يؤدي إلى:

- تقبل النقد من الآخرين والاستفادة من آرائهم.
- المتابعة الصادقة والتوقع المستمر للمشكلات التعليمية الابتدائية والاجتماعية بالجامعة.
- الجرأة على اتخاذ القرار الصائب في الوقت المناسب.
- امتلاك قدرات التطوير الإداري والارتقاء بالمستوى العام للمؤسسة التعليمية الابتدائية.
- إشاعة التعامل الإنساني الراقي في البيئة التعليمية الابتدائية.

- تنظيم لقاءات منتظمة بين الأطفال والمعلمين والإداريين لتفعيل الحوار والتواصل الثقافي، بما يثري من العملية التعليمية الابتدائية.

٨- تطوير أساليب وأدوات التقويم:

في ضوء عمليات التطوير والتجديد في الأهداف للتعليم الابتدائي، والمحتويات الدراسية، وعمليات التدريس، والإدارة التربوية ينبغي تطوير أدوات وأساليب تقويم الطالب، ليتسم التقويم بما يلي:

- أن يكون شاملاً لعناصر المناهج الدراسية.
- أن يتنوع ليضمن مهارات الفهم والنقد والتحليل والتطبيق.
- أن يجمع التقويم بين الاختبارات التحريرية والشفوية والأدائية.
- أن تجمع الاختبارات التحريرية بين الأسئلة المقالية والموضوعية بأنواعها.
- أن يتناسب حجم الاختبار مع الزمن المحدد.

المراجع

- احمد، حافظ فرج (٢٠٠٧): الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية. ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الجندي، ياسر و احمد، سونا هارون (٢٠٢١): مستويات الوعي والانتماء لدي طلاب الجامعة في ضوء معطيات وسائل التواصل الاجتماعي "دراسة ميدانية"، كلية التربية جامعه كفر الشيخ.
- الرشيدى، غازي عنيان (٢٠٠٢): واقع التعاون بين البيت والمدرسة في الكويت، دراسة ميدانية لوجهات نظر أولياء الأمور في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة إسكندرية، مجلد ١٣، عدد ١، ٢٠٠٢.
- الشريف، دينا شاكر بن هزاع العبدلي (٢٠١٠): دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية للطفل من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٤٤ (٢).
- العنز، أحمد سلامة (٢٠١٥): دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية، س٤١، عدد ١٥٨.
- القاضي، نمره محمد (٢٠١٣): دور كتب التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ الانتماء للمؤسسة التعليمية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٣.
- المنوفي، محمد إبراهيم إبراهيم (٢٠٠٦): المدرسة وبناء الانتماء، دراسة تحليلية لمضمون بعض المقررات الدراسية، الندوة العلمية الثامنة لقسم أصول التربية بكلية التربية بكفر الشيخ بعنوان " المتعلم العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين " ٧ مايو ٢٠٠٦.

حمادة، وليد فيصل (٢٠١١): استراتيجية تربوية مقترحة لدعم الانتماء الوطني لدي طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، الأردن، ٢٠١١.

القطب، سمير عبد الحميد (٢٠٠٧): التعليم الابتدائي وتأصيل هوية الطفل الكويتي في سياق تحديات الألفية الثالثة "استراتيجية مقترحة" البحث الفائز بالجائزة الأولى لجائزة الشيخ خليفة العلمية السادسة لعام (حماية الطفولة وقضاياها في البلدان الجامعية) مركز معلومات المرأة والطالب - البحرين.

غداد، ميادة بور (٢٠١١): معوقات فاعلية الإشراف التربوي علي التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ٢٠١١.

Abu Elnaga, A. and Imran, A., "The impact of employee empowerment on job satisfaction theoretical study", **American Journal of Research Communication**, Vol. 2 No. 1, 2014.

Aburuman, N.M., "The impact of administrative empowerment on creativity improvement among the workers of Jordanian public administration institute", **International Journal of Business and Social Science**, Vol. 7 No. 1, 2016.

Alberta, The heart of matter: character and citizenship education in Alberta Schools, Learning and teaching Branch, 2005.

Gorlinck, W.S., and Slowiczek, M.L., Parents' involvement in child schooling: a multidimensional conception and motivational model, **Child Development**, Vol.65, 1994.

Hamilton-Lee, M., Home-school partnership: the school development program model, Annual meeting of American Psychological Association, Atlanta, 1988.

Ilene K. Winokur, From centralized education to innovation: cultural shifts in Kuwait's education system, Education for a Knowledge Society in Arabian Gulf Countries International Perspectives on Education and Society, Volume 24, 2014.

Keel, R., Student Rights and Responsibilities: Attendance and Discipline, Emond Montgomery Press, Toronto, ON, 1998.

تصور مقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت

إعداد

أ.د/ أميرة عبد السلام زايد

أستاذ أصول التربية وكيل الكلية لشؤون
المجتمع وخدمة البيئة
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

مبارك سعد حجاج مبارك صقر العجمي
مدرس بمرحلة التعليم الأساسي بالكويت

أ.د/ محمد إبراهيم المنوفي

أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.م.د/ فاطمة رمضان النجار

أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

تصور مقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بدولة

الكويت

مبارك سعد حجاج مبارك صقر العجمي

الملخص :

هدف البحث الحالي إلي وضع تصور مقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت، والتعرف على مفهوم التعليم الأساسي ونشأته و أهدافه ، و دواعي دراسة حقوق الطفل، و كذلك التعرف على واقع حقوق الطفل بتحليل مقررات مناهج الدراسات الاجتماعية ، و توصل البحث الى تصور المقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت ، و أوصى البحث بضرورة تعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي و خاصة في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: قيم حقوق الطفل - مرحلة التعليم الأساسي

A Proposed Conception for Enhancing Child Rights Values in Basic Education Stage in Kuwait

Mubarak Saad Haggag Mubarak Al Ajamy

Abstract :

The aim of the current research was to develop a proposed conception to enhance the values of children's rights in the basic education stage in the State of Kuwait, and to identify the concept of basic education, its inception and objectives, and the reasons for studying children's rights, as well as identifying the reality of children's rights by analyzing the books of social studies curricula. The research formulated a proposed conception of promoting the values of children's rights in the basic education stage in the State of Kuwait. The research recommended the necessity of promoting the values of children's rights in the basic education stage, especially in the primary stage.

Key words: Child rights values - Basic education stage.

تمهيد:

إن حقوق الطفل تفرضها الفطرة البشرية، وتحفظها الغريزة، وتؤمنها طبيعة الوجود، وتحميها التعاليم السماوية، وتنظمها القوانين الوضعية في مختلف مجالاتها وتنص اتفاقيات حقوق الطفل الدولية على مجموعة من الحقوق المكتسبة للأطفال ومنها الحصول على الغذاء الكافي، والتمتع بمستوى معيشي لائق والرعاية الصحية واللعب، والحفاظ على سلامتهم وعدم إهمالهم، والتعليم المجاني، واستخدام لغتهم.

وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو من حيث تأصيلها للقيم و المعايير والاتجاهات المتعلقة بحقوق الإنسان وواجباته، لاسيما وأنها تمثل حجر الأساس في بناء وتكوين شخصية الفرد، ففيها يتحدد مسار النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي والجسدي والقيمي، وفيها يكتسب الفرد كثيرًا من المفاهيم والمهارات والاتجاهات، ولذا يكون من الأولى تزويدهم بالمعرفة الصحيحة عن حقوق الإنسان، وإثارة حماسهم لها. (Voicu، ٢٠١٠، ٥)، Anghel، Camellia،

Maria، Cristescua Savu Alina and

وعلى الرغم من أن الكثير من قوانين الدول العربية عامة والكويت خاصة تنص على توفير حقوق الطفل إلا أن تلك الحقوق قد لا تجد تطبيقًا واقعيًا يكفل للطفل حياة إنسانية كريمة ذات جودة تربوية عالية ومازالت الممارسة العملية عاجزة عن مواجهة الكثير من مشكلات الواقع الذي يعانيه الأطفال صحيًا وتربويًا ونفسيًا واجتماعيًا وثقافيًا وإعلاميًا بالإضافة إلى أن حقوق الطفل وحمايته ليست واضحة في أذهان القائمين على رعاية وتنمية الطفولة مما ينعكس سلبًا على معطيات حياة الطفل في الحاضر والمستقبل، وهذا ما تؤكدته الدراسات التي تناولت حقوق الطفل كدراسة كاثرين (٢٠١٤، Catherine)، ودراسة بني أحمد (٢٠١١) التي تناولت حقوق الطفل حسب ميثاق الأمم المتحدة، ودراسة عبده (٢٠١٠) والتي تناولت حقوق الطفل في الإسلام وحقوقه في المواثيق الدولية في مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة عبد الله (٢٠١٠) والتي تناولت حقوق الطفل في الإسلام والاتفاقات الأولية ودراسة الخطيب والمنتشري

(٢٠١١) لتتعرف على حقوق الطفل في الإسلام في مرحلة الطفولة المبكرة كما تتضح مشكلة البحث من خلال نتائج الدراسات التي تناولت دور المؤسسات التعليمية بما تمتلكها من إمكانات مادية وبشرية.

ولذا رأى الباحث أن بناء آلية فعالة في مجال حقوق الطفل في العالم العربي بصفة عامة وفي المجتمع الكويتي بصفة خاصة ضرورة ملحة في سياق التحديات الراهنة التي تواجهها دولة الكويت، والتي تجعلها يفتقر الطرق بين اختيار التقدم والارتداد، وتميز حقوق الإنسان في عالمنا العربي بهشاشة كبيرة، وبصفة خاصة حقوق الأطفال، ورغم أن الكويت من الدول التي كانت سباقة على المستوى الرسمي في هذه المجالات إلا أنه يلاحظ غياب الوعي بثقافة حقوق الإنسان بصفة عامة عن عادات وتقاليد المجتمع الكويتي، وبالتالي غياب الوعي بثقافة حقوق الطفل بصفة خاصة ، لذا فإن البحث الحالية تسعى إلى تقديم تحليل لواقع حقوق الطفل و محاولة لتعزيز تلك الحقوق لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتلاميذ دولة الكويت.

مشكلة البحث:

في ضوء ماسبق تتحدد مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

تدني و ضعف التطبيق الفعلي لحقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي: ما التصور المقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت؟ و للإجابة عن هذا السؤال تم وضع الأسئلة الفرعية التالية:

- ما طبيعة التعليم الأساسي بدولة الكويت ؟
- ما دواعي دراسة حقوق الطفل في دولة الكويت؟
- ما نتائج الدراسة التحليلية لمقرر الدراسات الاجتماعية للوقوف على منظومة حقوق الطفل في دولة الكويت؟
- كيف يمكن تعزيز قيم حقوق الطفل بمدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت

منهج البحث وأدواته:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي بخطواته العلمية لتماشيه وتناسبه مع طبيعة موضوع البحث وملاءمته لأهدافه حيث أنه الأسلوب المناسب لطبيعة هذا البحث، ويستخدم المنهج الوصفي في وصف الظاهرة الذي يريد الباحث دراسته وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث لما يلي:

- أنه يأتي في الوقت الذي تنادي فيه الحكومات والهيئات والمؤتمرات و الندوات العلمية بأهمية حقوق الطفل ومراعاة حقوقه واحترامها في كافة جوانب الحياة.
- قد يستفيد من هذا البحث واضعو المقررات الدراسية ومصممو السياسات التعليمية بوزارة التربية.
- نشر الوعي في أهمية ثقافة الحقوق بشكل عام، وحقوق الطفل بشكل خاص.
- مساعدة معلمي التعليم الأساسي على تحسين أدائهم، وتطوير قدراتهم ورفع كفاءتهم وذلك بإمدادهم بتصور مقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت.

حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالي على ما يلي :
- - **حدود موضوعية:** اقتصر تطبيق هذه البحث على مقررات الدراسات الإجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية بدولة الكويت.
- - **حدود زمنية:** تم تطبيق هذا البحث في جزئه التحليلي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

مجتمع و عينة البحث:

- يتمثل مجتمع البحث الحالي في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت
- و فيما يخص عينة البحث فهي تتمثل في قيم حقوق الطفل الإجتماعي و
الدينية و السياسية في مقررات الدراسات الإجتماعية في مرحلة التعليم
الأساسي بدولة الكويت.

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث على بعض المصطلحات المميزة له و أهمها:

الطفل (الطفولة):

تعددت معاني "الطفل"؛ فهي تطلق على المذكر والمؤنث، وما يعقل
وما لا يعقل، قال تعالى {.....}: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ
النِّسَاءِ...{النور ٣١} وفي الاصطلاح، يطلق مفهوم "الطفل" يشتمل على كل
إنسان يقل عمره عن ١٣ او ١٥ او ١٨ سنة، وهي بهذا تبدأ بالطفل منذ الولادة
بينما يرى آخرون أن الطفولة تبدأ بعد سن الثانية. وقد حددتها الاتفاقية الدولية
لرعاية الطفولة حتى سن ١٨؛ إلا إذا بلغ الطفل سن الرشد قبل ذلك بموجب
قانون بلده(المجيدل، عبد الله، ٢٠١٦)

حقوق الطفل:

كلمة حق تعني مصطلحا ماديا أو معنويا يحميها القانون، أو بتعبير آخر
تستخدم لدلالة على التمتع بسلطة يقرها القانون من أجل القيام بعمل أو الامتناع
عنه (مدكور، ١٩٧٥،)، ويرى إبراهيم،(٢٠٠٩) أن مصطلح حقوق الطفل
يعني مجموعة من المطالب الحياتية التي لا تقوم حياة الطفل بدونها ويجب على
الكبار تلبية هذه المطالب والالتزام بها في إطار حياة الطفل.

الدراسات السابقة:

أجريت دراسات متنوعة في مجال حقوق الطفل لكن الدراسات المتعلقة
بتقافة حقوق الطفل ما زالت شحيحة ونادرة للغاية. وفيما يأتي عرض لبعض
تلك الدراسات التي أفادت منها الدراسة الحالية.

دراسة بني أحمد (٢٠٠٤) هدفت إلى تعرف مدى تطبيق حقوق الطفل حسب ميثاق هيئة الأمم في المدارس الخاصة بمدينة عمان كما يراها المعلمون في تلك المدارس، ومن أجل تحقيق هذا الغرض فقد تم اختيار عينة مكونة من (٢٧٠) معلماً ومعلمة. ولتحقيق غرض دراسته صمم استبانة لفحص التطبيق الفعلي لحقوق الطفل على أرض الواقع. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تطبيق فعلي لحقوق الطفل في الأردن بالجوانب الأربعة التي تم دراستها بشكل عام وهي الجوانب المتعلقة بالبقاء والمشاركة والحماية والنمو. كما توصلت الدراسة إلى أن الوعي والمعرفة بحقوق الطفل كان دون المستوى المطلوب.

وقام الدويكات (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مبادئ وثيقة حقوق الطفل التي يجب على معلمة رياض الأطفال إدراكها، وقد طور الدويكات استبانة لهذه الغاية أشارت نتائج تحليل استجابات أفراد عينته عنها إلى أنه لا تتوافر لدى معلمة رياض الأطفال معرفة بحقوق الطفل. وهي بالتالي لا تستطيع إدراك هذه الحقوق وتوظيفها في العملية التعليمية لطفل ما قبل المدرسة وعزا الدويكات ذلك لانفتقار معلمات رياض الأطفال إلى معرفة مبادئ وثيقة حقوق الطفل التي اعتبرتها حديثة لم يطلعن على مبادئها بعد.

وهدف دراسة عبده (٢٠١٠) الى تعرف حقوق الطفل في الإسلام وفي المواثيق الدولية في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الأساسية، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بين نظرة الإسلام لحقوق الطفل ورأي المواثيق الدولية في تلك الحقوق، ومحاولة استنتاج منظومة حقوقية تختص بالطفل. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للنصوص الدينية الواردة في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية إضافة إلى تحليل النصوص الواردة في المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل. وأظهرت نتائج الدراسة: أن حقوق الطفل ترتبط مع احتياجاته النمائية، وأن الإسلام والمواثيق الدولية قد عالجا موضوع حقوق الطفل بصورة شاملة ويتفقون إلى درجة كبيرة في ذلك.

ويتناول البحث الحالي المحاور التالية:

المحور الأول : فلسفة التعليم الأساسي بالكويت

تعد فلسفة نظام التعليم " هي دستور العمل التربوي، تأخذ من الماضي أصالته، وتستوعب الحاضر، وتطمح من خلال التعليم للأجيال الواعية إلى وضع مستقبلي أفضل" (وزارة التربية : نحو تربية متميزة وتعليم أفضل، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥).

وتتعلق فلسفة النظام التعليمي من فلسفات المجتمع التي توجد فيه، وترتكز على مجموعة من المبادئ التي تتطلق منها، "والعبرة في فلسفة التعليم ليس في كثرة مبادئها وأساليب صياغتها، ولكن بتحويلها إلى إجراءات تنفيذية متمثلة في محتوى المناهج والرسائل العلنية والخفية في الكتب المدرسية وأساليب التدريس والإدارة والمناخ التربوي العام" (الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط، ١٩٩٨).

وقد نصت وثيقة المؤتمر الوطني لتطوير التعليم ٢٠٠٢م على تحديد السمات الأساسية المستقاة من الفلسفة التعليمية لإعداد المواطن الكويتي " تسعى المؤسسة التعليمية في دولة الكويت إلى ترجمة الفلسفة التعليمية المقترحة بالعمل في تكامل وتنسيق مع المؤسسات الاجتماعية كافة حتى يتحقق توافر المناخ التربوي الملائم والفرص والإمكانات الكافية ومستوى ونوعية القيادة والتوجيه الذي يعين المتعلم على الارتقاء بإمكانياته ومهاراته ومواهبه إلى أقصى ما تسمح به قدراته ليتحقق التكامل في شخصيته" (المؤتمر الوطني لتطوير التعليم، ٢٠٠٢).

وعلى ما سبق فإن فلسفة نظام التعليم بالكويت، شأنها شأن معظم فلسفات أنظمة التعليم بالعالم، تنشأ من الفلسفة العامة للمجتمع، وتهدف إلى إعداد المواطنين الصالحين وفق طبيعة التكوين الإنساني لهم، وذلك وفق أهداف نظام التعليم بالكويت .

المحور الثاني: دواعي دراسة حقوق الطفل بدولة الكويت

تمهيد

توجد العديد من الدواعي التي تستلزم دراسة حقوق الطفل في مرحلة التعليم الأساسي بالكويت و يمكن تقسيمها بشكل رئيسي الى نوعين رئيسيين هما: الدواعي العالمية و الدواعي المحلية.

أولاً: الدواعي العالمية

لا شك بأن ما يوجد في جميع انحاء العالم يلعب دورا فيما نجده في الكويت و خاصة بعد الثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات و الانترنت والذي جعل العالم قرية صغيرة ما يحدث في اي مكان فيها يؤثر و يتأثر بغيره، و كذلك لكون الكويت جزءا من الاتفاقات الدولية في مجال حقوق الإنسان و منها بالطبع حقوق الطفل، فإن الدواعي العالمية لابد أن تؤخذ بعين الإعتبار و من أهمها:

• الإستجابة للاتفاقات العالمية و اتفاقيات حقوق الطفل عربياً وعالمياً

انعكست تطلعات المجتمع الدولي نحو رفاهية الطفل في اتفاقية الطفل التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في عام ١٩٧٩ حيث ينبغي أن يصبح إحراز التقدم من أجل الأطفال غاية رئيسية للتنمية الوطنية الشاملة، ونظراً لأن أطفال اليوم هم مواطنو عالم الغد فإن بقاءهم وحمايتهم والحفاظ على حقوقهم شرط أساسي لتنمية الإنسانية في المستقبل، ولذلك فإن تزويد الجيل الصاعد بالمعرفة والموارد لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية ونموه حتى يتمالك كامل إمكانياته ينبغي أن يكون هدفاً أساسياً، وترسي هذه الاتفاقية معايير قانونية عامة لحماية الأطفال من الإهمال وسوء المعاملة والاستغلال، كما تضمن له حقوقه الإنسانية الأساسية، بما في ذلك البقاء والنماء والمشاركة الكاملة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والتعليمية، وغيرها من الأنشطة اللازمة لنمو رفاهية كل طفل ولقد تمت صياغة عدة اتفاقيات حول حقوق الطفل وأهمها اتفاقية اليونسيف حيث تتفرد هذه الاتفاقية من بين جميع القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان في كونها التعبير الأوضح والأشمل لما يريده المجتمع الدولي لأطفاله.

ثانياً: الدواعي المحلية

مما سبق عرضه من الدواعي العالمية لدراسة حقوق الطفل يتبين أن لكل مجتمع خصائص تميزه عن باقي المجتمعات و تسهم في ابراز شخصيته الوطنية المستقلة و التي لا بد من وضعها في عين الاعتبار بحيث تؤثر في التعامل مع حقوق الطفل في الكويت و تتناسب مع طبيعة هذا المجتمع و من أهم تلك الدواعي المحلية:

• أهمية تعليم وتعلم حقوق الطفل والوعي بها

تتضمن الحاجة إلى اهتمام العملية التعليمية بالتربية الموجهة نحو تعليم وتعلم حقوق الفرد و الطفل على وجه الخصوص نتيجة لمجموعة من العوامل منها: لم تعد الوظيفة التربوية محصورة في تنمية الجوانب الأكاديمية المعرفية المتضمنة في الكتب والمقررات المدرسية أو الجامعية، وإنما تعدت إلى إعداد وتنمية الشخصية المتكاملة. وكذلك في إطار التغيرات والتحديات التي نعيشها في القرن الواحد والعشرون والتي تفرض على الأنظمة التعليمية المدرسية والجامعية ضرورة الاستجابة لها لتكون قادرة على تحقيق التنمية والتي تتم من خلال الوعي الكامل بالحقوق الشرعية للفرد في المجتمع وتطبيقها.

المحور الثالث: نتائج الدراسة التحليلية لمقررات الدراسات الاجتماعية

تم حساب التكرارات و النسب المئوية لمجالات قيم حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي معتمداً على تحليل الفقرات في تلك المقررات، و الجدول التالي يوضح نتائج التحليل لتلك المقررات.

جدول (١)

التكرارات و النسب المئوية لحقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي

المجال	نوع الحق	المرحلة الابتدائية		المرحلة المتوسطة		المجموع		
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
الحقوق الاجتماعية	حق الطفل في الرعاية الصحية	٢٢	٩,٥%	١٨	٩%	٤٠	٩%	
	حق الطفل في الحياة الكريمة	٢٠	٩,٥%	١٨	٩%	٣٨	٩%	
	حق الطفل في الحنان و الرعاية الأسرية	٢٠	٩,٥%	٢٢	١١%	٤٢	١٠%	
	حق الطفل في اللعب	٢٠	٩,٥%	١٢	٦%	٣٢	٧,٥%	
	حق الطفل في التعليم	٢٠	٩,٥%	٢٢	١١%	٤٢	١٠%	
	حق الطفل في الحماية من المواد الخطرة و المخدرة	٥	٢%	١٤	٧%	١٩	٤%	
	حق الطفل في الحماية من الكوارث و حوادث الطرق	١٥	٦,٦%	١٠	٥%	٢٥	٥,٨%	
	مجموع الحقوق الاجتماعية	١٢٢	٥٤%	١١٦	٥٨%	٢٣٨	٥٥%	
	حق الطفل في الحياة	١٦	٧%	١٠	٥%	٣٦	٨%	
	الحقوق الدينية	حق الطفل في الراحة الجسدية	١٠	٤,٥%	١٢	٦%	٢٢	٥,١%
حق الطفل في المساواة في المعاملة		٢٠	٩,٥%	٢٢	١١%	٤٢	١%	
حق الطفل في ان يكون له اسم		٥	٢%	٤	٢%	٩	٢%	
مجموع الحقوق الدينية		٥١	٢٢,٥%	٤٨	٢٤%	٩٩	٢٣,٢%	
حق الطفل في الشعور بالأمن		١٨	٨%	٤	٢%	٢٢	٥%	
الحقوق السياسية		حق الطفل في الحماية من العنف و التعذيب	٢٠	٩%	١٦	٨%	٣٦	٨%
		حق الطفل في الجنسية	٠	٠%	٤	٢%	٤	١%
		حق الطفل في التعبير عن الرأي	١٥	٦,٦%	١٢	٦%	٢٧	٦,٣%
مجموع الحقوق السياسية		٥٣	٢٣%	٣٦	١٨%	٨٩	٢١%	
المجموع		٢٢٦	١٠٠%	٢٠٠	١٠٠%	٤٢٦	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق لمفاهيم حقوق الطفل في مقررات الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي ان :

- تفاوت تكرار مجالات حقوق الطفل في مقررات الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي
- جاء مجال الحقوق الاجتماعية في مقدمة التكرارات بتكرار قدره (٢٣٨)، و بنسبة مئوية قدرها (٥٥%)
- جاء مجال الحقوق الدينية في المرتبة الثانية بتكرار قدره (١٠٩) و بنسبة مئوية قدرها (٢٣%)
- جاء مجال الحقوق السياسية في المرتبة الأخيرة بتكرار قدره (٨٩) و بنسبة مئوية قدرها (٢٣%).

تعليق على النتائج:

يرى الباحث أن السبب في ان مجال الحقوق السياسية اتى في مقدمة التكرارات هو ان طبيعة الدراسات الاجتماعية تميل الى وجود و التركيز على المسائل الاجتماعية و التعامل معها باعتبارها المجال الرئيسي للدراسات الاجتماعية ، و كذلك في تعامل الموضوعات الرئيسية في تلك المواد مع التطور الاجتماعي في المجتمع الكويتي عبر الفترات المختلفة. ام عن الحقوق الدينية فهي موجودة بطبيعة الحال تبعا لان الموضوعات الدينية تم التعامل معها من وجهة النظر الاجتماعية والتاريخية بطبيعة الحال متأثرة بانتشار الدين الاسلامي و تأثيره في جميع مناحي الحياة الاجتماعية. أما الحقوق السياسية فقد جاءت في اخر القائمة لان الطبيعة السنوية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي لا تهتم بالمجال السياسي بصورة كبيرة.

المحور الثالث: التصور مقترح لتعزيز قيم حقوق الطفل

أولاً: أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى ما يلي:

- التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيم حقوق الطفل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت
- التعرف على دور المناخ المدرسي في تعزيز قيم حقوق الطفل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت
- التعرف على دور المعلم في تعزيز قيم حقوق الطفل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت
- التعرف على دور المناهج الدراسية في تعزيز قيم حقوق الطفل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت.

ثانياً: مجالات التصور المقترح:

يشتمل التصور المقترح على مجالات رئيسية ثلاثة:

- مجال الحقوق الإجتماعية
 - و تشمل العديد من الحقوق و هي كالتالي:
 - حق الطفل في الرعاية الصحية
 - حق الطفل في الحياة الكريمة
 - حق الطفل في الحنان و الرعاية الأسرية
 - حق الطفل في اللعب
 - حق الطفل في التعليم
 - حق الطفل في الحماية من المواد الخطرة و المخدرة
 - حق الطفل في الحماية من الكوارث و حوادث الطرق
 - مجال الحقوق الدينية
 - و اشتملت على عدد من الحقوق و التي تضمنت:
 - حق الطفل في الحياة
 - حق الطفل في الراحة الجسدية

- حق الطفل في المساواة في المعاملة
 - حق الطفل في ان يكون له اسم
 - مجال الحقوق السياسية
- و تم القاء الضوء على بعض منها كالتالي:
- حق الطفل في الشعور بالأمن
 - حق الطفل في الحماية من العنف و التعذيب
 - حق الطفل في الجنسية
 - حق الطفل في التعبير عن الرأي
- ثالثاً: متطلبات نجاح التصور المقترح:**
- يجب تحسين البيئة المدرسية بما يدعم ممارسة قيم حقوق الطفل من خلال تنمية روح المواطنة الصحيحة بين التلاميذ.
 - يجب أن ترتبط قيم حقوق الطفل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت بالواقع العربي (الكويتي) من حيث الظروف والملابسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
 - يجب تأكيد فكرة احترام قيم حقوق الطفل بحيث تكون حاضرة دائماً في وعي التلاميذ كعنصر أساسي عند ممارسة العملية التعليمية.
 - يجب أن توجه قيم حقوق الطفل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت نحو حل المشكلات التي تؤثر في عملية التنمية الشاملة لكل جوانب شخصية الطفل .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو شمالة، فرج، درجة الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي في وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية

للدراستات التربوية والنفسية، ٢٠١٣

الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط: الاتجاهات العامة للإصلاح التربوية:

التقرير الختامي، يعقوب الشراح وآخرون، الكويت، ١٤١٩ هـ ،

١٩٩٨م، ص ١٧٣.

إميل فهمي حنا شنودة: القرار التربوي بين المركزية واللامركزية (دراسة

مستقبلية) ، القاهرة ، مكتبة الإنجلو المصرية ، ص ٢٢٩.

جاسم الكندري: النظام التربوي في الكويت، مطبوعات جامعة الكويت لعام

١٩٩٥م ، ص ٧.

الحلو، وفاء (٢٠١٢). حقوق الطفل العربي نموذج من البحرين، بحث منشور،

مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٧، مجلد ٢، خريف ٢٠٠٢، المجلس

العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، ٢٠١٢

سعاد خليل إسماعيل: سياسات التعليم في المشرق العربي ، عمان، منتدي الفكر

العربي ، ١٩٨٩م، ص ١١٦.

الصاحب، محمد (٢٠٠٥) حقوق الطفل ومسئولية الوالدين دراسة في السنة

النسوية والاتفاقات الدولية لحقوق الطفل، مجلة الدراسات، الجامعة

الأردنية، مجلد ١٢٥، العدد ٣

عامر الكبيسي: الإدارة العامة بين النظرية والتطبيق، بغداد ، دار الحرية ،

الجزء الاول، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م، ص ١٠٢.

القرعان الكريم تنزيل من حكيم حميد

الكويت: المؤتمر الوطني لتطوير التعليم " نحو تربية متميزة وتعليم أفضل " ،

الكويت، ٢١-٢٤ إبريل ٢٠٠٢م، ص ٧.

المجيدل، عبد الله. (٢٠٠٦): "حقوق الطفل الاجتماعية والتربوية: دراسة

ميدانية" في سوريا. شؤون اجتماعية، ٢٣(٩٢)، ١٨٥ - ١٩٠.

محمود عبد الرازق شفشق وآخرون: التربية المعاصرة، طبيعتها وأبعادها الأساسية، الكويت، دار القلم، ١٩٨٩م، ص ١٧٦.

هانى الحديثى: تحليل السياسة الخارجية ، بيروت، دار الجيل ، ٢٠٠١ م ، ص ٢١٨.

وزارة التربية: استراتيجية التعليم العام في دولة الكويت ٢٠٠٥-٢٠٢٥ م ، يونيو ٢٠٠٣ م ، ص ٩٩-١٠٣ .

وزارة التربية: طريق إلى تطوير التعليم في الكويت، تقرير استراتيجي، اللجنة العليا لتطوير التعليم، ٢٠٠٦م، ص ٩٧-١٠٦.

وزارة التربية: قطاع التخطيط والمعلومات، المجموعة الإحصائية للتعليم للعام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م، ص ١٥.

وزارة التربية: قطاع التخطيط والمعلومات، تطور بنية التعليم لدولة الكويت للعام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م ، ص ص ٣٣ - ٤١ .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Evner Sari: The Relations between decision Making in Social Relationships and decision Making styles ،online submission, World Applied Sciences Journal, vol.3 , no.3, 2008, pp374-375.

NIE(2016) [National Institute of Education.. A Diagnostic Study of Education in Kuwait, National Centre For Education Development (NCED), Kuwait.2013..

<http://www.nced.edu.kw/images/downloads/NIEReporten.pdf>

P. Corcoran: Good Decision Making ، Oregon State University, 1999, P.3.

UNICEF. (1990): Convention of the rights of the child . Retrieved October ،11-2020 ،form <http://www.ohchr.org/Documents/ProfessionalInterest/crc.pdf>

Voicu ،Camellia ،Anghel ،Alina and Savu Cristescua ،Maria, Parental Education for Children's Rights Procedia Social and Behavioral Sciences, 2015

واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية
(دراسة ميدانية)

إعداد

د/ فيصل محمد عبدالله الشهراني

دكتوراه، تخصص الإدارة والإشراف التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد،
المملكة العربية السعودية

واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية (دراسة ميدانية)
فيصل محمد عبدالله الشهراني

دكتوراه، تخصص الإدارة والإشراف التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد،
المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: modrba@hotmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية، في ستة أبعاد هي (الاستراتيجية، والحوكمة، وإدارة التغيير التنظيمي، والعمليات، والتقييم، والتحسين المستمر)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء استبانة لجمع البيانات وهي مكونة من ستة أبعاد، استهدفت العاملين في إدارات الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية (أكاديميين - إداريين) وعددهم (١٠٢) فرداً في (١٠) عشر جامعات سعودية حكومية تم اختيارها حسب التوزيع الجغرافي للمملكة العربية السعودية وهي: (جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود - جامعة الدمام - جامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل - جامعة تبوك - جامعة حائل - جامعة الملك عبدالعزيز - جامعة طيبة - جامعة الملك خالد - جامعة جازان)، وأظهرت نتائج البحث تحقق كل من بعد: (العمليات - إدارة التغيير التنظيمي - الاستراتيجية - والتحسين المستمر) بدرجة قوية، كما أظهرت تحقق كل من بعد (التقييم - الحوكمة) بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: الشراكة المجتمعية، إدارة البرامج، نماذج الشراكة المجتمعية.

The Reality of Managing Community Partnership Programs in Saudi Universities (A Field Study)

Faisal Mohammed Abdullah Alshahrni

PhD., Majoring in Educational Administration and Supervision, College of Education, King Khalid

University, Kingdom Saudi Arabia

Email: modrba@hotmail.com

Abstract:

The aim of the research is to know the reality of managing community partnership programs in Saudi universities, in six dimensions (strategy, governance, management of organizational change, operations, evaluation, and continuous improvement). From six dimensions, it targeted workers in the social partnership departments in Saudi universities (academics - and administrators), numbering 102 people in (10) ten Saudi public universities, which were selected according to the geographical distribution of the Kingdom of Saudi Arabia, namely: (King Saud University and Imam Muhammad bin Saud University - Dammam University - Imam Abdulrahman Al-Faisal University - University of Tabuk - University of Hail - King Abdulaziz University - Taibah University - King Khalid University - Jazan University). To a strong degree, it also showed the achievement of each dimension (evaluation - governance) to a moderate degree.

Keywords: Community Partnership, Program Management, Community Partnership Models.

المقدمة:

تقوم الجامعات بأدوارٍ متعددة ومؤثرة تمس حياة وثقافة المجتمع المحيط بكافة شرائحه ومؤسساته وثوراته، تتمثل تلك الأدوار من خلال وظائف الجامعة الرئيسية وهي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

ويقترح الخطيب (٢٠٠٤) وظيفةً رابعة للجامعات تتمثل في "الشراكة" ما بين الجامعات من جهة، وقطاع الخدمات والإنتاج من جهة أخرى، حيث إن اعتماد هذا البعد قد حول الجامعات في الدول المتقدمة والصناعية من جامعات تعتمد على التمويل الحكومي إلى جامعات قادرة على تمويل نفسها ذاتياً بل أصبحت هذه الجامعات تُدر أرباحاً كثيرة تماماً كما تدر الشركات والبنوك والمصانع أرباحاً للمساهمين فيها (ص.٥٩٧).

ولقد فطنت العديد من المجتمعات مبكراً لأهمية الشراكة المجتمعية في نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، وهذا ما أكدت عليه دراسة (مطواع، ٢٠١١)، من أهمية الشراكة المجتمعية في تحسين أداء المؤسسات التعليمية، والذي ينعكس بدوره على الارتقاء بمستوى عمليتي التعليم والتعلم.

ويساعد الالتزام بالشراكة المجتمعية على التقريب بين المواطنين والمؤسسات وكذلك التوصل للحكم الرشيد وعلى عكس ما هو متوقع عندما يسعى قادة المشاريع والخطط إلى كسب أصوات الطبقات الفقيرة وحيثما استطاع المواطنون استغلال المساحات التي فتحتها أمامهم العمليات التشاركية فقد تمكنوا من استخدام القوة المخولة لهم لمطالبة المؤسسات الحكومية بتولي المسؤوليات والشفافية، وتتضمن عملية التخطيط التشاركي كلا من: متطوعين ومدراء ومجلس إدارة، أعضاء وتابعون، مؤسسات شريكة في مسائل التخطيط، وحلفاء أفراداً كانوا أم منظمات (البحيري، ٢٠١٤، ١٨١).

ويرى جوهر (٢٠١٠) أن الشراكة المجتمعية ركيزة أساسية لدعم الجهود المبذولة للارتقاء بالتعليم وتمكين المؤسسات التعليمية من تحقيق وظائفها التربوية، وبالتالي فقد أصبحت مؤسسات المجتمع المدني ضرورة بقاء تمدنا بالطاقة المضافة التي يمكن من خلالها التغلب على كثير من مشكلات التعليم.

ويؤكد كيلي (Kelly,2005) أن رسالة الجامعة اليوم تختلف عما كانت عليه منذ عقود مضت في ضوء المتغيرات العالمية وزيادة الوعي الذي تشهده المجتمعات، حيث ازدادت الأصوات المطالبة بأن تكون الجامعات أكثر تلبية لاحتياجات المجتمع وقريبة من مشكلاته، خصوصاً في عصر أصبحت فيه ثورة الاتصالات والمعلومات تشكل تحدياً خطيراً، مما يتطلب من الجامعة أن تبحث عن وظائف وأدوار جديدة تقوم من خلالها بتقديم خدماتها للمجتمع، ولا يتوقف دورها عند وظيفتي التدريس وإجراء البحوث، وإنما يمتد دورها إلى خارج مؤسساتها لتصل بخدماتها إلى مختلف القطاعات والفئات والأعمار لتزويدهم بالمعرفة المتجددة والخبرة الفنية ولتصبح شريكاً فعالاً في المجتمع (p.3).

وأصبحت الجامعات تنفذ برامج متنوعة للشراكة المجتمعية منها: البرامج الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، وبرامج البحوث التطبيقية، والاستشارات بأنواعها، والبرامج الإرشادية والتوعوية، بالإضافة إلى المشروعات التعاونية مع قطاعات الإنتاج من خلال: تقديم البحوث، دراسات الجدوى، التوظيف، المناهج، الخدمات الترفيهية وإتاحة المرافق الجامعية (السلطان، ٢٠٠٥، ص.١٤).

كما أورد روجان (Rogan,2009) أشكالاً مختلفة تنفذ من خلالها برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات مثل: الشراكة التعاقدية، الشراكة المالية، الشراكة التقنية، الشراكة التجارية، والشراكة في البحث والتطوير (p.78). وتستوجب هذه البرامج وجود ثقافة "الشراكة" لدى الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعة، وكذلك لدى مؤسسات المجتمع الأخرى، من أجل تحديد الغايات والأهداف للشراكة وآلياتها (عيدروس، ٢٠٠٤، ص.٦٨).

ويؤكد السلطان (٢٠٠٥) على ضرورة وجود تنظيم لإدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات تحتمها معطيات الواقع الدولي والمحلي وهي ضرورية لتعزيز الشراكة وتطوير آلياتها (ص.٣).

ويرى الباحث أن منهجية "إدارة البرامج" مناسبة لبرامج الشراكة المجتمعية وقد تسهم في تنظيمها وتطويرها في الجامعات، حيث أورد الصادق (١٤٣٦هـ)

أن هذه المنهجية تسعى إلى تحقيق أهداف رئيسية تتمحور حول تنسيق الأعمال والعناصر المكونة لكل برنامج، وموائمتها مع استراتيجية المؤسسة وتوجهاتها وأهدافها ومشاريعها، وتسهم في حل القيود المتعلقة بالموارد المادية والبشرية، وتحتوي المخاطر بين مكونات كل برنامج وتوفر الإجراءات اللازمة لها (ص.٥٥).

وإدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية تختلف في آلياتها وطرق إدارتها، حيث لا يوجد مستوى تنظيمي محدد لها، وتتم إدارتها تحت إشراف إدارات مختصة كما في إدارة تطوير الشراكة المجتمعية في جامعة الملك فيصل، أو من خلال مراكز مستقلة كما في مركز الشراكة المجتمعية في جامعة طيبة، أو من خلال وحدات صغيرة في بعض الجامعات الأخرى يشرف عليها بعض أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين.

وبناءً على ما سبق، يرى الباحث أن الوقوف على واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية.

مشكلة البحث:

البعد الإداري والتنظيمي لبرامج الشراكة المجتمعية في الجامعات له أهمية كبيرة في نجاح تلك البرامج وتحقيق أهدافها، وقد لا تتحقق أهداف الشراكة عند وجود ضعف أو خلل في هذا البعد، وأوردت بعض الدراسات أسباباً مختلفة لضعف الشراكة المجتمعية ومنها الآليات التي يتم من خلالها إدارة برامج الشراكة.

فقد ذكرت أبو الحديد (٢٠١٢) أن الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية لم تحقق أهدافها التي وضعت من أجلها لعدم وجود عقود شراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية، وأوصت بأهمية وجود استراتيجية تنص على تفعيل الشراكة داخل الجامعات لخدمة أهداف المجتمع، مع وضع قاعدة مادية لازمة لتسهيل كافة الإجراءات البيروقراطية التي تعرقل مسار هذه الشراكات (ص.١٢).

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة للوقوف على واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية لتحديد نقاط القوة والضعف ووضع مقترحات التحسين.

أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مجتمع البحث؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بعد الاستراتيجية من وجهة نظر مجتمع البحث؟
٢. ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بعد الحوكمة من وجهة نظر مجتمع البحث؟
٣. ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بُعد إدارة التغيير التنظيمي من وجهة نظر مجتمع البحث؟
٤. ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بُعد العمليات من وجهة نظر مجتمع البحث؟
٥. ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بُعد التقييم من وجهة نظر مجتمع البحث؟
٦. ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بُعد التحسين المستمر من وجهة نظر مجتمع البحث؟

أهداف البحث: هدف البحث التعرف على واقع إدارة برامج للشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية من وجهة نظر مجتمع البحث.

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

١. إضافة معرفية حول مبادرات الجامعات المحلية في إدارة برامج الشراكة المجتمعية من حيث: الإدارات والأقسام والمراكز التي أنشأتها الجامعات المحلية لإدارة برامج الشراكة المجتمعية، والتعرف على هيكلها التنظيمية، وآلية عملها وإنجازاتها.

٢. إضافة معرفية حول بعض النماذج العالمية في إدارة البرامج من حيث: التعرف على المعاهد والمؤسسات في العالم التي اهتمت بجانب إدارة البرامج، والتعرف على الأبعاد التي ركزت عليها نماذج إدارة البرامج.

٣. إضافة معرفية حول معايير إدارة البرامج الحديثة.

٤. يدعم توجه وزارة التعليم في تعزيز الشراكة المجتمعية للجامعات.

٥. يُسهم في زيادة كفاءة وفاعلية برامج الشراكة المجتمعية مع المجتمع المحيط والمؤسسات والشركات المحيطة.

٦. يدعم تحسين البحث العلمي واستثماره من خلال الاستفادة من خبرات الجامعات العالمية في هذا الجانب.

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

• **الحد الموضوعي:** واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية.

• **الحد البشري:** العاملين من الأكاديميين والإداريين في وحدات وإدارات ومراكز الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية الحكومية.

• **الحد المكاني:** عشر جامعات سعودية حكومية، بواقع جامعتين من كل منطقة بحسب التوزيع الجغرافي للملكة العربية السعودية (وسط: جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، شمال: جامعة حائل، وجامعة تبوك، شرق: جامعة الملك فيصل، وجامعة عبد الرحمن الفيصل، غرب: جامعة طيبة، وجامعة الملك عبد العزيز، جنوب: جامعة الملك خالد، وجامعة جازان).

مصطلحات البحث:

الشراكة المجتمعية Community Partnership

عرفها السلطان (٢٠٠٥) بأنها: "التعاون والتكامل مع المؤسسات

الاقتصادية وخصوصاً مؤسسات العمل والإنتاج وتهدف إلى تحقيق الربط

والتكامل بين البرامج الجامعية وحاجات المجتمع ومؤسساته (ص.٩)".

ويقصد بها في البحث الحالي، مظاهر التعاون بين الجامعات السعودية، ومؤسسات المجتمع المختلفة من خلال البرامج والمشاريع والاستشارات التي تسعى لتحقيق أهداف مجتمعية ومعرفية وبحثية ومالية.

البرامج Programs

عرفها أوهارا (Ohara,2005) بأنها: "عبارة عن تعهد يتم فيه الجمع بين مجموعة من المشاريع لتحقيق مهمة شاملة (p.29).

ويقصد بها في البحث الحالي، مجموع المشاريع والأنشطة التي تنفذها إدارات ومراكز ووحدات الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية.

إدارة البرامج Programs Management

عرفها الصادق (١٤٣٦هـ) بأنها: "تنسيق وتوجيه وتنفيذ مجموعة مرتبطة من المشاريع والأعمال لتحقيق نتائج محدد وتحقيق فوائد استراتيجية مرتبطة بأعمال المؤسسة" (ص.٥٤).

ويقصد بها في البحث الحالي، عمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه لمجموعة المشاريع والأنشطة التي تنفذها إدارات ومراكز ووحدات الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في إطار الأبعاد الرئيسية لنموذج "إدارة البرنامج الاستراتيجية" لـ بريتو (Prieto, 2008, p.8)، وهي: الاستراتيجية، والحوكمة، وإدارة التغيير التنظيمي، والعمليات، والتقييم، والتحسين المستمر.

الدراسات السابقة:

سعت دراسة الديب وآخرون (٢٠٢٠): إلى تنمية ثقافة الشراكة المجتمعية لطلاب كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر. من خلال بحث تجريبي؛ تضمن توظيف وحدة مقترحة قائمة على شبكات التعلم الاجتماعية (Acadox, facebook)، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالب من طلاب كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة؛ واستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، كما تمثلت أدوات البحث في الاختبار التحصيلي المرتبط بثقافة الشراكة المجتمعية، ومقياس الاتجاه المرتبط بقياس ثقافة الشراكة المجتمعية، وكانت أهم نتائج

البحث وجود فرق في القياس البعدي بين طلاب المجموعة الأولى التي درست من خلال شبكة التعلم الاجتماعية (Facebook)، وبين طلاب المجموعة التجريبية الثانية والتي درست من خلال شبكة التعلم الاجتماعية (Acadox) على التحصيل المرتبط بثقافة الشراكة المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي درست من خلال شبكة التعلم الاجتماعية (Acadox) ؛ بينما وجد بينهم فرق في القياس البعدي المرتبط باتجاه الطلاب نحو ثقافة الشراكة المجتمعية، لصالح القياس البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الأولى التي درست من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (Facebook).

وهدفت دراسة عجمي (٢٠٢٠): تقديم تصور تربوي إسلامي لتطوير برامج الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٧٢٥) من المجتمع المحلي وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وفق متغير المستجيب (مجتمع محلي - هيئة تدريس وهيئة معاونة)، بواقع (٥٨٠) من المجتمع المحلي وفق متغيرات النوع (ذكور - إناث)، المحافظة (سوهاج - القاهرة - طنطا)، و(١٤٥) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، الدرجة (عضو هيئة تدريس - هيئة معاونة)، التخصص (خدمة اجتماعية - مناهج وطرق تدريس - التربية الإسلامية - الصحة النفسية - أصول التربية - الإدارة - علم النفس) وأشارت النتائج إلى أن واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر جاء بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق في استجابات عينة الدراسة من ممثلي المجتمع المحلي تعزى النوع لصالح الذكور، كما توجد فروق في استجابات ممثلي المجتمع المحلي تعزى لمتغير المحافظة لصالح القاهرة مقارنة بالإسماعيلية وسوهاج، بينما توجد فروق في استجابات عينة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تعزى لمتغير الرتبة الوظيفية لصالح أعضاء هيئة لتدريس مقارنة بالهيئة المعاونة، وكذلك توجد فروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي تخصص الخدمة الاجتماعية يليه ذوي تخصص المناهج وطرق التدريس مقارنة ببقية التخصصات، كما توجد

فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجهة المُمثَّلة لصالح ممثلي كلية التربية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم مقارنة ب ممثلي المجتمع المحلي، وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر.

واستهدفت دراسة العصيمي (٢٠٢٠) تعرف واقع الشراكة المجتمعية ودرجة ممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة طبقت على عينة عشوائية عددها (٢١٠) عضو هيئة تدريس يشكلون (١٨%) من العدد الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن نواحي الشراكة المجتمعية هي: الثقافية، والتعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والبحثية، وأن درجة ممارسة جامعة الطائف لنواحي الشراكة المجتمعية كانت متوسطة، ماعدا الثقافية جاءت عالية والتعليمية قريبة جداً من عالية، وأوصت الدراسة بتفعيل ممارسة الشراكة المجتمعية بشكل أكبر وتدعيم مجالاتها البحثية والاجتماعية والاقتصادية، وأوصت بضرورة زيادة الأبحاث التطبيقية والبيئية.

وسعت دراسة (عون والثانات وأبو حمد، ٢٠١٩) لتعرّف مجالات ومتطلبات الشراكة المجتمعية بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وطبقت استبانة على (٤٩) طالباً دراسات عليا، وتوصلت إلى أهم مجالات الشراكة (تقديم برامج تدريبية متخصصة، إجراء بحوث حول قضايا المجتمع، ربط البرامج الأكاديمية بالمجتمع المحلي، وتقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع).

استهدفت دراسة نصر، والقرني (٢٠١٨): تفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م، من خلال رصد مجالاتها، والوقوف على أهم متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك، واستخدمت لذلك المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٩٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة

تبوك وفقاً لمتغيرات الرتبة العلمية، والجنس، وسنوات الخبرة، وكان من أبرز نتائجها: أن جاءت درجة الأهمية لإجمالي محور مجالات الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك كبيرة جداً، كما حصلت كل عبارات المحور على درجة أهمية كبيرة جداً باستثناء أربع عبارات جاءت درجة أهميتها كبيرة، وجاءت درجة الأهمية لإجمالي محور متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك كبيرة جداً .

هدفت دراسة العوضي والديبان (٢٠١٨): لقياس درجة وعي الطلاب الجامعيين لمسئولياتهم تجاه المشاركة الاجتماعية، واستخدمت لذلك المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، باستبانة طبقت على عينة مكونة من (٢٢٠) طالباً من طلاب كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة القصيم، وأظهرت نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مفهوم الطلبة للمشاركة المجتمعية، وإدراكهم لأهمية ولأساليب وممارسات الأنشطة اللازمة لتفعيل المشاركة المجتمعية، كأحد الأدوار الرئيسية التي تقوم بها الجامعات والكليات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية لطلاب كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة القصيم على مشاركتهم المجتمعية.

وسعت دراسة عبد الحسيب (٢٠١٧): لتقديم رؤية تربوية لتفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت خدمة الجامعة للمجتمع من حيث أهميتها ومراحلها ومجالاتها، وعمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية من حيث رسالتها وأهدافها وخدماتها، والشراكة المجتمعية من حيث أهميتها ومتطلباتها ومعوقات تطبيقها، وتم عرض عدة نماذج عالمية للشراكة المجتمعية في مجالات مختلفة. ثم توصلت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة المجتمع للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية من خلال ستة مجالات وهي: التوعية بأهمية الشراكة، والشراكة التعليمية، والتأهيل والتدريب، والشراكة البحثية، والاستشارات العلمية، والخدمة العامة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابق اهتمام العديد من الدراسات السابقة بالشراكة المجتمعية بصفة عامة وفي التعليم بصفة خاصة، كما يتضح مما سبق تأكيد الدراسات السابقة على أهمية الشراكة المجتمعية والحاجة لمزيد من الدراسات حولها، ويلاحظ من العرض السابق تنوع البيئات والمراحل التي ركزت عليها الدراسات السابقة، كما يتبين تعدد التوجهات العامة لهذه الدراسات ما بين تركيز على واقع الشراكة المجتمعية وما بين سعي لتطوير واقعها أو بيان علاقتها ببعض المتغيرات، ولذا تأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع الشراكة المجتمعية في التعليم ومن حيث سعيها للكشف عن واقعها، ولكن تختلف الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها من جهة وفي الأبعاد التي ركزت عليها في قياس واقع الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية من جهة أخرى، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء وتصميم الأداة وفي تناول بعض المفاهيم النظرية.

الإطار النظري:

مفهوم الشراكة المجتمعية:

يرى بو معزة (٢٠١٠) أن الشراكة المجتمعية في الجامعات تعني كل نشاط تعاوني وهادف يتم بين المؤسسات الاقتصادية والخدمية بمختلف جنسياتها ومؤسسات المجتمع المدني والحكومي وبين المؤسسات العلمية بهدف القيام بمشروع معين (بحثي - استشاري - تدريبي - كرسي للبحث.. الخ) وفق إطارٍ تعاقدية، يحفظ لكلا الطرفين مصلحتهما في ذلك ويتم ذلك عن طريق تكثيف الجهود والكفاءات والخبرات وتوفير الوسائل والإمكانيات الضرورية المساعدة على البدء في تنفيذ مشروع الشراكة أو النشاط مع تحمل أطراف الشراكة جميع الأعباء والمخاطر التي تتجم عنها (ص.٤٥٢).

ويعرفها وافي (٢٠٠٥، ص٤٦) بأنها "علاقة بين طرفين أو أكثر لهم أهداف مشتركة يتفقون معا على تحقيقها، لذا فهي تستند على التعاون وتبادل المنفعة خاصة عندما لا يكون بمقدور أحد منهما إنجاز هذه الأهداف بمفرده.

وتشير دراسة الجهني (٢٠١٩، ص ٤٨٧) بأن الشراكة المجتمعية بين الأسرة، والمؤسسة التعليمية تعني مساهمة الأسرة في القرارات الخاصة بالمؤسسة التعليمية سواء بشكل فردي أو جماعي بصورة إرادية تقوم على أساس الرغبة والالتزام، وتتأثر هذه الشراكة بعدة عوامل، منها ظروف المجتمع، متغيرات المجتمع، سمات الأسرة، سمات المجتمع المدرسي، وتتعدد صور المساهمة مثل الإسهام بالرأي والخبرة وحضور الجلسات والاجتماعات. كما تختلف مستوياتها من أسرة لأخرى.

ويقصد الباحث بالشراكة المجتمعية في الجامعات: مظاهر التعاون بين الجامعات السعودية، ومؤسسات المجتمع المختلفة من خلال البرامج والمشاريع والاستشارات التي تسعى لتحقيق أهداف مجتمعية ومعرفية وبحثية واقتصادية. أهمية الشراكة المجتمعية:

للشراكة المجتمعية أهمية قصوى في تنمية الوعي لدى جميع أفراد المجتمع، وبالاطلاع على العديد من الدراسات؛ كدراسة كل من؛ (محمد سليم، ٢٠٠٣؛ أحمد العزيمي، ٢٠٠٦؛ رائدة سالم، ٢٠٠٦؛ محمد العجمي، ٢٠٠٧؛ هيلة الجهيني، ٢٠١٩، الديب وآخرون، ٢٠٢٠).

• تعد التغيرات الناشئة عن التقدم العلمي، وتطبيقاته التكنولوجية، وما يصاحبه من قابلية الفرد والجماعة لإدراك المنجزات الحضارية لهذا التقدم؛ مما يستلزم بالضرورة أدواراً لكافة التنظيمات الاجتماعية والمهنية في بناء شخصيات أبناء الأمة وتكوينهم، ويتطلب ذلك العمل على مستوى اجتماعي للتغلب على التحديات التي فرضتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من هنا تتضح أهمية الشراكة المجتمعية والتي تسعى إلى مشاركة المجتمع بكل فئاته وأفراده في قضايا التربية وفي تأدية دور مؤثر في التربية، كما أن جوانب التربية المتعددة والتي تتمثل في الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية تحتاج إلى مشاركة فئات مختلفة من أجل صياغة وتعديل هذه الأهداف من وقت لآخر.

- تساهم الشراكة المجتمعية في ترشيد الإنفاق في مجال التعليم، وتنويع مصادر تمويله، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد، للتوصل إلى نتائج علمية تساهم في تحقيق الأهداف المرغوب فيه.
- الشراكة المجتمعية تسعى إلى بناء علاقات قوية بين المؤسسة التعليمية والمجتمع الخارجي، مما يجعل التربية وسيلة لتحقيق أهداف المجتمع.
- تسهم الشراكة المجتمعية في حل جزئي لمشكلة تمويل التعليم والذي يعتبر أحد التحديات التي تواجه المجتمعات، نتيجة لتزايد أعداد السكان، والحاجة إلى توفير تعليم يتسم بالجودة لجميع المواطنين على اختلاف أطياهم.
- الشراكة المجتمعية تسعى إلى تنمية الوعي الثقافي والمهني لدى أفراد المجتمع المصري.
- تساعد الشراكة المجتمعية في حل المشكلات المختلفة للمؤسسة التعليمية، ومواجهة العديد من الصعوبات والتحديات على المستويات المادية والإدارية والتنفيذية، مما يجعل المؤسسة التعليمية قادرة في مواجهة التحديات وحل المشكلات.
- الشراكة المجتمعية تسعى إلى مقاومة الفقر بين جميع أفراد المجتمع، من خلال إحداث التوازن في العمل بين جميع المؤسسات، وبين المجتمع، وإعداد أفراد المجتمع وتأهيلهم؛ بحيث يكونوا قادرين على العمل في أي وقت، وتحت أي ظرف من الظروف التي تعد بمثابة تحدي لأفراد المجتمع، ومن ثم تسعى الشراكة المجتمعية إلى إحداث تعاون بين جميع أفراد المجتمع للتغلب على البطالة، وما يتعلق بها من مشكلات اجتماعية.
- الشراكة المجتمعية تسعى إلى تنمية الثقافة، والوعي البيئي لدى جميع أفراد المجتمع، حيث تتعاون جميع المؤسسات المختلفة، كوزارة البيئة، والإعلام، والتربية والتعليم، ووزارة الصحة وغيرها من المؤسسات الأخرى ذات الصلة بالوعي البيئي، لتوعية أفراد المجتمع بالحفاظ على بيئتهم، وما هي الآثار الإيجابية المترتبة على ذلك، وتوعيتهم بالتلوث البيئي وما يترتب على ذلك من الآثار السلبية.

• الشراكة المجتمعية تسعى إلى تنمية الثقافة السكانية بين جميع أفراد المجتمع، من خلال تنمية ثقافتهم نحو مخاطر الزيادة السكانية، ومشكلاتها الآنية، والمستقبلية، من أجل زيادة وعي الجمهور وتعديل رؤيته، كي يتمكن من مواجهة المشكلات والتحديات السكانية المستقبلية، التي قد تؤثر سلبياً على جميع أفراد المجتمع.

متطلبات تطبيق الشراكة المجتمعية:

ينبغي توفر مجموعة من المتطلبات اللازمة لتطبيق الشراكة بين الجامعة والمجتمع وضمان نجاحها، فلا بد من تعرّف الجامعة على احتياجات وتوقعات المجتمع المشارك، والتواصل الاجتماعي الدائم، والحوار المجتمعي المستمر (عبد الحسيب، ٢٠١٧)، وبناء علاقات تعاونية متينة، والتخطيط المشترك، واستعداد الجامعة لتطوير هياكلها لتكون مناسبة لتحقيق الشراكة (Bender,2008,87). ويلزم لنجاح الشراكة المجتمعية ثقة متبادلة بين الطرفين، ومواجهة التحديات معاً، وموافقة برامج الكليات لسوق العمل، وتطويرها باستمرار، والحرص على التواصل المستمر بين الشركاء لتحقيق المصلحة المشتركة (Browning, 2015,28). وينبغي التأكيد على ضرورة تحديد أهداف الشراكة المجتمعية بدقة، والعقبات التي يمكن أن تواجهها، وكيفية التغلب عليها (Sanderson,2016,183). كما ينبغي أن تكون الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع فعالة، وقائمة على أسس قوية، وأن تكون خاضعة لضوابط محددة، وملزمة لكلا الطرفين؛ وذلك حتى تحقق أهدافها (Hudson, 2013, 117). ويمكن إجمال أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق الشراكة المجتمعية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع فيما يلي:

• قناعة القيادات الجامعية ومسؤولي المؤسسات الخدمية وقطاعات العمل والإنتاج بأهمية الشراكة، والمنفعة المتبادلة التي تعود على الطرفين من جراء الشراكة المجتمعية.

- رؤية مشتركة وتعاون بين الطرفين، واتفاق حول الأهداف والاستراتيجيات، ووجود جدول زمني محدد لتحقيق ذلك؛ لأن الاختلاف على هذه الأساسيات والتعارض فيها يؤدي إلى تعثر الشراكة وعدم إتمامها.
- توفير الجامعة لقاعدة بيانات وشبكة معلومات مشتركة عن احتياجات الأفراد والمؤسسات، ومتطلبات القطاعات ومشكلاتها، والخدمات والأنشطة المختلفة التي يمكن أن تقدمها الجامعة لهم.
- نشر ثقافة الشراكة المجتمعية بين منسوبي الجامعة وأفراد المجتمع من خلال الكتيبات الإرشادية، واللقاءات المفتوحة، والدورات التدريبية، وورش العمل التحفيزية.
- الثقة والاحترام المتبادل، وتقاسم السلطة والمسئولية، ووضع خطة لمواجهة التحديات المتوقعة؛ لأن غياب هذه الأمور هو ما دفع بمؤسسات المجتمع إلى العزوف عن الشراكة مع الجامعات.
- الأخذ بمبدأ الكفاءة في اختيار فريق العمل من الطرفين، والذين لديهم قدرة حقيقية وكفاءة عالية على التعامل مع مشكلات المجتمع وقضاياها، والبعد عن المجاملة في اختيارهم (محمود، ٢٠٠٢، ١٧٦).
- التواصل المستمر والاستماع الجيد، وأن تكون هذه الاتصالات مفتوحة بين الطرفين؛ بما يسمح بتبادل المعلومات اللازمة لإنجاح الشراكة (الظفر، داود، خليل، ٢٠١٤، ١١٥)، مع مراعاة السرية والخصوصية.
- المرونة وقابلية الخطط والاستراتيجيات للتعديل وفقا للمتغيرات الجديدة، والحرص على تحقيق المنافع والمصالح المتبادلة، وتقديم كل طرف للتسهيلات اللازمة لنجاح الشراكة.
- - وجود بنية تحتية مؤهلة بالكوادر البشرية والمتطلبات المادية اللازمة لدعم الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية، والمساهمة في تحقيق أهداف كلا الطرفين.

- المنفعة المتبادلة بين طرفي الشراكة؛ حيث تهدف الشراكة إلى إفادة مؤسسات المجتمع من إمكانيات الجامعة وخبراتها، وحصول الجامعة على موارد مالية تساعدها في الجودة والتطوير.
 - الإعلان في وسائل الإعلام المختلفة عن الشراكات التي تتم بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وتوضيح الفوائد التي تعود على كلا الطرفين من جراء هذه الشراكة؛ وذلك لحث وتشجيع القطاعات الأخرى.
 - العمل على تسويق المنتجات الجامعية للمؤسسات الحكومية والأهلية (القحطاني، ٢٠٠٨، ٢١)، وذلك من خلال اتباع أساليب الدعاية وطرق الترويج الحديثة، مع المحافظة على المصداقية ومكانة الجامعة.
 - تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على تقديم خدماتهم للمجتمع، وتقديم الدعم الكافي لهم، وحثهم على المبادرة لعقد اتفاقيات شراكة مع مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة.
 - تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ومشاركتهم في برامج الشراكة المجتمعية داخل وخارج الجامعة، وربط المقررات الدراسية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي (إسماعيل، ٢٠١٣، ٥٣٨٣).
 - تحفيز الطلاب على الانخراط في هذه الشراكات المجتمعية، وذلك من خلال تفعيل الحوافز المادية والمعنوية، وربط مشاريع التخرج بتفعيل هذه الشراكة المجتمعية.
 - دعم الجامعة وتبنيها للمبادرات التي يقوم بها أفراد المجتمع ومؤسساته في إطار تفعيل الشراكة المجتمعية بينهما، وتقديم العون اللازم لإتمامها، ومددهم بالخبرات والمهارات المطلوبة لنجاحها.
- وينبغي التأكيد على ضرورة توفر هذه المتطلبات من قناعة المسؤولين، والتعاون المشترك في الرؤى والأهداف، والثقة المتبادلة، والحوار المستمر، وتوافر الكوادر البشرية والمتطلبات المالية، وتشجيع كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على الانخراط في هذه الشراكة، وغير ذلك من المتطلبات التي تعد لازمة لإبرام اتفاقيات تعاون ناجحة، وعقد شراكات فاعلة بين الجامعة ومؤسسات العمل وقطاعات الإنتاج (عبد الحسيب، ٢٠١٧).

مفهوم إدارة البرامج:

أورد كل من مايرتيرف وانجوال وجيبراننت (Miterev, Engwall & Jevbrant, 2016) أن إدارة البرامج تشكل اتجاهاً بحثياً نشطاً، خصوصاً أن الأدبيات المتوفرة لإدارة البرامج تقتصر حتى الآن إلى إطار مفاهيمي متفق عليه عالمياً يبرر اعتماد منهج موحد لإدارة البرنامج (p.546).

وتؤكد الدراسات الحديثة على أن مفهوم إدارة البرامج يختلف عن إدارة المشاريع، ولكن هذه الدراسات لم تظهر إجماعاً على تعريف دقيق لإدارة البرامج (Artto, 2009, P.1).

وأوهارا (Ohahra, 2009) يعتبر أن أنشطة إدارة البرامج أعلى من إدارة المشاريع، حيث تتركز حول التنسيق بين المشاريع وآلياتها التفاعلية والاستجابة بشكل استباقي للتغيرات، مع وجود الرؤية الشاملة والبصيرة الحادة، ودور البرامج هو تسهيل قدرة المؤسسة للاستجابة على وجه أفضل لتغيرات البيئة الخارجية عن طريق التخطيط والرصد والتدخل والتنسيق واختيار البدائل وبدء التغييرات (p.31).

وبناءً على ما سبق، فإن إدارة البرامج تعد توجة جديد في الإدارة تهتم بتحقيق أهداف البرامج بكفاءة عالية وفق استراتيجية المؤسسة وأسسها وقيمتها، وتعد فرصة للباحثين بدراسة أعمق لإدارة البرامج ومبادئها وعوامل نجاحها بسبب افتقار الأدبيات السابقة إلى هذا الموضوع، كما أن منهجيتها مناسبة لإدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات، فهذه البرامج تتضمن أهدافاً محددة وخطط وميزانيات تقديرية لتنفيذها، ومشاريع صغيرة تعتبر وسيلة لتحقيق غايات البرنامج الواحد، وإطار عمل معين وصلاحيات للعاملين ومدة تنفيذ وفق معايير أعدت مسبقاً لكل برنامج.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: نظراً لطبيعة موضوع البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع البحث وعينته: يشتمل مجتمع البحث على جميع العاملين من الأكاديميين والإداريين في الإدارات والمراكز والوحدات المسؤولة عن إدارة

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١٠٧) (العدد الرابع - المجلد الثاني ٢٠٢٢ م)
 برامج الشراكة المجتمعية والذين هم على رأس العمل لعام ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ
 وعددهم (١٠٢) فردا في (١٠) عشر جامعات سعودية حكومية تم اختيارها
 حسب التوزيع الجغرافي (وسط - شرق - غرب - شمال - جنوب) كما يلي:
 جدول (١) الجامعات التي تم تطبيق أداة الدراسة فيها

الجامعة	عدد العاملين في إدارة / مركز / وحدة برامج الشراكة المجتمعية
جامعة الملك خالد	٤
جامعة جازان	١٥
جامعة الملك سعود	١٤
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٥
جامعة الملك فيصل	٢٢
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	١٥
جامعة طيبة	١٦
جامعة الملك عبدالعزيز	٧
جامعة تبوك	٢
جامعة حائل	٢
المجموع	١٠٢

وقد عمد الباحث إلى استخدام أسلوب المسح الشامل من خلال توزيع (١٠٢) استبانة على أفراد المجتمع في عشر جامعات سعودية حكومية، حيث تم استرجاع عدد (٨١) استبانة، وهي تعادل (٧٩,٤%) من إجمالي مجتمع البحث المستهدف بالدراسة، وهي نسبة ممثلة وكافية بأن تساعد في الإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

جدول (٢): عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة من مجتمع البحث

المجتمع الكلي	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المسترجعة	عدد الاستبانات غير المسترجعة	%
١٠٢	١٠٢	٨١	١٩	٧٩,٤

أداة البحث: استبانة بهدف التعرف على واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية بالجامعات السعودية، وتكونت أداة البحث من جزأين أساسيين وهما على النحو التالي:

• الجزء الأول: ويمثل البيانات الأولية لأفراد مجتمع البحث من حيث (المستوى التنظيمي، طبيعة العمل، سنوات الخدمة).

• الجزء الثاني: ويتكون من (٥٧) عبارة، تدرجت الاستجابة عليها وفق مقياس "ليكرت" الخماسي ما بين (قوية جداً، قوية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، ويقابلها الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)، وتتلخص تلك المفردات في الأبعاد الآتية:

البعد الأول: الاستراتيجية، ويتكون من (١٢) عبارة.

البعد الثاني: الحوكمة، ويتكون من (١٠) عبارات.

البعد الثالث: إدارة التغيير التنظيمي، ويتكون من (٩) عبارات.

البعد الرابع: العمليات، ويتكون من (٩) عبارات.

البعد الخامس: التقييم، ويتكون من (٩) عبارات.

البعد السادس: التحسين المستمر، ويتكون من (٨) عبارات.

• الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق المحكمين): بعد صياغة أداة البحث في صورتها الأولية، تم توزيع عينة من أداة البحث على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد وعدد من الجامعات السعودية الأخرى، للتعرف على وجهات نظرهم حول ما اشتملته الأداة من أبعاد وعبارات، وبيانات أولية. وقد كان الهدف من التحكيم المبدئي هو اتباع الإجراءات الصحيحة في تحكيم الأداة من حيث: الصياغة اللغوية، ملاءمة العبارة للبعد الذي تنتمي له، التعرف على الصياغة المقترحة للعبارة، مدى مناسبة التدرج الخماسي لأداة البحث، وقد تم استلام العديد من التوصيات والاقتراحات فيما يتعلق بالتكوين الظاهري لأبعاد أداة البحث وما شملته من مفردات من حيث صياغتها اللغوية ووضوح أهداف كل بعد وملائمة العبارات للبعد الذي تنتمي له، وبناءً على آراء المحكمين قام الباحث بأعداد الصورة النهائية لأداة البحث، وفق الجدول الآتي:

جدول (٣) إحصائية بالتعديلات التي تمت على أداة البحث

المجال/ البعد	عدد الفقرات	عدد الفقرات المعدلة	عدد الفقرات المضافة	عدد الفقرات بعد التعديل
الاستراتيجية	٨	١٠	٤	١٢
الحوكمة	٨	٨	٢	١٠
التغيير التنظيمي	٧	٤	٢	٩
العمليات	٨	٧	١	٩
التقييم	٦	٦	٣	٩
التحسين المستمر	١٠	٨	٠	٨

- الاتساق الداخلي (ارتباط بيرسون): للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد أداة البحث، استخدم الباحث حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والنتائج كما يلي:

جدول (٤) الاتساق الداخلي لارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد الاستراتيجية

م	العبارة	الارتباط بدرجة البعد
١	يتم تطبيق التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية لتحديد نقاط القوة والضعف	**٠,٨٣
٢	يتم تطبيق التحليل الاستراتيجي للبيئة الخارجية لتحديد الفرص والمخاطر المحتملة	**٠,٨٤
٣	يتم إعداد استراتيجية بمشاركة جميع المستفيدين	**٠,٨٦
٤	توضع رؤية واضحة لإدارة برامج الشراكة المجتمعية	**٠,٨٨
٥	يتم تحديد رسالة لإدارة برامج الشراكة المجتمعية بدقة	**٠,٨٣
٦	يتم تحديد الأهداف الرئيسية في ضوء القضايا الاستراتيجية	**٠,٩٠
٧	تتفق استراتيجية الجهة التي أعمل بها مع الاستراتيجية العامة للجامعة	**٠,٨٨
٨	تقوم إدارتي بتحديد الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية	**٠,٩١
٩	يتم مراعاة الموارد المادية في تنفيذ الاستراتيجية	**٠,٨٢
١٠	يوجد لدى إدارتنا زمن محدد لتنفيذ الاستراتيجية	**٠,٩٠
١١	يتم تحديد مسئولين لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية في الجهة التي أنتمي إليها	**٠,٨٨
١٢	توضع مؤشرات واضحة يمكن من خلالها الحكم على فعالية الاستراتيجية	**٠,٨٨

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن قيم ارتباطات بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد الاستراتيجية تتراوح بين (**٠,٨٢* إلى **٠,٩١*) وهي

جميعها ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد من وجهة نظر الباحث أن عبارات بعد الاستراتيجية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٥) الاتساق الداخلي لارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد الحوكمة

م	العبارة	الارتباط بدرجة البعد
١	تتوافر لوائح تنظم إدارة برامج الشراكة المجتمعية	**٠,٧٩
٢	تتمتع الجهة التي تعمل بها بالاستقلالية في شؤونها المالية	**٠,٧٢
٣	يتم تنمية الموارد المالية بوسائل متعددة	**٠,٧٧
٤	تدعم جهة عملي مبدأ تبادل المعلومات بين الموظفين	**٠,٨٧
٥	توجد تشريعات شفافة لبرامج الشراكة المجتمعية	**٠,٨٩
٦	تتيح إدارتي الفرصة لجميع المستفيدين للمساهمة في وضع سياسات العمل	**٠,٨٤
٧	تمتلك جهة عملي برامج واضحة للشراكة مع المستفيدين	**٠,٨٩
٨	تحرص إدارتنا على خدمة جميع المستفيدين، دون أي استثناءات	**٠,٨٥
٩	يتم منح حق المحاسبية للمجتمع المحلي	**٠,٨٤
١٠	يتم تفعيل مبدأ الحوكمة الالكترونية في الجهة التي عمل بها	**٠,٨٧

يتضح من نتائج الجدول (٥) أن قيم ارتباطات بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد الحوكمة تتراوح بين (**٠,٧٢* إلى *٠,٨٩**) وهي جميعها ارتباطات أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد من وجهة نظر الباحث أن عبارات بعد الحوكمة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٦) الاتساق الداخلي لارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد إدارة التغيير التنظيمي

م	العبارة	الارتباط بدرجة البعد
١	الهيكل التنظيمي يحقق التكامل بين الوحدات المختلفة	**٠,٨٧
٢	يتم التعديل في تشكيلات الهيكل التنظيمي بما يتناسب مع التغيرات في البيئة الخارجية	**٠,٨٩
٣	يتوافر هيكل تنظيمي مرن قادر على التكيف مع المتغيرات	**٠,٨٦
٤	تسعى جهة عملي إلى إعادة النظر في الصلاحيات عند إجراء أي تغييرات	**٠,٨٩
٥	يتم تعيين أفراد مؤهلين لأعمال برامج الشراكة المجتمعية	**٠,٨٧
٦	يتم تشكيل فرق العمل لإنجاز الأعمال ظل إنجاز الأعمال	**٠,٧٨
٧	تشجع جهة عملي الأفكار الجديدة لتطوير إدارة برامج الشراكة المجتمعية	**٠,٩٠
٨	يتم تأهيل مواردها البشرية لمواجهة التغيرات التقنية	**٠,٩١
٩	تعتمد إدارتي على الوسائل التقنية اللازمة لإدارة التغيير التنظيمي.	**٠,٨٨

يتضح من نتائج الجدول (٦) أن قيم ارتباطات بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعء إدارة التغيير التنظيمي تتراوح بين (٠,٧٨** إلى ٠,٩١**) وهي جميعها ارتباطات أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد من وجهة نظر الباحث أن عبارات بعد إدارة التغيير التنظيمي صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٧) الاتساق الداخلي لارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعء العمليات

م	العبارة	الارتباط بدرجة البعد
١	تعتمد الإدارة على فرق العمل في تخطيط العمليات	**٠,٨٦
٢	يتم تحديد أهداف عمل الإدارة بدقة	**٠,٩٠
٣	تحدد جهة عملي الاحتياجات التدريبية للموظفين عند تصميم برامج التنمية المهنية	**٠,٨٩
٤	بتوافر دليل إجرائي للعمليات الإدارية	**٠,٨١
٥	يتم تحديد مهام موظفي الإدارة بدقة	**٠,٨٩
٦	يساعد التنظيم بإدارتي على التواصل الاجتماعي	**٠,٩٠
٧	يتم توزيع المسؤوليات في جهة التي أعمل بها حسب التخصص	**٠,٨٥
٨	يتم التنسيق بين مختلف الوحدات بإدارتي لإنجاز الأعمال	**٠,٨٦
٩	يتم إنجاز المهام من خلال نظام تقني للاتصالات الإدارية	**٠,٧١

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن قيم ارتباطات بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعء العمليات تتراوح بين (٠,٧١** إلى ٠,٩٠**) وهي جميعها ارتباطات أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد من وجهة نظر الباحث أن عبارات بعد العمليات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٨) الاتساق الداخلي لارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعء التقييم

م	العبارة	الارتباط بدرجة البعد
١	يتوفر فريق لتقويم برامج الشراكة المجتمعية	**٠,٩٠
٢	يتم تقويم البرنامج في الإدارة بشكل دوري	**٠,٨٩
٣	تستخدم جهة عملي أدوات متعددة للتقويم	**٠,٩٣
٤	يشمل التقييم الهيكل التنظيمي لإدارتي	**٠,٩٣
٥	يشمل التقييم الممارسات الإدارية المنفذة	**٠,٩٣
٦	يتم تقويم الأداء في ضوء معايير محددة لقياس مدى تحققها	**٠,٩٤
٧	تعتمد الإدارة مؤشرات لقياس للتحقق من كفاءة برامج الشراكة المجتمعية	**٠,٨٨
٨	يتم استخدام معلومات التقييم في عمليات صنع القرار	**٠,٩٢
٩	يتم تزويد المستويات الإدارية بتقارير واضحة عن منجزاتها	**٠,٨٧

يتضح من نتائج الجدول (٨) أن قيم ارتباطات بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعء التقييم تتراوح بين (٠,٨٧** إلى ٠,٩٤**) وهي جميعها ارتباطات أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد من وجهة نظر الباحث أن عبارات بعء التقييم صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٩) الاتساق الداخلي لارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة

الكلية لبعء التحسين المستمر

م	العبارة	الارتباط بدرجة البعء
١	يتم استخدام أسلوب المقارنة المرجعية لتطوير أداء العمل	٠,٧٦**
٢	تركز إدارتي على حاجات المستفيد لضمان أداء خدمة متميزة	٠,٨١**
٣	تعمل الجهة التي أعمل بها على التحسين المستمر لبيئة العمل المادية	٠,٦٩**
٤	يتم تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة	٠,٧٧**
٥	تمتلك إدارتي نظام معلومات يدعم التحسين المستمر	٠,٧٦**
٦	توضع برامج تدريبية هادفة للتحسين المستمر	٠,٨٤**
٧	يتم تحفيز الأفراد على ابتكار أنشطة للتحسين المستمر	٠,٨١**
٨	يشترك منسوبي الجامعة في تحسين البرامج التي تقدمها جهة عملي	٠,٩٠**

يتضح من نتائج الجدول (١٩) أن قيم ارتباطات بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعء التحسين المستمر تتراوح بين (٠,٦٩** إلى ٠,٩٠**) وهي جميعها ارتباطات أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد من وجهة نظر الباحث أن عبارات بعء التحسين المستمر صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (١٠) الاتساق الداخلي لارتباط بيرسون بين درجة كل بعء والدرجة

الكلية للأداة

م	البعء	ارتباط البعء بالدرجة الكلية
١	الاستراتيجية	٠,٩١**
٢	الحوكمة	٠,٩٢**
٣	إدارة التغيير التنظيمي	٠,٩٣**
٤	العمليات	٠,٩٥**
٥	التقييم	٠,٩٥**
٦	التحسين المستمر	٠,٩٣**

يتضح من نتائج الجدول (١٠) أن قيم ارتباطات بيرسون بين درجة كل بعء والدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (٠,٩١** إلى ٠,٩٥**) وهي جميعها

مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - العدد رقم (١٠٧) (العدد الرابع - المجلد الثاني ٢٠٢٢م)

ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد من وجهة نظر الباحث أن أبعاد أداة البحث صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة البحث (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أبعاد أداة البحث، استخدم الباحث حساب مؤشرات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد أداة البحث، وفق الجدول التالي:

جدول (١١) مؤشرات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الأداة

م	البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
١	الاستراتيجية	١٢	٠,٩٧٠
٢	الحوكمة	١٠	٠,٩٥١
٣	إدارة التغيير التنظيمي	٩	٠,٩٦١
٤	العمليات	٩	٠,٩٥٢
٥	التقييم	٩	٠,٩٧٣
٦	التحسين المستمر	٨	٠,٩٦٣
	الدرجة الكلية للاستبانة	٥٧	٠,٩٨٧

يتضح من المؤشرات الإحصائية للجدول (١١) أن مؤشرات ألفا كرونباخ على نطاق أبعاد استبانة البحث تتراوح بين (٠,٩٥١ إلى ٠,٩٧٣) وعلى نطاق الدرجة الكلية للاستبانة فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٨٧) وهي جميعها مؤشرات ثبات مرتفعة جداً وتدل على أن استبانة البحث تتصف بالثبات والاستقرار على نطاق أبعادها الفرعية ودرجتها الكلية.

جدول (١٢) مؤشرات ألفا كرونباخ بالتجزئة النصفية لأداة البحث

النصف الأول		ثبات التجزئة النصفية لأداة البحث
٠,٩٨	مؤشر الثبات	
٠	عدد العبارات	
٢٩	مؤشر الثبات	
٠,٩٨	عدد العبارات	
٥	عدد العبارات الكلي للمحور	
٢٨		
٥٧		
٠,٩٢	معامل الارتباط بين الجزئين	
٣		
٠,٩٦	معامل تصحيح الطول لسبر مان	
٠		
٠,٩٦	معامل جتمان للتجزئة النصفية	
٠		

باستقراء المؤشرات الإحصائية لثبات ألفا كرونباخ بالتجزئة النصفية بالجدول (١٢) نخلص إلى التالي: أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لنصفي أداة البحث تتراوح بين (٠,٩٨٠ إلى ٠,٩٨٥) للنصف الأول والثاني على التوالي، وأن معامل الارتباط بين الجزئين بلغ (٠,٩٢٣)، كما أن معامل تصحيح الطول بين الجزئين لسير مان بلغ (٠,٩٦٠)، وأن معامل جتمان للتجزئة النصفية أيضاً بلغ (٠,٩٦٠). وهي جميعها مؤشرات ثبات مرتفعة، مما يدل من وجهة نظر الباحث أن أداة البحث في درجتها الكلية ومحاورها الفرعية تتصف بمؤشرات ثبات مما يجعلها صالحة لإعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها أكثر من مرة على مجتمع البحث.

نتائج أسئلة البحث:

نتائج السؤال الأول: ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بعد الاستراتيجية من وجهة نظر مجتمع البحث؟

للإجابة على سؤال البحث الأول، لجأ الباحث إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع ترتيب الأهمية لكل عبارة من عبارات بعد الاستراتيجية وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي، وهي كالتالي:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة تحقق بُعد الاستراتيجية

ترتيب الأهمية	رقم العبارة	مضمون العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق
١	٧	تتفق استراتيجية الجهة التي أعمل بها مع الاستراتيجية العامة للجامعة	٣,٨٤	١,١٧	٧٧%	قوية
٢	٩	يتم مراعاة الموارد المادية في تنفيذ الاستراتيجية	٣,٦٨	١,١٢	٧٤%	قوية
٣	١١	يتم تحديد مسئولين لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية في الجهة التي أنتمي إليها	٣,٦٤	١,٢٣	٧٣%	قوية
٤	٨	تقوم إدارتي بتحديد الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية	٣,٥٨	١,٠٩	٧٢%	قوية
٥	١٠	يوجد لدى إدارتنا زمن محدد لتنفيذ الاستراتيجية	٣,٥٨	١,١٣	٧٢%	قوية
٦	٦	يتم تحديد الأهداف الرئيسية في ضوء القضايا الاستراتيجية	٣,٥٢	١,١٥	٧٠%	قوية
٧	١٢	توضع مؤشرات واضحة يمكن من خلالها الحكم على فعالية الاستراتيجية	٣,٥١	١,١٦	٧٠%	قوية
٨	١	يتم تطبيق التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية لتحديد نقاط القوة والضعف	٣,٤٦	١,٠٧	٦٩%	قوية
٩	٤	توضع رؤية واضحة لإدارة برامج الشراكة المجتمعية	٣,٤٤	١,١٧	٦٩%	قوية
١٠	٣	يتم إعداد استراتيجية بمشاركة جميع المستفيدين	٣,٤١	١,٢٧	٦٨%	قوية
١١	٥	يتم تحديد رسالة لإدارة برامج الشراكة المجتمعية بدقة	٣,٤٠	١,١١	٦٨%	متوسطة
١٢	٢	يتم تطبيق التحليل الاستراتيجي للبيئة الخارجية لتحديد الفرص والمخاطر المحتملة	٣,٣٢	١,٠٦	٦٦%	متوسطة
		المتوسط العام	٣,٥٣	١,١٥	٧١%	قوية

من خلال استقراء جدول رقم (١٣) نلاحظ الآتي:

١. إن المتوسط العام والذي بلغ قدره (٣,٥٣ من ٥) ووزن نسبي (٧١%) وانحراف معياري (١,١٥) والذي تنحصر قيمة متوسطه ضمن فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، تأكيد وجهة نظر مجتمع البحث المستطلعة أن بعد الاستراتيجية يتحقق بدرجة قوية.

٢. أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق عبارات بُعد الاستراتيجية تراوحت بين (٣,٣٢ إلى ٣,٨٤ من ٥) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠) والرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد وجود درجات تحقق للبعد ما بين قوية ومتوسطة.

٣. أعلى متوسط حسابي لعبارات بعد الاستراتيجية جاء ترتيبها من حيث درجة التحقق كالآتي:

المرتبة الأولى: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ٧ " تتفق استراتيجية الجهة التي أعمل بها مع الاستراتيجية العامة للجامعة"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٨٤ من ٥) ووزن نسبي (٧٧%) وانحراف معياري يساوي (١,١٧) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤١ إلى أقل من ٤,٢١)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة الثانية: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ٩ " يتم مراعاة الموارد المادية في تنفيذ الاستراتيجية"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٦٨ من ٥) ووزن نسبي (٧٤%) وانحراف معياري يساوي (١,١٢) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

٤. أدنى متوسط حسابي لعبارات بعد الاستراتيجية جاء ترتيبها من حيث درجة التحقق كالتالي:

المرتبة الحادية عشرة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ٥ " يتم تحديد رسالة لإدارة برامج الشراكة المجتمعية بدقة"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٤٠ من ٥) ووزن نسبي (٦٨%) وانحراف معياري يساوي (١,١١) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة متوسطة.

المرتبة الثانية عشرة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ٢ " يتم تطبيق التحليل الاستراتيجي للبيئة الخارجية لتحديد الفرص والمخاطر المحتملة"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٣٢ من ٥) ووزن نسبي (٦٦%)

وانحراف معياري يساوي (١,٠٦) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة متوسطة.

٥. عدد عبارات بعد الاستراتيجية التي تحقق درجة قوية (١١) عبارة بنسبة (٩١%) من مجموع العبارات، وهي العبارات (١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢) بينما تحققت (عبارتين) وهي العبارة رقم (٥ و٢) بدرجة متوسطة بنسبة (١٦%) من مجموع عبارات البعد.

ويفسر الباحث درجات التحقق القوية لُبعد الاستراتيجية فيما يتعلق بالعبارة (١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢) إلى أن إدارات برامج الشراكة المجتمعية بمختلف مستوياتها التنظيمية تتوافر لديها مقومات الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي وتنفذ استراتيجياتها لتحقيق أهدافها بشكل علمي وتسلسل منطقي، أما درجة التحقق المتوسطة في بُعد الاستراتيجية على نطاق العبارة (٥ و٢) إلى نقص في بعض المستويات التنظيمية في توافر رسالة توجه إدارة الشراكة المجتمعية وكذلك قلة استخدام الأساليب التحليل الاستراتيجية البيئي الخارجية لبعض إدارات برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات وقلة المعرفة والمهارات اللازمة لها للعاملين.

نتائج السؤال الثاني: ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في مجال الحوكمة من وجهة نظر مجتمع البحث؟

للإجابة على سؤال البحث الثاني، بالمثل، لجأ الباحث إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع ترتيب الأهمية لكل عبارة من عبارات بُعد الحوكمة وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي، وهي كالتالي:

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة تحقق بُعد الحوكمة

ترتيب الأهمية	رقم العبارة	مضمون العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق
١	٨	تحرص إدارتنا على خدمة جميع المستفيدين، دون أي استثناءات	٣,٦٩	١,٠٥	٧٤%	قوية
٢	١	تتوافر لوائح تنظم إدارة برامج الشراكة المجتمعية	٣,٦٣	١,٠٧	٧٣%	قوية
٣	٧	تمتلك جهة عملي برامج واضحة للشراكة مع المستفيدين	٣,٥٦	١,١٤	٧١%	قوية
٤	٤	تدعم جهة عملي مبدأ تبادل المعلومات بين الموظفين	٣,٥١	١,٠٩	٧٠%	قوية
٥	٥	توجد تشريعات شفافة لبرامج الشراكة المجتمعية	٣,٤٨	١,٠٦	٧٠%	قوية
٦	٢	تتمتع الجهة التي أعمل بها بالاستقلالية في شؤونها المالية	٣,٤٣	١,١٨	٦٩%	قوية
٧	٦	تتيح إدارتي الفرصة لجميع المستفيدين للمساهمة في وضع سياسات العمل	٣,٣٣	١,١٥	٦٧%	متوسطة
٨	٣	يتم تنمية الموارد المالية بوسائل متعددة	٣,٢٨	١,٠٣	٦٦%	متوسطة
٩	١٠	يتم تفعيل مبدأ الحوكمة الالكترونية في الجهة التي أعمل بها	٣,٢١	١,١٤	٦٤%	متوسطة
١٠	٩	يتم منح حق المحاسبية للمجتمع المحلي	٣,١٩	١,١٢	٦٤%	متوسطة
		المتوسط العام	٣,٣٩	١,١١	٦٨%	متوسطة

من خلال استقراء جدول رقم (١٤) نلاحظ الآتي:

١. إن المتوسط العام والذي بلغ قدره (٣,٣٩ من ٥) ووزن نسبي (٦٨%) وانحراف معياري (١,١١) والذي تنحصر قيمة متوسطه ضمن الفئة الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، تأكيد من وجهة نظر مجتمع البحث المستطلعة أن بُعد الحوكمة يتحقق بدرجة متوسطة.
٢. أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق عبارات بُعد الحوكمة تراوحت بين (٣,١٩ إلى ٣,٦٩ من ٥) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠) والرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد وجود درجة تحقق ما بين قوية ومتوسطة.

٣. أعلى متوسط حسابي لعبارات بعد الحوكمة جاء ترتيبها من حيث درجة التحقق كالاتي:

المرتبة الأولى: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ٨ " تحرص إدارتنا على خدمة جميع المستفيدين، دون أي استثناءات "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٦٩ من ٥) ووزن نسبي (٧٤%) وانحراف معياري يساوي (١,٠٥) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة الثانية: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ١ " تتوافر لوائح تنظم إدارة برامج الشراكة المجتمعية"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٦٣ من ٥) ووزن نسبي (٧٣%) وانحراف معياري يساوي (١,٠٧) وهي أيضاً من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

٤. أدنى متوسط حسابي لعبارة بعد الحوكمة جاء ترتيبها من حيث درجة التحقق كالاتي:

المرتبة التاسعة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ١٠ " يتم تفعيل مبدأ الحوكمة الالكترونية في الجهة التي أعمل بها "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٢١ من ٥) ووزن نسبي (٦٤%) وانحراف معياري يساوي (١,١٤) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة متوسطة.

المرتبة العاشرة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ٩ " يتم منح حق المحاسبية للمجتمع المحلي" بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,١٩ من ٥) ووزن نسبي (٦٤%) وانحراف معياري يساوي (١,١٢) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة متوسطة.

٥. عدد عبارات بعد الحوكمة التي تحقق درجة قوية (٦) عبارات، بنسبة (٦٠%) من مجموع العبارات، وهي العبارات (١ و٢ و٤ و٥ و٧ و٨) بينما

حققت أربع عبارات وهي (٣ و ٦ و ٩ و ١٠) درجة متوسطة بنسبة (٤٠%) من مجموع عبارات البعد.

ويفسر الباحث درجات التحقق القوية لُبعد الحوكمة فيما يتعلق بالعبارات (١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨) إلى توفر بعض معايير الحوكمة كالاستقلالية في الأمور المالية، والشفافية، والمساواة، أما درجة التحقق المتوسطة في بُعد الحوكمة على نطاق العبارات (٣ و ٦ و ٩ و ١٠) يعزوه الباحث إلى ضعف الحصول على موارد مالية من برامج الشراكة المجتمعية أو من جهات داعمة أخرى، بالإضافة على عدم توفر صلاحية لدى إدارات الشراكة بوضع سياسات للعمل وعدم تشكيل مجالس لحكومة برامج الشراكة المجتمعية وهي تتفق مع دراسة الصخري والسعود (٢٠١٧) في أهمية إيجاد نظام في الجامعات يساعد القيادات الإدارية وأعضاء المجالس للعمل بروح الفريق الواحد، والارتقاء بمستويات العمل والإنجاز، ويساعد على نشر مفاهيم الشفافية والنزاهة والعدالة والمساواة.

نتائج السؤال الثالث: ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بُعد إدارة التغيير التنظيمي من وجهة نظر مجتمع البحث؟

للإجابة على سؤال البحث الثالث، بالمثل، لجأ الباحث إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع ترتيب الأهمية لكل عبارة من عبارات بُعد إدارة التغيير التنظيمي وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي، وهي كالتالي:

جدول (١٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان

النسبية لدرجة تحقق بُعد إدارة التغيير التنظيمي

ترتيب الأهمية	رقم العبارة	مضمون العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق
١	٧	تشجع جهة عملي الأفكار الجديدة لتطوير إدارة برامج الشراكة المجتمعية	٣,٦٨	١,١٦	٧٤%	قوية
٢	٦	يتم تشكيل فرق العمل لإنجاز الأعمال.	٣,٦٥	١,٠٦	٧٣%	قوية
٣	٩	تعتمد إدارتي على الوسائل التقنية اللازمة لإدارة التغيير التنظيمي.	٣,٥٩	١,١٢	٧٢%	قوية
٤	١	الهيكل التنظيمي يحقق التكامل بين الوحدات المختلفة	٣,٥٧	١,٠٢	٧١%	قوية
٥	٥	يتم تعيين أفراد مؤهلين لأعمال برامج الشراكة المجتمعية	٣,٥٧	١,٠٦	٧١%	قوية
٦	٣	يتوافر هيكل تنظيمي مرن قادر على التكيف مع المتغيرات	٣,٥٣	١,١٠	٧١%	قوية
٧	٨	يتم تأهيل مواردها البشرية لمواجهة التغيرات التقنية	٣,٥١	١,٢٢	٧٠%	قوية
٨	٤	تسعى جهة عملي إلى إعادة النظر في الصلاحيات عند إجراء أي تغييرات	٣,٤٨	١,٠٣	٧٠%	قوية
٩	٢	يتم التعديل في تشكيلات الهيكل التنظيمي بما يتناسب مع التغيرات في البيئة الخارجية	٣,٤٦	١,٠٣	٦٩%	قوية
		المتوسط العام	٣,٥٦	١,٠٩	٧١%	قوية

من خلال استقراء جدول رقم (١٥) نلاحظ الآتي:

١. إن المتوسط العام والذي بلغ قدره (٣,٥٦ من ٥) ووزن نسبي (٧١%) وانحراف معياري (١,٠٩) والذي تنحصر قيمة متوسطه ضمن الفئة الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، تأكيد من وجهة نظر مجتمع البحث المستطلعة أن بُعد إدارة التغيير التنظيمي يتحقق بدرجة قوية
٢. أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق عبارات بُعد إدارة التغيير التنظيمي تراوحت بين (٣,٤٦ إلى ٣,٦٨ من ٥) وهي جميعها من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد وجود درجة تحقق قوية على نطاق جميع عبارات إدارة التغيير التنظيمي.

٣. أعلى متوسط حسابي لعبارات بعد إدارة التغيير التنظيمي جاء ترتيبها

كالآتي:

المرتبة الأولى: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٧) " تشجع جهة عملي الأفكار الجديدة لتطوير إدارة برامج الشراكة المجتمعية"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٦٨ من ٥) ووزن نسبي (٧٤%) وانحراف معياري يساوي (١,١٦) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة الثانية: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٦) " يتم تشكيل فرق العمل لإنجاز الأعمال"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٦٥ من ٥) ووزن نسبي (٧٣%) وانحراف معياري يساوي (١,٠٦) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أيضاً أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

٤. أدنى متوسط حسابي لعبارات بعد إدارة التغيير التنظيمي جاء ترتيبها كالاتي:

المرتبة الثامنة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٤) "تسعى جهة عملي إلى إعادة النظر في الصلاحيات عند إجراء أي تغييرات"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٤٨ من ٥) ووزن نسبي (٧٠%) وانحراف معياري يساوي (١,٠٣) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أيضاً أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة التاسعة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٢) " يتم التعديل في تشكيلات الهيكل التنظيمي بما يتناسب مع التغيرات في البيئة الخارجية"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٤٦ من ٥) ووزن نسبي (٦٩%) وانحراف معياري يساوي (١,٠٣) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أيضاً أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

٥. عدد عبارات بعد إدارة التغيير التنظيمي التي حققت درجة قوية (٩) عبارات وهي جميع عبارات البعد بنسبة ١٠٠% من مجموع العبارات.

يفسر الباحث درجات التحقق القوية لبعُد إدارة التغيير التنظيمي فيما يتعلق بجميع العبارات إلى وجود استعداد لأي تغيير تنظيمي لدى العاملين في

إدارات برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات نظراً لزيادة أهميتها وتوجه وزارة التعليم إلى تعزيز الشراكة المجتمعية في الجامعات، وهذا يتفق مع أكده (نبيل، ٢٠١١) بأهمية إدارة التغيير التنظيمي الذي يهدف إلى رصد تقلبات التغيير في بيئة المؤسسة ودراساتها، مع العمل على تطوير الموظفين عن طريق التأثير في قيمهم ومهاراتهم وأنماط سلوكهم وتغيير التكنولوجيا المستخدمة والهياكل التنظيمية.

نتائج السؤال الرابع: ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بُعد العمليات من وجهة نظر مجتمع البحث؟

وللإجابة على سؤال البحث الرابع، استخدم الباحث حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع ترتيب الأهمية لكل عبارة من عبارات بُعد العمليات وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي، وهي كالتالي:

جدول (١٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان

النسبية لدرجة تحقق بُعد العمليات

ترتيب الأهمية	رقم العبارة	مضمون العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق
١	١	تعتمد الإدارة على فرق العمل في تخطيط العمليات	٣,٧٣	١,٠٨	%٧٥	قوية
٢	٨	يتم التنسيق بين مختلف الوحدات بإدارتي لإنجاز الأعمال	٣,٧٢	١,٠٣	%٧٤	قوية
٣	٢	يتم تحديد أهداف عمل الإدارة بدقة	٣,٧٢	١,١٤	%٧٤	قوية
٤	٦	يساعد التنظيم الإداري على التواصل الاجتماعي	٣,٦٥	١,٠٥	%٧٣	قوية
٥	٩	يتم إنجاز المهام من خلال نظام تقني للاتصالات الإدارية	٣,٦٥	١,١٢	%٧٣	قوية
٦	٧	يتم توزيع المسؤوليات في جهة التي أعمل بها حسب التخصص	٣,٥٢	١,٠٩	%٧٠	قوية
٧	٣	تحدد جهة عملي الاحتياجات التدريبية للموظفين عند تصميم برامج التنمية المهنية	٣,٥٢	١,١١	%٧٠	قوية
٨	٥	يتم تحديد مهام موظفي الإدارة بدقة	٣,٥١	١,١٩	%٧٠	قوية
٩	٤	بتوافر دليل إجرائي للعمليات الإدارية	٣,٤٠	١,٠٦	%٦٨	متوسطة
		المتوسط العام	٣,٦٠	١,١٠	%٧٢	قوية

من خلال استقراء جدول رقم (١٦) نلاحظ الآتي:

١. إن المتوسط العام والذي بلغ قدره (٣,٦٠ من ٥) ووزن نسبي (٧٢%) وانحراف معياري (١,١٠) والذي تنحصر قيمة متوسطه ضمن الفئة الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، تأكيد من وجهة نظر مجتمع البحث المستطلعة أن بُعد العمليات يتحقق بدرجة قوية.

٢. أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق عبارات بُعد العمليات تراوحت بين (٣,٤٠ إلى ٣,٧٣ من ٥) وهي جميعها من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد وجود درجة تحقق قوية على نطاق عبارات بُعد العمليات.

٣. أعلى متوسط حسابي لعبارات بعد العمليات جاء كالاتي:

المرتبة الأولى: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (١) " تعتمد الإدارة على فرق العمل في تخطيط العمليات "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٧٣ من ٥) ووزن نسبي (٧٤%) وانحراف معياري يساوي (١,٠٨) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة الثانية: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة ٨ " يتم التنسيق بين مختلف الوحدات بإدارتي لإنجاز الأعمال "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٧٢ من ٥) ووزن نسبي (٧٤%) وانحراف معياري يساوي (١,٠٣) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أيضاً أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

٤. أدنى متوسط حسابي لعبارات بعد العمليات جاء كالاتي:

المرتبة الثامنة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٥) " يتم تحديد مهام موظفي الإدارة بدقة "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٥١ من ٥) ووزن نسبي (٧٠%) وانحراف معياري يساوي (١,١٩) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أيضاً أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة التاسعة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٤) "يتوافر دليل إجرائي للعمليات الإدارية"، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٤٠ من ٥) ووزن نسبي (٦٨%) وانحراف معياري يساوي (١,٠٦) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أيضاً أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة متوسطة.

٥. عدد عبارات بعد العمليات التي حققت درجة قوية (٩) عبارات، وهي جميع عبارات البعد بنسبة ١٠٠% من مجموع العبارات.

يفسر الباحث درجات التحقق القوية لُبعد العمليات فيما يتعلق بجميع عبارات البعد إلى أهمية توافر دليل للعمليات والإجراءات لدى الإدارات والوحدات وتحديد مديري البرامج مهام الموظفين بدقة وتوافر بنية تقنية جيدة لإنجاز العمليات، وهي تتفق مع ما أكدته دراسة (البواردي والرميان، ٢٠١٧) على أهمية وجود دليل للعمليات في أي تنظيم إداري، وتتفق مع دراسة (الشمري، ٢٠١٣) حول توفر بعض متطلبات تطوير العمليات في الجامعات.

نتائج السؤال الخامس: ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بُعد التقييم من وجهة نظر مجتمع البحث؟

وللإجابة على سؤال البحث السادس، بالمثل، لجأ الباحث إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع ترتيب الأهمية لكل عبارة من عبارات بُعد التحسين المستمر وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي، وهي كالتالي:

جدول (١٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجة تحقق بُعد التقييم

ترتيب الأهمية	رقم العبارة	مضمون العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق
١	٩	يتم تزويد المستويات الإدارية بتقارير واضحة عن منجزاتها	٣,٥٤	١,١٥	٧١%	قوية
٢	٥	يشمل التقييم الممارسات الإدارية المنفذة	٣,٥٢	١,١٤	٧٠%	قوية
٣	٧	تعتمد الإدارة مؤشرات لقياس للتحقق من كفاءة برامج الشراكة المجتمعية	٣,٤٩	١,١٠	٧٠%	قوية
٤	٨	يتم استخدام معلومات التقييم في عمليات صنع القرار	٣,٤٨	١,٢٣	٧٠%	قوية
٥	٤	يشمل التقييم الهيكل التنظيمي لإدارتي	٣,٤٢	١,١٣	٦٨%	قوية
٦	٦	يتم تقويم الأداء في ضوء معايير محددة لقياس مدى تحققها	٣,٤١	١,١٧	٦٨%	قوية
٧	٣	تستخدم جهة عملي أدوات متعددة للتقويم	٣,٣٨	١,١٦	٦٨%	متوسطة
٨	١	يتوفر فريق لتقويم برامج الشراكة المجتمعية	٣,٣٨	١,٢٣	٦٨%	متوسطة
٩	٢	يتم تقويم البرنامج في الإدارة بشكل دوري	٣,٣٧	١,١٢	٦٧%	متوسطة
		المتوسط العام	٣,٤٤	١,١٦	٦٩%	قوية

من خلال استقراء جدول رقم (١٧) نلاحظ الآتي:

١. إن المتوسط العام والذي بلغ قدره (٣,٤٤ من ٥) ووزن نسبي (٦٩%) وانحراف معياري (١,١٦) والذي تنحصر قيمة متوسطه ضمن الفئة الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، تأكيد من وجهة نظر مجتمع البحث المستطلعة أن بُعد التقييم تحقق بدرجة قوية
٢. أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق عبارات بُعد التقييم تراوحت بين (٣,٣٧ إلى ٣,٥٤ من ٥) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠) وفئة المتوسط الرابعة (٣,٤٠ من أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد وجود تباين في درجة تحقق عبارات بُعد التقييم.
٣. أعلى متوسط حسابي لعبارات بُعد التقييم جاء كالآتي:

المرتبة الأولى: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٩) " يتم تزويد المستويات الإدارية بتقارير واضحة عن منجزاتها "، بمتوسط حسابي بلغ

قدره (٣,٥٤ من ٥) ووزن نسبي (٧١%) وانحراف معياري يساوي (١,١٥) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة الثانية: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٥) " يشمل التقييم الممارسات الإدارية المنفذة "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٥٢ من ٥) ووزن نسبي (٧٠%) وانحراف معياري يساوي (١,١٤) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

٤. أدنى متوسط حسابي لعبارات بُعد التقييم جاء كالآتي:

المرتبة الثامنة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (١) " يتوفر فريق لتقويم برامج الشراكة المجتمعية "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٣٨ من ٥) ووزن نسبي (٦٨%) وانحراف معياري يساوي (١,٢٣) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة متوسطة.

المرتبة التاسعة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٢) " يتم تقويم البرنامج في الإدارة بشكل دوري "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٣٧ من ٥) ووزن نسبي (٦٧%) وانحراف معياري يساوي (١,١٢) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الثالثة (من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة متوسطة.

٥. عدد عبارات بُعد التقييم التي حققت درجة قوية (٦) عبارات وهي العبارات (٤) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٩)، بنسبة ٦٦,٧% من مجموع العبارات، بينما حققت (٣) عبارات وهي العبارات (١) و (٢) و (٣) بنسبة ٣٣,٣% من مجموع العبارات. يفسر الباحث درجات التحقق القوية لعبارات بُعد التقييم فيما يتعلق بالعبارات (٤) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٩) إلى شمولية التقييم والاستفادة منه في عمليات اتخاذ القرار في إدارات الشراكة المجتمعية في الجامعات، وهي تتفق مع ما أكدته (الطويل، ٢٠٠٠) حول أهمية شمولية التقييم للممارسات القائمة الهيكل

التنظيمي، بينما يفسر الباحث درجات التحقق المتوسطة لعبارات بُعد التقييم فيما يتعلق بالعبارات (٣ و٢ و١) إلى عدم توافر فرق تُعنى بالتقييم وودود قصور في التقييم الدوري، بالإضافة إلى وجود قصور معرفي بأساليب التقييم المختلفة.

نتائج السؤال السادس: ما واقع إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في بُعد التحسين المستمر من وجهة نظر مجتمع البحث؟

وللإجابة على سؤال البحث السادس، بالمثل، لجأ الباحث إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مع ترتيب الأهمية لكل عبارة من عبارات بُعد التحسين المستمر وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي، وهي كالتالي:

جدول (١٨) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان

النسبية لدرجة تحقق بُعد التحسين المستمر

ترتيب الأهمية	رقم العبارة	مضمون العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق
١	٤	يتم تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة	٣,٦٧	١,٢٣	٧٣%	قوية
٢	٣	تعمل الجهة التي أعمل بها على التحسين المستمر لبيئة العمل المادية	٣,٦٠	١,١٤	٧٢%	قوية
٣	٧	يتم تحفيز الأفراد على ابتكار أنشطة للتحسين المستمر	٣,٥٢	١,١٧	٧٠%	قوية
٤	١	يتم استخدام أسلوب المقارنة المرجعية لتطوير أداء العمل	٣,٤٨	١,١٠	٧٠%	قوية
٥	٦	توضع برامج تدريبية هادفة للتحسين المستمر	٣,٤٨	١,١٦	٧٠%	قوية
٦	٢	تركز إدارتي على حاجات المستفيد لضمان أداء خدمة متميزة	٣,٤٦	١,٠٩	٦٩%	قوية
٧	٨	يشارك منسوبي الجامعة في تحسين البرامج التي تقدمها جهة عملي	٣,٤٦	١,٢٢	٦٩%	قوية
٨	٥	تمتلك إدارتي نظام معلومات يدعم التحسين المستمر	٣,٤٣	١,١٦	٦٩%	قوية
		المتوسط العام	٣,٥١	١,١٦	٧٠%	قوية

من خلال استقراء جدول رقم (١٨) نلاحظ الآتي:

١. المتوسط العام: إن المتوسط العام والذي بلغ قدره (٣,٥١ من ٥) ووزن نسبي (٧٠%) وانحراف معياري (١,١٦) والذي تنحصر قيمة متوسطه ضمن الفئة الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، تأكيد من وجهة نظر مجتمع البحث المستطلعة أن بُعد التحسين المستمر تحقق بدرجة قوية.

٢. أن المتوسطات الحسابية لدرجات تحقق عبارات بُعد التحسين المستمر تراوحت بين (٣,٤٣ إلى ٣,٦٧ من ٥) وهي جميعها من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد وجود درجة تحقق قوية على نطاق عبارات بُعد التحسين المستمر.

٣. أعلى متوسط حسابي لعبارات بُعد التحسين المستمر جاء كالآتي:

المرتبة الأولى: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٤) " يتم تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٦٧ من ٥) ووزن نسبي (٧٣%) وانحراف معياري يساوي (١,٢٣) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة الثانية: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٣) " تعمل الجهة التي أعمل بها على التحسين المستمر لبيئة العمل المادية "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٦٠ من ٥) ووزن نسبي (٧٢%) وانحراف معياري يساوي (١,١٤) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

٤. أدنى متوسط حسابي لعبارات بُعد التحسين المستمر جاء كالآتي:

المرتبة السابعة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٨) " يشترك منسوبي الجامعة في تحسين البرامج التي تقدمها جهة عملي "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٤٦ من ٥) ووزن نسبي (٦٩%) وانحراف معياري يساوي (١,٢٢) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

المرتبة الثامنة: من حيث درجة التحقق يأتي مضمون العبارة (٥) " تمتلك إدارتي نظام معلومات يدعم التحسين المستمر "، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٣,٤٣ من ٥) ووزن نسبي (٦٩%) وانحراف معياري يساوي (١,١٦) وهي من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠)، مما يؤكد أنها تتحقق من وجهة نظر مجتمع البحث بدرجة قوية.

٥. عدد عبارات بعد التحسين التي حققت درجة قوية (٨) عبارات، وهي جميع عبارات البعد بنسبة ١٠٠% من مجموع العبارات.

يفسر الباحث درجات التحقق القوية لُبعد التحسين المستمر فيما يتعلق بجميع العبارات إلى فهم العاملين في إدارات الشراكة المجتمعية ومشاركتهم في التحسين ودعم الإدارة العليا للتحسين المستمر، وشمولية التحسين وهي تتفق مع ما أكدته دراسة هولتسكوج (Holtskog, 2013) على هذا الأمر، ومع دراسة لودقار وآخرون (Lodgaard et, 2016) في دراستهم عن عوائق التحسين المستمر.

التوصيات:

١. تبني حوكمة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات، وتحديد آليات للمساءلة والمحاسبة والرقابة على تنفيذ البرامج.
٢. تطوير المستوى التنظيمي للشراكة المجتمعية في الجامعات، واللوائح والسياسات المتعلقة بها.
٣. تطوير إدارات ووحدات الشراكة المجتمعية في الجامعات يسهم في تكوين رافد مادي للجامعات خصوصاً مع التوجه الحكومي نحو تطبيق نظام الجامعات الجديد الذي يتضمن استقلالية الجامعات مالياً وإدارياً.
٤. تحسين الإجراءات والأنشطة لعمليات إدارة برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في ضوء الأساليب العلمية الحديثة مثل إعادة هندسة العمليات.
٥. استخدام نماذج علمية في تقييم الشراكة المجتمعية في الجامعات من حيث: البرامج والعمليات والعاملين.

٦. تطوير عمليات التحسين المستمر في إدارات الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية وفق أسس علمية.

٧. تصميم برامج تدريبية نوعية تستهدف رفع كفاءة مديري برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية.

المقترحات: في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث، والتوصيات المذكورة، يوصي الباحث بإجراء الدراسات التالية:

١. تطوير مهارات مديري برامج الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية في ضوء النماذج العالمية الأخرى لتطوير إدارة البرامج.

٢. واقع إدارة الشراكات المجتمعية في ضوء نموذج الإدارة المهنية للبرامج (PMP)

٣. مدى تأثير المستوى التنظيمي للشراكة المجتمعية في الجامعات على فاعلية برامجها.

٤. مدى إسهام برامج الشراكة المجتمعية في تعزيز الموارد المالية للجامعات السعودية.

٥. متطلبات حوكمة برامج الشراكة المجتمعية في ضوء أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المراجع:

أبو الحديد، فاطمة (٢٠١٢). الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل الشباب الخريجين: دراسة اجتماعية ميدانية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، ٥(١)، ١١ - ٥٩.

إسماعيل، صلاح محمد (٢٠١٣): مقياس الشراكة المجتمعية للجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع(٣٤)، ج(١٥)، ص ص ٥٣٦١-٥٤٣٣.

البحيري، خلف محمد. (٢٠١٤). أسس تخطيط التعليم، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

بو معزة، محمد (٢٠١٠). نظام ال (ل م د) من منظور الشراكة المجتمعية من أجل التنمية. بحث مقدم في ملتقى: مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية: الاستراتيجيات و- السياسات - الآليات. المنظمة العربية للتنمية الإدارية: البحرين.

البواردي، فيصل؛ الرميان، سلطان (٢٠١٧). توثيق وتطوير إجراءات العمل كمدخل لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الجهني، هيلة. (٢٠١٩) آليات تطوير الشراكة المجتمعية بمدارس مدينة تبوك. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (١٨٣).

جوهر، علي صالح، وآخرون. (٢٠١٠). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

الخطيب، أحمد محمود (٢٠٠٤). الشراكة بين الجامعات وقطاعات الإنتاج وانعكاساتها على أولويات البحوث الإدارية. بحث مقدم إلى: المؤتمر العربي الثاني للبحوث الإدارية والنشر. المنظمة العربية للتنمية الإدارية: القاهرة، مصر.

الديب، خلف عثمان محمد، وعتاقى، محمود محمد علي، ومصيلحي، أحمد فيصل
عنتر، وغريب، سيد سيد أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة مقترحة قائمة
على توظيف شبكات التعلم الاجتماعية في نشر ثقافة الشراكة المجتمعية
لدى طلاب، كلية التربية واتجاهاتهم نحوها، المؤتمر الدولي السادس
لكلية التربية - بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية
وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م.
سالم، رائدة. (٢٠٠٦). المدرسة والمجتمع. عمان. مكتبة المجتمع العربي للنشر
والتوزيع.

السلطان، فهد (٢٠٠٥). المتطلبات الهيكلية والتنظيمية لشراكة مجتمعية فاعلة.
دراسات تربوية واجتماعية - مصر، ١٤ (٢)، ٢٣٩ - ٢٦٦.
سليم، محمد (٢٠٠٣). نمط الشراكة المجتمعية وتدعيم القضايا التربوية المعاصرة.
دراسة ميدانية. المجلة التربوية. جمهورية مصر العربية. العدد (١٩).
الشمري، عبدالله (٢٠١٣). تطوير العمليات الإدارية بجامعة الكويت في ضوء
مدخل إعادة الهندسة: تصور مقترح. مجلة التربية - جامعة الأزهر،
٢ (١٥٦)، ٥٣ - ٩٣.

الصادق، عماد (١٤٣٦هـ). دليل نجاح الإدارة المؤسسية للمشاريع. الرياض:
مكتبة الملك فهد الوطنية.

الطويل، هاني (٢٠٠٠). التقييم في الإدارة التربوية. مجلة التربية المعاصرة -
مصر، ١٧ (٥٥)، ٥٩ - ٨٧.

الظفر، عواطف عبدالعزيز، والداود، هياء عبدالله، وخليل، منال محمد (٢٠١٤):
الشراكة المجتمعية وأثرها في تشكيل الهوية المهنية واتخاذ القرار المهني
لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية، جامعة
الإسكندرية، مج (٢٤)، ع (٤)، ص ص ٩٣ - ١٧٢.

عبد الحسيب، جمال رجب. (٢٠١٧). رؤية تربوية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٥، الجزء الثالث، أكتوبر، ص ص ٧٧٣، ٨٣٠.

عجمي، كمال حامد عبد النبي. (٢٠٢٠). تصور تربوي إسلامي مقترح لتطوير واقع الشراكة المجتمعية بكلية التربية جامعة الأزهر، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية - بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م.

العجمي، محمد. (٢٠٠٧). المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة. مكتبة النهضة المصرية للنشر. المنصورة.

العزيزي، أحمد. (٢٠٠٦). دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

العصيمي، خالد بن محمد حمدان، واقع الشراكة المجتمعية وممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٦٩، يناير ٢٠٢٠م، ص ص ١٠٠٠ - ١١٢٢.

العوضي، سالي، والدبيان، فوزية. (٢٠١٨). قياس وعي الطلاب الجامعيين تجاه المشاركة المجتمعية: دراسة حالة كلية الاقتصاد والإدارة جامعة القصيم أماراباك - مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا) عون، وفاء، والثانات. فاطمة و أبو حمد. ندى (٢٠١٩). تطوير الشراكة المجتمعية بقسم الادارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية. جامعة الإسكندرية. ٢٩. ٢. ٢٨٥ - ٣٠٩.

عيدروس، أحمد نجم الدين (٢٠٠٤). تفعيل آليات الشراكة المجتمعية في إدارة وتمويل مؤسسات رياض الأطفال في ضوء خبرة جمهورية ألمانيا الاتحادية. مجلة التربية، مصر، ٧(١٣)، ١-٦٧.

- القحطاني، منصور عوض(٢٠٠٨): آليات تفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال البحوث والاستشارات، حولية كلية المعلمين بأبها، السعودية، ع(١٣)، ص ص ١٣-٤٢.
- محمود، يوسف سيد(٢٠٠٢): أبعاد ومشكلات الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية، المؤتمر العلمي الرابع(التنمية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين)، كلية التربية بالفيوم، مصر، ص ص ١٦٤-٢٠٩.
- مطاويع هبة مصطفى محمد. (٢٠١١). تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في مصر " دراسة مستقبلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- نبيل، سوفي (٢٠١١). دراسة تحليلية لاتجاهات الموظفين نحو التغيير التنظيمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، الجزائر.
- نصر، محمد يوسف مرسي، والقرني، عبد الله بن عالي. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠م مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٨) الجزء الثاني (أبريل لسنة ٢٠١٨).
- وفيق، طارق. (٢٠٠٥) في مسألة الحوار و المشاركة المجتمعية في مصر. المكتبة الأكاديمية. القاهرة.
- Artto, K.; Martinsuo, M.; Georg, H. & Murtoaro, J (2009). Foundations of program management: A bibliometric view. International Journal of Project Management. 29, 1-18.
- Bender, C. J. (2008). Exploring conceptual models for community engagement at higher education institutions in South Africa. Perspectives in Education, Vol.(26), No.(1), PP. 86-97.
- Browning, Bill(2015). Working together and making a difference: Virginia western community college and goodwill industries of the valleys partnership case study report. Aspen Institute, PP.28-35.

- Holtskog, H. (2013). Continuous Improvement beyond the Lean understanding. *Procedia CIRP - Gjovik University College*, 7, 575 – 579.
- Hudson, Elizabeth(2013):Educating for community change: higher education's proposed role in community transformation through the federal promise neighborhood policy. *Journal of Higher Education Outreach and Engagement*, Vol.(17),No.(3), PP.109-138.
- Kelly,R.(2005) . Education and skills Leolegate. Ctowncopyright, 3.
- Lodgaard, E.; Ingvaldsen, J.; Aschehoug, S.; Gamme, I. (2016) Barriers to continuous improvement: perceptions of top managers, middle managers and workers .*Procedia CIRP*, 41, 1119 – 1124.
- Miterev, M.; Engwall, M. & Jerbrant, A. (2017). Exploring program management competences for various program types. *International Journal of Project Management*. 34, 545–557.
- Ohara,S.(2005). A Guidebook of Project & Program Management for Enterprise Innovation. Japan: Project Management Association of Japan(PMAJ)
- Prieto, B. (2008). Strategic Program Management. Published by: Construction Management Association of America (CMAA)
- Rogan, D. (2009). Corporat – Communit Partentrships : Makir CSR mutually beneficial for business and community development in the Dominocan Republic. Unpublished mastr's thesis, University of Agder, Faulty of Social work, Kristiansand.
- Sanderson, Donna(2016). Working together to strengthen the school community: the restructuring of a university– school partnership. *School Community Journal* , Vol.(26), No.(1),PP. 183-197.

**Unité proposée établie sur les courts métrages pour
développer des compétences de la conversation auprès
des étudiants de la section de français à la faculté de
pédagogie de Kafr Elsheikh.**

**Recherche supplémentaire extraite de la thèse pour
l'obtention du degré de magistère en éducation**

(Méthodologie du FLE)

Préparée par

Aya El Sayed Mamdouh Draz

**Assistante au département de curricula et de
méthodologies**

Sous la direction de

Prof .Dr

**Abdel Fattah Saad Abdel-Rahman
Professeur de curricula et de
méthodologies du FLE,
Faculté de pédagogie,
Université de Tanta**

Dr

**Esraa Ahmed Sharaf
maître de conférences de
curricula et de méthodologies
du FLE, Faculté de pédagogie,
Université de Kafr El-sheikh**

Introduction

L'objectif de l'enseignement d'une langue étrangère est de développer auprès des apprenants des compétences communicatives. Le français comme langue étrangère est un moyen essentiel de communication, où l'individu peut l'utiliser pour faire une communication efficace et s'exprimer oralement en langue française.

L'utilisation de la nouvelle technologie en éducation rend l'apprentissage plus agréable où elle augmente la motivation des étudiants à apprendre et développe leur capacité d'accès à une grande quantité d'informations. En plus, elle encourage la collaboration et la participation à travers une communication directe entre les apprenants et entre les enseignants et leurs apprenants. (Roubache, Ch.2020:15-16) *

L'enseignement d'une langue étrangère nécessite et exige une diversité de moyens et de méthodologies pour assurer la transmission des informations aux apprenants et pour les former prêts à communiquer avec la langue cible, donc rien ne peut aider les apprenants à apprendre la langue française que d'écouter les natifs lorsqu'ils parlent en français, cela se fait uniquement en communiquant avec les français ou bien le fait d'étudier le français en France . (Elizabeth,S. 2002 :54)

A nos jours, la majorité des étudiants s'intéressent beaucoup aux courts métrages plus qu'aux livres, tout simplement parce que le film ne prend pas beaucoup de temps à regarder, contrairement à la lecture des livres, aussi, le film permet aux étudiants d'apprendre tant de nouveaux mots en quelques minutes. De plus, le court métrage en tant qu'un document authentique et en tant qu'un outil éducatif, qui fait entrer en classe les natifs d'une façon virtuelle c'est-à-dire, il représente parfaitement des situations de communication authentiques et réelles aidant les apprenants à habituer leurs oreilles aux sonorités françaises. (Mebarki,S. 2020 :٢,25)

*La documentation est d'après le système suivant : le nom de l'auteur, son prénom, la date, la page et le numéro de la référence en bibliographie

Le court métrage facilite la conversation auprès des apprenants, où il leur provoque une grande curiosité et pose beaucoup de questions qui nécessitent un ensemble de réponses. Donc, le court métrage, grâce à l'association de l'image et du son qu'il contient, donne une idée aux apprenants sur de quoi il s'agit. En Plus de cette combinaison, il y a d'autres éléments qui participent à la conversation. Ce sont des éléments extralinguistiques (les gestes, l'intonation, le ton, l'expression du visage, le regard etc.) qui permettent aux apprenants d'entrer dans une situation de communication réelle.

Par ailleurs, les compétences de la conversation ont une grande importance dans l'acquisition de la langue française car elles sont des supports de communication nécessaires pour échanger les idées et les informations. A travers la conversation, l'individu peut communiquer et exprimer ses opinions, ses besoins, et ses préoccupations en utilisant des connaissances phonétiques et grammaticales en vue d'accomplir une tâche cible.

Dans cette perspective, les facultés de pédagogie essaient, à travers les spécialistes en didactique et en linguistique du FLE, de s'intéresser à faire acquérir aux apprenants les compétences linguistiques mais on constate que le niveau de perfectionnement de ces compétences en particulier celles de la conversation est faible auprès des étudiants de la 3ème année de la section de français et cela exige de choisir et d'employer des stratégies et des techniques efficaces, comme les courts métrages, pour développer ces compétences tout en donnant aux apprenants l'occasion d'apprendre d'une façon interactive et selon leur rythme et leur capacité.

Tout ce qui précède amène à employer les courts métrages pour favoriser l'acquisition et le développement des compétences de la conversation. C'est pourquoi, la

chercheuse a tenté d'élaborer une unité basée sur les courts métrages pour développer des compétences de la conversation auprès des étudiants de la troisième année de la section de français à la faculté de pédagogie.

1-Position du problème de la recherche:

La chercheuse a abouti au problème de la recherche à travers :

1. Des études antérieures qui s'intéressent aux compétences de la conversation, dans lesquelles beaucoup de chercheurs ont affirmé que la plupart des étudiants des facultés de pédagogie sont faibles en compétences de la conversation comme : Gerald, O. (2014)., Aya K(2016), Aicha B. (2018)., Marwa Mohamed Shehata. (2019)., Mohamed Salah. (2020)., et Abdel Nasser. (2020).
2. Une étude exploratoire :

Pour renforcer le sens du problème, la chercheuse a fait une étude exploratoire sous forme d'une fiche d'observation de la conversation sur un échantillon (20 étudiants) de la 3ème année à la faculté de pédagogie, université de Kafr Elsheikh, pour tester leur niveau en compétences de la conversation. Les résultats de la fiche d'observation ont confirmé que le niveau de ces étudiants est très faible en compétences de la conversation comme indiqué dans le tableau suivant :

Tableau(1) :

« Niveau des étudiants en compétences de la conversation »

No.	a) Les compétences de la conversation	%
1-	Compréhension correcte	30%
2-	Prononciation correcte	30%
3-	Réponse correcte	20%
4-	Intonation correcte	25%

C'est pour cela, on a proposé dans cette recherche l'emploi des courts métrages pour développer ces compétences auprès de ces étudiants.

2 -Problématique de la recherche

Le problème de cette recherche réside dans la faiblesse en compétences de la conversation auprès des étudiants de la section de français à la faculté de pédagogie.

Cette recherche vise donc à répondre à la question principale suivante:

"Comment peut-on développer quelques compétences de la conversation auprès des étudiants de la section de français?"

De cette question principale, découlent les questions secondaires suivantes:

1-Quelles sont les compétences de la conversation nécessaires aux étudiants de la 3ème année de la section de français à la faculté de pédagogie?

2-A quel niveau les étudiants de la 3ème année de la section de français à la faculté de pédagogie possèdent-ils ces compétences?

3-Quel est l'effet de l'unité proposée établie sur les courts métrages pour développer quelques compétences de la conversation auprès des étudiants de la 3ème année de la section de français à la faculté de pédagogie?

3-Objectifs de la recherche

Cette recherche a pour objectif de :

- Déterminer les compétences de la conversation nécessaires aux étudiants de la troisième année de la section de français, faculté de pédagogie, université de Kafr El.sheikh.
- Développer les compétences de la conversation auprès des étudiants de la 3ème année de la section de français à la faculté de pédagogie.
- Vérifier l'effet de l'unité proposée établie sur l'utilisation des courts métrages pour développer quelques compétences de la conversation auprès des étudiants de l'échantillon.

4-Importance de la recherche

Cette recherche peut contribuer à :

- ❖ Sensibiliser l'attention des responsables du système éducatif dans les universités et aux centres de formation des enseignants de français en Égypte à l'importance de l'entraînement les étudiants des sections de français aux compétences de la conversation et son influence sur la performance de leur niveau en communication orale.
- ❖ Mettre en valeur l'effet d'une unité proposée établie sur des courts métrages pour développer des compétences de la conversation.
- ❖ Ouvrir des horizons nouveaux vers d'autres recherches portant sur l'utilisation des courts métrages pour développer d'autres compétences linguistiques.
- ❖ Présenter des types de fiches convenables à mesurer les compétences de la conversation.

5-Délimitations de la recherche

Cette recherche se limite à :

- Un échantillon d'étudiants de la troisième année (30 étudiants), de la section de français à la faculté de pédagogie, université de Kafr El Sheikh. Cet échantillon, est un seul groupe expérimental.
- Quelques compétences de la conversation.
- Une unité proposée établie sur l'utilisation des courts métrages pour développer quelques compétences de la conversation.

6-Méthodologie de la recherche

La chercheuse a adopté le désigne expérimental qui porte sur un seul groupe expérimental, sur lequel une variable indépendante est testée.

-La méthode descriptive et analytique

La chercheuse a utilisé cette méthode afin d'étudier le cadre théorique de la recherche en ce qui concerne l'utilisation des courts métrages et les compétences de la conversation.

- la méthode quasi-expérimentale

Cette méthode a pour but de vérifier l'effet de l'utilisation des courts métrages sur le développement des compétences de la conversation auprès des étudiants de la troisième année de la section de français à la faculté de pédagogie.

7-Outils et matériels de la recherche

Pour achever cette recherche, on a préparé les outils et les matériels suivants :

- Un questionnaire adressé aux experts et aux spécialistes en linguistique et en didactique du FLE, en vue de déterminer des compétences de la conversation convenables au niveau des étudiants de la troisième année de la section de français à la faculté de pédagogie de Kafr Elsheikh.
- Une liste des compétences de la conversation nécessaires aux étudiants de la troisième année, section de français.
- Une fiche d'observation pour évaluer le niveau des étudiants en compétences de la conversation.
- Une unité proposée basée sur l'utilisation des courts métrages pour développer des compétences de la conversation auprès des étudiants de la section de français.
- Un enregistrement des paroles des étudiants.

8-Hypothèses de la recherche :

Cette recherche vise à vérifier l'hypothèse suivante :

- Il existe une différence statistiquement significative entre les moyennes des notes des étudiants du groupe expérimental au pré- post test des compétences de la conversation en faveur du post test.

9-Procédures de la recherche

Pour répondre à la question principale et aux questions sous-jacentes de la recherche, on a poursuivi les procédures suivantes:

- Consultation des études antérieures portant sur les variables de la recherche : les compétences de la conversation, et les courts métrages.
- Élaboration d'un questionnaire des compétences de la conversation nécessaires aux apprenants de la troisième année, section de français, faculté de pédagogie, université de kafr El Sheikh.
- Présentation du questionnaire au Jury pour aboutir à une liste des compétences de la conversation.
- Élaboration d'une fiche d'observation des compétences de la conversation.
- Présentation de la fiche d'observation au jury.
- Élaboration d'une unité proposée à la lueur de l'utilisation des courts métrages.
- Choix de l'échantillon de la recherche parmi les étudiants de la troisième année, section de français, faculté de pédagogie, université de Kafr El Sheikh qui est un seul groupe expérimental.
- Pré-application de la fiche d'observation au groupe de la recherche.
- Enseignement de l'unité proposée basée sur l'utilisation des courts métrages au groupe de la recherche.
- Post-application de la fiche d'observation au groupe de la recherche.
- Analyse statistique et interprétation des résultats.
- Présentation des recommandations et des suggestions à la lueur des résultats de la recherche.

10-Terminologie de la recherche

❖ **Le court métrage**

Larousse, Le dictionnaire de langue, définit le court-métrage comme étant : « un film de moins de 1600 m et dont la durée excède rarement vingt minutes. »

Un **court métrage** (ou **court-métrage**) est un film de cinéma d'une durée plus courte que la durée classique des films commerciaux passant en salle (généralement moins d'une heure). (**Bashir, S.2015 :21**)

Définition opérationnelle

Cette recherche définit le court-métrage comme un film court qui englobe l'information linguistique et culturelle ainsi que des conversations entre deux personnes ou plusieurs dans des situations communicatives réelles, et se caractérise par sa courte durée qui ne dépasse pas les vingt minutes.

❖ La conversation

Le dictionnaire Le Robert a défini la conversation comme suit : Échange spontané de propos ; ce qui se dit dans un tel échange.

Veneziano, E. (2014) montre que la conversation est un échange verbal synchrone continu dans le temps sans contraintes tropicales préétablies entre interlocuteurs se faisant face.

Définition opérationnelle

La conversation est un échange d'informations entre deux ou plusieurs personnes dans un contexte communicatif.

A) Cadre théorique

Le cadre théorique de cette recherche comporte deux axes principaux:

- Les courts métrages.
- La conversation et ses compétences.

○ Les courts métrages

1) Définition du court métrage.

Un court métrage est un film de cinéma d'une durée courte (généralement moins d'une heure) comportant des séries d'histoires de la vie quotidienne des français et qui expose des documents authentiques audiovisuels pour que l'apprenant puisse les employer dans une situation réelle. (Bashir, S. 2015 :21)

2) Utilité et profit de l'utilisation du court métrage en classe de FLE.

D'après KHadraoui (2019) le court métrage est utile en classe de FLE pour l'enseignant et pour l'apprenant.

Pour l'enseignant

Le court métrage est un support considéré comme une arme à double tranche pour l'enseignant, qui maîtrise l'utilisation de ce support, parce qu'il l'aide par :

- La durée : comme son appellation l'indique "court métrage", il a une courte durée ce qui constitue un avantage pour l'enseignant, parce que ce dernier est limité par le temps et par un programme précis, donc il peut employer le court métrage comme un support pédagogique sans hésiter.
- Le court métrage facilite la tâche pour l'enseignant, parce qu'il facilite la compréhension des apprenants par l'image, le son et la langue, ce qui raccourcit l'explication de l'enseignant.

Ainsi, la combinaison de ces deux avantages fait du court métrage un support utile pour l'enseignant.

Pour les apprenants

En ce qui concerne les apprenants, le court métrage constitue pour eux un loisir au sein de la classe, puisqu'il permet :

- la motivation des apprenants parce que le cours réalisé à travers le court métrage permet de sortir de l'ordinaire, d'un cours traditionnel et donne le désir d'apprendre.
- l'immersion linguistique : l'utilisation d'un document authentique du court métrage met les apprenants dans un bain linguistique qui leur permet d'apprendre la langue telle quelle.
- l'ouverture sur le monde: l'intégration du court métrage en classe de FLE permet à l'apprenant de voyager entre les cultures et les civilisations et savoir plus sur autrui, ce qui va enrichir sa langue-culture.
- Développer l'imagination chez l'apprenant: lors du visionnement d'un court métrage, l'apprenant peut imaginer la suite de l'histoire de celui-ci ou même sa fin.
- L'acquisition d'une compétence transversale : le court métrage permet à l'apprenant de voyager entre les savoirs

et découvrir plus que l'objectif tracé. (KHadraoui, H. 2019: 37-38)

Selon Bashir, S. (2015 :22-23) le court métrage a des fins pédagogiques très efficaces qui se résument en :

- Il permet de voir et d'entendre d'autres accents, d'autres habitudes de comportement dans des lieux différents.
- Il amène l'apprenant à observer, apprécier critiquer, porter un jugement sur ce qu'il voit, développer son imagination et l'amener à deviner, anticiper, formuler des hypothèses et le rendre capable de produire, reformuler, résumer, synthétiser.

3) Critères du choix d'un court métrage convenable à une classe de FLE.

KHadraoui, H. (2019 : 39), voit qu'on doit respecter quelques critères pour choisir un court métrage pour une classe de FLE. Ces critères sont les suivants :

- Le niveau des apprenants** : le niveau des étudiants est différent (niveau avancé, niveau intermédiaire, niveau minimal) ce qui rend le choix des documents difficile, de ce fait, il doit choisir un court métrage qui convient avec tous les niveaux des apprenants.
- Les objectifs visés** : avant de choisir le support utilisé, il faut d'abord voir les objectifs visés pour bien choisir le court métrage qui va répondre, à son tour, aux besoins de l'enseignant et ses apprenants.
- Les thèmes abordés dans le programme** : le thème choisi dans le programme scolaire détermine le genre du court métrage utilisé, c'est à dire ce qui détermine le choix du court film.
- La durée du court métrage choisi** : l'enseignant doit faire attention au temps utilisé dans chaque activité, et il doit choisir une séquence filmique (un court métrage) adéquat avec sa séance, parce qu'à la suite du visionnement, il y a des activités à faire, C'est pour cette raison qu'une grande importance est donnée à la durée d'un court métrage.

-L'âge et l'aspect socioculturel des apprenants : pour assurer la compréhension des apprenants, il faut prendre en considération leur âge sans négliger le milieu social où ils vivent et leur culture, et la correspondance avec le court métrage choisi.

4) Démarche pédagogique adoptée pour intégrer un court métrage en classe de FLE.

L'enseignant doit adopter une démarche pédagogique pour qu'il puisse exploiter le support choisi, où il va préparer des activités selon les objectifs de son cours et les compétences qu'il veut faire acquérir à ses apprenants.

D'après **KHadraoui, H. (2019 : 40-41)**, pour arriver à la compréhension orale du court métrage utilisé, l'enseignant, dans sa fiche pédagogique, passe par trois étapes où il va faire trois moments de visionnement :

1^{ère} étape : avant le visionnement

Avant que l'enseignant commence sa séance, il faut qu'il vérifie son matériel pour assurer un climat de visionnement adéquat et favorable. Puis, il commence une discussion avec ses apprenants, là où l'enseignant recourt à l'éveil de l'intérêt, c'est-à-dire, il met les apprenants en situation et il pose des questions qui s'articulent autour du thème abordé dans le court métrage choisi, pour motiver ses apprenants et les aider à construire des hypothèses concernant le sens du document.

2^{ème} étape : pendant le visionnement

Cette étape commence avec le lancement du court métrage, où l'enseignant fait plusieurs visionnements pour aider les apprenants à aller d'une compréhension générale à une compréhension plus détaillée.

3^{ème} étape : après le visionnement :

Cette étape est considérée comme une sorte de vérification, où l'enseignant demande à ses apprenants de donner leurs points de vue et leurs opinions concernant le court métrage visionné, ce qui va préparer, par la suite, les apprenants à la conversation.

○ **La conversation et ses compétences**

1) Définition de la conversation

Selon le dictionnaire La Rousse la conversation est: " Échange de propos entre plusieurs personnes sur un ton généralement familier ; entretien "

Sawyer, R. K. (2010) définit la conversation comme une activité complexe qui fait intervenir simultanément une multitude de «détails» de différents types, incluant tous les niveaux constitutifs de la langue et conduisant à diverses strates d'interprétation; les dimensions propositionnelle, émotionnelle et interactionnelle.

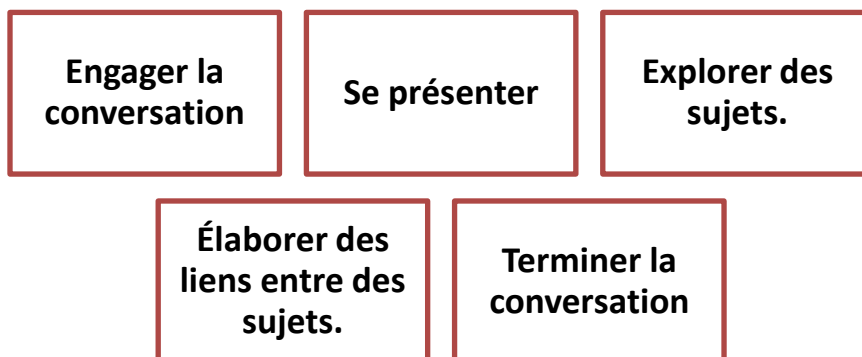
Par conséquent, on peut dire que à travers la conversation, l'individu peut communiquer et exprimer ses opinons, ses besoins, et ses préoccupations.

2) Objectiver le cours de la conversation

Le cours de la conversation se situe souvent au début de l'apprentissage. Les étudiants doivent mettre en pratique leurs premières connaissances dans des situations plus ou moins authentiques et informelles. La conversation est pourtant une des situations de communication les plus difficiles à maîtriser, de sorte que , les interlocuteurs ont intérêt à bien maîtriser les codes linguistiques, lexicaux et culturels.

3) Étapes de la conversation

Selon Morehed, S. (2017), il y a cinq étapes pour avoir une conversation réussite comme indiqué dans le schéma suivant :



B) L'étude expérimentale :

L'étude expérimentale se déroule comme suit :

- Choix de l'échantillon de la recherche.
- Elaboration des outils et des matériels de la recherche.
- Pré-application des outils de la recherche.
- Enseignement de l'unité proposée.
- Post-application des outils de la recherche.

❖ Choix de l'échantillon de la recherche

L'échantillon de la recherche se compose d'un groupe expérimental (30) étudiants parmi ceux de la 3eme année, à la faculté de pédagogie, section de français, université de Kafr Elsheikh.

❖ Elaboration des outils et des matériels de la recherche.

A) Préparation du questionnaire des compétences de la conversation.

Pour déterminer les compétences de la conversation nécessaires aux étudiants de la troisième année à la faculté de pédagogie université de Kafr Elsheikh, on a élaboré un questionnaire des compétences de la conversation en s'aidant des études antérieures, des références (revues, livres,), des sites d'internet qui ont discuté les compétences de la conversation , ainsi que des interviews et rencontres avec les experts de la langue française, à l'université.

La forme initiale du questionnaire était composée de ٢٠ compétences présentée aux membres du jury spécialistes en linguistique et en méthodologies du FLE en leur demandant de:

- S'Il y a des items à ajouter
- S'Il y a des items à modifier
- S'Il y a des items à éliminer
- S'Il y a des suggestions

En prenant en considération les remarques, et en faisant les modifications d'après les opinions du jury (on a supprimé trois compétences car elles ne sont pas convenables au niveau des étudiants de l'échantillon, la forme finale du questionnaire des compétences de la conversation nécessaires aux étudiants de la 3eme année, à la faculté de pédagogie de Kafr-Elsheikh est composée de (17) compétences. Par conséquent, on a abouti à une liste de compétences de la conversation convenables à ces étudiants.

Tableau (2) : Une liste de compétences de la conversation

1. Entrer en contact avec autrui.
2. Se présenter et présenter quelqu'un
3. Produire des phrases correctes.
4. Respecter les liaisons obligatoires.
5. Demander à quelqu'un de faire quelque chose.
6. Donner des informations ou des renseignements.
7. Employer correctement les règles grammaticales.
8. Décrire une personne ou un objet.
9. Compléter une conversation courte.
10. Décrire une image.
11. Employer le vocabulaire qui convient à la situation de communication.
12. Poser oralement des questions correctes.
13. Identifier le (s)locuteur
14. Identifier les personnages cités dans le texte écouté
15. Identifier le type des phrases.
16. Communiquer oralement un message à quelqu'un.
17. Déduire le sens des mots et des expressions inconnus à travers le contexte

B) Préparation d'une fiche d'observation des compétences de la conversation

• Objectif général

- Le but de cette fiche est l'évaluation du progrès des compétences de la conversation auprès des étudiants de la

3eme année de la section de français à la faculté de pédagogie.

– Vérifier l'effet des courts métrages dans le développement de ces compétences.

• **Objectifs spécifiques**

Cette fiche d'observation vise à mesurer la performance de ces étudiants en 17 compétences de la conversation citée dans la liste.

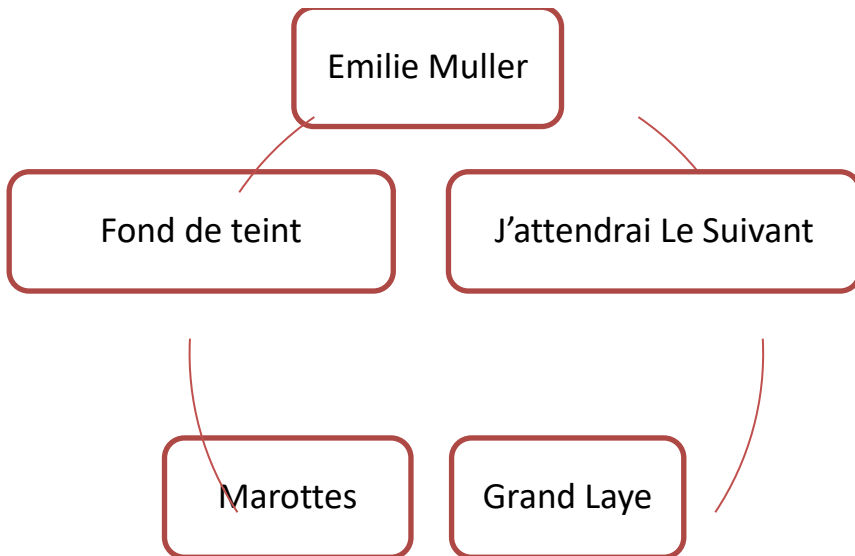
C) Elaboration de l'unité proposée établie sur les courts métrages.

Objectif de l'unité.

L'unité proposée vise à développer les 17 compétences de la conversation citée dans la liste auprès de ces étudiants.

Contenu de l'unité proposée:

Cette unité contient cinq courts métrages comme indiqué dans le schéma suivant :



❖ **Pré-application des outils de la recherche.**

Après avoir élaboré les outils de la recherche, on les a appliqués aux membres de l'échantillon pendant trois heures.

❖ Enseignement de l'unité proposée.

Pour l'enseignement de l'unité, on a eu recours à l'apprentissage individuel, l'apprentissage coopératif, la discussion, les jeux de rôles et le script du film, tout en employant des démarches du visionnement des événements du film, ainsi que les activités convenables.

❖ Post-application des outils de la recherche.

Après avoir enseigné l'unité proposée, on a réappliqué les outils de la recherche sur les membres de l'échantillon pendant cinq heures

Résultats de la recherche

Pour l'analyse statistique de l'hypothèse de la recherche, on a employé le logiciel statistique pour les sciences sociales connu sous le nom de SPSS.

Cette hypothèse exprime qu'il existe une différence statistiquement significative entre les moyennes des notes des étudiants du groupe expérimental au pré- post test des compétences de la conversation en français en faveur du post test. »

Pour vérifier cette hypothèse, on a calculé le T.test pour préciser la signification statistique des différences entre les moyennes des notes des étudiants du groupe expérimental au pré-post test de la conversation en français.

Tableau (3)

Différences entre les moyennes des notes des étudiants du groupe expérimental au pré-post test de la conversation en français.

Mesures	M.	E.T.	N.	D.L.	T.	S.
Pré-test	28.97	3.713	30	29	63.145	0.01
Post-test	73.53	2.129				

N.=nombre des étudiants

M.=moyenne des notes

E.T=écart type

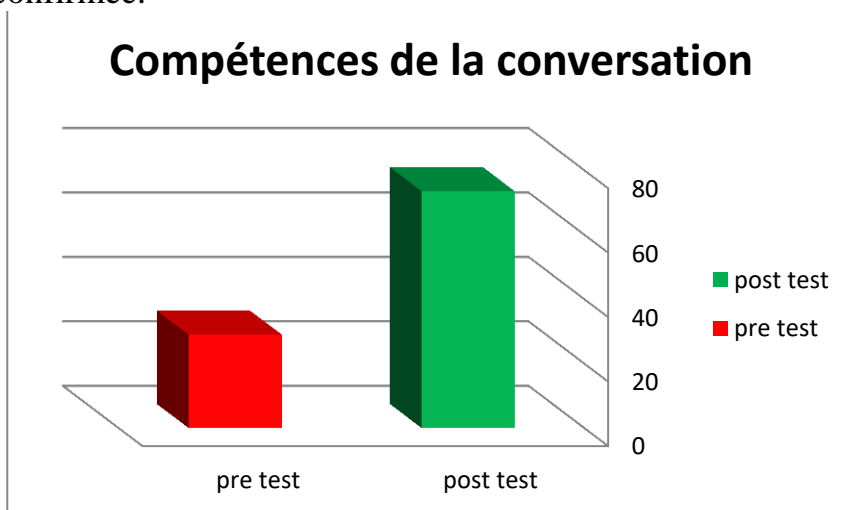
T.=valeur de T « test »

D.L.=degré de liberté

S. =signification

Selon le tableau ci-dessus, il existe une différence statistiquement significative entre les moyennes des notes des étudiants du groupe expérimental au pré -post test de la conversation en faveur du post test. La valeur de T. test est (63.145). Cette valeur est significative au niveau de (0.01).

Par conséquent, l'unité proposée basée sur les courts métrages est efficace pour le développement des compétences de la conversation auprès des étudiants de l'échantillon de la recherche .Donc, l'hypothèse a été confirmée.



Graphie 1 : Distribution des moyennes des notes des étudiants du groupe expérimental au pré-post test de la conversation en français.

Recommandations et Suggestions

Recommandations de la recherche

A la lueur des résultats de la recherche, on propose les recommandations suivantes :

1. Le développement de la conversation en français exige que les étudiants doivent participer à des situations amusantes, intéressantes et réelles de la vie quotidienne.
2. L'emploi des courts métrages aide à développer des compétences de la conversation en français auprès des étudiants dans tous les cycles éducatifs.

3. L'emploi des technologies et des stratégies modernes aide les étudiants à bien apprendre les langues étrangères.
4. Développer les programmes de la formation des futurs enseignants de façon qu'ils correspondent aux tendances en technologies modernes de l'enseignement et l'apprentissage de la langue française.

Suggestions de la recherche

A la lueur des résultats de la recherche, nous proposons les suggestions suivantes :

1. Utiliser les courts métrages pour développer d'autres compétences de la langue française auprès des étudiants de tous les cycles éducatifs.
2. Elaborer des unités et des programmes visant à entraîner les enseignants de la langue française en service à l'utilisation des courts métrages comme technique d'apprentissage efficace.

Bibliographie

Références en langue française

- Bashir, S. (2015). Utilisation du Court-métrage dans une classe de Français Langue Étrangère : Étude Expérimentale. Thesis Submitted in Partial Fulfillment for the Requirement of M.A. Degree in French Language. Bachelor of Arts (French Language), University of Khartoum.
- Benaissa, F. (2012). Le film documentaire comme outil d'enseignement et nouvel espace d'enrichissement langagier et culturel cas des étudiants du FLE. Mémoire élaboré en vue de l'obtention du diplôme de master. Université Mohamed Kheider – Biskra, Faculté des Lettres et des Langues .Département des Lettres et des Langues Étrangères.
- Elizabeth, S (2002). Le cinéma en classe à travers le monde. Le français dans le monde, 2002, no 320.
- KHadraoui, H. (2019). Le court métrage en classe de FLE : Enseigner la compréhension orale autrement. Cas des étudiants de 2ème année LMD, à l'université de Mohamed BOUDIAF-M'sila. Mémoire présenté pour l'obtention Du diplôme de Master Académique, faculte des lettres et des langues, université de mohamed boudiaf-m'sila.
- Mebarki.S.(2020).L'impact des films sur l'enseignement/apprentissage du FLE. Mémoire en vue de l'obtention du diplôme de master. Faculté des lettres et langues. Département des lettres et de la langue Française, université 8 mai 1945 de Guelma.
- Morehed, S. (2017). Comprendre et interpréter la conversation familière en français-Une étude qualitative de six apprenants avancés suédophones.
- Roubache,Ch.(2020).Le film d'animation comme auxiliaire didactique pour développer la compréhension orale et la production orale dans l'enseignement-apprentissage du FLE.Cas des apprenants de 1 ère année moyenne .École Zerrouki Saïd, Msila. Mémoire,

université Mohamed BOUDIAF de M'Sila, Faculté des Lettres et des Langues.

- Sawyer, R. K. (2010). La conversation comme phénomène d'émergence collaborative. Tracés. Revue de Sciences humaines, (18), 45-67.
- Veneziano, E. (2014). Interactions langagières, échanges conversationnels et acquisition du langage. Contraste, (1).

Dictionnaires

[-https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/](https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/)

-Gallison Robert. (1979). dictionnaire de didactique des langues, Hachette, p2451 1976.